المنقول والمدلول في الأفكار والمعارف الجيولوجية عند العرب

الدكتور
غسان محمد السبتي

الدكتور
إبراهيم جواد الفضلي

قسم الجيولوجي
جامعة صلاح الدين ـ كلية العلوم
اربيل ـ العراق

اولا ـ المقدمة :

لقد ساهمت امم كثيرة في الماضي مساهمات جليلة في تطوير المعارف وابتكار الاساليب واكتشاف الحقائق وتنويع الطرق في استغلال الطبيعة لصالح الانسان فارفدت بذلك المعرفة الانسانية بتجارب ومعطيات نقلت الانسان وحضارته من طور الى طور اخر ، موسعة آفاق ما تعلمه وتوارثه جيلا بعد جيل ، ولم تكن الحضارات السالفة ، نقطعة الصلة بعضها عن بعض ؛ ولا يمكن القول بالجزم ان حضارة ما تمثل انجازا لعرق متفوق وان حضارات اخرى ليست الا صورة مقلدة للحضارات الاصلية ، ولا يمكن القول بالجزم ان حضارة ما مبدعة لم تتأثر بما سبقها من حضارات الا في نطاق محدد ، ولا يمكن القول بالجزم ان المقاييس العلمية والفنية والادبية عند مقارنة الحضارات المختلفة هي ما تعرفت عليه حضارة معينة ، بينما لا تظهر المقاييس الاخرى للحضارات الاخرى اقل مستوى واهمية .

ان النظرة الموضوعية غير المنفعلة بتأثير النفوق العرقي او الحضاري تطرح امامنا صورا عديدة لانجازات وابداعات مهمة وكثيرة قدمتها حضارات مختلفة في ازمنة وامكنة مختلفة من العالم ، ان البحث والتقويم لهذه الانجازات هو السبيل لفهم السيرة الحضارية للانسان ، وهو الوسيلة الوحيدة للتعرف على موقع كل انجاز وتأثيره بما بعده ، من دون تعصب واستعلاء ذاتي .

لقد نظر هيث في كتابه « تأريخ الرياضيات اليونانية » (ت ع‌ع ـ ١٠) الى اليونان من زاوية ضيقة تتجلى فيها روح التفوق العرقي ؛ فهو يرى ان اليونان فاقوا كل الشعوب القديمة في شدة حبهم للمعرفة من اجل المعرفة ، وانهم كانوا عرقا مفكرين .

ان اليونان من الوجهة العرقية لا يمثلون شعبا متجانسا ، بل ينحدرون من عروق مختلطة. وان حبهم للمعرفة من اجل المعرفة ليس سببا لتفوقهم ، بل نتيجة لتطور حضاري بدات محاولات شعوب الشرق الادنى القديم لفهم ما يجري في العالم الخارجي من ظواهر وحوادث ، وتسجيل ملاحظاتهم وتجاربهم بغية استغلالها لاغراض دينية ودنيوية ؛ ثم دراسة ما يتوصلون اليه لاكتشاف القواعد والقوانين . ولم يكن حب اهل بابل مثلا للمعرفة الرياضية وخاصة في حقل الجبر والهندسة غير برهان واضح لانتقال المرحلة الحضارية من التجربة والتطبيق الى النظر والفكر .

لقد ورث اليونان علوم واداب وفنون شعوب الشرق الادنى القديم ، وكان لاتصالاتهم المستمرة بشواطىء البحر الابيض المتوسط الممتدة من شمال سوريا حتى مصر اكبر الاثر في انتقال المعارف ، اضافة الى اتصالات اليونان بعلماء بابل ومصر والافادة منهم فيما يتعلق بالفلك والرياضيات والطب ؛ واذا تفوق اليونان بالبرهان الهندسي ، فان اهل بابل تفوقوا في الجبر والفلك وتفوق المصريون بالطب والعمارة ، واذا اتجه علماء اليونان

وفلاسفتهم صوب الدراسات النظرية لاسباب اقتصادية واجتماعية وانتماء اغلبهم الى اسر غنية تكره الاعمال اليدوية وتحتقر التجارب ، فان للشعوب الاخرى ما يميزها ، حيث اتجه الانسان البابلي صوب التجارب والملاحظات والارصاد من جهة والمعرفة النظرية لاكتشاف القواعد العامة فيها من جهة اخرى ، بينما اتجه الانسان في مصر صوب الانسان بوحى من العقيدة فازدهر الطب وتطورت الاساليب في البناء من جهة ، وتسجيل المعارف الهندسية الرياضية والحسابية من جهة اخرى .

ان التعصب لليونان وما خلفوه من علوم وفنون واذاب بقطع النظر عن المصادر الاساسية للتراث اليوناني ، جعل الباحث الاوربي متميزا في احكامه على ما قدمته الشعوب الاخرى من اضافات وابتكارات ، فهو ينظر الى تراث الشعوب الاخرى من زاوية يونانية اوربية بحتة ممتزجة بفكرة التفوق ، وما قدمه اليونان لابد ان يكون الافضل. وسادت هذه النظرية كثيرا في المجالات العلمية والفنية ولم ينج منها الا نفر قليل من العلماء والباحثين في التراث القديم .

لقد ساهم العرب بدورهم في تطوير المعرفة العلمية فنبغ منهم عدد كبير من العلماء في شتى صنوف المعرفة ، فالفوا في العلوم الرياضية والمنطقية وفي العلوم الجيولوجية والعلوم الانسانية والاجتماعية ، تاركين خلفهم اعدادا ضخمة من المخطوطات والاثار التي تدل بوضوح على شغفهم بالعلم ومعرفة اسرار النفس الانسانية وقوانين الطبيعة ، وكان للغزو الاجنبي المتمثل بالسلاجقة والتتر في المشرق ، والحروب الطاحنة بين العرب والاوربيين في الاندلس أثره في انقطاع تدفق المعرفة العلمية لدى العرب ، والجمود والتدهور في جميع الميادين . كما كان لاستمرار حكم آل عثمان للامة العربية اثره الكبير في انقطاع نمو المعرفة العلمية وتطورها . فضاعت المخطوطات العلمية وتحول ما بقى منها الى مجرد آثار توضع في المكتبات . واحترق الكثير منها في الاندلس اثر سقوط الدولة الاموية هناك وانتقل جزء منها الى مكتبات ومتاحف اوربا وتنافست الدول على جمع الاثار الباقية وترجم منها الى اللاتينية بينما ضاع الاصل العربي لها .

ان معرفتنا للعلوم عند العرب تبقى في حدود ضيقة لاسباب كثيرة منها ، ضياع عدد كبير من المخطوطات العلمية ، وعدم نشر ما هو متوفر منها الا قليلا ، وستبقى جميع الاحكام التي يصدرها المهتمون بالعلوم مبتسرة وغير دقيقة وناقصة الى حد بعيد (تعع ١٢) .

لقد حاول رجال الاستشراق طمس المعالم الرئيسة لشخصية الانسان العربي في العصر الوسيط ، وتركزت محاولاتهم الهادفة الى تجريد العربي من كل قدرة على الابتكار والابداع متوسلين في ذلك بشتى انواع الاسلحة : العرقية والدينية والمذهبية واللغوية وغيرها ، وتركزت اساليبهم لتحقيق تجريد الانسان العربي من عناصر الابداع والعطاء .

لا شك ان العرب تاثروا بالعلم اليوناني الى حد بعيد ، ولكن من الخطأ القول ان هذا المد كان الدافع الرئيسي للنهضة العلمية العربية . فمن المعروف ان الرومان غزوا اليونان وعرفوا انجازاتهم ، ولكنهم لم يحققوا النهضة العلمية رغم ذلك بل بالعكس اتجهوا صوب الحروب واستعباد الشعوب ولم يعيروا العلم اهتماما كما وجدت مراكز فكرية وعلمية كثيرة خلفت الحضارة اليونانية وكانت على معرفة تامة بالعلم اليوناني ولكنها لم تستطع تحقيق نهضة علمية ، بل ولم تستطع المحافظة على المستوى الذي حققه الاسلاف من قبل .

وتأثر العرب بالفرس ، ولكنهم لم يتعلموا منهم العلوم . وان التاريخ لايزودنا بعلماء كبار من الفرس قبل الفتح الاسلامي ، وكل ما نعرفه عن الحضارة الفارسية انها اهتمت في الفترة الاخيرة قبل الفتح بنقل العلوم الطبيعية والفلسفية الى الفارسية ، وانها على العموم لم تكن بمستوى الحضارة اليونانية في الثقافة والعلوم .

ان السبب الرئيسي لازدهار الحضارة عند العرب لا يكمن في التأثير الحضاري الاجنبي ، بل في العوامل الذاتية لانطلاقة الامة العربية بعد الدعوة الاسلامية ، اذ فتحت العقيدة ابواب العلم وحثت على طلبه اينما كان ، وحولت فكر الانسان العربي من الاوهام والاساطير وعبادة الاوثان الى الاعتماد على النفس في الفهم واستخدام العقل لمعرفة ما يجري في الكون ، وتوحيد الغاية في نشر الرسالة واحلال العقل محل الاوهام ، والتجربة على الاساطير ، ووحدة الطبيعة التي تدل على عظمة الخالق محل عبادة الاوثان .

وحقق العرب قبل اتصالهم بالعلوم الاجنبية قفزات علمية كبيرة ، والتقت جهودهم اول الامر

حول القرآن والاحاديث النبوية؛ فابتدعوا الاساليب العلمية والفنية للتثبت من رواية الحديث قبل التأكد منه وتدوينه ، واهتموا باللغة العربية على أساس انها لغة القرآن الكريم واهتموا بالشعر الجاهلي ومفرداته . فكان ذلك بداية نحو قيام علوم اللغة وتدوين الشعر والآداب والمعاجم ، واهتموا بالاحكام الشرعية واصول الفقه والمعاملات والخراج وتقسيم الاموال وغير ذلك ، فكان ذلك بداية لظهور علوم الشرعية والمعاملات الاقتصادية واهتموا بكتابة التاريخ و سيرة الرسول الكريم والصحابة وغيرهم ، وعرفوا ان التاريخ جملة من الوقائع المتتابعة زمنيا ، لذلك ابتدعوا الاساليب الدقيقة في تدوين الوقائع متاثرين من دون شك بمنهج تدوين الحديث النبوي ، ومبتعدين عن الخرافات والاساطير في أثبات السبب واستخراج العلة .

ان التطور الثقافي والحضاري للعرب قد ساهم من دون ريب وبفضل العقيدة الاسلامية في بناء شخصية عربية جديدة تنزع نحو العلم والمعرفة . متسلحة بأساليب متعددة في التثبت في الاقوال والوقائع ، متطلعة لاكتشاف الحقائق الدالة على وحدة الخالق وعظمته ، متوثبة لفهم ما عند الشعوب الاخرى ، منفتحة على الانجازات الحضارية للامم السالفة ، واثقة من ذاتها في حمل رسالتها الحضارية الى العالم اجمع . فكان لهذا النضوج الثقافي وحده الفضل في الاقبال على العلوم الاجنبية للتعرف عليها والافادة منها وتطويرها ، ان لولا هذا الانفتاح العربي للعلوم لما استطاعت شعوب اخرى القيام بدور حضاري في العالم ولبقيت العلوم كما هي ؛ ولتأخرت الانسانية قرونا كثيرة . لان المعرفة العلمية وحدها لا تخلق نهضة علمية . اذ لابد من أمة متحفزة مؤهلة للفهم قادرة على العطاء .

ان الحضارة العربية ذات جذور ومنطلقات في المولد والنشأة وان احتضانها للثقافات وبعض المظاهر الحضارية لم يكن من تاثير اضطراري خارجي ، بل نتيجة طبيعية لتفتحها وقدرتها على الاستيعاب والهضم ونزعتها الانسانية من الافادة من جميع مصادر الفكر الانساني .

ان مصادر التراث العلمي العربي كثيرة نظرا لانفتاح الامة العربية والانسان العربي على انجازات الحضارات الاخرى التي سبقت قيام الحضارة العربية في ميادين العلوم والمعارف ومن هذه المصادر :

١ ـ المصدر المصري والبابلي .
٢ ـ المصدر اليوناني .
٣ ـ المصدر الهلنستي .
٤ ـ المصدر الذاتي للامة العربية .

ثانيا ـ الاصول العربية للعلوم الجيولوجية :

ان كتابات العرب عن الجيولوجيا والتي توجد عادة في مصادر التاريخ الطبيعي والرسائل وكتب الجواهر والاحجار وكتب الجغرافية والرحالة العظام وغيرها اظهرت بوضوح ادراك العرب لحقيقة العوامل التي تؤثر على سطح الارض والتغيرات والظواهر التي تصيبه او التي تنشأ عنه والتحولات التي تغير سطح الارض كانتقال اليابسة والبحر وكذلك ادراك العرب للعوامل التي تؤثر في باطن الارض والتي تنشأ عنها الزلازل والبراكين كما عرفوا الصخور والمعادن فأمعنوا فيها وعرفوا جيدها ورديئها (ادمز ٨ـ٥٠) ، فقد زخرت كتب اللغة بالمفردات الجيولوجية العديدة المعبرة عن الظواهر الجيولوجية المختلفة المتعلقة بالصخور والمعادن وكذلك بشكل سطح الارض والمياه واسماء البحار والجبال والوديان والارض والطين وانواع الحجارة والتي منها :

١ ـ المخصص .
٢ ـ القرآن الكريم .
٣ ـ مختار رسائل جابر بن حيان .
٤ ـ رسائل الكندي الفلسفية .
٥ ـ مختصر كتاب البلدان .
٦ ـ الاعلاق النفيسة .
٧ ـ المسالك والممالك .
٨ ـ الجوهرتين العتيقتين .
٩ ـ التنبيه والاشراف .
١٠ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر .
١١ـ احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم .
١٢ـ رسائل اخوان الصفا .
١٣ـ انباط المياه الخفية .
١٤ـ كتاب الشفاء وكتاب النجاة .
١٥ـ الجماهير في معرفة الجواهر .
١٦ـ القانون المسعودي .
١٧ـ تحديد نهايات الاماكن .
١٨ـ الكامل في التأريخ .
١٩ـ معجم البلدان .
٢٠ـ عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات .
٢١ـ آثار البلاد واخبار العباد .
٢٢ـ ازهار الافكار في جواهر الاحجار .

٢٢ـ نخبة الدهر في عجائب البر والبحر .
٢٤ـ تقويم البلدان .
٢٥ـ نخب الذخائر في احوال الجواهر .
٢٦ـ البداية والنهاية .
٢٧ـ مقدمة بن خلدون .

ثالثا ـ المفاهيم والمعارف الجيولوجية عند الاغريق والرومان :

ايقظت القوى الاولية الطبيعية مخاوف الانسان البدائي ، واثارت تخيلاته ونشطت حب الاستطلاع عنده ، فبدت له الرياح والبرق والعواصف وفيضان الانهار والامواج العاتية والمدود والزلازل والبراكين وكأنها ظواهر مباشرة لكائن غير مرئي هائل عظيم وقوي ؛ كما ساهمت الظواهر الثانوية لسطح الارض في التأثير على الانسان كالجبال والانزلاق الارضية والروابي والصخور الناتئة وما لها من اشكال غريبة شبه ادمية وكذلك الجداول واخاديدها واوديتها السحيقة المظلمة .

ليس من الصعب تصور كيف نبتت من كل هذه الظواهر والقصص والاساطير قبل نمو روح الملاحظة والاستنتاج العلميين وليس من الصعب تفهم استمرار تأثير هذه الاساطير في ارضاء تخيل العامة لفترة طويلة حتى ظهور الروح العلمية بين عدد من المفكرين وظهرت الملاحظات الاولى لتفسير الطبيعة ونشأة الكون في علوم الاساطير الخاصة بالشعوب البدائية التي تباينت من بلد الى آخر تبعا للمناخ والعوامل الطبيعية الاخرى التي نشأت بها . وعلى ذلك يمكن القول بأنه يمكن تتبع التصورات الجيولوجية في أفكار انسان العصور الموغلة في القدم السابقة على عصر البحث العلمي حيث اعطى الكتاب الاوائل شروحا (تفسيرات) غاية في الغرابة لتفسير عدد من الوقائع والظواهر الطبيعية التي شاهدوها .

وابرز تلك الوقائع وجود قواقع متحجرة أو هياكل أسماك أو بقايا كائنات بحرية اخرى مدفونة في صخور القشرة الارضية فوق قمم جبال تعلو منسوب سطح البحر بقدر كبير .

يرى بعض الكتاب الاوائل ان هذه المتحجرات ليست فقط بقايا حيوانات وانما وجدت هناك بفعل قوى اخرى غير الحياة . فاعتقد بعضهم بأن هذه المتحجرات قد نجمت بفضل تأثير النجوم واعطوا أسباب لذلك . واعتقد آخرون بأن نشأتها تعود الى عمليات شبيهة بعمليات التخمر حدثت في داخل الصخور عندما كانت ماتزال طرية لدنة . وفسرها آخرون بأنها اكاذيب ونكات للطبيعة او من انتاج غير مألوف وعجيب للقوة الخالقة اثناء لهوها. في حين يرى آخرون بأنها بقايا التجارب والمحاولات الاولى للخلق الفعلي للعالم الذي نعيش فيه ؛ غير ان آخرون يعتقدون بأن هذه المتحجرات قد نجمت عن تأثير قوى شريرة لخداع البشرية ولتوليد الشك في تعاليم الكتاب المقدس في حين هب ابطال الكتاب المقدس يقاتلون هذا الراى بكل قواهم مبشرين بأن هذه الحفريات هي البقايا الفعلية لكائنات حية جاءت الى اماكنها الحالية فوق قمم الجبال بفعل مياه الطوفان وان هذه الحفريات المحفوظة داخل الصخور تؤكد ولا تعارض سجل الكتاب المقدس .

ومن اجل ان نفهم الان كيف قدم هؤلاء الكتاب والمؤلفين الاوائل الذي كان العديد منهم رجالا افذاذا ، تفسيرات تافهة وغريبة ومنافية للعقل لاشياء تكاد تكون واضحة من تلقاء نفسها وان ندرك الاسباب التي دفعت بهؤلاء الكتاب الاوائل أن يفرضوا تلك الفرضيات الغريبة ؛ فقد أظهر البحث والتنقيب في الكتب والمراجع لمؤلفين متميزين في ذلك الوقت ، انهم كانوا يعيشون في عالم تسوده الاساطير ، فكانت معلوماتهم وطرق ابحاثهم وتفكيرهم متأثرة بذلك .

ان انتباه الكتاب الاوائل واهتمامهم لم يكن محيطا بالفروع العلمية الاخرى ، ولم يمتد ليشمل كل المدى الذي تشغله العلوم الجيولوجية بل تركز اساسا على موضوعات محدودة جذبت اهتمامهم واثارت حماسهم مثل :

- نشأة وطبيعة وخواص الاحجار الكريمة والمعادن الاخرى .
- نشأة وتطور الخامات والمعادن .
- نشأة وتكوين الاحجار .
- طبيعة ومغزى الاحجار المزينة في صخور القشرة الارضية .
- الاسباب التي ادت الى ظهور الجبال وسلاسلها .
- نشأة الينابيع والانهار .
- أسباب الزلازل ومغزاها وتأثير ذلك على الاستنتاجات بطبيعة باطن الارض .

كما أثارت البراكين ونشاطاتها انتباه وحماس

المفكرين خلال الازمنة السابقة وخاصة بالمناطق التي حدثت فيها هذه النشاطات البركانية ، الا اننا لم نجد تفسيرات مترابطة لهذه الظواهر .

لقد اصبحت التفسيرات للظواهر الجيولوجية وتغير شكل وطبيعة الارض بسبب الالهة والابطال مادة للاساطير والخرافات . فقد اعتقد عامة الناس عند تفسيرهم حدوث ممر تمب Tempe الذي كان أحد عجائب الاغريق : ان السهول المحفوفة بالجبال العالية لتيسالي : كانت مغطاة يوما ببحيرة تعرضت مياهها بفعل عطف الاله بوسيدون الذي فتح ممرا خلال الحاجز الجبلي معطيا الفرصة للماء الراكد الجليل الى هرقل وفي زمن هيرودت ، على اي حال ٥٠٠ سنة قبل الميلاد .

استبعدت هذه القوى الخارقة وحلت محلها تفسيرات اكثر واقعية لمثل هذه الظواهر ، ومع هذا فان ابا التاريخ لم يرفض بازدراء الاعتقاد الراسخ القائل : « ان حدوث ممر تمب Tempe كان من فعل الاله بوسيدون » . وانه شيء محتمل بالنسبة للذين يعزون الهزات الارضية والصدوع الى هذه الالهة . ويعتقد هيرودت بشكل واضح ان تمزق الجبال اربا اربا كان بفعل الهزات الارضية .

لقد تراجعت في بداية العصر المسيحي هذه التفسيرات الخارقة للظواهر الجيولوجية أمام كتاب العصر الجديد ، فقد اعزى « سترابو » (٥٤ قبل الميلاد الى ٢٥ بعد الميلاد) ببساطة ممر تمب الى تأثير الهزات الارضية وبذلك تميزت كتابات هذا الجغرافي عن اسلافه المتقدمين بالابتعاد عن الاساطير والخرافات ، وهو أمر محتمل لنضوج الرؤية على مدى خمسة قرون وهذا امر يؤكد ما ذهبنا اليه من سيطرة المعتقدات والاساطير على تفكير المفكرين والكتاب الاوائل عند معالجتهم للاحداث الجيولوجية التي لفتت انتباههم وحماسهم .

لقد استمر تأثير المعتقدات العامة بدرجة او باخرى على تصور الفلاسفة والمفكرين الذين بدأوا في ملاحظة عمل ونشاط القوى الطبيعية وعلى رغم من أن استنتاجات هؤلاء المفكرين غير علمية مثلها مثل الاساطير التي حلت مكانها ؛ الا انه يمكن اعتبارهم روادا للجيولوجيا ويمكن ابراز اول تقدم في الافكار النظرية في هذه الموضوعات من خلال استعراض مختصر للآراء الجيولوجية المبعثرة في كتابات اليونان والرومان .

وفيما يلي ذكر للعصور المتعاقبة التي تطور خلالها الفكر العلمي والفكر الجيولوجي :

١ ــ عصر التجريب والاساطير
٤٠٠٠ ق . م ــ ٥٠٠ ق . م
(عصر الحضارات المصرية واليونانيةالقديمة)

٢ ــ عصر الاساطير والفلسفة
٥٠٠ ق . م ــ ٥٠٠ م
(عصر حضارتي اليونان والرومان)

٣ ــ العصور المظلمة
٥٠٠ م ــ ٩٠٠ م

٤ ــ عصر الفلسفة والاستطلاع
٩٠٠ م ــ ١٢٠٠ م
(عصر الحضارة العربية في صدر الاسلام)

لقد شغلت الانهار ، من بين العوامل الجيولوجية التي تغير وجهة الارض ، الجزء الاكبر من اهتمام الانسان في كل العصور ، فقد اهتم « هيرودوت » اهتماما بالغا بنهر النيل ابان زيارته لمصر وأفرد جزءا من كتاباته لمناقشة المميزات البارزة لهذا النهر ، كما عرفت اهمية الطمى الذي يرسب سنويا على سطح ارض مصر وخلص الى القول بأن (مصر هبة النيل) .

قدم هيرودوت فكرا جيولوجيا عن نهر النيل ورأى ان نهر النيل قد ملأ برواسبه المنطقة بين طيبة ومنف والتي كانت يوما ما خليجا من البحر واستمر يدفع امامه الطمى حتى كون الدلتا كما لاحظ وجود اصدافا بحرية متحجرة في تلال مصر وخاصة بتلك القريبة من واجهة الاله (جوبتير آمون) Jopiter Ammon وخلص من ذلك ، ومن وجود قشرة ارضية (رواسب ملحية رقيقة) على سطح الارض ؛ بأن البحر قد غمر فيما مضى مصر السفلى .

يعتبر ارسطو Aristothe (٣٨٤–٣٢٢ ق . م) الاب الحقيقي لعلم التاريخ . لقد أورد الى جانب اسهاماته العلمية الاصلية اشارات قيمة عن كتابات من سبقوه ؛ وقد وسع (ارسطو) قول « هيرودوت » وأعلن بأن (مصر) كلها كانت حقيقة يوما ما مغطاة ببحر مستمر وأن نهر النيل قد اطمى بحمولته السنوية من الرواسب ذلك الجزء من البحر محولا اياه اولا الى مستنقعات جفت

تماما بالتدريج ، وختم بهـذه الكلمات العظيمـة « من الواضح انه لما كان الزمن لا يتوقف وطالما الكون أزلي فان Tanais ونهر النيـل : مثلهمـا مثل الانهار كافة ، لم يجريا بصـفة دائمـة وان الارض المغطاة الان بالماء كانت جافة يوما ما ، ولكنه اذا كانت الانهار تولد وتموت واذا كانت اجزاء من اليابسة لم تكن مغطاة دائما بالماء ، فان البحـر لابد أن يمر بتغييرات مشابهة يغطي بعض المناطق ويتركها الى اخرى لدرجة ان نفس المناطق ذاتهـا لا تبقى بحرا دائما ولا يابسة دائما بل تتبدل مـن حال الى حال بمرور الزمن » (جابكلى ــ ١٢) .

تكلم (ارسطو) في موضوعات متباينة عـن موضوع الارض : عن الكون وعن الزلازل وعلاقتها بالبراكين وعن نشأة المعادن وعـن الانهـار وعـن التغيرات السالفة لسطح الارض وعن فيضان عالمي. عرف (ارسطو) بأن للارض شكل كروي وهـو اكمل الاشكال ودل على ذلـك بالظـل المستدير الذي تسقط الارض على القمر اثناء خسوفه وافرد اجزاء من رسالته للنيازك ولمناقشة الزلازل وذكر بأن الزلازل يجب ان يقل حدوثها وشدتها الى أن تقف الارض في النهاية عـن الاهتزاز وطالما ان هذا التفاؤل لم يلاحظ فلابد اذن من البحث عن تفسير آخر ، وقد قدم عندها تعميمات خاطئة فأعتقد بان الزلازل ناتجة عن امتزاج الرطوبة والجاف في باطن الارض . حيث تكثر الزلازل في الربيع والخريف اثناء فصول الامطار الكثيرة والجفاف الشديد واعتبـر (ارسطو) ظاهرتـي الزلازل والثورات البركانية وثيقتا الارتباط .

لم ينسى (ارسطو) في عرضـه الشـامل للمملكتين العضوية وغير العضوية ان يعالج طبيعة الاحجار والفلزات والمعادن وأن يقدم مقترحاتـه بشأن منشأها المحتمل . لقد افترض وجود نوعين من الغازات الزفيرية تلعبان دورا هاما في الطبيعة سواء داخل أو خارج الارض ، احد هذين النوعين هي الغازات الزفيرية المدخنة او الجافة (الناجمة من احتراق مواد) تعطي المعادن والانواع الاخرى من الحجارة التي لا تذوب في الماء ، والنوع الاخر وهي الغازات الزفيرية الرطبة تعطي الفلزات التي تنصهر او تقبل السحب (ادمز ــ ١٥).

ناقش (ارسطو) كذلك الظواهر الطبيعية للانهار وابدى معرفة لابأس بها بنظـم الصـرف الموجودة على الجانب الشمالي لحوض البحـر المتوسط وذكر أن الجبال ببرودتها تكثف الرطوبة الجوية وتتلقى كميات ضخمة من المياه لدرجـة يمكن تشبيتها باسفنجة ضخمة معلقة : واعطـى ارسطو رسوما جغرافية مستقاة من آسيا ومـن حوض بحر الابيض المتوسط توضح بأن اعظـم الانهار تهبط من اشهق البقاع حيث تتجمع فـي العديد مـن القنوات ، وسلم باحتمـال وجـود البحيرات الجوفية تحت سطح الارض يمكـن ان تنبع منها الانهار كما ألمح اختفاء بعض الانهـار في مجاري قنوات تحت الارض .

طاف سترابو (٦٣ ق . م ــ ٢٠ م) بجـزء كبير من العالم القديم بعين فاحصة ، فحص مـا شاهده وقيم ما سمعه ورغم ان اعظم اعماله كانت وصفا للجغرافية الطبيعية والسياسية في عصر ، الا انها كانت مطعمة بملاحظات دقيقة وبافكار ثاقبة فيما يتعلق بالصفات الطبيعية للعديد من البلدان وبالعوامل الطبيعية التي سببت هـذه الصفات ، فكتب (سترابو) باسهاب عن البراكين والزلازل وعن نشأة الجزر وعن جغرافية المياه بحوض البحر المتوسط وعن انهار ودلتاتها وعن العمل الازاحي لجذور النباتات وعن فناء الجنس البشري وعـن التحجرات وعن التغيرات الجيولوجية السالفة ، فجغرافيته لا تتضمن النزر اليسير من الحقائق الهامة عن التأثير العـام للطاقـة الكامنـة لباطن الارض . بل ورد ذكر عدد من الزلازل التي نجـم عنها شقوق واهوية وقتلت آلاف البشر وابتلعت المدن واعطى بعض المعلومات عن ثورات بركانيـة حدثت في منطقة البحر المتوسط ابان الازمنـة التأريخية (ادمز ــ ٢٥) ، (جايكاى ــ ١٩) .

كتب الفيلسوف (سينيكا) (٣ــ٦٥) قبل وفاته الى جانـب الرسائل والمسرحيات المشهورة بها كراسه بعنوان « اسئلة طبيعية » ناقش فيها بتوسيع الاجسام السماوية والظواهر الجوية وكما ناقش ايضا بأسهاب اكثر مـن اي كاتـب بعض العمليات الجيولوجية الهامة ، وقد كتب عن سريان الماء فوق سطح الارض وتحته وعن نتائج ونشـأة الزلازل ، ويبدو انه قد تأثر كثيرا بالزلازل الذي اصاب مدينة كامبانيا Campania بخراب بالغ في الخامس من شباط عام ١٩٦٣ ميلاديـة ، فقـد ابلغه صديق رزين على جانب كبير من المعرفـة ، انه كان عند حدوث الزلازل بالحمام ، ولاحظ ان بلاط ارضيـة الحمام قد تباعد عن بعضها البعض ثم اندفعت لتتلاصق مرة اخرى في حين تسرب الماء في لحظة من خلال الشقوق التي نشأت بأرضيـة الحمام وبعد ذلك غلى الماء واندفع خارجا ، وتعتبر

هذه الرواية هي اول وصف تفصيلي وصل الينا الزلازل .

كما قد تساعد قدرة النحت في الانهيار التي تعلو الفجوات الارضية الكبيرة والعمل الدائب للماء في توسيع الشقوق واضعافها على حدوث الكوارث المروعة : فيتعاظم هذه التأثيرات تتقوض هذه الفجوات فتنهار وتهبط الى الاعماق حاملة معها مساحات كبيرة من اليابسة او احيانا مدننا كاملة .

لقد ميز (سينيكا) بين الحركة الراسية وبين الحركة الترددية المشابهة لحركة مركب بالبحر كما يعتقد بوجود نوع ثالث من الحركات وهو الارتجاف او الارتعاش وهو يعتقد بأن كل نوع من انواع هذه الحركات اسبابه الخاصة ، فمرحلة الارتعاش كتلك الناجمة عن مرور عربة ثقيلة او الناجمة عن انزلاق ارضي يمكن ان تكون ناتجة عن انهيار جوانب فجوات تحت سطح الارض حين تسقط الكتل الصخرية الثقيلة بصوت مدوي في الاعماق .

كتب بليني الاكبر (٢٣–٧٩) ميلادية وهو معاصر لسنيكا عن التاريخ الطبيعي وجمع فيه ملاحظلات عن النباتات والحيوانات والمعادن المعروفة للاوائل والزلازل والثورات البركانية وطغيان البحار والاحداث الطبيعية الاخرى التي حدثت ابان الحقبة المؤرخة وقد فقد حياته بالبحث عن المعرفة العلمية حيث اقترب كثير من موقع البركان الذي دمر (هيروكولانم وبومبى) عام ٧٩ ميلادية . ويعتبر هذا الفيلسوف ضحية الرغبة في استكشاف غوامض النشاط البركاني وهو الشهيد الاول المؤكد لعصور الجيولوجيا . كتب بليني (بعد ذكر رأى البابليين في أن الزلازل والظواهر المماثلة هي من تأثير النجوم) .

« ان اعتقادي الشخصي عن الزلازل هو انها تنجم عن الرياح وتحدث فقط في فترات السكون الكامل حين تخرج الرياح مندفعة بعد ان سبق هبوطها في الاهوية التحت سطحية كما اورد ذكر عدد من الزلازل الهامة وناقش الظواهر الطبيعية المصاحبة للزلازل على سطح الارض او في البحر وقال : بأن المدن ذات السراديب والمنازل ذات المكامن (Cellars) تعاني من الزلازل بدرجة أقل من غيرها وان المنازل المبناة على ارضية صلبة في مدينة (بومبى) قد تأثرت بدرجة بالغة كما ذكر وقائع لثورات بركانية جديدة دون أن تلقي ضوء على أسباب تلك الاضطرابات » .

كتب (ثيوغراستوس _ Theophrastus) عام ٣٧٤–٢٨٧) ق . م ، اقدم كتاب موضوعه الاحجار باوسع مدلولها ويجوز اعتباره رسالة في صفة الاحجار وهي أقدم رسالة بطبيعة الحال تصف خواص الصخور والمعدنيات المختلفة وتبين مصادرها وفوائدها ، اما آراء (ثيوغراستوس) في المتحجرات فليست في هذا الكتاب بل في كتاب آخر في الاسماك المتحجرة وفيه يذكر بقايا أسماك وجدت في الصخور في البقاع الواقعة جنوب البحر الاسود .

سار (ثيوغراستوس) على نهج (ارسطو) فحاول تعليل طائفتين من طوائف عالم الجماد بينهما تباين تام هما الاحجار والفلزات ورأيه ان الاحجار ترابية الاصل _ فالاحجار تنحل فتصير ترابا وان الفلزات من اصل مائي واصطفى من بين الاحجار طائفة جعل لها شأنا خاصا تلك هي عجائب عالم الجماد ، الأحجار الكريمة ، الجواهر ، فان جزءا من رسالته نحو ربعها خصص للكلام في الجواهر ، وهذا الجزء من الرسالة هو الذي أعجب الخلق اكثر من سواه وفي وصفه للاحجار الكريمة علم بكثير من خواصها الطبيعية كالثقل واللون والشفافية والبريق وقابلية الكسر وقابلية الانصهار والصلابة وبين الاماكن التي يمكن ان يصيب الناس فيها بعض الجواهر والاثمان العالية التي تدفع فيها ، وأن وصفه يكفي بعضها ، كالمرمر والكهرمان والجمشت (الجمز) Amethust والزمرد ، والبيجاوي Garnet وللازورد Lapis Lizuli والشب Jasper والعقيق والجزع Onux والعقيق الاحمر Carnelian والبلور الصخري ، وال Prase وغراء الذهب Chrusocolla والدهيج Malachite وحجر المغناطيس Magnetite والخماهان (حجر الدم) Heinatite . وقد ذكر كثيرا غير هذه منها ما نعرفه معرفة كاملة ومنها ما نجهله بالكلية ، فهو يذكر مثلا : الاوماس الذي لا تعمل فيه النار فما هو ؟ اهو الماس ؟! من المستحيل ان تقرر ذلك . ولقد جاءت معلوماته من كل ركن من أركان الدنيا التي عرفها الاغريق من القارات الثلاثة التي تحف بالبحر المتوسط ومن هذه المعلومات ما هو قديم جدا لعله من مصر وبابل _ معلومات من قديم الازل ، اساطير شعبية ترجع الى ما قبل التاريخ

فلا تأخذنا الدهشة حين نجد فيما يقول كلاما بعيد المسافة عن العقل ومع ذلك فالكتاب في مجموعة مقبول الى حد بعيد قسمته علمية ، وبعض استنتاجاته صواب . فقد عرف ان اللؤلؤ من الصدف ولا يكون من غيره وطبيعي ان اللآلىء توجد دائما في الصدف لا في غيره وان الشعب المرجانية توجد في البحار . وعرف التاج المتحجر . ورسالة (ثيوفراستوس) De Lapidibus هذه هي المصدر الاكبر للباب السابع بعد الثلاثين من كتاب (بليني) في التاريخ الطبيعي وعن طريق بليني كان اثرها في علماء الجواهر حتى العصر الحديث . واذا وازنا بين ثيوفراستوس بليني رجح الاول . وبليني وان جاء بعد (ثيوفراستوس) بما لا يقل عن اربعة قرون أقل بكثير من ثيوفراستوس من الناحية العلمية ، نعم لقد كانت معلوماته اكثر لكنها كانت بقينا أقل قيمة .

لقد اضاف عدد قليل من الكتاب الاغريق بعد ثيوفراستوس شيئا ذا قيمة الى علم الجيولوجيا وخاصة اشارته الى الاستخدامات الاقتصادية الهامة للمعادن في مجالات الزراعة والمناجم والاستعمالات البنائية وهؤلاء هم :

اجاثارشيدس Agatharachide (١٨١ – ١٤٦) ق . م .

ديودوروس Diodoros Siculos (٤٠) ق . م .

ديسقوريدس Dioscorides (٦٠) ميلادية .

ديونيسيز Dionysius (٨٠) ميلادية .

سترابو Strabo (٧) ق .

اختص ديسقوريدس في موسوعته اساسا باستعمال المعادن ومستحضراتها في الطب وفي هذا المجال ذكر (١٠٠) معدن ومادة كما وصف الطريقة التي عملت بها هذه المواد واستخداماتها وخواصها الطبيعية ومن بين ما ذكر الكادميا والموليدين وعدد من خامات ومحضرات الرصاص والزنك والنحاس والحديد وكذلك الستمي Stimmi اكبريتيد الانتيمون ، والكريزوكولا من ارمينية وملاكايت مقدونيا ، والسينابار والزئبق والاوربيمنت والرهجار والكبريت وكذلك انواع المغرة الخام والمحروقة وعديد من الشب والاطيان والاملاح .

لقد ولد سترابو عالم الجغرافية والتاريخ اليوناني في حوالي ٦٣ ق . م وتوفي بعد سنة ٢٠ ميلادية . وقد حفظت اجزاء متناثرة من اعماله التاريخية ، الا ان اعماله الجغرافية والتي تقع في سبعة عشر كتابا تعتبر أهم اعمال العصر القديم من هذا الموضوع . لقد كتب الكتاب حوالي سنة ٧ ق . م واضيف اليه اجزاء في الطبعات اللاحقة نتيجة اسفاره (سترابو) المتعددة جدا ويعتمد وصفه بصورة كبيرة على ملاحظاته الشخصية . فمن ضمن الاشارات المتناثرة عن الجيولوجيا : اشارته الى ارتفاع وهبوط المناطق الارضية فقد ظن ان هذه الحركات كانت نتيجة الهزات الارضية ويفسر ارتفاع الارض وجود الاصداف البحرية في صخور القشرة الارضية والتي تقع حاليا في اماكن مرتفعة كثيرا عن سطح البحر ، كما يفسر وجود النيران اصل البراكين ويعتبرها كصمامات امان تؤدي الى هروب الرياح والابخرة التي تؤدي الى حدوث الهزات الارضية عند اختراقها للارض (ادمز – ٢٧ –) .

لقد وصف سترابو براكين (اتنا وفيزوف وليباري) وذكر ادلة على ان انفجارات تحت ارضية كبيرة حدثت بمصاحبة الانفجارات البركانية كما ذكر دور الماء الجاري في الرواسب النهرية عند مصب الانهار وعلى امتداد مجراها .

أعطى سترابو فكرة عن خواص وطريقة تواجد عديد من رواسب الخامات في عديد من الدول وذكر ان الرواسب الاسبانية اغنى بالذهب والنحاس والحديد من مثيلاتها الموجودة في اماكن اخرى في العالم .

كما ذكر سترابو ان المقالع الكبيرة بالقرب من لونا (حاليا مقالع كارا) قد استخرج منها كتل عملاقة وكثيرة من الرخام الذي استخدم في اغراض البناء في (روما) وكل (ايطاليا) ، كما ان نوعية ممتازة من الرخام قد تم الحصول عليها من (هيمتس) وجزيرة (باروس) والذي استخدم لعمل التماثيل الدقيقة وبعض الاعمال الفنية الاخرى ويذكر (سترابو) ان رخام (باريان) عندما اخذ من المقالع فان الفراغات التي تركته في الصخور قد امتلئت بمرور الزمن كما حدث امتلاء مماثل في الحجر الرملي لمقالع (رود) ومناجم الحديد بالباي ومناجم الملح في الهند .

لقد عرف الرومان وكتبوا عن التاريخ الطبيعي والعلوم الجيولوجية وكان اول واعظم عالم هو لوكريتيوس Lucretius والذي ولد عام ٩٩ قبل الميلاد وتوفي عام ٥٥ قبل الميلاد ويقع عمله المسمى De Rerum Natura في ستة مجلدات ، مسطرا صورة من طبيعة الكون وناقش العناصر الاربعة

« النار، الهواء، الارض، الماء » وخواصها وعلاقتها ببعضها واتلافاتها مع بعضها ، كما ناقش تكون المادة تتكون من ذرات هذه العناصر . عالج الكتاب أيضا الشمس والقمر، والمد وتعاقب الفصول والمحيطات وعلاقتها بالقارات وبعض العمليات ذات الاتصال المباشر بالجيولوجيا مثل : تحلل الصخر وتفتته ، ودرس أصل الينابيع والانهار والبحيرات الموجودة تحت الارض والرياح العاتية داخل الارض والتي تؤدي الى الهزات الارضية والثورات البركانية احيانا .

الف بليني الاكبر (٢٥ — ٧٩) الميلادية كتاب التاريخ الطبيعي في (٣٧) جزءا ؛ حيث كانت الاجزاء ٣٣—٣٧ تتعلق بمملكة المعادن كما اشار الى مواقع عديدة حصل منها على بعض الفلزات ؛ واشار الى عمليات المناجم وكيفية استخراج الفلز من الخام وقال ان الذهب يمكن استخراجه بثلاثة وسائل هي : غسل رواسب الوديان ؛ وطريقة الانفاق وفتح الممرات الطويلة (ادمز — ٣٧) .

كما ذكر مناجم غنية بالذهب في (أسبانيا والبرتغال) و (النمسا) واعطى جانبا عن الفضة والرصاص والنحاس وسبائكها والحديد كما تناول أنواع الرخام والالباستر والرماد البركاني الذي صنع منه السمنت والحجر الجيري الذي حرقه لعمل الجير وتصنيع البلاستر والمواد المختلفة المستخدمة في صناعة الزجاج وحجر الطاحونة ونوعيات متعددة من احجار البناء . كما عنى بالاحجار الكريمة والمنافع الطبية لبعض الاحجار .

يعتبر (لوسيوس سينيكا Lucius Sinica) (٣—٦٥) ميلادية من معاصري (بليني) ومن مقربي الامبراطور « نيرون » . ومن مؤلفاته «اسئلة الطبيعة » عن عديد من المواضيع تتصل اساسا بعلم الانواء الجوية وعلم الفلك وعلم الزلازل . وبينما من الناحية الجيولوجية الجزء المتخصص للمياه الجوفية والسطحية وكذلك الهزات الارضية .

يتضح مما سبق أن المعلومات التي قدمت من الاوائل عن العمليات الجيولوجية بالرغم من أنها احتوت على ملاحظات هامة الا ان التوقعات عن اسباب هذه الظواهر كانت متأثرة بالاساطير التي كانت شائعة ومتوارثة للاجيال المتعاقبة بدون جهد حقيقي لتفسير هذه الملاحظات الفعلية عن الطبيعة تفسيرا ينسجم مع ما أحرزه ذلك العصر من تطور فلسفي وعلمي في مجالات عدة . لقد أعطيت تفسيرات أسطورية أحيانا وصحيحة احيانا أخرى؛ عن تغيير سطح الارض وانتقال اليابسة والبحر وقد لوحظ في أغلب هذه التفسيرات ان العملية الثانوية اعطى لها قدرا كبيرا بينما اسيء فهم العمليات الاصلية تماما ؛ فمثلا لم تكن هناك اية فكرة او أشارة ولو من بعيد عن التطور الطويل للارض والذي كشفت عنه الجيولوجيا فيما بعد الامر الذي جعل المعلومات والملاحظات والتفسيرات التي أحرزها ذلك العصر لا ترتقي الى المستوى العلمي المنشود .

نجد ان هناك تحولا عام ملموس الوضع العلمي الذي ساد هذا العصر حيث اختفت الفكرة القائلة بأن الطبيعة تحكمها نزوات الالهة وعبثها وحل محلها ان الطبيعة تحكمها قوانين ونظريات محدودة وقد انتشرت هذه الفكرة الجيدة بسبب عدم وجود معارضة لها اذ ان لكل فيلسوف الحرية في التمسك بالمفاهيم واختيار الآراء التي تروق له . ان انهيار الامبراطورية الرومانية وغزو البربر حجب الكثير من التطور المنشود للتاريخ الطبيعي (ادمز — ٥٠ ؛ والموسوعة البريطانية (٧٣—٧٤) .

رابعا — المنقول والمدلول في :

أ — الجغرافيا القديمة عند ارسطو واسترابو والمسعودي واخوان الصفا وابن سينا .

جاء المسعودي في النصف الاول من القرن الرابع للهجرة ليضع كتابه « مروج الذهب ومعادن الجوهر » نحو سنة ٣٣٢ هـ . ويعتبر هذا الكتاب من اجل المصنفات العربية ، كتب بأسلوب علمي سليم . وقد تعرض فيه المؤلف لبعض المعلومات الجغرافية كاستدارة الارض واحاطتها بغلاف جوي . وبحث طبيعة العواصف في الخليج العربي والجهات المجاورة . وشرح ظاهرة المد والجزر . كما اجرى بعض المناقشات الجيولوجية وتحدث عن البحار والانهار ووصف زلازل سنة ٣٤٤ هـ — ٩٥٥ م . وتحت عنوان : ذكر الاخبار عن انتقال البحار ، وجمل من أخبار الانهار الكبار ، يقول المسعودي في كتابه « مروج الذهب » المادة ٢١٣ ما يلي :

ذكر صاحب المنطق ان البحار تنتقل على مرور السنين وطول الدهور حتى تصير في مواضع مختلفة . وان سائر البحار متحركة الا أن تلك الحركة اذا اضيفت الى جملة مياهها وسعة سطوحها وبعد قعورها . صارت كأنها ساكنة : وليس مواضع الارض الرطبة هي ابدا رطبة ولا مواضع الارض اليابسة هي ابدا يابسة . لكنها تتغير وتستحيل بسبب الانهار فيها وانقطاعها عنها ولهذه العلة يستحيل موضع البحر وموضع البر ، فليس موضع البر ابدا برا ولا موضع البحر ابدا بحرا . بل قد يكون برا حيث كان مرة بحرا ويكون بحرا حيث كان مرة برا . وعلة ذلك الانهار وجريها : فأن لمواضع الانهار شبابا وهرما وحياة وموتا ونشا ونشورا .

وناقش المسعودي في مروج الذهب دورة الماء في الكون وجريان الانهار وتراكم الاملاح من البحر فيقول في المادتين ٥١٤ و ٥١٢ ما يأتي :

وقد اختلف الناس في الانهار والاعين من اين بدؤها . فذهبت طائفة الى ان مجراها كلها واحد وعن البحر الاعظم وان ذلك البحر عذب ليس هو بحر اقيانس وزعمت طائفة انها في الارضين كالعروق في البدن . وقال آخرون : حق الماء ان يكون على سطح . فلماذا اختلفت الارض فكان منها العالي والهابط انحاز الماء الى اعماق الارض . فاذا انحصرت المياه في اعماق الارض وقعورها طلبت التنفس حينئذ لضغط الارض اياها من اسفل فتنبثق . فيكون من ذلك العيون والانهار . وربما يتولد من باطن الارضين من الهواء الكائن هناك وان الماء ليس بأسطقس وانما يتولد من عفونات الارض وبخارها . وقالوا في ذلك كلاما كثيرا اعرضنا عن ذكره طلبا للايجاز وميلا للاختصار .

ثم جاءت رسائل اخوان الصفا (القرن الرابع الهجري) بفكر جيولوجي جديد تناول جوانبا من الجيولوجيا الطبيعية . كتكوين الصخور الرسوبية ونشأة القارات واستحالة مواضعها بعد ذلك الى بحار ثما تناولت رسائلهم تكوين المعادن وصفاتها ونشوءها وانواعها يقول اخوان الصفا (٩١-٩٤) :

ان الارض بجميع ما عليها من البحار والجبال والبراري والانهار والعمران والخراب في كرة واحدة معلقة في الهواء في مركز العالم بأذن الله وان الارض بجملتها نصفان . نصف شمالي ونصف جنوبي ، وظاهر كل قسم منها ينقسم نصفين ، فتكون جملة أربعة أرباع . كل ربع منها موصوف بأربعة أنواع ، فمنها مواضع براري وقفار وفلوات وخراب ومنها مواضع البحار والانهار والاجسام والغدران ومنها مواضع الجبال والتلال والارتفاع والانخفاض ومنها مواضع المراعي والقرى والمدن والعمران واعلم يا اخي ان هذه المواضع تتغير وتتبدل على طول الدهر والزمان فتصير مواضع الجبال براري وفلوات وتصير مواضع البراري بحارا وغدرانا وانهارا وتصير مواضع البحار جبالا وتلالا وسباخا وآجاما ورمالا وتصير مواضع العمران خرابا ومواضع الخراب عمرانا . فوجب ان نذكر طرفا من هذه الاوصاف .

واعلم يا اخي ان الاودية والانهار كلها تبتدىء من الجبال والتلال وتمر في مسيلها وجريانها نحو البحار والاجام والغدران ، وان الجبال من شدة اشراق الشمس والقمر والكواكب عليها بطول الازمان والدهور . تنشف رطوبتها وتزداد جفافا ويبسا وتنقطع وتتكسر وخاصة عند انقضاض الصواعق وتصير أحجارا وصخورا او حصى ورمالا . ثم ان الامطار والسيول تحط تلك الصخور والرمال الى بطون الاودية والانهار ذلك بشدة جريانها الى البحار والغدران والآجام وان البحار لشدة أمواجها وشدة اضطرابها وفورانها تبسط تلك الرمال والطين والحصى في قعرها سافا بعد ساف بطول الزمان والدهور ويتلبد بعضها فوق البعض وينعقد وتثبت في قسور البحار جبالا وتلالا .

واعلم يا اخي انه كلما انطمت قعور البحار من هذه الجبال والتلال التي ذكرنا انها تنبت . فان الماء يرتفع ويطلب الاتساع وينبسط على سواحلها نحو البرار والقفار ويغطيها الماء . فلا يزال ذلك دابه بطول الزمان حتى تصير مواضع البرار بحارا ومواضع البحار يبسا وقفارا .

وجاء في رسائل اخوان الصفا (١٠٢) : واذا قد فرغنا من ذكر صورة الارض ، ووصف البحار والبراري والجبال واختلاف ترب البلاد ومياهها فنريد أن نذكر هنا طرفا من اسرار المعادن ، فنقول انه ليس من جبل من الجبال ولا بحر من البحار ولا تربة ولا جزيرة ولا نهر ولا بقعة ولا بلد من بقاع الارض ولا صغيرة ولا كبيرة . لا ظاهرها ولا باطنها الا ولها خاصية ليست لاخرى او عدة خواص ، من

خاصية بلد او بقعة ان تتكون هناك ضروب من الجواهر المعدنية او عدة ضروب . كما سنذكر في هذا الفصل نصوص كاملة لبعض رسائل اخوان الصفا . انظر الشكلين (٥٨ ، ٥٩) .

وجاء الرئيس ابن سينا في اوائل القرن الخامس الهجري ليرسي دعائم علم الارض عند العرب في كتبه « الشفاء » ففي القسم الخامس من هذه الموسوعة القيمة ، مقالتان عن « المعادن والآثار العلوية » وتناول فيهما عددا من الظواهر الجيولوجية والميترولوجية بالدراسة والتحليل . ومن ذلك نظريته في تكوين الجبال ، التعرية ونشأة الوديان ، وانتقال البحار او علاقة الارض بالبحر ، المتحجرات ودلالتها ، وتكوين الصخور الرسوبية. واشار الى تكوين العيون ومنابع المياه وعلة الزلازل . كما انه افرد فصولا للحديث عن الظواهر الجوية كالسحب ، الرياح ، البخار ، الثلج ، البرد ، قوس – قزح ، بالاضافة الى : الرعد ، البرق ، الصواعق ، الشهب ، النيازك والمذنبات .

وتورد في الفقرات التالية النص الحرفي لكلام ابن سينا في تكوين الجبال وذلك لاهميته وخطورته في تاريخ العلوم فهو لا يكاد يختلف عما نعرفه اليوم . وان كان ابن سينا قد وضعه منذ ألف عام تقريبا . يقول الشيخ الرئيس (الشفاء) :

وأما الارتفاع فقد يقع لذلك سبب بالذات . وقد يقع له سبب بالعرض . اما السبب بالذات ، فكما يتفق عند كثير من الزلازل القوية ان ترفع الريح الفاعلة للزلزلة طائفة من الارض . وتحدث رابية من الروابي دفعة . وما الذي بالعرض . فأن يعرض لبعض الاجزاء من الارض انحفار دون بعض ، بأن تكون رياح نسافة او مياه حفارة تتفق لها حركة على جزء من الارض دون جزء ، فينحفر ما تسيل عليه ويبقى ما لا تسيل عليه رابيا . ثم لا تزال السيول تغوص في الحفر الاول الى أن تغور غورا شديدا ، ويبقى ما انحرف عنه شاهقا . وهذا كالمتحقق من امور الجبال وما بينها من الحضور والمسالك «.» وربما كان الماء او الريح منفق الفيضان ، الا ان اجزاء الارض تكون مختلفة: فيكون بعضها لينة وبعضها حجرية . فيحفر الترابي اللين ويبقى الحجري مرتفعا . ثم لا يزال ذلك المسيل ينحفر وينحفر على الايام ويتسع ويبقى النتوء وكلما انحفر عنه الارض كان شهوقه اكثر » .

فهذه هي الاسباب الاكثرية لهذه الاحوال الثلاثة . فالجبال تكونها من احد أسباب تكون الحجارة ، والغالب ان تكونها من (طين) لزج جف على طول الزمان ، تحجر في مدد لا تضبط . فيشبه، ان تكون هذه المعمورة قد كانت في سالف الايام غير معمورة . بل مغمورة في البحار . فتحجرت . اما بعدالانكشاف قليلا قليلا فيمدد لا تفي التاريخات بحفظ اطرافها ، واما تحت المياه لشدة الحرارة المحتقنة تحت البحر ، والاولى ان يكون بعد الانكشاف وان تكون طينتها تعينها على التحجر ، اذ تكون طينتها لزجة . ولهذا ما يوجد في كثير من الاحجار ، اذا كسرت اجزاء الحيوانات المائية كالاصداف وغيرها ولا يبعد أن تكون القوة المعدنية قد تولدت هناك، فاعانت ايضا . وان تكون مياه قد استحالت ايضا حجارة ، لكن الاولى أن يكون تكون الجبال على هذه الجملة ، وكثرة ما فيها من الحجر لكثرة ما يشتمل عليه البحر من الطين ، ثم ينكشف عنه ، وارتفاعها لما حفرته السيول والرياح فيما بينها .

ولنقف وقفة تحليلية موجزة للتعقيب على هذه الفقرات الاربع (السكري – ٣٠) . فقد أرجع ابن سينا تكون الجبال اما الى الحركات الارضية وأما الى عوامل التعرية التفاضلية . وقد لاحظ تفاوت اجزاء التربة او الارض اللين والصلابة وعلاقة ذلك بتكوين الجبال .

كما أدرك الفعل الميكانيكي للرياح والمياه « بان تكون رياح نسافة او مياه حفارة » . واشار الى تعميق وتوسيع السيول لمجاريها الاولية مع مرور الوقت « ثم لا يزال ذلك المسيل ينحفر وينحفر على الايام ويتسع » .

وانه ادرك ان البحر كان يغمر البر في الازمان الغابرة ثم انحصر عنه بطريقة تدريجية « فيشبه أن تكون هذه المعمورة قد كانت في سالف الايام غير معمورة بل مغمورة في البحار ، فتحجرت ، اما بعد الانكشاف قليلا قليلا .... » . وحينما يضيف قائلا « في مدد لا تفي التاريخات بحفظ اطرافها» فانه يكون قد ادخل الحساب الصحيح للزمن الجيولوجي فيعملية تكونالصخور الرسوبية.

واحس بفكرة تغيرات ما بعد الترسيب

وهي اللازمة لتحويل الراسب الى صخر ، وأعطاه الزمن التي تستحقه « والغالب ان تكونها

من ؛ طين) لزج جاف على طول الزمان ، تحجر في مدد لا تضبط » واستخدم المتحجرات البحرية (الاصداف) استخداما صحيحا للدلالة على ان اجزاء من الارض كان يغمرها البحر في سالف الازمان » ولهذا ما يوجد في كثير من الاحجار ، اذا كسرت : أجزاء الحيوانات المائية كالاصداف وغيرها » .

كما يبدو ان المقصود بـ « استحالة الماء الى حجارة » هو نوع من ترسب المواد الذائبة في الماء ، اما بالبخر او التركيز او بطريقة كيمياوية . فاذا صح هذا التفسير ، يكون ابن سينا قد ميز بين نوعين من الترسيب : ترسب كيميائي (وهو يستحيل فيه الماء الى حجارة) وترسب ميكانيكي، حينما يقول «.... وكثرة ما فيها من الحجر لكثرة مايشتمل عليه البحر من الطين ثم ينكشف عنه » .

ب ـ طبيعة الارض بين سترابو وبلينى وجابر بن حيان والهمداني واخوان الصفا وابن سينا .

ادرك العرب بجلاء تغير سطح الارض من حين لاخر وحاولوا تعليل هذه الظاهرة بصورها المختلفة . وكان للزلازل والهزات نصيب واضح من تفكيرهم نظرا للاثر الحاد والمباشر الذي تتركه في نفوسهم ، وقد سبق للقرآن الكريم ان اشار اليها اشارات متعددة وعدها من العقوبات التي ينزلها الله تعالى بالعباد اذ خالفوا الصواب وجانبوه ، وقد تبنى العلماء العرب نظرية ارسطو التي تقول : اذا عملت حرارة الشمس في رطوبة الارض وحللتها ارتفع منها الوان البخارات لانه يرتفع من كل بر وبحر وارض ، جسم من الاجسام حيوان او موات البخارات التي يظهر بعضها ويبطن بعضها فيكون فيما ظهر من تلك البخارات وكان رطبا ثقيلا المطر في اوقاته وما تكاثف منها الضباب والغمام ومما كان حارا يابسا الرياح . ويكون مما بطن في الارض من تلك البخارات الجواهر المعدنية على قدر قوة تلك الارضين بعد ان يظهر من تلك البخارات ما تلطف حتى يصير الى اجزاء سطح الارض فان لم يجد ما تلطف وما غلظ من تلك البخارات العميقة مخرجا ولا منفسا اضطربت الارض وتحركت لذلك فكان منها الزلزلة في جانبها الذي وقع فيه التاثير كالرطوبة الغليظة التي تولد في عضو من البدن فيحدث في ذلك العضو الاختلاج والارتعاش وكقراقرة المعدة التي تصطرب البدن دون حركة الانسان وان كانت تلك البخارات المحتبسة في بطون الارض غليظة كثيرة بقيت الزلزلة اياما كثيرة وان كانت قليلة رقيقة تحللت سريعا وسكنت الزلزلة (الجوهرتين ١٠٢ ، ١٠٥) وقد ظهر تأثير العرب بهذه الطريقة منذ عصر مبكر لان أول كتاب تبناها هو رسائل جابر بن حيان وقد أضاف جابر اليها قوله والدليل على ذلك أنها اذا كثرت ودامت حفرت لها الآبار فتبطل الزلازل وتقل (مختار رسائل جابر ٣٥) وتبناها الكندي والف فيها (الفهرست ٢٦١ ط . ليدن) وتبناها الهمداني في كتابه الجوهرتين (الجوهرتين ١٠٣ ، ١٠٥) كما تبناها اخوان الصفا في رسائلهم (رسائل اخوان الصفا ٢ـ٩٧) وتبنى هذه الفكرة واخذ بها أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا المتوفى سنة ثمان وعشرين واربع مئة (النجاة ١٥٥ و ١٥٦) فلم تكن من بنات افكاره كما ادعى مؤلفا كتاب قراءات في تاريخ العلوم عند العرب (قراءات في تأريخ العلوم عند العرب ٧٩) كما تبنى الفكرة القزويني في كتابه عجائب المخلوقات (عجائب المخلوقات ٩٦) .

ولكن اخذ العرب كان اخذا انتقائيا وقد اضافوا الى هذه النظرية اضافات مهمة فكان مما اضافه جابر بن حيان احتمال كون الرياح المستبطنة في داخل الارض هو من باطن الارض نفسه وليس من خارجها ويعد هذا عنصرا متقدما في نظرية الزلازل (مختار رسائل جابر ٣٥) . واضاف اخوان الصفا ان باطن الارض يحمى من دون ان يدخلوا لعنصر الشمس اثرا في الاحماء (رسائل اخوان الصفا ٢ـ٩٧) . ويعد هذا عنصرا متقدما جديدا في نظرية الزلازل . اما ابن سينا فقد خطا خطوة كبيرة عندما تصور اسباب الزلازل ووضع لها اساسا علميا منطقيا وجعل الاسباب كلها باطنية من باطن الارض جاعلا للعوامل الخارجية اثرا سلبيا فقد عرف الزلازل بأنها : حركة تعرض لجزء من اجزاء الارض بسبب ما تحته ولا محالة ان ذلك السبب يعرض له ان يتحرك ما فوقه والجسم الذي يمكن ان يتحرك تحت الارض هو اما جسم بخاري دخاني قوي الاندفاع واما جسم مائي سيال واما جسم هوائي واما جسم ناري واما جسم ارضي (قراءات في تأريخ العلوم عند العرب)، وقد اشار الى تكوين الزلازل في نص آخر نقال

وربما احتبست الابخرة في داخل الارض فتميل الى جهة فتبرد بها فتستحيل ماء فيستمد مددا متدافعا فلا تسعه الارض فتنشق فيصعد عيونا وربما لم تدعها السخونة تكثف فتصير ماء وكثرت عن ان تحلل وغلظت عن ان تنفذ في مجاري مستحصفة وكانت اشد استحصافا من مجاري اخرى فاجتمعت ولم يمكنها ان تثور خارجة فزلزلت الارض وأولى بأن يزلزلها الدخان الريحي وربما اشتدت الزلزلة فخسفت الارض وربما حدث حركتها دوي كما يكون من تموج الهواء في الدنان وربما حدثت من تساقط عوال هذه في باطن الارض فيموج بها الهواء المحتقن فيزلزل الارض (النجاة ١٥٥ــ١٥٦) وابن سينا يشير في هذا النص ايضا الى حدوث الزلازل بتأثير تساقط الاجرام السماوية النيازك والشهب .

جـ ــ الجيولوجيا المائية بين ارسطو واسترابو وسنيكا وابن الكرخي :

لقد بحث العرب في تكون الانهار ودورة الماء في الطبيعة وكانت نظرياتهم وما قدموه من تفسيرات وتعليلات منطقية تمام الانطباق مع العلم الحديث بحيث لم يعد ما اضافه العلم الحديث توسعا لما ذكروه وقد اشار اخوان الصفا الى ذلك فقالوا واما الامطار التي تتكون على رؤوس الجبال فانها تفيض في شقوق تلك الجبال وخللها وتنصب الى مغارات وكهوف واهوية هناك وتمتلىء وتكون كالمخزونة ويكون في اسفل تلك الجبال منافذ ضيقة تمر منها تلك المياه وتجري وتجتمع وتصير اودية وأنهار وتذوب تلك الثلوج على رؤوس تلك الجبال وتجري الى تلك الاودية وتمر في جريانها راجعة نحو البحار ثم تكون منها البخارات والرياح والغيوم والامطار كما كان في العام الاول (رسائل اخوان الصفا ٢ : ١٠١ ، ١٠٢) ويقول ابن سينا عن الابخرة في داخل الارض وهذه الابخرة اذا انبعثت عيونا أمدت البحار بصب الانهار اليها ثم ارتفع من البطائح والانهار وبطون الجبال خاصة ابخرة اخرى ثم قطرت ثانية فقامت بدل ما يتحلل منها على الدور دائما (النجاة ١٥٦) « واما القزويني فيفصل ذلك تفصيلا أدق فيعقد فصلا بعنوان تولد الانهار يقول فيه :

« اذا وقعت الامطار والثلوج على الجبال تنصب الى مغارات وتبقى مخزونة فيها في الشتاء فاذا كان في أسفل الجبال منافذ ينزل الماء من الاوشال بتلك المنافذ فتحصل منها الجداول ينضم بعضها الى بعض فيحدث منها انهار وأودية فان كانت الخزانات في أعلى الجبال فيستمر جريانها ابدا لان مياهها تنصب الى سفح الجبال ولا تنقطع مادتها لوصول مددها من الامطار وان كانت الخزانات في اسافل الجبال فتجري منها الانهار عند وصول مددها ثم ينقطع عند انقطاع المدد وتبقى المياه فيها واقفة كما ترى في الاودية التي تجرى في بعض الايام ثم تنقطع لانقطاع مدتها ... وكلها تبتدىء من الجبال وتنتهي الى البحار فالبطائح وفي ممرها تسقى المدن والقرى ومافضل ينصب الى البحار ويختلط بالماء المالح والشمس تشرق فيها فيصعد بخارا وينعقد غيوما وتسوقها الرياح الى الجبال والبراري وتمطرها هناك وتجري في الاودية والانهار وتسقى البلاد ويرجع فاضلها الى البحر ولا يزال هذا دابها وتدور كالرحى في الشتاء والصيف الى ان يبلغ الكتاب أجله (عجائب المخلوقات ١٠٨) وهذان النصان مقدمة وصحيحة وعملية للهيدرولوجيا .

ويرفدنا كتاب انباط المياه الخفية لابي بكر محمد بن الحسن الحاسب الكرخي (كان حيا في القرن الخامس الهجري) بأسس وطرائق من انباط المياه الخفية هي في الواقع موسوعة علمية للتنقيب عن المياه فهو يقول :

ومن المياه ما يفيض في الارض الى ان يصل الى تربة صلبة منعه من الفيض فيقف هناك فاذا انشىء فوق ذلك المانع مجرى جرى الماء فيه على قدر قوته وهذا الماء يسميه اهل الصناعة ماء التواب ومفايض المياه في الارض سبب العيون الجارية من غير حفر وهي مادة العروق في الارض .

وقد رأيت بقرب قرية يقال لها كندة من نواحي ساوة واديا جاريا في شعب بين جبلين عذب الماء في وسط صخرة في الماء فيها ثلاث ثقب منها ماء مر يسهل شاربه ولاشك ان مادة هذا الماء الفائر من الصخرة المذكورة ليس من ماء الوادي وانما هو من مفيض بعيد منه وتفيد من التربة التي فيها مجراه .

وذكر اهل السفن الجارية في البحار بأن يكون في قرارها في بعض المواضع مفيض الماء وهذا

عندي محال لان سطح ماء البحر اقرب المركز من جميع ما يحيط به ويقرب منه الارض وقراره اقرب اليه من سطح مائه وهو ريان من الماء الاصلي فلا يغيض فيه الماء بقوة كما يزعمون الا القليل منه في خلل الارض وعروقها .

فان قال قائل فرضت ان الارض كرية وعليها جبال عظيمة و وهاد وصعود وحدور وهذا يخرجها من ان تكون صحيحة التدوير وكل جزء منها طالب المركز ويطلب شكلها الكرى فهذا يقتضى ان تكون متحركة دائما غير ساكنة كالماء الذي يطلب بحركته شكله الكرى فليس يجده لما وصفنا فهو دائم الحركة (انباط المياه ـ ٨) .

فالجواب ان الذي على بسيط الارض من الصعود والجبال والوهاد ليس له قدر عند عظم الارض فلا يؤثر سكونها بتة مع تكافى كل ثقلين في جهتين متقابلتين في جهات مركز العالم ولو كانت الارض مكعبا متساوي الابعاد او جسما من الاجسام التي يحيط بها الكرة وتكون نهاياتها سطوح مستقيمة لوقفت في مركز العالم وسكنت بعد ان يكون ما في احدى جهات المركز مكافئا لما في الجهة الاخرى المقابلة لها تقريبا وذلك ان الارض بطبعها تطلب المركز بلا دافع ولا جاذب وليست تتمكن مع صلابتها والجبال عليها ان تدور حتى تكون كرة صحيحة التدوير ومتى وجدت الارض شكلها المخلوق لها وصحة تدويرها خربت لان الماء يعمها اذا كان زائدا على ما تسعه الخلل في باطنها وان لم يكن زائدا على ذلك كان غائرا غير ظاهر ولم انباطه ولو كان شكل الارض مكعبا مختلف الابعاد توقفت في مركز العالم بعد ان تكون الاجزاء التي تحيل بمركزها المتقابلة متكافئة ويمنع من استدارتها الصحيحة صلابتها وكثافتها فلو كان جسما كله ترابا غير مماسك لوجدت شكلها الكرى ولما كان في وجود الارض شكلها او الماءشكله خراب الارض خلقها تعالى جده بحكمته ذات جبال و وهاد وصعود وحدود عليها مواضع بعيدة من المركز تقابلها مواضع مكافئة لها لتعتدل الاثقال المحيطة بالمركز على التقريب فتكون الارض ساكنة وخلق دائرة معدل النهار فصار النصف من دائرة الشمس في الشمال منها والنصف الآخر في الجنوب ليكون ذلك اختلاف الازمنة وانقسامها الى الفصول التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء واختلافها سبب قوى لبقاء عمارة الارض والحيوان عليها (انباط المياه ـ ٩)

ومن حكمة الله تعالى انه خلق في الارض مواضع كثيرة ذات جبال متصلة بعضها ببعض في فراسخ كثيرة ذاهبة طولا وعرضا فيما بينها شعاب وبطاح وعواقيل مشتركة فاذا كان الزمان في هذه الموضع شتاء وكثف الهواء واشتد البرد واستحال الهواء الى الماء استحالة قوية ووقعت عليها الثلوج العظيمة لا تنقطع شتاء ولا صيفا فاذا اشتد الحر بها بمسامته الشمس اياها وصار ذوبها مادة العيون والانهار والقنى والآبار وجرى مياهها في عروق الارض والخروق التي في بطنها فصارت مادة لمنابع في امكنة بعيدة لان الله تعالى خلق في بطن الارض مجاري للماء ضيقة وواسعة وخلق فيها حواجز وموانع من الحجر والكذان والطين الصلب منها قائمة ومنها مسطحة على وجهها وفي بطنها ومنها مائلة عن موازاة سطحها وهي كالعصب والشرايين في بدن الحيوان وخلق تربتها شديدة الاختلاف كل ذلك لئلا يغمر الماء الارض فيجد شكله الكرى وينحسر ولا يجرى فكثر لذلك في مكان فلذلك يوجد في موضع في قعر قريب وفي آخر في قعر بعيد وبعض الاماكن يكون نزالا ينقطع مادة وليس على وجه الارض ماء جار وفائر ولا في بطنها الا ومادته من مكان هو ابعد من المركز من موضع ظهوره وجريه وفورانه لا يجوز غير ذلك بوجه من الوجوه ، ومواد الانهار العظيمة والمياه القوية من الثلوج المتراكمة في الجبال المذكورة وهي التي لا تنقطع ثلوجها ويكون ذلك في المواضع الكثيرة العرض التي يقبل بها الحيوان . ولما خلق الله الارض والماء خلق لكل واحد منهما مادة فمادة الماء الساكن في بطنها والعيون والاودية والانهار والينابيع عليها من الامطار والثلوج فلو انقطعت قلت المياه وادى ذلك الى خراب الارض .

وسمعت بجزائر فيها عيون قوية ماؤها عذب ولا شك ان مادتها ليست من ماء البحر المحيط بها لان سطح مياهها اسفل من سطوح ارضها ولان ماء البحر ملح وماؤها عذب بل تكون موادها من مواضع بعيدة اعلى منبعا والثلوج المذكورة تذوب بمسامته الشمس لها وتتجاوز والارض

تحتها شتاء وصيفا فمواد الاودية العظام من هذه المواضع المذكورة ، ومما يدل على ذلك في انها تزيد في ايام الربيع لقرب الشمس من مسامته موضع مادتها واذابتها للثلوج التي فيه .

هذا اذا كانت موادها من ناحية الشمال واذا كانت من ناحية الجنوب فأن زيادتها تكون عند حلول الشمس الميزان والعقرب لانها تقرب من مسامته الثلوج فيها مثل النيل فانه لما كانت مادته من ناحية الجنوب كانت زيادته من وقت الخريف بأرض مصر في ناحية الشمال . وأكثر مواد المياه في الشمالية من المواضع الكثيرة العرض من القطب الشمالي الكثيرة الانداء الكثيفة الهواء الذي يدوم استحالته الى الماء فهي تمد الاودية والعيون وعروق الارض وخروقها (انباط المياه ـ ١٠) .

وفي المسكون من الارض جبال على الوصف الذي تقدم ذكره يجتمع من ذوب ثلوجها والعيون والبحيرات التي في بطاحها اودية متوسطة معروفة الابتداء والانتماء قد يجتمع من العيون ومن البر اودية دون ذلك ورايت في مواضع كثيرة نزا ظاهرا انشاء عليه في اهيج جرى منه ماء كثير وكثير من الاودية العظام يكون في مجراها القريب من مادة موضعها نز قوى .

وقال بعض الحكماء أن الهواء يستحيل ماء في بطن الارض الكثيرة البرد ويصير ذلك مادة دائمة لمياه القنى متصلة غير منقطعة يمنع الماء الساكن ومن المياه الظاهرة العيون التي نبعت من غير علاج وسببها ماذكرنا من راغبا الى الله عز وجل في أن يزيده رفعة على رفعة ورتبة فوق رتبة حتى ينفذ في المشرق والمغرب ويغمر اهل الارض فضله وعدله ويعيد الدولة الغراء في أحسن الملابس ويقل عن سعودها قرب المناحس ويحيى معالم العالم الدراسة وينشر اعلام الفضل الطامسة ويزيل وحشة الجور ببهجة العدل بحول الله وحسن توفيقه .

وبعد فلست اعرف صناعة اعظم فائدة واكثر منفعة من انباط المياه الخفية التي بها عمارة الارض وحياة اهلها والفائدة العظيمة فيها فبدأت بوصف الارض كيفية وضعها وبيان موضعها من العالم .

المصادر الاولية

١ـ اخوان الصفا وخلان الوفا (القرن الرابع الهجري) : رسائل اخوان الصفا ـ المجلد الثاني ـ دار صادر ، بيروت ١٩٥٧ الصفحات (٢٤ ـ ٢٧) .

٢ـ ابن سينا (الشيخ الرئيس ابو علي الحسين) : الشفاء ـ الطبيعيات ، المعادن والاثار العلويه ـ تحقيق الدكتور عبد الحليم منتصر القاهرة ١٩٦٠ (٢ ـ ٢٢) .

٣ـ السابق :
النجاة ـ مصر ١٩٣٨

٤ ـ البيروني ـ (ابو الريحان محمد بن احمد) المتوفى سنة ٤٤٠ هـ ـ القانون المسعودي ـ الصفحات (٢١ ـ ٢٨) .

٥ ـ تحديد نهايات الاماكن لتصحيح مسافات المساكن ـ الدكتور بركجانوا ـ مجلد معهد المخطوطات العربية ـ المجلد الثامن (٣٨ ـ ٦٢) .

٦ ـ جابر بن حيان \ المتوفي سنة ١٦٠ هـ ـ مختار رسائل جابر ـ تحقيق بول كرايس ، مكتبة لخانجي ١٣٥٤ هـ (١٥ ـ ٢٨)

٧ ـ المسعودي (ابو الحسن علي بن الحسين بن علي) المتوفي ٣٤٦ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر ط ـ ١ ـ مطبعة مصر ١٩٤٨ الصفحات (٩٩ ـ ١٠٩) .

٨ ـ الكرخي (ابو بكر محمد بن الحسن الحاسب) ، كان حيا في القرن الخامس الهجري : انباط المياه الخفية ط ـ ١ مطبعة المعارف العثمانية ١٩٣٩ الصفحات (٣ ـ ٦٦) .

★ ★

المصادر الحديثة

٩ ـ جورج سارتون \ العلم القديم في العصر الذهبي لليونان دار المعارف بمصر ١٩٧٦ الجزء الاول .

١٠ ـ حكمت نجيب \ دكتور \ دراسات في تاريخ العلوم عند العرب \ جامعة الموصل ١٩٧٧ الصفحات ٢٩٥ ـ ٣٠٠ .

١١ ـ فؤاد سوزكيني \ محاضرات في تاريخ العلوم \ الرياض \ ١٩٧٩ ، الصفحات (٨٣ ـ ٩٨)

١٢ ـ عبد الحليم منتصر \ دكتور \ تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه ، الطبعة الخامسة \ دار المعارف بمصر ١٩٧٧ .

١٣ ـ ياسين خليل ـ المفهوم الحضاري للتراث العربي ـ مجلة آفاق عربية (٨٥ ـ ٩١) العدد الثامن ١٩٧٦ .

١٤ ـ السابق ـ التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، ١٩٧٨ الصفحات (١٠ ـ ٢١) . ت ع ع .

١٥ ـ السابق ـ العلوم الطبيعية عند العرب ، جامعة بغداد، ١٩٨. الصفحات (١٧ ـ ١٩) .

المصادر الاجنبية

16 Adams F.D. 1950 / The birth and the development of the geological sciences. Dover publications U.S.A. - 1954. Pages.

17 Encyclopedia Americana 1978. American corporation international need quarters 575 Lexington, Avenus. New York Volume 9, Pages (446-450).

18 Geikie A. 1962. The Founders of Geology. Dover publications U.S.A. Pages.

19 The New Encyclopedia Brotamika 1977 - 1974. William Benton and publ. Vol. 6, Pages 73 - 75.

الأراجيز الطبيـــة

الدكتـور
عادل البكري
الجامعة المستنصرية ـ بغداد

عرف الرجز عند العرب منذ عصر ما قبل الاسلام ، وكانت تنظم فيه قصائد قصار في الحماسة . وتروي لنا كتب الادب ان اول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد هو عبدالله بن رؤبة التميمي المعروف بالعجاج ، وكان قد ولد قبل الاسلام ثم ادرك الاسلام فأسلم ، وهو والد رؤبة الراجز المشهور في تاريخ الادب العربي ، وقد توفي سنة ٩٠ هـ .

والرجز هو اقرب بحور الشعر الى النثر ولذلك سموه (حمار الشعراء) ، فهو يتحمل اغراض الشعر بسهولة ، ويتكون من ستة اجزاء كل منها (مستفعلن) ، وله عروضان الاولى صحية لها ضربان (مستفعلن ومفعولن) والثانية مجزوءة (مستفعلن) ولها ضرب مثلها .

ويقال ان الرجز هو اصل الاوزان واقدمها وهو يشبه توقيع مشي الابل في الصحراء ، ويقول السيد توفيق البكري في مقدمة كتابه (اراجيز العرب) : « الرجز بحر من بحور الشعر معروف ، وتسمى قصائده الاراجيز ، واحدتها ارجوزة ، ويسمى قائله راجزا . وانما سمي الرجز رجزا لانه تتوالى فيه حركة وسكون يشبه بالرجز في رجل الناقة ورعدتها ، وهو ان تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن ، ويقال لها حينئذ رجزاء » .

ويقول مؤرخو الادب ان للعرب تصرفا واتساعا في الرجز لكثرته في كلامهم ولسهولته وعذوبته ، وان الكلام قد يجيء على وزن الرجز دون قصد بل عفوا وبمحض المصادفة ويستشهدون على ذلك بما جرى على لسان النبي (ص) يوم حنين اذ قال :

انـا النبـي لا كـذب
انـا ابـن عبدالمطلـب

فلما اصيبت اصبعه بجرح في اثناء المعركة قـال :

هـل انـت الا اصـبع دميت
وفـي سـبيل اللـه ما لقيت

ويحدثوننا ان الرجز كان ديوان العرب قبل الاسلام وبعده ، وكان كتاب لسانهم وخزانة انسابهم ومعدن فصاحتهم وموطن الغريب من كلامهم لذلك حرصوا عليه واعتنوا بـه حفظا وتدوينا(١) . واشتهر عـدد كبير منهم بحفظ الاراجيـز حتى قيـل ان الاصمعي كـان يحفظ الف ارجوزة اضافة الـى ما يحفظه من اوزان اخـرى .

ولم تكن قافية الرجز كما هي عليه اليـوم بل كانت الاراجيز في العصر الاموي مصرعة الابيات تلتزم القافية الواحدة في كل شطر من اشطر الارجوزة مهما طالت فيخيل للقارىء انها ابيات لا اشطر . ثم صار الشعراء في العصر العباسـي ينظمون الرجز علـى النحـو المعهـود في البحـور الاخرى ، وذلك بأن تنتهي الابيات لا الاشطر بقافية واحدة ولا يصرعون الا البيت الاول ، ولكنهم لـم يهجروا الطريقة الاولى ، وظل الرجز بعدئذ ينظم باحدى الطريقتين حسب ما يراه الشاعر(٢) .

---

(١) موسيقى الشعر ـ د . ابراهيم انيس ـ ص ١٢٧ .
(٢) المصدر نفسه ـ ص ١٣٢ .

وقد نظم المتاخرون بطريقة ثالثة سموها (الرجز المزدوج) ، وذلك بان غيروا القافية في كل بيت من الابيات ، فاصبحت الابيات كلها مصرعة ولكل بيت منها قافية تخالف ما قبله وما بعده ، وذلك تيسيرا على انفسهم وفرارا من التزام القافية الواحدة ، مع جواز تغيير الوزن الذي ينتهي به كل شطر من اشطر القصيدة حتى في البيت الواحد ، ففي شطر ينتهي بوزن (مستفعلن) وفي آخر بوزن (فعولن) او (مستفعل) .

والرجز هو اكثر البحور استعمالا في اشعار الحماسة كما ذكرنا (وفي شعر عنترة بشكل واضح) ، وكذلك في التعبير عن افكار مدرسية او علمية يراد حفظها ، وفي المواعظ والحكم ، فنظمت فيه قواعد النحو والاعراب والتجويد والفقه والطب والكيمياء وغير ذلك . وما هذا الاختيار للرجز الا لسهولة نظمه ووقع جرسه المؤثر في النفوس ، وسهولة حفظه وتداوله . وقد تبلغ بعض قصائد الرجز الالف بيت او اكثر وهي المعروفة بالاليفات واشهرها الفية ابن معطي والفية ابن مالك وهما في النحو والفية ابن سينا في الطب والفية ابن البرماوي في الفقه والفية ابن الجزري في القراءات العشر و الفية السيوطي في الحديث والفية الاربيلي في الالغاز الخفية والفية ابن الوردي في التعبير ، غير ان اشهر هذه الالفيات في الوقت الحاضر هي الفية ابن مالك في النحو والاعراب التي صارت منهجا تعليميا اختصاصيا في العصور المتاخرة ، والتي لقيت اهتماما كبيرا في النحويين طلابا و اساتذة والفت حولها عشرات الشروح المطولة والمختصرة .

وابن مالك هو جمال الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني ، المتوفى بدمشق سنة ٦٧٢ هـ ، وهو احد ائمة اللغة وله مؤلفات كثيرة غير الالفية ككتاب تسهيل الفوائد ، وسبك المنظوم ، وايجاز التعريف ، وشواهد التوضيح وغيرها .

اما في الطب فقد الف اراجيز كثيرة لتدوين المعلومات الطبية وتسهيل حفظها نظرا لما احتواه الطب من اسماء غريبة ومعلومات دقيقة يجب التقيد بها . واشتهرت من هذه الاراجيز ارجوزة ابن سينا ، وهي الفية يتجاوز عدد ابياتها الالف بيت ، وتعد من أهم واقدم القصائد الطبية وهي تبحث في تعريف الطب وتقسيمه الى علم وعمل ، مع ذكر معلومات عن طبيعة الانسان وتكوينه وتشريح اعضاء الجسم وغير ذلك . وقد حظيت هذه الارجوزة ايضا بالاهتمام فشرحها كثير من الاطباء منهم الطبيب الفيلسوف ابن رشد ، وترجمت الى اللغة اللاتينية . وطبعت في الهند مرتين في اواسط القرن التاسع عشر . ثم قام الدكتور هنري جاهير مع الشيخ عبدالقادر نور الدين من جامعة الجزائر بتحقيقها وترجمتها الى الفرنسية وطبعها في باريس سنة ١٩٥٦ نقلا عن نسخة خطية محفوظة بالخزانة الكائنة بمدينة فاس بالمغرب .

وللارجوزة مقدمتان اولهما مقدمة نثرية يبدؤها الشيخ الرئيس بقوله ان من عادة الحكماء والفضلاء تصنيف المنثور والمنظوم في مختلف الصنائع والعلوم لاسيما في الطب حيث وضعوا الاراجيز والفوا الكنانيش (ومفرده كناش وهو كتاب يحتوي على المذكرات او المختصرات الطبية). اما المقدمة الثانية فهي مقدمة شعرية وهي كما يأتي :

الحمد لله المليك الواحد
رب السماوات العلي الماجد
سبحانه منفردا بالقدم
مخرج موجوداتنا من عدم

ثم يأتي نص الارجوزة واوله :

الطب حفظ صحة برء مرض
من سبب في بدن منه عرض
قسمته الاولى بعلم وعمل
والعلم في ثلاثة قد اكتمل

وفيها يقسم الطب الى علوم نظرية وعملية ، فالعلوم النظرية يتكلم فيها عن الامور الطبيعية كالاركان والامزجة والاخلاط وغير ذلك . اما العملية فتنقسم الى قسمين : المعالجة باليد او ما يسمى بالعمليات الجراحية ، والمعالجة بالادوية وبالتدبير الغذائي :

وعمل الطب على ضربين
فواحد يعمل باليدين
وغيره يعمل بالدواء
وما يقدر من الغذاء

ثم ينتقل الى ذكر الاعضاء وتشريحها وما يتعلق بالصحة العامة والامراض والغذاء وجميع المؤثرات في الجسم ، فيتكلم عن الصدر والرئتين

ويقول ان النفث دليل وجود مرض فيهما ويكون على نوعين أبيض ودموي :

والصدر والرئة آلات النفس
فان يصحا فالحياة في حرس
والصدر مهما يعتريه من مرض
فنفثه دليله فهو عرض
وابيض النفث دليل البلغم
واحمر النفث دليل للدم

ويقول عن الكسر وعن خلع المفصل عند الانسان :

وكل ما تطلبه من كسر
فانما علاجه بالجبر
والخلع طبه بما يمده
حتى الى موضعه ترده
حتى تراه سالما من ورم
ولا تخاف الاجتماع من دم

اما الناقهون وتدبيرهم اثناء فترة النقاهة فيقول عن ذلك :

والناقهون هم صحاح ضعفت
جسومهم مثل رسوم قد عفت
اعطهم القليل من غذاء
ذا قوة فيهم وذا بقاء
الزمهم الدعة والسكونا
فان في الاعضاء منهم لينا

وان الغذاء يفيد في نمو الاجسام التي لها قابلية النمو ويعوض ما يندثر من الجسم اثناء الجهد والمرض ، وذلك بتكوينه الدم الذي يغذي الاعضاء :

واعلم بان الحكم في الغذاء
ينمي الذي يصلح للنماء
وكل ما ينقص بالانحلال
من بدن يخلفه في الحال
ويحمد الذي يكون منه
دم نقي يستحيل عنه

ولا يجوز الاكثار من المشروب ومنه النوع المسمى بالنبيذ وكان بعض الناس يقبلون على شربه آنذاك ، وهو يصنع من الزبيب الذي ينبذ في الماء (اي ينقع فيه مدة يسيرة ويشرب قبل ان يختمر كحوليا، ومن ذلك جاء تسميته بالنبيذ) ؛ ولا ان يشرب بعد الصوم ولا بعد طعام خفيف أو كثير التوابل :

في الشرب لا تقصد الى التكثير
واقنع من النبيذ باليسير
لا تدمن النبيذ كل يوم
ولا تكن تشرب بعد الصوم
ولا على الطعام ذي اللطافة
ولا على الغذاء ذي الحرافة

ويوصي بمزاولة الرياضة البدنية المعتدلة فانها تبني الجسم وتساعد على اخراج الفضلات وتزيد من الشهية للطعام ومن قابلية النمو على ان لا يكون فيها افراط يضر الجسم :

اما الرياضات فمنها المعتدل
وينبغي لمثل ذا ان تمتثل
فانه يعدل الابدانا
ويخرج الاثفال والادرانا
يهيء الجسم للاغتذاء
ويصلح الصغير للنماء
ويشعل الحرارة الغريبة
ويفرغ الجسم من الرطوبة
وهو اذا افرط سمي تعبا
يستفرغ الروح ويولي النصبا
ورض كثير الشحم والسمينا
واعدلن ان لم يكن بطينا

كما ينصح بترك الخمول والكسل فذلك مما يزيد في تراكم الاخلاط الرديئة في الجسم ، وان لا يكثر المرء من النوم ولا من السهر :

لا يغرنك افراط الدعة
فليس في الافراط منها منفعة
قد تملأ الجسم بخلط كالقذى
ولا تفيد الجسم شيئا لاغتذا
لا تطل النوم فتؤذي النفسا
ولا تؤرقها فتبري الحسا

اما عن تدبير صحة الشيوخ والعجزة فيقول ان هؤلاء في حالة تناقص مستمر في جسمهم وقوتهم ، لذلك يجب اعطاؤهم الغذاء الجيد المفيد لا الغذاء الكثير الذي يضر الجسم مع وجوب

تنظيفهم وتدليك ابدأنهم ، ومعالجتهم قدر الامكان بالغذاء قبل الدواء :

ان الشيوخ في قواهم نص
لحالهم في كل يوم نقص
اعطهم القوي من غذاء
قليله لا مثقل الاعضاء
نظفهم بالدلك والتعريق
اعهم الادهان في تفريق
ونقهم بلين الغذاء
اياك ان تهجم بالدواء

هذه الارجوزة يوجد عدة نسخ خطية منها في دار الكتب المصرية برقم ٣ و ١١٦ و ١١٨٦ ، وفي مكتبة الازهر برقم ٩٨ مجاميع ١٩٦٣ و ٥٩٤/٥٣٦١٥ ، وفي مكتبة المتحف العراقي برقم ١/١٢٤٢٤ و ١/٩٩٢١ و ٦٩٣٨ . كما يوجد نسخة منها في مكتبة الرباط بالمغرب برقم ٢٦٤٦ ونسخة اخرى في مكتبة خدابخش بتنة بالهند برقم ٢٥٥٩، ونسختان فيالمكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٤٧٢١ ورقم ٥٠٦٤ .

ولابن سينا ارجوزة اخرى مهمة ولكن ليست باهمية تلك ، وهي تبحث في الفصول الاربعة وحالة الجسم في اوقات تلك الفصول وما يفضل تناوله من طعام وشراب فيها ، وكيف يتصرف الطبيب من وصف الادوية والاغذية ومعالجة الامراض المختلفة . اولها :

الحمد لله على ما انعما
حمدا به يجلو عن القلب العمى
يقول راجي ربه ابن سينا
ولم يزل بالله مستعينا
يا سائلي عن صحة الاجساد
اسمع صحيح الطب بالاسناد

ثم يتكلم عن اصل الوجود وتكوينه من اربع استقصات (وهي كلمة يونانية بمعنى المكونات او الاصول) فيقول :

ان استقصات الوجود اربعة
اودع فيها الله سرا اودعه
حار ورطب يابس وبارد
اما البسيطات فليس زائد
وبعضها مركب من بعض
قام بها ما في السما والارض
ماء ونار وتراب وهوا
عليه معدود الوجود استوى
ما الشيخ في مزاجه كالطفل
كلا ولا الصبي مثل الكهل
ولا ربيع الوقت كالخريف
ولا الشتا في الطبع كالمصيف

وبعد ذلك يبدا بذكر الفصول واحدا بعد واحد مع ذكر ما يتعلق به من الامور الصحية ، مبتدا بفصل الربيع فيقول :

ان الفصول اربع في العام
دائرة فيه على الدوام
منها الربيع وهو ميزان العمل
اذا رايت الشمس فيبرج الحمل
حار ورطب اعدل الزمان
فيه يهيج الدم في الانسان
واشرب على الريق من الماء الفاتر
شيئا يسيرا دائما من باكر
واجتنب اللحم السمين انه
مولد المرة وهو فنه

وهكذا يستمر في ذكر النصائح الطبية المتعلقة بفصل الربيع حتى ينتقل الى ذكر فصل الصيف فيقول عنه :

وبعده يأتيك فصل الصيف
اليابس الحار الشديد الحيف
يحرك الصفراء لا محالة
ويضعف القوة باستحالة
ينفعها شربك بزر الرجلة
مع النقوع والبزور جملة
واختر من الاطعمة الحوامض
وكل اذا شئت عليها القابض
كحب رمان وماء الحصرم
وتمر هند نافع مكرم
وعندما تأكل فاشرب جرعة
من بارد الماء تنال نفعه
وشم فيه صندلا محكوكا
ايضا وكافورا يكن مفروكا

وان تواظب فيه للحمام
فان فيه صحة الاجسام

والرجلة هي البقلة الحمقاء وهي نبات طري يفيد في ترطيب الجسم وقطع العطش. اما الصندل والكافور فهما خشب وصمغ يفيدان في انعاش النفس ومنع الاعياء . وبمثل هذا الوصف يتكلم عن الفصول الاخرى وما يعطى فيها من غذاء ودواء .

يوجد نسخ من هذه المخطوطة في المكتبة التيمورية بالقاهرة برقم ٤٤٠ طب ، وفي مكتبة طلعت برقم ٥٦١ طب ، وفي مكتبة الاوقاف ببغداد برقم ٦٠٥ (ضمن مجموعة) ، وفي المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٥٠٦٤ وفي مكتبة المتحف العراقي برقم ٣/٤٥١٠ و ٢٢٧٠٣ و ٣٢٨٨٢ .

ومن الاراجيز المهمة في الطب ارجوزة ابن طفيل ، وهو الفيلسوف الطبيب ابو بكر محمد بن عبدالملك بن محمد الاندلسي ، المتوفى بمراكش سنة ٥٨١ هـ ، والذي اشتهر برسالته الفلسفية المسماة (حي بن يقظان) والتي ترجمت الى عدة لغات اجنبية . وارجوزته هذه الفية تتكون من ٧٧٠٠ بيت اوضح فيها مختلف علوم الطب ، وفيها وصف جيد للامراض منها داء السكر الذي يسميه الاطباء العرب ديابيطس او ديابيتا او ديابيطا ، وهي كلمات مأخوذة من اليونانية ، ومنها جاءت الكلمة المستعملة في الطب الحديث Diabetes وهو يصف هذا المرض باعراضه المعروفة عنه في الوقت الحاضر وهي كثرة شرب الماء وكثرة التبول فيقول :

تعرف ذي العلة باليوناني
(بديابيتا) في منطق اللسان
وهي التي يشرب فيها الماء
وليس في الجوف له بقاء

يوجد نسخة خطية من هذه الارجوزة في خزانة القرويين بفاس يرجع تاريخها الى سنة ٥٨١ هـ .

ومن هذه الاراجيز ارجوزة ابي عثمان الاندلسي في شراب الرُّب ، وهو ابو عثمان بن الشيخ ابي جعفر بن ليون التجيبي الاندلسي ، وقد ذكر في هذه الارجوزة شراب الرب (بضم الراء وتشديدها) والذي يصنع من عصير العنب المطبوخ المختمر ، وقد كان شربه مباحا في اول الامر ولكن الموحدين في المغرب لم يلبثوا ان انتبهوا الى تأثيره المسكر لحدوث التخمر فيه فاصدروا الاوامر بمنعه . وكان الرب يقدم في الاحتفالات الرسمية ويباع علنا في مكان خاص بمدينة مراكش يسمى (باب الرب) . ثم صودر في جميع انحاء البلاد سنة ٥٨٠ هـ ورجع الناس الى مبدأ ابن تومرت في تحريمه ، وهو لا يزال معروفا الى الآن في اسبانيا ويسمى Arrope (٢) .

وقد جاء في هذه الارجوزة وصف لشراب الرب وطريقة عمله ومنها قوله :

الرُّب طبخ صفو ماء العنب
بعد قعود ثفلة المجتنب
للثلث في الطيب ، او للربع
في العنب الرديء ذا الباني دع
واطبخه مع ماء يزاد وتزال
رغوته مدة طبخه اتصال

ويوجد نسخة خطية من هذه الارجوزة في مكتبة غرناطة باسبانيا تقع في ١٣٣٣ بيتا . وتقوم الدكتورة اكواراس Iguaras من اسبانيا بتحقيق الارجوزة ونشرها في الوقت الحاضر .

ومن اراجيز الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب ارجوزة في المجربات الطبية تقع في مائة وخمسة وثلاثين بيتا اودع فيها مجرباته التي مرت عليه في حياته الطبية ، اولها :

بدات باسم الله في العلم الحسن
اذكر ما جربته طول الزمن

وهو يذكر في هذه الارجوزة عددا من المعالجات الدوائية والاجراءات الوقائية كقوله :

يغرغر العليل ذو الخناق
بمرق الصبار كالترياق
ابلع من الصابون وزن درهم
تنج من القولنج غير الحكم
اتخذ البرمة من زجاج
من غير تلوين ولا علاج
والنار جزل ان تشا او فحم
ينضج فيها اللحم ثم الشحم

(٢) راجع (تاريخ المن بالامامة على المستضعفين) لابن صاحب الصلاة ـ تحقيق الدكتور عبدالهادي التازي ـ ص ١٧٤ .

وكــرر الطبــخ بهــا اياماً
واشــهرا ان شـئت او اعواما
نشـادر الدخـــان بالحمــــام
ينضـــجه الفخـار من مســام
فريحــه قــد تقتــل الافاعــي
مــن الهـوام والدبيب الساعي

يوجد من هذه الارجوزة نسـخة خطيـة في مكتبـــة ايــا صوفيـــا برقـــم ٣١/٤٨٢٩ ، ونسخة اخـرى في مكتبة نيويورك العامة بامريكا واولها مختلف قليلا عما ذكرناه وهو :

ابـدا باسم اللـه في نظم حسن
اذكـر ما جربت في طول الزمن

ومن الاراجيز الطبية المهمة ارجوزة قانونجة او المنظومة القوامية التي نظمها قوام الدين محمد ابن محمد مهدي الحسني (الحسيني) القزويني الذي اعتمد في نظمها على كتاب (قانونجة فـــي الطـب) وهو كتاب طبي الفه محمود بن محمد بن عمر الجغميني المتوفى سنة ٧٤٥ هـ ، وقد اقتبسه من كتاب القانون لابن سينا . وشرح هـذا الكتاب حسين بن محمد الاسترابادي ، وكتبه نظما ناظم هذه الارجوزة التي تتكون من ١٢٠٥ ابيات مرتبة على عشر مقالات :

المقالة الاولى : في الامور الطبيعية
المقالة الثانية : في التشريح
المقالة الثالثة : في احوال بدن الانسان
المقالة الرابعة : في النبض والتفسـرة (اي فحص البـول) .
المقالة الخامسة : في تدبير الاصحاء وعلاج المرضى
المقالة السادسة : في امراض الراس
المقالة السابعة : في امراض الاعضاء في الصدر الى اسفل السرة .
المقالة الثامنة : في امراض بقية الاعضاء
المقالة التاسعة : في العلـل الظاهـرة في البـدن والحميـات .
المقالة العاشرة : في قـوى الاطعمة والاشربة .

اول الارجوزة :

الحمـد للـه الحكيـم الشـافي
وحافـظ الانــام بالالطـاف

ويذكر فيها وصـفا عـن تشـريح الاعضاء وامراضها وعلاجهــا ، فيقــول مثلا عــن الرئـة والقلــب :

في رئـة رخو مــن اللحــم ورد
مخلخـل بلـون ورد كالزبـــد
لهـا غضـاريف وشـريان نشـا
لا حسّ فيهـا وقليـل في الغشا
في الصدر وضع القلب كالصنوبر
وراســه قـد مال نحو الايسر
للقلـب بطنـان فبالـدم امتـلا
ايمـن بطنيـه وروح قلّـلا
لـه مجـار قـد جرى الى الرية
فيها مــن القلـب دم للتغذيـة
وفي حجـاب الصدر لحم وعصب
والبسـط والقبض له به استتب

ويقول عـن الكبـد :

للكبـد لحـم وعـروق وغشـا
يسترها مـع الشـرايين ، نشا
والكبـد جاءت منبتـا للاوردة
وقـد اقامت في يمـين المعـدة
ونفـع خلـق الكبـد توليد الدم
تغذيـــة للبــدن المقـــوم
مــرارة لاصـــقة بالكبــد
للمـرة الصـفرا وعـاء فاهتد

ويقول عـن الكلية والمثانة :

في كـل كليـة لأهـل الخبـرة
صلب مـن اللحم قليـل الحمرة
شحـم كثـير وكـذا العـروق
مـع الشـربين لهـــا مخلـوق
وجمـــع بـول غايـــة المثانـة
وتلـك بـين دبـره والعانــــة

ويصف بعض الامراض وعلاجها ، فيقـول عن ذات الجنب وهي التهاب الغشاء المحيط بالرئة والذي يترافق بالم شـديد ناخس وضـيق فـي النفس :

وذات جنـب ورم الحجـــاب
او عضــل فيــه بـلا حجاب

يتبع ذات الجنب ضيق في النفس
والوجع الناخس عنده يحس
ماء الشعير فيه والخشخاش
غذاؤه ليس به استيحاش

وينصح باعطاء ماء الشعير والخشخاش (وهو نبات الافيون) للمريض لتاثيرها المسكن في هذا المرض .

يوجد ثلاث نسخ من هذه الارجوزة في مكتبة المتحف العراقي برقم ١/٥٢٧٣ و ٥/١٠٤٩٧ و ٨٣٤٦ . كما يوجد نسخة منها في مكتبة اوقاف الموصل برقم ٩/٢٧ .

وهناك ارجوزة اخرى تنسب الى الشيخ الرئيس ابن سينا وتسمى (كفاية المرتاض في علمي الابوال والانباظ) وتتناول طريقة الاستدلال بالبول والنبض على الامراض ، وشروط اخذ البول بالقارورة لاجراء الفحص عليه . اولها :

الحمد لله الحكيم الباري
ثم صلاته على المختار
وآله وصحبه ذي القرب
ما عدل النسيم حر القلب
وبعد فالنبض دليل صادق
يعرفه من الاطبا الحاذق
وبعده في الرتبة القارورة
احوالها معلومة مشهورة
وقد عنيت رسم هذين ولم
اجد طبيبا فيهما له قدم
فرمت ان انظم في هذين
ارجوزة شبيهة اللجين
يعرف منها غالب الامشاج
على المزاج حالة العلاج
وقوة الصحيح والضعيف
وكل داء خطر مخسوف
سميتها كفاية المرتاض
في علمي الابوال والانباض

وجس النبض وسيلة من الوسائل التي يعتمد عليها الطبيب لتشخيص المرض فهناك النبض السريع والحاد والمنشاري واللين والمتموج، ويدل كل واحد منها على حدة المرض ونوعه وعلى نوبة الحمى التي تنتاب المريض وشدتها .

اما فحص القارورة فيقصد به فحص البول الذي يؤخذ عادة في قارورة زجاجية نظيفة مصنوعة من زجاج صاف غير ملون ، وان يفحص بعد وقت قصير من اخذه لا ان يمضي عليه وقت طويل حتى لا يتعرض للتخمر والتغير . ويفحص البول بالنظر في ضوء الشمس لمعرفة حجمه ولونه وتعكره وترسبه ووجود الدم او الاصباغ او المواد الغريبة فيه .

وليس ذلك هو كل شيء في فحص النبض والبول بل معرفة الامزجة ايضا اذا كانت دموية او صفراوية ... الخ ومعرفة البحران اي افتراق الحمى اذ يقول :

اعلم بان الدموي نبضه
نبض سريع قد تناهى عرضه
وهو طويل شاهق ولين
والحرف فيه ظاهر وبين
وكل من تقهره الصفراء
فالبارد الرطب له دواء
ونبضه ذو سرعة ويبس
يدرك بالراحة عند اللمس
والنبض في البحران ان يكن له
تثبت وقد عنت قوته
وان يكن ذا سرف عظيم
وهو على تموج عميم
فينبغي بحرانه بالعرق
ويقلق العليل اي قلق

ثم يقول بعد ذلك :

بول العليل ان يكن ذا حمرة
وغلظة في ذاته وكدره
فالجسم فيه غالب خلط الدم
فافهم مقالي يا فتاي واعلم
وان يكن ذا حمرة ورقة
مع شدة الصفا وفيه حرقة
فالمرة الصفراء فيه تغلب
ودفعها بالباردات موجب

والبول ان حاد عن المعتاد
وهو رقيق ظاهر السواد
وكان فيه حدة فالداء
قد احدثته المرة الصفراء
وان يكن ذا رقة وخضرة
ولم تكن مسبوقة بصفرة
فالجسم فيه المرة السوداء
والحار والرطب له دواء

يوجد نسخة منها في مكتبة اوقاف الموصل ضمن مجموعة رقم ٢٤/٦٤ ونسخة اخرى في المكتبة القادرية ببغداد ضمن مجموعة ايضا برقم ١٢٩٩ ونسخة ثالثة في مكتبة ويلكم لتاريخ الطب في لندن وهي برقم OR. ١٢٩ .

اما ارجوزة شمس الدين محمد بن مكي فهي تبحث في عدد العروق المفصودة اي التي يلجأ الطبيب الى اجراء الفصد فيها لمعالجة بعض الامراض و اخصها (الامتلاء بالدم) اي ضغط الدم ، واولها :

الحمد لله الحكيم الشافي
العالم الغيب العليم الكافي
وبعده ، فهذه ارجوزة
مفيدة لطيفة وجيزة
نذكر فيها كل ما نقصده
من مرض لغرض نفصده
وكل ما يفصد للامراض
ويقصد الفاصد للاعراض

ثم يذكر الامراض واستطباب فصدها ، ومن ذلك قوله :

فتفصد الهامة للصداع
وكل داء واقف وساع
وتفصد الجبهة خوفا من سدر
والماء يشفى سبلا قد انحدر

والسدر هو الغشى Spncope وينتج عن تعطل القوى المحركة والواعية بصورة موقتة . والسبل Pannus هو التهاب سطحي وعائي في قرينة العين فيكون على بياضها وسوادها شبه غشاء من عروق حمر .

يوجد نسخة خطية من هذه الارجوزة في مكتبة طلعت بالقاهرة برقم ٥٠٦ طب ؛ وفي المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموعة ذات رقم ٥٠٦٤ ، وفي مكتبة ويلكم لتاريخ الطب في لندن برقم OR. ١٢٩ .

ولناظم هذه الارجوزة نفسه ارجوزة اخرى في الختان تبحث في وصف عملية الختان وطرق اجرائها ومعالجة المختون اذا حدث لديه نزف او غيره ، اولها :

من بعد حمد الله ذي الاحسان
ارجوزة لطيفة المعاني
اذكر فيها صنعة الختان
ظاهرة لطيفة المعاني

وبعد ان يصف طريقة مسك الغلفة وقطعها ؛ وانواع الغلف وطريقة العمل في كل نوع منها ، يذكر معالجة الاعراض التي تحدث اثناء الختان ومنها النزف فيقول :

وان تجد نزفا من الدماء
فلده بقابض الدواء
كالصبر والمر وانزروت
ودم الاخوين له كالقوت

وهذه الادوية التي ذكرها هي نباتات طبية تسحق وتخلط مع بعضها لتكون ذرورا قابضا بقطع النزف .

يوجد نسخة من الارجوزة في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموعة تحمل الرقم ٥٠٦٤ .

وعندما انتشر استعمال القهوة في البلاد الاسلامية (في القرن الخامس عشر الميلادي) واقبل الناس على شربها ، ثار جدل طويل حول مضارها ومنافعها وتأثيرها في الجسم ، و مدى موافقتها لاحكام الشرع الاسلامي ، ونظمت في ذلك عدة اراجيز بين معارض لها ومؤيد ، نذكر من ذلك ارجوزة شرف الدين يحيى بن نور الدين ابن رمضان العمربطى الشافعي ، المتوفى بعد سنة ٩٧٩ هـ ، وهي بعنوان ارجوزة في قهوة البن ، وكان قد نظمها سنة ٩٦٨ هـ (١٥٦٠ م) واولها :

الحمد لله الذي قد حرما
على العباد كل مسكر وما

يضر في عقل ودين او بدن
وما يجر للفساد والمحن

وفيها يهاجم القهوة ويعترض على استعمالها ويذكر مضارها الصحية في الجسم كالارق والادمان ، منها الابيات الآتية التي يشير فيها الى تأثيرها المنبه الذي يسبب النشاط وكثرة الكلام كالذي يحدث في اول السكر :

اعلم بأن القهوة المشهورة
كريهة شديدة المرورة
حتى جفا جفون اهلها الكرى
وطيشت عقول اكثر الورى
ولا يطيق الصبر عنها الشارب
بل يعتريه عند ذاك الضارب
او يعتريه غمها وكربها
ولا يرى مندوحة عن شربها
او تعتريه كثرة الكلام
مثل الذي في اول المدام
فلا يزال مغرما بحبها
ومرغما على دوام شربها

ويوجد من هذه الارجوزة نسخة في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٣٢١/٢ مصورة بالفوتستات عن نسخة اصلية موجودة في الخزانة التيمورية بالقاهرة .

ولم تستمر هذه الحملة المعارضة للقهوة طويلا فقد ظهرت اراجيز اخرى تؤيد شربها وتبين فوائدها وعدم مخالفتها للشرع ؛ كالارجوزة التالية لابي الفتح المالكي التونسي الذي كان يقيم في دمشق حيث وجه اليه سؤال عن شرب القهوة بشكل استفتاء شعري هو :

اقول : مولانا الامام الاوحد
ومن به في الشرع كل يقتدي
ما حكم شرب القهوة البنية
بظاهر الشريعة العلية
وما على من بالهوى حرمها
جهلا ونار فتنة اضرمها
فامنن علينا بجواب جزل
مبين سهل بقول فصل

فاجاب على سؤاله بارجوزة طويلة اولها :

اقول والله هو الموفق
وانما به تعالى انطق

وقد تضمنت موافقة صريحة على شربها وعدم معارضة ذلك للصحة او الشرع ، منها الابيات الآتية :

سألت عنها وبها خبيرا
فاستمع التحقيق والتحريرا
واعلم على طريقة الاجمال
بانها من جملة الحلال
اما ادعاء الخصم ان القهوة
مسكرة وان فيها نشوة
فذاك بالاجماع قول باطل
لنا على بطلانه دلائل
بل صح ان القهوة المكرمة
تفعل ضد هذه المحرمة
من طرد نوم وفتور وكسل
وكلما رام بها المرء حصل
من عمل او ذكر او عبادة
او درس قرآن او استفادة
و سهر في ورد او تهجد
فهي لباغي الخير خير منجد
بل نفعها وفضلها عظيم
وانما يعرفها الحكيم
تنبه الشهوة للغذاء
وتمنع الطرف من الاغفاء

يوجد نسخة من هذه الارجوزة في مكتبة المتحف العراقي ايضا برقم ١٠٥٦٥/ .

وفي اواخر القرن الثاني عشر الهجري اشتهر الطبيب المغربي ابن شقرون ، وهو ابو محمد عبدالقادر بن احمد بن العربي بن شقرون المكناسي ، المتوفى سنة ١٢١٩ هـ ، والذي وضع ارجوزة في الطب تقع في ٦٦٧ بيتا والتي عرفت فيما بعد بالشقرونية او ارجوزة ابن شقرون ، وهي تبحث في الامراض المختلفة والمصطلحات الطبية وقد نظمها بناء على طلب من تلميذه ابي المعالي سيدي الصالح الشرقاوي ؛ وكان قد وجه طلبه هذا شعرا بقصيدة اولها :

يا شيخنا النحرير حلو المنطق
المتزيي بمزايا المشرق

فاجابه استاذه الشيخ بارجوزته الطبية التي ذكرناها والتي مطلعها :

الحمد لله الحكيم المرشد
الملهم الرشد لكل مهتد

ويوجد نسخة خطية منها في الخزانة العامة بالرباط في المغرب برقم ١٦٠٢ وكانت قد طبعت في تونس سنة ١٣٢٣ هـ وفي فاس بالمغرب سنة ١٣٢٤ هـ .

ومن الاراجيز الاختصاصية في الطب ارجوزة في الحمى ، وتبحث في انواع الحميات واسبابها وعلاجها ، وناظمها هو الشيخ الطبيب عبدالله افندي ، واولها :

الحمد لله العلي القادر
الدائم الفرد الحكيم الفاطر
ذي العز والقدرة والسلطان
والطول والفضل والامتنان

وجاء فيها عن تعريف الحمى ما يأتي :

وحد هذي الحميات الهائجة
حرارة عن الطباع خارجة
تضر بالاعضاء والافعال
مخلة بصالح الاعمال

ومن طريف ما جاء في هذه الارجوزة معالجة الشيء بضده وتطبيق ذلك على معالجة اعراض الحمى بمعالجتها باضدادها كما يأتي :

فعالج الاضداد بالاضداد
تسلك بذلك سبل الرشاد
وداو بالبرودة السخونة
ودبر التجفيف باللدونة
واقض على الاحزان بالافراح
تبلغ بذلك غاية النجاح
بنقر طنبور وضرب عود
لصحة الابدان قال عودي
والنوم والسكون والقرار
علاج من شطت به الديار
وأستعمل الحمام بعد النضج
فانه من السقام منجي
وليغتذ الاغذية اللطيفة
لحفظ تلك المهجة الشريفة

يوجد نسخة خطية منها في مكتبة المتحف العراقي ببغداد برقم ٢/٥٢٧٣ ونسخة اخرى في مكتبة اوقاف الموصل ضمن مجموعة برقم ٩/٢٧ (جلبي) وهي بعنوان (منظومة في اجناس الحمى وعلاجها) .

ومنها ايضا ارجوزة علامة السعادة في حكم الاغذية المعتادة لعلي بن حسن بن علي بن خلف القيسي المراكشي ، وهي ارجوزة في التغذية تتألف من ١٠٨٠ بيتا ، فرغ منها ناظما عام ١١٨٦ هـ واولها :

الحمد لله الحكيم الخالق
الاحد الفرد الكريم الرازق

ويوجد نسخة خطية منها في الخزانة العامة بالرباط برقم ١١٢١ ، ونسخة اخرى في المكتبة الاحمدية بتونس برقم ٣/٥٤٣٠ .

اما الارجوزة المسماة (نصف العيش) فهي واحدة من الاراجيز الطويلة التي تهدف الى تعليم الانسان طريقة مثلى للحياة فهي تتضمن فصولا في الاخلاق وآداب السلوك واختيار الاصدقاء وشروط الصحبة واتقاء الاعداء وتدبير الحياة ، وفيها فصل كامل عن حفظ الصحة حسب ما ذكره الاطباء ، وهو ما يعنينا هنا ، وفصل آخر عن اللذات بحسب ما يلتذ به اهل الاقاليم المعتدلة. وناظمها هو محمد بن شريف بن يوسف الزرعي ، المعروف بابن الوحيد ، المولود بدمشق حوالي منتصف القرن السابع الهجري ، وكان قد قدم ارجوزته هذه للملك الاشرف خليل بن الملك المنصور قلاوون من ملوك مصر والشام ، وهي ارجوزة خماسية جيدة النظم جزيلة المعنى ، اولها :

لكل شيء في العلوم اصل
اذا حفظت الاصل فهو سهل
وفرعه فضل وفيه فضل
لكن تقديم الفروع جهل
فقدم الاصل تفز بالظفر

ويقول عن اصل الصحة انه توازن اخلاط الجسم بتعديل ما يسمى بالضروريات الست المتعلقة بالطعام والشراب والراحة والسكون والنوم واليقظة ... الخ

واصل حفظ الجسم بالثبات
تعديلك الست الضروريات
والعلم بالحي وبالنبات
مفصلا في النفع والصفات
فضيلة من حسنات البشر
والست : امر مطعم ومشرب
ومسكن وراحة او تعب
وحركات النفس مثل الغضب
وامر الاستفراغ اقوى سبب
والنوم واليقظة طول العمر
فكل بعدل مشتهى للنفس
ان صحت الشهوة عند الحس
هذا اذا لقيت ثقل امس
مرتبا وهاضما بالضرس
باجا صحيحاً وارتشف بقدر
واختر من المساكن المكشوفة
من جهة المشارق المعروفة
معدلا مشتاه او مصيفه
في بقعة من الاذى نظيفه
واحذر به من كل ريح منكر
واحذر على الجسم دوام الخفض
ان الرياضات كمثل الفرض
قبل الغدا الى انزعاج النبض
من بعد دفع الثفل فوق الارض
ولا تكن ذا شبع او خور
وافضل النوم على الوطاء
مستكثرا فيه من الغطاء
مجتنبا مبخر العشاء
والنوم كالميت بالاستلقاء
وخفضك الراس وطول السهر

وهو ينصح بمضغ الطعام جيدا . والباج هو النوع او الشكل فيقال « الناس باج واحد » ، ومعناه هنا ان الانسان عليه أن يرتب طعامه بقدر صحيح ويتجنب التخمة ، كما يحبذ اختيار المساكن المواجهة للشرق ويوصي بالرياضة البدنية قبل الاكل وليس بعده، فالخمول والسكون مضران بالجسم ، وكذلك التقليل من طعام العشاء ومن طول السهر .

ويتكلم عن اللذات فيقول ان الاساس فيها هو اللذات النفسية والحسية كشم الطيب والمطور وسماع الموسيقى والالحان ورؤية المناظر الجميلة وغير ذلك من الاشياء الجميلة التي يشرحها في فصل خاص نختار منه الابيات التالية :

والاصل في اللذات قالوا اربعة
حب وتمكين وامن ودعة
وبعد ذاك مدهشات ممتعة
والطيب والانعام طابت مسمعه
والذوق واللمس وحظ النظر
والاصل عندي في التذاذ الحس
خمس ومن لي باجتماع الخمس
العلم والجود وقهر النفس
وصاحب مناسب ذو انس
وقدرة حفت بعدل مبصر

وقد قام كاتب هذا البحث بتحقيق الارجوزة معتمدا على مخطوطة فريدة ذكرها مفصلا في مقدمة الكتاب ونشرها عام ١٩٦٩ .

وهناك ارجوزة بعنوان (توصية في الطب) موجودةضمن مجموعة خطية برقم ١٢٠٦ في المكتبة الكيلانية ببغداد تتضمن نصائح طبية عديدة راولها ما يأتي :

يا طالب الصحة في المزاج
اسمع تعالي واتبع علاجي
فانما المعدة بيت الداء
والحمية اصل من الداوء
وعود الاجسام ما تعودت
لتستقيم بعدما تاودت

ثم يذكر عشر خصال ان اتبعها المرء وجد في نفسه الصحة التامة والراحة المنشودة ومنها عدم تناول الطعام قبل انهضام الطعام الذي في المعدة مع ضرورة المضغ الجيد ليتم الهضم . وكذلك عدم الاكثار من شرب الادوية لاسيما اذا

لم يكن لتناولها سبب موجب ، وعدم حبس البول بل اطلاقه دون تأخير ، ثم يقول :

وكل يوم تستحم مرة
يخرج ما في الجسم من مضرة
فانها تنقي من الادواء
ما ليس يستخرج بالدواء
واستعمل الطيب تطيب نفسا
والطيبات ماكلا ولبسا

ويذكر ابن ابي اصيبعة عددا من الاراجيز الطبية لبعض الاطباء المعروفين منهم ابو عثمان سعيد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبد ربه ، المتوفى نحو سنة ٣٤٠ هـ[٤] وارجوزة سديدالدين محمود بن عمر الشيباني الحانوي المعروف بابن رقيقة ، المتوفى بدمشق سنة ٦٣٥ هـ[٥] وهي ارجوزة في الفصد اشار اليها حاجي خليفة ايضا[٦] .

ومن الاراجيز التي تضمها المكتبات العربية ارجوزة القشتالي هي الارجوزة المسماة (حافظ المزاج ولافظ الامشاج بالعلاج) ، وتتكون من ١٤١٠ ابيات في اربعة وعشرين بابا من ابواب الطب والمعالجة ، اولها :

نحمدك اللهم ذا الآلاء
منزل الدواء للادواء

وهي من نظم ابي القاسم بن احمد بن محمد بن عيسى القشتالي الذي كان حيا سنة ١٠٣٨ هـ، ويوجد نسخة خطية منها في الخزانة العامة بالرباط في المغرب برقم ١٦٠٢ د ، ويوجد شرح لها برقم ٧٨٢ د . وكذلك ارجوزة مفضل بن ماجد بن ابي البركات المصري وهو من ابناء القرن السابع الهجري ، ويوجد نسخة منها في المكتبة الخالدية بالقدس برقم ١٢ طب . وتبدأ الارجوزة بذكر العناصر التي تتكون منها المخلوقات حسب النظرية اليونانية وهي الماء والنار والهواء والتراب. اولها :

الحمد لله الذي ابدى البشر
ماء ونارا وهواء ومدر

وما الى ذلك من الاراجيز التي يزخر بها تراثنا العربي والتي تتناول علوم الطب بشتى فروعه .

---

(٤) عيون الانباء ص ٧٢ ج ٢
(٥) عيون الانباء ص ٢٧٧ ج ٢ .
(٦) كشف الظنون ص ٦٢ ج ١ .

ديوان القاضي التنوخي الكبير

علي بن محمد بن داود الانطاكي

٢٧٨ – ٣٤٢ هـ

صنعة

هلال ناجي

الاعظمية ص . ب ٤٠٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الديوان

اسمه ولقبه وكنيته ونسبه :

هو علي بن محمد بن ابي الفهم ، ابو القاسم التنوخي . واسم أبي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم بن جابر بن هانىء بن زيد بن عبيد بن مالك بن مريط بن سرح بن نزار بن عمرو بن الحارث بن صبح بن عمرو بن الحارث (بن عمرو بن الحارث بن عمرو)[١] – وهو أحد ملوك تنوخ الاقدمين – ابن فهم بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .[٢] فهو عربي صليبة .

مولده :

ولد شاعرنا في انطاكية يوم الاحد لاربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائتين[٣] .

شيوخه :

قدم بغداد في حداثته وتفقه بها على مذهب أبي حنيفة ، وكان قد سمع الحديث من الحسن بن احمد بن حبيب الكرماني صاحب مسدد ، ومن احمد بن خليد الحلبي صاحب أبي اليمان الحمصي ، ومن احمد بن محمد بن ابي موسى الانطاكي ، وانس بن سالم الخولاني ، والحسن بن احمد بن ابراهيم بن فيل الانطاكي ، والفضل بن محمد العطار الانطاكي ، ومن الحسين بن عبدالله القطان الرقي ، واحمد بن عبدالله بن زياد الجبلي ، ومحمد بن حصن الالوسي .

وسمع ببغداد من الحسن بن الطيب الشجاعي ، وعمر بن أبي غيلان الثقفي ، ومحمد بن محمد الباغندي ، وحامد بن شعيب البلخي ، وابي القاسم البغوي ، وابي بكر بن ابي داود ، ونحوهم[٤] .

واضاف ابن قطلوبغا ان مترجمنا تفقه ببغداد على أبي الحسن الكرخي[٥] .

---

(١) ما بين قوسين سقط من وفيات الاعيان ٣٦٦/٢ وفي الانساب ١١١ سقط منه (بن عمرو بن الحارث) .

(٢) تاريخ بغداد ٧٧/١٢ ووفيات الاعيان ٣٦٦/٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٧٧/١٢ والانساب الورقة ١١١ ووفيات الاعيان ٣٦٨/٢ (نقلا من الخطيب البغدادي) ولسان الميزان ٢٥٦/٤ والعبر ٢٦٠/٢ (دون ذكر الشهر) وتاج التراجم ٤٥ واللباب في تهذيب الانساب ٢٢٥/١ وبغية الوعاة ١٨٧/٢ والنجوم الزاهرة ٢١٠/٣ (دون ذكر الشهر) . وشذرات الذهب ٣٦٤/٢ (نقلا عن الخطيب البغدادي) ومعجم الادباء ١٦٢/١٤ .

(٤) تاريخ بغداد ٧٧/١٢ والانساب ١١١ ولسان الميزان ٢٥٦/٤ .

(٥) تاج التراجم ص ٤٥ .

وقرأ علم النجوم على الكسائي المنجم(٦) .
وقال ياقوت : قراه على البناني المنجم صاحب الزّيج(٧) .

ولشدة شغفه بالعلم ظل يواصل اخذه رغم تقدم منزلته الفكرية والاجتماعية .

ذكروا ان محمد بن احمد المفجع الشاعر دخل يوما عليه فوجده يقرأ معاني الشعر على العبيسي ، فعجب لذلك - لعلو كعب التلميذ على شيخه - فارتجل .

قد قدّم العَجَبُ على الرويس
وشارف الوهدُ ابا قبيس
وطاول البقلُ فروع الميس
وهبّت العنز لقرع التيس
وادّعت الرومُ ابا في قيس
واختلط الناس اختلاط الحيس
إذ قرا القاضي حليف الكيْس
معاني الشعر على العبيسي

ثم انصرف(٨) .

تلاميذه ومن روى عنه :

حدث ببغداد فروى عنه من اهلها ابو حفص بن الآجري وابو القاسم بن الثلاج ، وروى ولده المحسن بن علي عنه ديوانه(٩) .

آفاقه العلمية :

كان التنوخي رجلا متعدد الجوانب ، وقد امتاز بحافظة عجيبة . ذكروا انه حفظ قصيدة دعبل التي يفتخر فيها باليمن ، ويعدد مناقبهم ويردّ على الكميت فخره بنزار واولها :

افيقي من ملامك يا ظعينا
كفاني اللوم مرّ الاربعينا

وهي نحو ستمائة بيت ، حفظها في يوم وليلة(١٠) .

(٦) معاهد التنصيص ١٣٦/١ .
ومخطوطة الوافي بالوفيات ١٥٦/١٢ .
(٧) معجم الادباء ١٦٣/١٤ .
(٨) ارشاد الاريب ٣١٩/٦ .
(٩) تاريخ بغداد ٧٨/١٢ ولسان الميزان ٢٥٧/٤ والانساب ١١١ .
(١٠) نشوار المحاضرة ١٤٠/٢ - ١٤١ .

وذكروا : انه كان يحفظ من شعر الطائيين مائتي قصيدة وخمسمائة مقطوعة(١١) سوى ما كان يحفظ لغيرهم .

وانه كان يحفظ من اللغة والنحو شيئا عظيما . وكان علم الفقه والفرائض والشروط والمحاضرة والسجلات رأس ماله ، وكان يحفظ منه ما قد اشتهر به . وانه كان يحفظ من الكلام والمنطق والهندسة الكثير ، وكان في علم النجوم ، والاحكام ، والهيئة ، قدوة ، وكذلك في علم العروض . وكان مع ذلك يحفظ ويحدث فوق عشرين الف حديث .

حتى قيل : لولا ان حفظه متفرق في هذه العلوم ، لكان امرأ هائلا(١٢) .

وكان يعرف الكلام في الاصول على مذهب المعتزلة . ويعرف النجوم واحكامها معرفة ثاقبة ، ويقول الشعر الجيد(١٣) . حتى قيل انه كان يقوم بعشرة علوم(١٤) .

اضواء على سيرته :

ولد التنوخي سنة ٢٧٨هـ في انطاكية - كما قلنا - . ولما زار الخليفة المعتضد انطاكية سنة ٢٨٧هـ - إثر قضائه على تمرد وصيف الخادم - ونزل خارجها وطاف بالبلد بجيشه ، كان التنوخي صبيا في الكتب . وقد كان لوالده محمد بن داود التنوخي آنذاك موقف مأثور إذ نجح في ثني الخليفة عن عزمه في هدم سور المدينة بالحجة الناصعة ، وهو موقف محمود كان له اثره في حفظ المدينة من غزوات الروم(١٥) .

وقدم التنوخي بغداد في حداثته سنة ست وثلاثمائة ، وتفقه بها على مذهب ابي حنيفة(١٦) ، وكان على ما ذكرنا من الحفظ والذكاء والعلم .

وفي سنة عشرة وثلاثمائة قلّده قاضي القضاة ابو جعفر احمد بن اسحاق بن بهلول التنوخي ،

(١١) النشوار ١٤٢/٢ و ٢٠٣/٧ .
وتاج التراجم ص ٥ ومخطوطة الوافي ١٥٦/١٢ .
(١٢) نشوار المحاضرة ٢٠٣/٧ نقلا عن فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ١٦٧ . وتاج التراجم ص ٤٥ ومعجم الادباء ١٦٤/١٤ - ١٦٥ وبغية الوعاة ١٨٧/٢ .
(١٣) تاريخ بغداد ٧٨/١٢ والانساب ١١١ .
(١٤) معجم الادباء ١٦٣/١٤ ومخطوطة الوافي بالوفيات ١٥٦/١٢
(١٥) نشوار المحاضرة ٢٤٨/٢ - ٢٥١ .
(١٦) معجم الادباء ١٦٢/١٤ - ١٦٣ .

القضاء بعسكر مكرم وتنستر وجنديسابور والسوس وكلها من كور الاهواز(١٧) .

وحين سلم اليه ابن بهلول عهد القضاء ، اوصاه بتقوى الله عز وجل ، وبأشياء من امور العمل ، وسياسته في الدنيا والدين ، وان يكتم حقيقة عمره لئلا يتهم بالحداثة(١٨) .

وتقلد قضاء البصرة والاهواز بضع سنين ثم صرف عنه ، فقصد سيف الدولة زائراً ومادحا ، فاكرمه ، وكتب في امره الى المسؤولين ببغداد ، فاعيد الى عمله ، وزيد في رزقه ورتبته(١٩) . وتقلد قضاء ايذج وجند حمص من قبل المطيع لله(٢٠) .

وتقلد القضاء في كورة واسط واعمالها والكوفة ، وسَقي الفرات وجند حمص وعدة نواح من الثغور الشامية وأرجان وكورة سابور مجتمعا ومفترقا .

واول ولايته القضاء رئاسة في ايام الخليفة المقتدر بالله بعهد كتبه له الوزير ابو علي بن مقلة(٢١) ووهم ياقوت إذ ذكر ان هذا العهد كتب سنة اربعين وثلاثمائة ، فالوزير ابن مقلة توفي سنة ٣٢٨هـ وكان ابن مقلة قد قلده المظالم بالاهواز والاشراف على العيار بها .

ان قدرات التنوخي قد نبهت اليه ابا عبدالله البريديّ ، شيخ البريديين ، فالحقه بخدمته ، وخوله الكتابة والنيابة عنه في الامور المهمة ، الدقيقة ، حتى عدّ في جملة البريديين على ما ذكر المسعودي(٢٢) .

ففي سنة ٣٢٤هـ كان رسول البريدي الى القائد ياقوت ، حيث ابرم صلحا ، وزوّج ابنة البريدي من ابن ياقوت(٢٣) .

وفي السنة ٣٢٥هـ كان رسول البريدي الى الامير ابي بكر محمد بن رائق فحمل اليه من واسط رسالة ولقيه بدير العاقول(٢٤) .

وفي سنة ٣٢٦هـ كان رسول البريدي الى امير الامراء بجكم ، حيث عقد بينهما مصالحة ، عززت بزواج بجكم من ابنة البريدي(٢٥) .

وفي عام ٣٢٧هـ ولد له بالبصرة ابنه المحسّن، الذي سار على سنة ابيه في التحصيل والتصنيف، فكان من مصنفاته نشوار المحاضرة والفرج بعد الشدة وسواهما .

وحين توفي ابو عبدالله البريدي سنة ٣٣٢هـ، استقر التنوخي بالبصرة ، وتوثقت صلته بالمهلبي، الذي اصبح فيما بعد وزيراً لمعز الدولة احمد بن بويه .

كان الوزير المهلبي شديد الميل للتنوخي ، شديد التعصب له ، يعده ريحانة الندماء ، ونارنج الظرفاء ، لطيب عشرته ، وكرم اخلاقه ، وسيرورة اشعاره وكان في جملة القضاة الذين ينادمون الوزير المهلبي ويجتمعون عنده في الاسبوع ليلتين ، على اطراح الحشمة ، والتبسط في القصف والمزاح ، وهم ابن قريعة وابن معروف والايذجي . وقد حفظ لنا الثعالبي وصفا لبعض مجالسهم ، وما قاله السريّ الرفاء فيهم(٢٦) .

وصلة التنوخي بالمهلبي قديمة ، بدأت قبل ان يشتهر بوقت طويل قال صاحب النشوار : وجدت كتابا من ابي محمد المهلبي الى ابي ، قبل تقلده الوزارة بسنين ، اوله :

كتابي أطال الله بقاء سيدنا القاضي ، عن سلامة لا زالت له إلفا ، وعليه وقفا .

وحمداً لمولى استمد بحمده
له الرتبة العلياء والعزّ دائما
وان يسخط الايام بالجمع بيننا
ويرضي المنى حتى يرينيه سالما

وصل كتابه ، ادام الله عزه ، فقمت معظّما له ، وقعدت مشتملا على السرور به .

وفضضته فوجدته
ليلا على صفحات نور
مثل السوالف والخدو
د البيض زينت بالشعور

(١٧) معجم الادباء ١٤/١٩٠ وفي نشوار المحاضرة ٣/١٣٦ ان ذلك كان سنة ٣١١هـ .
(١٨) انظر تفصيل ذلك في نشوار المحاضرة ٣/١٢٦ – ١٣٨ .
(١٩) يتيمة الدهر ٢/٣٣٦ .
(٢٠) تاريخ بغداد ١٢/٧٨ .
(٢١) معجم الادباء ١٤/١٦٣ – ١٦٤ .
(٢٢) مروج الذهب ٤/٢٢٩ .
(٢٣) تجارب الامم ١/٣٤٥ .
(٢٤) نشوار المحاضرة ٤/٧٥ ومعجم الادباء ١٤/١٨٧ .

(٢٥) تجارب الامم ١/٣٨٥ .
(٢٦) يتيمة الدهر ٢/٣٣٦ – ٣٣٧ .

بنظـام لفـظ كالشفـو
ر او اللآلـي في النحـور
انزلتـه في القلـب منـ
زلة القلوب من الصدور(٢٧)

وتطورت الصلة بين الرجلين على مرّ السنين وازدادت توثقا ، وعلى الرغم من ان مجلس المهلبي كان غاصا بافاضل العلماء وكبار الادباء كالحاتمي وابن المنجم وابي الفرج الاصبهاني وابن حجاج وابن سكره والخالديين والصابي والقاضي الخلادي والسيرافي والرماني والصاحب بن عباد ، الاّ انه كان يتعصب للتنوخي – كما ذكرنا – ويعده ريحانة الندماء ونارنج الظرفاء . وكان التنوخي حريصا كل الحرص على حضور مجالس صاحبه المهلبي ، وحين عاقه المطر الشديد ذات يوم كتب اليه قصيدة تنضح بالشوق والاعتذار(٢٨) ، فردّ عليه الوزير بالابيات التالية :

اتت رقعة القاضي الجليل تكشفت
وساوس محزون الفؤاد ملهّف
فاهدت نظاما من قريض كانه
نظامُ لآل او كوشي مفوّف
تكاملَ فيه الظرف والشكل مثلما
تكامل في مهديه كل التظرّف
حوى منتهى الحسنى باول خاطر
يكلفه في الشعر ترك التكلّف(٢٩)

وتعكس قصيدة اخرى ظفرنا بها طرفا من هذه الصلة الحميمة بين صاحبنا والوزير المهلبي(٣٠) وهي صلة ظلت قائمة حتى توفي التنوخي ، إذ تذكر المصادر ان المهلبي قضى ما كان عليه من الدين وهو خمسون الف درهم بعد وفاته(٣١) .

وصلة التنوخي بالمهلبي تقودنا الى الحديث عن صلته بنائبه وخليفته على الوزارة صاعد بن ثابت ، وهي صلة متينة وقديمة متّنها ارتباطهما بالوزير المهلبي .

(٢٧) نشوار المحاضرة ٢٠٣/٢ .
(٢٨) انظر القصيدة رقم ٦٤ من هذا الديوان .
(٢٩) يتيمة الدهر ٣٤٢/٢ .
(٣٠) انظر القصيدة رقم ٨١ من هذا الديوان .
(٣١) معجم الادباء ١٦٤/١٤ .

ارسل صاعد هذا ذات مرة كتابا الى التنوخي فاجابه : وصل اليّ كتابك :

فما شككت ، وقد جاء البشير به
أن الشباب اتاني بعدما ذهبا
وقلت نفسي تفدّي نفس مرسله
من كلّ سوء ومن املى ومن كتبا
وكاد قلبي ، وقد قلّبته ، قرّما
الى قراءته ان يخرق الحجبا(٣٢)

كذلك شدّت التنوخي الى ابي احمد عبدالله بن ورقاء وهو من رؤساء عرب الشام وقوادها والمختصين بسيف الدولة(٣٣) ، وكان شاعراً اديباً ، جواداً ، ممدّحاً ، صلة مودة وتحابب . وحين خرج ابن ورقاء الشيباني في بعض الاسفار كتب اليه التنوخي قصيدة يتشوق اليه ويجزع على فراقه(٣٤) . وارجح ان ابن ورقاء – وكان من المقربين لدى سيف الدولة – وصل شاعرنا بالامير الحمداني حين قصده بعد إعفائه من منصب القضاء، وربما شفع له لدى الامير ، فكان سببا في كتابة سيف الدولة الى ديوان الخلافة بشانه ، فاعيد الى منصبه وزيد في مرتبه . وتشير القطعة (٨٦) في مجموعنا الى صلة تهادٍ شدته الى ابن خلاد القاضي، وهو شاعر عاصر ابن العميد ، وله مع ابن العميد مكاتبات بالشعر حفظ بعضها الثعالبي(٣٥) .

وبين ايدينا بقية قصيدة قالها يمدح معز الدولة البويهي المتسلط على العراق آنذاك . وتحسّ وانت تقرا هذا النص ان التنوخي يتكلف المديح تكلفا ، ويدسّ منه اربعة ابيات ضمن ابيات كثيرة في وصف الطبيعة واستدعاء الذكريات(٣٦) .

صلاته بادباء وشعراء عصره :

ويجرنا الحديث عن صلته بالمهلبي ، الى الحديث عن صلاته بادباء وشعراء عصره . فقد اشار ياقوت الى ان صاحبنا « لم يزل نبيها متقدما

(٣٢) نشوار المحاضرة ٦٤/٢ .
(٣٣) انظر ترجمة ابن ورقاء الشيباني في يتيمة الدهر ١١٠/١
(٣٤) انظر القطعة رقم ٤٥ من هذا المجموع .
(٣٥) انظر يتيمة الدهر ١٧٠/٢ – ١٧٥ .
(٣٦) انظر القطعة رقم ٤٦ .

يمدحه الشعراء ويجيزهم ويفضل على من قصده إفضالا اثر في حاله »(٢٧) .

وهي إشارة جديرة بالوقوف عندها ، ذلك ان التنوخي كان جواداً كريما ، اكّد هذه الحقيقة الثعالبي إذ قال في ترجمته : « هو من اعيان اهل العلم والادب ، وافراد الكرم وحسن الشيم »(٢٨).

وكان مألفا للشعراء ممدَّحا .

اهدى مرة طيلسانا الى جحظة البرمكي فكتب الاخيرُ اليه(٢٩) :

قد اتى الطيلسانُ مستوعباً شكـ
ـريَ في حُسنِ منظرٍ ورُواءِ
مثقلا عاتقي وإن كان في الخفـ
ـةِ واللُّطفِ في قياس الهواءِ
تسرَحُ العينُ منه والقلبُ في الآ
لِ وفي الماءِ والسَّنا والبهاءِ
يتلقّى حرَّ الصدودِ ببردِ الـ
وصل والصيفَ في طباعِ الشتاءِ
يخفق الدهرَ في النسيم كما يخـ
فق قلبُ الجبانِ في الهيجاء
كلُّ جزءٍ منه يمجُّ الى الار
واح رَوْحَ المنى وبردَ الوفاءِ
ليسَ فيه للنار والارض حظٌّ
هوَ من جوهريَّ هواءٍ وماءِ
زاد في همتي ونفسي وتامي
لي علواً وزادَ في كبريائي
فكأنيَ إذا تبخترتُ فيه
قد تطيلست نصفَ بدر السماءِ

وحين كان صاحبنا في الاهواز ، كان يلزمه شاعر يعرف بأبي الخير ، صالح بن لبيب ، فدخل اليه يوماً ، والمحسن ــ ولده ــ حاضر ، فأعطاه رقعة صغيرة ، فقراها التنوخي وتبسم ، وأمر له في الحال بدراهم ، وانصرف .

قال المحسن : فاخذت الرقعة فاذا هي بخطه ، وفيها :

يا من أراق له السماح ندىً
اضحى به الأحرار في رقّ
فضلا سبقت العالمين به
والفضل مقصور على السبق
الزمت نفسك غير لازمها
وعرفت لي حقين لا حقّي

وفي الاهواز دخل اليه يوماً شاعرٌ يعرف بالهمذاني ، فدفع اليه رقعة ، فيها :

كفى القاضي رضاي بما ارتضاه
ولم اذمم رضاي ولا رضاه

فامر له في الحال بجائزة سنيّة(٤٠) .

وقد عرف الشعراء طريقهم اليه فكان من مداحه ابو العباس النحوي وفيه يقول من قصيدة اولها(٤١) :

والجفون المضانيات المراض
والثنايا يلحسن بالاغماض
والعهود التي تلوح بها الصحـ
ـف خلاف الصدود والاعراض
قد برتني الخطوب حتى نضتني
حرضا باليا من الاحراض
وجدتني والدهر سلمي سليمى
لم ينلني بنابه العضّاض
بين برد من الشباب جديد
ورداء من الصبا فضفاض

ومنها في المديح :

ومدبر عري الامور براي
يقظ الحزم مبرم نقّاض
دقّ معنى وجلّ قدراً فجادت
في معانيه نهية الاغراض

ويبحث ابو الفرج الاصبهاني عن حبر يشتريه فلا يجده في السوق ، فيقلقه ذلك ، إذ هو من افراد المصنفين الذين لا تنقضي حاجتهم الى الحبر ، فيمسك قلمه ويحبّر الى القاضي التنوخي ارجوزة

---

(٢٧) معجم الادباء ١٦٤/١٤ .
(٢٨) يتيمة الدهر ٣٣٦/٢ .
(٢٩) التحف والهدايا ٥١ ــ ٥٢ .

(٤٠) نشوار المحاضرة ١٧/٢ .
(٤١) نشوار المحاضرة ١٠٢/٤ نقلا عن معجم الادباء ٣٠٤/٦ .

يصور فيها ما يعانيه في جو الاهواز من ليل بق ونهار حر ، ثم يلتمس منه حبرا(٤٢) :

يا ايها القاضي السني الذكر
ومن علا على قضاة العصر
قد اجتمعنا في محل وعر
ومنزل ضنك ومثوى قفر
خال من الخير كثير الشر
نلقى زماني الم وضر
من ليل بق ونهار حر
فقد فقدت جلدي وصبري
وليس لي عند مجيء فكري
سوى تشكي فادحات امري
بقلم يخطها في سطر
الى فتى ذي ادب وقدر
فاسمع لشكواي وجد بعذر
قد صفرت محبرتي من حبر
ولم اجده مشترى فاشري
فجد حباك الله طول العمر
بمثلها حبراً وفز بشكري
من بين نظم حسن ونثر
ورب مجد باسق ونخر
نالهما الحر ببذل النزر

وفي البصرة احاط به شعراؤها يمتدحونه فيجيزهم ، وكان منهم محمد بن الحسن بن جمهور العمي الكاتب وهو من شيوخ اهل الادب في البصرة وصاحب الستارة والمشهور بالشعر وتصنيف الكتب وكان ملازما للتنوخي وله فيه مدائح(٤٣) .

وكان منهم نصر بن احمد الخبز ارزي شاعر البصرة المشهور ، ومن حديثه انه اهدى سبحة سبج الى القاضي التنوخي وكتب معها(٤٤) :

بعثت يا بدر بني يعرب
بسبحة من سبج معجب
يقولُ من ابْصَرَها طرفَهُ :
نعمَ عتادُ الخائف المذنبِ !

لم تخطِ إن فكَّرْتَ في نظمها
ولونها من حُمَةِ العقربِ

وكان منهم المفجع البصري محمد بن احمد بن عبدالله الكاتب الشاعر صاحب ابن دريد والقائم مقامه بالبصرة في التاليف والاملاء(٤٥) . وكنا قد اوردنا شيئا من ملاطفته للقاضي التنوخي حين رآه يقرأ معاني الشعر على العبيسي .

وحدث ان مدح المفجع ابا القاسم التنوخي فراى منه جفاء ، فكتب اليه معاتبا(٤٦) :

لو اعرض الناس كلهم وابوا
لم ينقصوا رزقي الذي قسما
كان وداد فزال وانصرما
وكان عهد فبان وانهدما
وقد صحبنا في عصرنا امما
وقد فقدنا من قبلهم امما
فما هلكنا هزلا ولا ساخت الأر
ض ، ولم تقطر السماء دما
في الله من كل هالك خلَفٌ
لا يرهب الدهر من به اعتصما
حُرٌ ظننا به الجميل فما
حقق ظنّاً ولا رعى الذّمما
فكان ماذا ؟ ما كل معتمدٍ
عليه يرعى الوفاء والكرما
غلطت والناس يغلطون وهل
تعرف خلقاً من غلطة سلما
من ذا الذي اعطي السداد فلم
يعرف بذنب ولم يزل قدما
شلت يدي لم جلست عن ثقة
اكتب شجوي وامتطي القلما
يا ليتني قبلها خرست فلم
اعمل لسانا ولا فتحت فما
يا زلة ما اقلت عثرتها
ابقت على القلب والحشى الما

(٤٢) يتيمة الدهر ١١٨/٣ .
(٤٣) نشوار المحاضرة ١٠٩/٤ عن معجم الادباء ٩٨/٦ .
(٤٤) التحف والهدايا ٢٢ ـ ٢٤ .
(٤٥) انظر ترجمة المفجع البصري في يتيمة الدهر ٣٦٣/٢ ـ ٣٦٥ وفي معجم الادباء ٢١٤/٦ .
(٤٦) نشوار المحاضرة ١٠٤/٤ نقلا عن معجم الادباء ٢١٩/٦ .

من راعه بالهوان صاحبه
نعاد فيه فنفسه ظلما

وليس بين يدنا من النصوص ما يساعد على التعرف على اسباب الجفوة التي وقعت بين صاحبا والمفجع ، غير ان الابيات المتقدمة صريحة في الاشارة الى الوداد الذي انصرم بينهما وما كان يتبعه من بر .

ومما يجري في هذا المجرى حادثة ابي رياش احمد بن ابي هاشم القيسي وكان من حفاظ اللغة والشعر ، وكان يحفظ خمسة آلاف ورقة لغة ، وعشرين الف بيت شعر .

فقد قال بعض الحاضرين للقاضي التنوخي : ان من عيون شعر ابي رياش قوله من أبيات ، عند ذكر امرأة شبب بها :

لها نخذا بختية تعلف النوى
على شفة لمياء احلى من التمر

فغضب ابو رياش ، ونهض ، فامر التنوخي باجلاسه ، وقال للحاضر القائل : ولا كل ذا ، وترضاه ، ووهب له دراهم صالحة القدر(٤٧) .

وبعد : فرجل مثل هذا يقصده الشعراء فيجيزهم ، ويغضب منهم من يغضب فيترضاه ويهب له من ماله ، ويسد حاجات الشعراء والادباء من قصاده ويفضل عليهم إفضالا اثر في حاله .

ليس بدعاً بعد هذا ان يموت مدينا ، على ما اسلفنا .

وفاته :

توفي التنوخي الكبير في البصرة عصر يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الاول سنة ٣٤٢هـ . ودفن من الغد في تربة اشتريت له بشارع المربد(٤٨) .

(٤٧) نشوار المحاضرة ١٣/٢ نقلا عن معجم الادباء ٧٧/١ .

(٤٨) تاريخ بغداد ٧٩/١٢ . الانساب ١١١ . لسان الميزان ٢٥٦/٢—٢٥٧ . العبر ٢٦٠/٢ . مراة الجنان ٢\٣٣٤ تاج التراجم ٢٥ . النجوم الزاهرة ٣١٠/٣ . وفيات الاعيان ٣٦٨/٣ . البداية والنهاية ٢٢٧/١١ . الشذرات ٣٦٤/٢ بغية الوعاة ١٨٧/٢ واللباب ٢٢٥/١ ومعجم الادباء ١٤\١٦٣ ووهم مصنف الجواهر المضية ١\٢٧٤ في سنة وفاته .

ومن عجيب ما ذكرته المصادر انه تنبأ بموعد وفاته ، فلقد كان التنوخي — كما ذكرنا — من العارفين باحكام النجوم . وفي السنة التي مات فيها حول مولد نفسه فقال لاهله : هي سنة قطع على مذهب المنجمين ، اي سنة يقطع فيها خيط حياته بحادث يعرض .

فكتب الى صهره علي بن محمد بن البهلول القاضي التنوخي ببغداد ، ينعي اليه نفسه ، ويوصيه . فلما اعتل ادنى علة ، اخرج التحويل ونظر فيه طويلا ، وابنه المحسن حاضر ، فبكى ، واطبقه ، واستدعى كاتبه ، واملى عليه وصيته التي مات عنها ، واشهد فيها من يومه .

فجاءه ابو القاسم عبيد الله بن الحسن غلام زحل المنجم — وهو من مشاهير المنجمين — ، فاخذ يطيب نفسه ، ويورد عليه شكوكاً .

فقال له التنوخي : لست ممن يخفى هذا عليه ، فانسبك الى غلط ، ولا انا ممن يجوز عليه هذا فتستغفلني ، وجلس فوافقه على الموضع الذي خافه ، والمحسن — ولده — حاضر .

ثم قال له التنوخي : دعني من هذا ، بيننا شك في انه اذا كان يوم الثلاثاء العصر ، لسبع بقين من الشهر ، فانه ساعة قطع عندهم، اي عند المنجمين — .

فامسك غلام زحل ، ولم يجبه ، واستحيى منه ان يقول نعم ، وبكى لانه كان خادماً للتنوخي .

وبكى التنوخي طويلا ، ثم قال : يا غلام الطست ، فجاءه به ، فغسل التحويل وقطعه ، وودع غلام زحل توديع مفارق .

فلما كان في ذلك اليوم ، العصر بعينه ، مات، كما قال(٤٩) .

آثاره :

١ — ديوان شعره : ذكره الثعالبي في اليتيمة(٥٠) إذ قال : « ومما انشدت له ، ولم اجده في ديوانه » . ثم اورد بيتين ، مما يشعر بان الديوان كان بين يدي الثعالبي .

(٤٩) انظر نشوار المحاضرة ٢٢٩/٢ ــ ٢٣٠ ومعجم الادباء ١٤\١٨٦ .

(٥٠) يتيمة الدهر ٢٤٦/٢ .

وقد اشار ياقوت الى وقوفه على ديوانه ونقله منه(٥١) .

ومن المصادر التي اشارت الى ديوانه : الانساب(٥٢) وتاريخ بغداد(٥٣) والعبر(٥٤) ومرآة الجنان(٥٥) والنجوم الزاهرة(٥٦) ووفيات الاعيان(٥٧) وكشف الظنون(٥٨) وغير ذلك .

وقد ضاع هذا الديوان ، ولم نقف له على اثر . فآثرنا جمع ما تفرق من شعره في شتى المظان مخطوطة ومطبوعة ، فاستوى منها هذا الديوان .

ووهم الدكتور عمر فروخ اذ قال في كتابه : تاريخ الادب العربي ٤٤٨/٢ ما نصه : وله قصيدة في مفاخرة اليمن تبلغ ستمائة بيت مطلعها :

افيقي من ملامك يا ظعينا
كفاك اللوم مر الاربعينا

فالقصيدة لدعبل والذي في تاريخ بغداد ان التنوخي حفظها في يوم وليلة .

٢ ـ كتاب في العروض : ذكره ياقوت(٦٠) وابن قطلوبغا(٦١) .

وقال الخالع : ما عمل في العروض اجود منه(٦٢) .

٣ ـ كتاب في علم القوافي : ذكره ياقوت(٦٣)

٤ ـ كتاب في الفقه : ذكره ياقوت(٦٤) وابن قطلوبغا(٦٥) .

٥ ـ كتاب مجهول العنوان : وفي كثير من المصادر مثل تاريخ بغداد(٦٦) نجد روايات حدث بها علي بن المحسن بقوله : وجدت في كتاب جدي علي بن محمد بن ابي الفهم التنوخي . ولم نقف على اسم هذا الكتاب ، ولكن تبدو اهميته في النصوص المهمة المنقولة عنه .

ويؤكد ياقوت ان للتنوخي الكبير عدة كتب مصنفة(٦٧) ؛ ولكنه لا يذكر اسمائها . ووهم صاحب النجوم الزاهرة إذ اعتبر (الفرج بعد الشدة) من مصنفاته(٦٨) ، خالطا بينه وبين ابنه . وتابعه على هذا الوهم عمر رضا كحالة(٦٩) .

وقد ضاعت آثاره هذه ـ حسب علمنا ـ ضمن ما ضاع من تراثنا .

مذهبه :

اغلب المراجع ذكرت انه كان حنفيا ، قدم بغداد من انطاكية وتفقه على مذهب ابي حنيفة(٧٠)

وقال ابن الاثير : وكان معتزليا(٧١) ، والى هذا الراي ذهب ابن حجر(٧٢) فقال : ورمي بالاعتزال ، وكأنها تهمة .

ويرى صاحب روضات الجنات انه من الشيعة الامامية بدليل رده على قصيدة ابن المعتز الذي فضل بني العباس على بني علي(٧٣) .

وعده ابن شهراشوب في طبقة المجاهرين من شعراء اهل البيت عليهم السلام(٧٤) .

مكانته العلمية في راي الآخرين :

قال عنه الثعالبي : « من اعيان اهل العلم والادب ، وافراد الكرم وحسن الشيم(٧٥) » .

ووصفه الذهبي بانه : « من اذكياء العالم ، راوية للاشعار عارفا بالكلام والنجوم(٧٦) » وهي

(٥١) معجم الادباء ١٩٠\١٤ .
(٥٢) ص ١١١ .
(٥٣) ٧٨\١٢
(٥٤) ٢٦٠/٢ .
(٥٥) ٣٣٤/٢
(٥٦) ٢١٠\٣ .
(٥٧) ٣٦٩/٣ .
(٥٨) العمود ٧٨١ .
(٥٩) تاريخ بغداد ٧٨/١٢ .
(٦٠) معجم الادباء ١٦٥/١٤ .
(٦١) تاج التراجم ص ٤٥ .
(٦٢) معجم الادباء ١٦٢\١٤ .
(٦٣) معجم الادباء ١٦٣\١٤ .
(٦٤) معجم الادباء ١٦٥\١٤ .
(٦٥) تاج التراجم ص ٤٥ .

(٦٦) تاريخ بغداد ١٧٦\٦ .
(٦٧) معجم الادباء ١٦٥/١٤ .
(٦٨) النجوم الزاهرة ٢١٠/٣ .
(٦٩) معجم المؤلفين ١٩٦/٧ .
(٧٠) العبر ٢٦٠/٥ ومخطوطة الوافي ١٥٦\١٢ ومعجم الادباء ١٦٣/١٤ والانساب ١١١ وتاريخ بغداد ٧٧\١٢ .
(٧١) اللباب في تهذيب الانساب ٢٢٥/١ .
(٧٢) لسان الميزان ٢٥٦/٤ .
(٧٣) روضات الجنات ٢١٩/٥ .
(٧٤) معالم العلماء ص ١٤٩ .
(٧٥) اليتيمة ٢٣٦/٢ .
(٧٦) العبر ٢٦٠\٢ .

عبارة نقلها عنه اليافعي[٧٧] وابن العماد الحنبلي[٧٨] وحرفت كلمة (النجوم) الى (النحو) .

ونعته ابن حجر بانه : « من بحور العلم والادب[٧٩] » .

وقال عنه ابن تغرى بردى الاتابكي : « كان فقيها حنفيا بارعاً في الفقه والاصول والنحو ، وكان شاعراً فصيحا »[٨٠] .

وقال ابن خلكان عنه : « كان عالما باصول المعتزلة والنجوم[٨١] » .

وقال الصفدي يصفه : « وكان ابو القاسم هذا بصيراً بعلم النجوم ... ويقال انه كان يقوم بعشرة علوم وكان يحفظ من النحو واللغة شيئا كثيراً وكان في الفقه والفرائض والشروط غاية ، واشتهر بالكلام والمنطق والهندسة ، وكان في الهيئة قدوة[٨٢] » .

مما اخذ عليه : انه كان « ينادم على الشراب ولا يتورع »[٨٣] .

★

وبعد : فخير ما نختتم به هذه المقدمة في التعريف بصاحب الديوان ، خبر اورده ولده المحسن ، يدل على حصافة صاحبنا وحكمته وحسن تعليله وعدم تكبره قال : جرى في مجلس ابي رضي الله عنه ، بحضرته ، يوماً ، ذكر رجل كان صغيراً فارتفع .

فقال بعض الحاضرين : من ذلك الوضيع ؟ امس كنا نراه بمرقعه يشحذ فقال ابي : وما يضعه ان الزمان عضه ، ثم ساعده ، كل كبير إنما كان صغيراً اولا ، والفقر ليس بعار ، اذا كان الانسان فاضلا في نفسه ، واهل العلم خاصة لا يعيبهم ذلك . وانا اعتقد ان من كان صغيراً فارتفع ، او فقيراً فاستغنى ، افضل ممن ولد في الغنى ، او في الجلالة . لان من ولد في ذلك ، إنما عمل له غيره ، فلا حمد له هو خاصة فيه . ومن لم يكن له فكان ، فإنما بجده او كده وصل الى ذلك ، فهو افضل من أن يصل اليه ميراثا ، أو بجد غيره ، وكد سواه[٨٤] .

★

كلمة في شعره :

تركت البيئة الطبيعية اثرها في شعر التنوخي . وكان اثر الطبيعة الصامتة ابرز واظهر في الصبابة المتبقية من شعره . فقد وصف السماء ونجومها والليل والرعد والبرق والريح والشمس والبرد والنار والديار الدارسة والرياض والزهور والانهار والثمار . واذا كان بعض الشعراء قد وصفوا هذه الاشياء او بعضها في معرض المدح ، فان التنوخي قد جعل وصفها غرضا اساسيا من اغراض شعره ، وفي فترة مبكرة من حياته ، نلحظ ذلك بوضوح في مقصورته التي كتبها وهو في العشرين من عمره .

وقد كان لمخيلته اثر كبير في ابداعه ، واذا كان التشبيه ثمرة ابتكار القوة المخيلة فان اعلى درجاته ، تشبيه المحسوس بالمعقول . وهو تشبيه لا يقدر على تخيله إلا فحول الشعراء ومن كانت مخيلته صحيحة وذوقه لطيفاً . وكان التنوخي واحداً من هؤلاء الفحول الذين اجادوا تشبيه المحسوس بالمعقول ، ولعل مما ساعده على ذلك سعة معارفه ، فهو فقيه ومنجم وعروضي ونحوي واصولي ومتكلم ، فضلا عن سعة محفوظه .

ان تعمقه في الفقه وممارسته مهنة القضاء قد رفدا مخيلته الشعرية بتشبيهات خالدة مثل قوله :

وكان النجوم بين دجاه
سنن لاح بينهن ابتداع
مشرقات كانهن حجاج
تقطع الخصم والظلام انقطاع

وقوله :

انهض بنار الى فحم كانهما
في العين ظلم وانصاف قد اتفقا
جاءت ونحن كقلب الصب حين سلا
برداً ، فصرنا كقلب الصب إذ عشقا

---

(٧٧) المراة ٣٤٢/٢ .
(٧٨) الشذرات ٣٦٢/٢ .
(٧٩) لسان الميزان ٢٥٦/٤ .
(٨٠) النجوم الزاهرة ٢١٠/٣ .
(٨١) وفيات الاعيان ٣٦٦/٣ .
(٨٢) مخطوطة الوافي بالوفيات ١٥٦/١٢ .
(٨٣) لسان الميزان ٢٥٦/٤ .

(٨٤) نشوار المحاضرة ١٠٠/٢ ومعجم الادباء ١٧٤/١٤-١٧٥ .

فهذه تشبيهات لا يوفق اليها غير من كانت مخيلته صحيحة ، ومن كان الى ذلك قد عجم مهنة القضاء وسبر غورها فاستقادت لتعبيره .

ومن هذا القبيل قوله يصف سحابا ممطراً :

سحاب اتى كالأمن بعد تخوف
له في الثرى فعل الشفاء بمدنف
يعبس عن برق به متبسم
عبوس بخيل في تبسم معتف
دجاه إذا ما لاحت الشمس مبطل
سناها ، كمن مبطل من مسعف
كأن التماع البرق في ظلماته
هدى في ضلال يبتدي ثم يختفي

★

وكان للطبيعة الحية كالطير ، اثرها في شعره(٨٥) .

كذلك كان للحالة الاجتماعية اثرها في شعره، فقد تانق في وصف مجالس الشرب لان هذه المجالس كانت تشغل فراغا كبيراً في حياته ، وكان مجلس المهلبي واحداً من امتعها . وقد انعكست في شعره ظاهرة شاعت في عصره وهي ظاهرة شعر الاخوانيات التي اختلف في تعليلها . ولكننا لا نشارك القائلين بانها ثمرة من ثمار النفاق الاجتماعي .

★

وبعد :

فهذا شاعر من فحول شعراء عصره ، عده الثعالبي شاعر البصرة في زمنه . وهو من ائمة التشبيه دونما شك . ضاع ديوانه فعملت على اعادة صنعه من جديد ، مستعينا بنوادر المخطوطات ومصوراتها التي تضمها خزانتي . واني لسعيد إذ اضع بهذا لبنة متواضعة في إيوان الشعر العربي الشامخ ، وباقة عطرة خالدة على باب رواقه .

وسعيد ايضا إذ اهدي ديوان شاعر البصرة في زمنه الى الدكتور زهير زاهد استاذ الادب العربي بجامعة البصرة في زمننا هذا ؛ تحية اخوة موغلة عبر الزمن .

والحمد لله على ما انعم ــ والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وسلم .

---

(٨٥) انظر قصيدته في وصف (زرق) .

النص :

[١]

قافية الألف المقصورة

١ ـ لولا انتهائي لم أُطِعْ نُهَى النُّهى   أيَّ مَدىً يطلبُ من جاز المدى ؟

٢ ـ إن كنتُ اقصرتُ فما اقصرَ قلـ   ـبٌ دامياً تدميه الحاظُ الدُّمى

٣ ـ ومقلة إن مقلتْ أهل الغضا   اغضت وفي اجفانها جمر الغضى

حتى يقول :

٤ ـ وكمْ ظباء رُعْتُها ألحاظُها   أسرعُ في الانفس من حدِّ الظُّبا

٥ ـ [وكلّما ازدَدْنَ قُوى أجفانها   ضَعْفاً تقوَّيْنَ على ضَعْفِ القُوى]

٦ ـ أسرع من حرف الى جر ومن   حبّ الى حبة قلبٍ وحشا

٧ ـ قضاعةُ بن مالكِ بن حميرٍ   ما بعدَهُ للمرتقين مُرتقى

ومنها :

٨ ـ وطالَ ما طللتُ دمعي في طلو   لٍ خَفِيَتْ عن البِلى من البِلى

٩ ـ تناهبَتْ أيدي الهواءِ رَسْمَها   نَهْبَ الهوى أنفسَ أبناءِ الهوى

١٠ ـ فاقْتسَمَتْها الساريات مثلَ ما   تقسّمُ المأسورَ أسبابُ الأسى

١١ ـ فَهْيَ أثافٍ ما ثلاثٌ لم يزَلْ   بها الحَيا حتى أماتَها الحيا

١٢ ـ وعَطَفَتْنا نُؤْيٍ كنُونٍ عرَّقتْ   أو صُدْغٍ عقْربَ أو أيْمٍ سَعَى

١٣ ـ وأشْعَثٍ لم تُبْقِ منه المورُ إلاّ   مثلَ ما أبقَتْ من الصَّبْرِ النَّوى

١٤ ـ منازِلٌ أنْزالُ من يَنْزِلُها   وَجْدٌ ودمعٌ وغَرامٌ وجوى

١٥ ـ مَمْحُوَّةُ الأطْلالِ كالطِّرسِ امَّحى   مُوحِشَةٌ كالشَّيْبِ بالحُورِ سَطا

١٦ ـ كأنّها الإلْفُ جَفا أو نَبْوَةُ الدَّ   هْرِ نَبا أو كَبْوَةُ الجَدِّ كَبا

ومنها :

١٧ ـ وكمْ ليالٍ قد لقيتُ هَوْلَها   بِهِمَّةٍ فوقَ السماءِ كالسَّما

١٨ ـ طالتْ دَياجيها فخلنا أنّها   تعطِفُ منهنَّ علينا ما مضى

ومنهـا :

١٩- وفي يمينـي صـارمٌ غـراره أقطـع من يـوم فـراقٍ ونـوى
٢٠- إن سُـل أوشـيم فمثـل البـرق في الغيـم اذا الغيـم سَـرى

ومنهـا :

٢١- شـقائق مثـل خـدود نقشـت شـوارب بالمسـك فيهـا ولحـى

ومنها يصف جملة من النجوم والمنازل ولم يستوف جملتها :

٢٢- كأنما « الناطح[1] » عينا شاخص يضعـف عن تغميضهـا مـن الضيـا
٢٣- كأنمـا « البطـين[2] » في آثـاره طالـب ثـأر عنـد عاتٍ قـد عتـا
٢٤- كأنمـا النجـم « الثريا[3] » علـم أبيـض يعلـو علـمـاً حـين عـلا
٢٥- كأنمـا « التابـع[4] » نار شبها بنـو سـبيلٍ في طريـقٍ تصطلـي
٢٦- كأنمـا « الهقعـة[5] » راس جـواد اوأثـافٍ وسـط ربـعٍ قـد عفـا
٢٧- كأنمـا « الهنعـة[6] » لمـا طلعـت مقلـة صـب لـم تبـن من البكـا
٢٨- مقبلـة على « الذراع[7] » تشـتكي شـكوى محب ضاق ذرعاً فاشـتكى

ثم قال :

٢٩- كأنما « النثرة[8] » اثـر تنـثرٍ أو كلـفٍ علـى الخـدود قـد عـلا

الشـروح :

(١) الناطح : كوكبان يقال انهمـا قرنا الحمـل ويسـميان ايضا الشـرطان ، وهما أول نجـوم فصل الربيع ، من عند ذلك يعتدل الزمان ، ويستوي الليل والنهار .

(٢) البطين : ثلاثة كواكب خفيـة كانها اثافي . تكون بين الشرطين وبين الثريا .

(٣) الثريا : ستة انجم ظاهرة ، في خللها نجوم كثـيرة خفيـة . ويسـمونها نجما فاما نوءهـا فنوء محمود غزير مذكور . حتى قيل : ماإجتمع مطر الثريا في الوسـمي ومطر الجبهـة في الربيع إلا كان ذلك العام تام الخصب كثير الكلأ .

(٤) التابع : ويسمى تابع النجم او تالي النجم . والنجـم هو الثريا . ويسـمى التابـع ايضا : الدبران ، وهو كوكب احمر منير يتلو الثريا

(٥) الهقعة : راس الجوزاء ، وهي ثلاثة كواكب تشبه الاثافي ، صغار .

(٦) الهنعة : كوكبان ابيضـان بينهما قيد سوط ، على إثر الهقعـة ، في المجـرة . ويعنون بطلـوع « الجوزاء » الهقعة والهنعة . والجوزاء تعد من الكواكب اليمانية . وهي تسمى الجبار تشبيها لها بالملك لانها في صورة رجل علـى كرسي عليه تاج .

(٧) الذراع : وهي ذراع الأسـد المقبوضـة . وللاسـد ذراعان : مقبوضـة ومبسوطـة . والمقبوضة تلي الشـام ، والمبسوطـة تلي اليمـن . والقمـر ينـزل بالمقبوضـة وهمـا كوكبان ، بينهمـا قيـد سـوط . والنـوء للمقبوضـة منهما .

(٨) النثرة : بعـد الذراع ، وهي ثلاثة كواكب متقاربة . احدها كانه لطخة .

٣٠ـ كأنما « الجبهة[٩] » في آثاره — سيل على آثار عقب قد سرى
٣١ـ كأنما « الزُبرة[١٠] » جبّان فذا — من سائر الناس بذا قد اكتفى
٣٢ـ كأنما « الغَفْر[١١] » جناحٌ مائلٌ — أو عُنُقٌ نحو حديثٍ قد صغا
٣٣ـ كأنما « الاكليل[١٢] » اكليل على — رأس عروسٍ يومِ عرسٍ تُجتلى
٣٤ـ تتبعه « نعائم[١٣] » كأنها — نعائمٌ ترتع في ارض فلا
٣٥ـ ولاحت « البلدة[١٤] » كالبلدة قد — بادت (   )[١٥] اذا الربع خلا
٣٦ـ كأنما « الأسعُدُ » حين اتّسقَتْ — روض ثغور بالعيون ترتوى
٣٧ـ يقدمها « ذابحها[١٦] » كهاربٍ — أو طالبٍ يحذر فوت ما ابتغى
٣٨ـ ولاح « سَعْدُ بُلَعٍ[١٧] » كضاحكٍ — أو كارعٍ يكرع في كأس لمى
٣٩ـ مسابقٌ في سيره السعدَ الذي — سعوده[١٨] مستحسنٌ حين يرى
٤٠ـ كظبية ما بين خشفين لها — أو كحبيبٍ في رقيبين اغتدى
٤١ـ « وذو الخبا[١٩] » (   )[٢٠] — من غريمٍ قد توارى واختفى

---

(٩) الجبهة : جبهة الأسد . وهي اربعة كواكب خلف الطرف . وهي معترضة من الجنوب الى الشمال .

(١٠) الزبرة : زبرة الأسد ، اي كاهله . وهي كوكبان نيران على اثر الجبهة بينهما قيد سوط .

(١١) الغفر : وهو ثلاثة كواكب خفية بين السماك الاعزل وبين زباني العقرب على نحو من خلقة العواء .

(١٢) الاكليل : إكليل العقرب ، وهو راسها ، ثلاثة كواكب وهي مصطفة معترضة .

(١٣) النعائم : وهي ثمانية كواكب على إثر الشولة، اربعة في المجرة ، وهي النعام الوارد ، واربعة خارج عن المجرة وهي النعام الصادر .

(١٤) البلدة : رقعة في السماء لا كواكب بها ، بين النعائم وبين سعد الذابح ، ينزل القمر بها .

(١٥) كلمة غير مقروءة .

(١٦) سعد الذابح : كوكبان غير نيرين ، احدهما مرتفع في الشمال ، والآخر هابط في الجنوب وبقرب الاعلى منهما كوكب صغير قد كاد يلزق به ، وتقول الاعراب هو « شاته » التي يذبحها . وحين يطلع يشتد البرد ويكثر اللبن .

(١٧) سعد بلع : نجمان مستويان في المجرى احدهما خفي . وطلوعه لليلة تبقى من كانون الآخر . وتظهر على الارض لمع من الكلأ .

(١٨) سعد السعود : ثلاثة كواكب ، احدهما نير ، والآخران دونه . وقيل له سعد السعود لتيمنهم به . وبطلوعه يذهب الشتاء وينضر العود .

(١٩) ذو الخبا : هو سعد الاخبية ، وهو اربعة كواكب متقاربة ، واحد منها في وسطها . وهي تمثل برجل بطة . ويقال ان السعد منها واحد ، والثلاثة اخبيته .

(٢٠) ثلاث كلمات غير مفهومة .

٤٢ـ واقبل « الفرغ » الى « الفرغ[٢١] » كما   أقبل عطشان الى عذب روى

٤٣ـ كأنما « الحوت[٢٢] » اذا ما طلعت   حوت على لجة بحرٍ قد طفا

ومنها في وصف سحابة :

٤٤ـ كأنّ صوت الرعد فيها قارىء   عارضه تتعتع فيما قرا

٤٥ـ ونرجسٍ كأنّه نواظرٌ   يَقطُرْنَ عذباً بارداً على الظما

٤٦ـ إذا بدا الطلُّ عليه خِلْتَهُ   غرقى عيونٍ في بحورٍ من بُكا

---

(٢١) هما فرغان : الفرغ الاول ، وهو فرغ الدلوالمقدم . والدلو اربعة كواكب ، واسعة مربعة . فاثنان منها هو الفرغ الاول ، واثنان منها الفرغ المؤخر .

(٢٢) الحوت : وهو كواكب كثيرة في مثل خلقةالسمكة . وفي موضع البطن من احد شقي كواكبها نجم منير ، يسمى بطن السمكة ، ويسمى قلب الحوت . وبطلوعه يشتد النبت ويقوى ، وتنصب الشباك للطير ، ويطيب الجو ».
وحول النجوم ومنازلها انظر المصادر التالية:
الانواء لابن قتيبة ص ١٦ ــ ٨٥ ــ (طبعةحيدر آباد الدكن ١٩٥٦م) والازمنة والامكنة للمرزوقي ١٨٧/١ ــ ١٩٦ (طبعة حيدرآباد ١٣٣٢هـ) وعجائب المخلوقات للقزويني ص ٤٢ ــ ٥١ (طبعة كوتنكن ١٨٤٨م)البيروني ٣٤١ ــ ٣٤٦ والمخصص لابن سيده ١٠/٩ ــ ١٢ .

التخريج : هذه الابيات بقايا مقصورة التنوخي الشهيرة ،وهي واحدة من اقدم ما عورضت به مقصورة ابن دريد . قال المسعودي في مروج الذهب ٤\٢٢٩ : « وقد عارضه فيهذه القصيدة المقصورة جماعة من الشعراء ، منهم ابو القاسم علي بن محمد بن داود بن فهم التنوخي الانطاكي،وهو في وقتنا هذا وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ، بالبصرة في جملة البريديين » ثم اورد ستة ابيات منها وهيالابيات ١ ـ ٤ و ٦ و ٧ .

وقد ضاعت هذه المقصورة وبذلنا جهودا في تجميعاشتاتها من شتى المخطوطات والمطبوعات ، وهي بدون شك تمثل جزءا يسيرا منها . اما الابيات المثبته فتخريجهاكالاتي :

الابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ في مروج الذهب)/٢٢٩ ــ ٢٣٠ .

البيتان ٤ و ٥ في المختار من شعر بشار ص ٢١٨ .

والبيت الخامس لوحده في ديوان المعاني ٢٢/١ وروايته: فكلما ازدادت .

والابيات ٨ ــ ١٦ في الانوار ومحاسن الاشعار ٦١/٢ ــ ٦٢ .

والبيتان ١٧ و ١٨ في المختار من شعر بشار ص ١٧ .

والبيتان ١٩ و ٢٠ في مخطوطة الكشف والتنبيه الورقة ٤٢ .

والبيت ٢١ في ديوان المعاني ٢٥/٢ .

والابيات ٢٢ ــ ٤٣ في مخطوطة مباهج الفكر ومناهجالعبر الورقة ٥٥ من الجزء الاول . والبيت ٤٤ في الورقة ٨٠ من المخطوطة ذاتها .

والاول لمفرده في معجم الادباء ١٧٧/١٤ وروايته : لو لاالتناهي .

وصدر البيت الثاني عشر في محاضرات الادباء ٦٠٧/٢ .

والبيت الاول لوحده في تاريخ بغداد ٧٩/١٢ وروايته :لو لا التناهي .

والبيتان ٤٥ و ٤٦ في سرور النفس بمدارك الحواسالخمس ص ٢٢٢ .

[٢]

وقد احسن التنوخي في وصف النارنج حيث يقول :

لم لا تجن بها القلوب وقد غدت مثل القلوب

التخريج : ديوان المعاني ٢٢/٢ .

[٣]

وقال :

ورعدة كقارىء متعتع أو خاطب لتجلج لما أن خطب
كأسد يزأر أو جنادل تصطك أو أمواج بحر تصطخب

التخريج : مخطوطة المحب والمحبوب الورقة ٩٧ ب وهما لهفي سرور النفس ص ٢٥٦ ورواية الثاني : كأسد تزأر .... يصطخب وانظر ربيع الابرار ١٢٨/١ ورواية الثاني فيه: بحر يصطخب .

[٤]

وقال :

١ — اسقني واشق صاحبي بأكف الكواعب
٢ — من مدام مزجتها بدموع السحائب
٣ — والهلال الذي يلو ح خلال السحائب
٤ — مثل فخ من اللجين لصيد الكواكب

التخريج : غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ص ١٢والثالث والرابع في حلبة الكميت ٢٢٦ ورواية الثالث : خلال الغياهب . ورواية الرابع : مثل فخ اللجين صيغ لصيدالكواعب .

[٥]

وجاء لا جاء الدجى كأنه من طلعة الواشي ووجه المرتقب
وفعل الظلام بالضياء ما يفعله الحرف بأبناء الأدب

التخريج : يتيمة الدهر ٢٣٨/٢ . ومعجم الادباء ١٦٨/١٤ .

[٦]

وقال في وصف دجلة والقمر :

لم أنس دجلة والدجى متصوب والبدر في أفق السماء مغرب

فكأنها فيه بِساطٌ أزرقٌ   وكأنه فيها طِرازٌ مُذْهَبُ

التخريج : يتيمة الدهر ٢/٢٤٠ ، ومعجم الادباء ١٤\١٦٩وهما في مخطوطة حدائق الانوار وبدائع الاشعار الورقة ٤٤ . ورواية الاول : لا انس ورواية الثاني : فكانها فيهسارداء ازرق . وهما في الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ق ٣ م٢ ص ٨٢٩ ورواية الاول : احسن بدجلة . وهما فيمخطوطة الوافي بالوفيات ١٢/١٥٧ وصدر الثاني : فكانه فيها . والبيتان في بغية الوعاة ٢/١٨٧ ورواية صدرالثاني : فكانه فيها بساط ازرق . وهما في حلبة الكميت ٢٣٩ ورواية الاول : احسن بدجلة . ورواية الثاني :وكانها فيه .

[٧]

وقال :

١ ـ باتَ يسقيني ويشربْ   ذَهَباً للهَمِّ مُذْهِبْ
٢ ـ شادنٌ يحمل ماءً   فيه نارٌ تتلهَّبْ
٣ ـ وردة ضاحكة عن   أقحوان حين يقطب
٤ ـ لو أدرناها على مَيْـ   ـتٍ لكان الميتُ يطرب
٥ ـ ليت شعري أسروراً   أم مُداماً بتُّ أشرب
٦ ـ صبَّ في الكاسات منها   كالشهاب المتصوِّبْ
٧ ـ فرأيتُ الراحَ شرقاً   ورأيتُ الهمَّ مَغْرِبْ
٨ ـ غُصُنٌ فوق كثيبٍ   ونهارٌ تحت غيهب
٩ ـ لكَ منه مَطرب يُرضـ   ـيك إنْ شئت ومضرب
١٠ ـ جنَّة عُذِّبْتُ فيها   بتجنٍّ وتجنُّب
١١ ـ هل رأيتم أحداً قبـ   ـليَ بالجنة عُذِّبْ ؟
١٢ ـ بأبي أنت وأمِّي   من بعيد حين تقرب
١٣ ـ ليَ قلبٌ كيف ما قلَّبَـ   ـهُ الله يُقَلَّبْ
١٤ ـ وجفون يغضب الغمض   عليها حين يغضب
١٥ ـ رُبَّ ليلٍ كتجنّيـ   ـكَ مُقيمٍ ليس يَذْهَبْ
١٦ ـ قد قطعناهُ بمزم   كالحريق المتلهب
١٧ ـ وكأنَّ البرقَ لمَّا   لاحَ فيه يتنصب
١٨ ـ كاتبٌ من فوق فرع الـ   غيمِ بالعقيانِ يكتب
١٩ ـ وكأنَّ الرعدَ حادٍ   أو مُنادٍ أو مُثَوِّبْ
٢٠ ـ ونجوم الليل وُقَّفٌ   كلالٍ لم تتقب

٢١ــ والثــــريا كلــــواءٍ ... خافــق مــن فــوق مــرقبْ
٢٢ــ وبــدا البـــدرُ كسَـــيفٍ ... في يــد الجــوزاء مُذْهَــبْ

التخريج : القصيدة عدا البيت ٢١ في يتيمة الدهر ٢/٢٣٨ ـ ٢٣٩ . والبيتان ٢١ و ٢٢ في ديوان المعاني ١/٢٥٨ ورواية الاخير : وبدا الفجر كسيف والابيات ١ و ٣ و ٤ في المحب والمحبوب الورقة (١٨٥) آ . والخامس عشر والعشرون في المحب والمحبوب الورقة (٨٧) آ . ورواية الاول فيها :بات يسقيني واحسو . ورواية الرابع : لكاد الميت . والابيات ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ له في سرور النفس ص ٢٥٧. ورواية السابع عشر : يتصبب .

[٨]

رضاكَ شَبابٌ لا يَليـهِ مَشـيبُ ... وسُخْطُكَ داءٌ ليسَ منـهُ طبيبُ
كأنكَ من كلِّ النفوسِ مُرَكَّـبٌ ... فأنْتَ الى كلِّ النفـوسِ حبيـبُ

التخريج : يتيمة الدهر ٢/٢٤٥ . ومعجم الادباء ١٤/١٧١والاعجاز والايجـاز ص ٢٤٩ . في محاضـرات الادباء ٢/٢٩ ورواية الثاني :

كانك في كل القلوب محبب ... فانت الى كل القلوب حبيب

وهما في معاهـد التنصيص ١/١٣٨ . وهمـا في خاص الخاص ١٢٩ ورواية الاول : منه مطيب . وهما في الوفيات ٢/٢٦٧ وهما في شذرات الذهب ٢/٣٦٣ .

[٩]

ولـــه :

ما منهمُ إلاّ امـرؤٌ غَمْرُ النَّـدى ... سَمْحُ اليـدين مؤَمَّلٌ مرهـوبُ
يُغْـريه بالخُلُقِ الرفيـع وبالنـدى ... والمكـرمات العَــذْلُ والتأنيـبُ
فَلَـهُ رقيبٌ مــن نداهُ على الورى ... وعليــه من كَرَمِ الطِّبـاع رقيـبُ

التخريج : معجم الادباء ١٤/١٨٤ .

[١٠]

قال أبو العـلاء صاعد بن ثابت : كتب الي القاضي التنوخي جواب كتاب كتبته اليه ، وصل كتابك :

فما شككـتُ وقـد جاء البشـيرُ به ... أنّ الشـبابَ أتاني بَعْدَ ما ذَهَبا
وقلتُ: نفسي تُفَدّي نفسَ مُرْسِلِهِ ... من كلِّ سوءٍ ومن أمْلى ومن كَتَبا
وكادَ قلبي وقـد قلَّبْتُـهُ فَـرِماً ... الى قراءَتِهِ أن يَخْـرِقَ الحُجُبـا

التخريج : معجم الادباء ١٤/١٧٨ .

كان عبدالله بن المعتز قد قال قصيدة يفتخر فيها ببني العباس على بني ابي طالب اولها :

أبى اللهُ إلاّ ما ترونَ فما لكمْ ... غضابى على الاقدار يا آل طالبِ

فاجابه ابو القاسم التنوخي بقصيدة نحلها بعض العلويين وهي مثبتة في ديوانه اولها :

١ ــ من ابنِ رسولِ اللهِ وابنِ وَصيِّهِ ... الى مُدْغلٍ في عُقدةِ الدين ناصبِ

٢ ــ نشا بينَ طُنبورٍ ودُفٍّ ومِزْهَرٍ ... وفي حِجْرِ شادٍ أو على صدر ضاربِ

٣ ــ ومن ظهر سكرانٍ الى بطن قينةٍ ... على شُبَهٍ في مِلْكِها وشوائبِ

يقول فيها :

٤ ــ وقلتَ : بنو حَرْبٍ كسوكمْ عمائماً ... من الضَرْبِ في الهامات حمرَ الذوائبِ

٥ ــ صدقتَ ، منايانا السيوفُ وإنّما ... تموتون فوقَ الفَرْشِ موتَ الكواعبِ

٦ ــ ونحنُ الأُلى لا يسرحُ الذمُّ بيننا ... ولا تدَّري اعراضَنا بالمعايبِ

٧ ــ إذا ما انتدوا كانوا شموسَ نَديِّهمْ ... وإن ركبوا كانوا بدورَ الركائبِ

٨ ــ وإن عَبَسُوا يوم الوغى ضَحِكَ الردى ... وإنْ ضَحِكوا بكّوْا عيونَ النوائبِ

٩ ــ وما للغواني والوغى ؟ فتعوّذوا ... بقَرْعِ المثاني من قراع الكتائبِ

١٠ــ ويومَ حُنينٍ قلتَ حُزْنا فخارَهُ ... ولو كان يدري عدّها في المثالبِ

١١ــ ابوه مُنادٍ والوصيُّ مُضاربٌ ... فقلْ في مُنادٍ صَيِّتٍ ومُضاربِ

١٢ــ وجئتمْ مع الاولاد تبغونَ إرْثَهُ ... فأبْعِدْ بمحجوبٍ بحاجبِ حاجبِ

١٣ــ وقلتمْ نهَضْنا ثائرينَ شعارُنا ... بثارات زيدِ الخيرِ عندَ التحاربِ

١٤ــ فهَلاّ بابراهيمَ كان شِعارُكم ... فتَرْجعَ دعواكمْ تَعِلَّةَ خائبِ

وقال فيها :

١٥ــ وزير النبيّ المصطفى ووصيّه ... ومشبهه في شيمة وضرائب

١٦ــ ومن قال في يوم الغدير محمد ... وقد خاف من غدر العداة النواصب

١٧ــ أما انني أولى بكم من نفوسكم ... فقالوا بلى ريب المريب الموارب

١٨ــ فقال لهم : من كنت مولاه منكمُ ... فهذا اخي مولاه بعدي وصاحبي

١٩ــ أطيعوه طُراً فهو مني بمنزل ... كهارون من موسى الكليم المخاطب

وقال فيها :

٢٠ـ وهارونكم أردى بغير جريرة ... نجومَ تُقىً مثل النجوم الكواكب

٢١ـ ومأمونكم سمَّ الرضا بعد بيعة ... فـآدت له شمُّ الجبال الرواسب

التخريج : الابيات ١ ـ ١٤ في معجم الادباء ١٨١/١٤ ـ ١٨٣ والابيات ١٥ ـ ١٩ في مناقب ال ابي طالب ٢٣١/٢ ـ ٢٣٢ والبيتان ٢٠ و ٢١ في المناقب ٤٤١/٣ وقد صدرهما بقوله: « وقال القاضي » . والابيات ١ ـ ١٤ في مخطوطة الوافي بالوفيات ١٥٧/١٢ ـ ١٥٨ . ورواية الثاني : وزق ومزهر ... على ظهر ضارب . ورواية الثالث : على شبهة ورواية التاسع : وما للقواني والوغى ان شغلها ...عن قراع . والثالث عشر : عند التجارب والابيات ١ ـ ١٤ في روضات الجنات ٢١٧/٥ ـ ٢١٨ وقد لحقها تحريف .

[١٢]

وقال :

ولحدٍ حوى شمساً وأرض تضمنت ... سماءً نجومُ المجد فيها ثواقبُ

التخريج : محاضرات الادباء ٥٢٦/٢ .

[١٣]

وقال التنوخي :

وآذَرْيُونٍ مثلِ خدٍّ متيَّمٍ ... لأحشائه خوفَ الفراق وجيبُ

شموسٌ لها من حين تطلعُ شمسُها ... طلوعٌ ، وفي وقت الغروب غروبُ

تُفَتَّحُ إن لاحت سروراً بضوئها ... كما سُرَّ بالرأي المصيب مصيبُ

وتنضمُّ إن جاء الظلام كأنه ... رقيبٌ عليها والضياءُ حبيبُ

التخريج : نهاية الارب ٢٧٨/١١ .

[١٤]

وقال :

كأنَّ ارتجاسَ الريح في جنباتها ... إذاعة شكوى أو سرارُ تعاتبِ

التخريج : محاضرات الادباء ٦٠٤/٢ .

[١٥]

وقال في الراعدة البارقة :

ببرقٍ كأشجاني وقطرٍ كأدمعي ... ورَعْدٍ كعولي للنوى ونحيبي

التخريج : محاضرات الادباء ٥٥٥/٢ .

[١٦]

وقال في بنات نعش :

كأنَّ بني نعشٍ نساءٌ حواسرٌ   قرائبُ قد شيّعْنَ نعشَ قريبِ

التخريج : محاضرات الادباء ٥٤٥/٢ ونثار الازهار ص ١١٨وروايته : غرائب قد . وهو في سرور النفس ص ١٤٢ وروايته : قرائب .

[١٧]

وقال في وصف الشمس :

١ ـ ويومٍ كأنَّ الشمسَ من تحتِ غيْمِهِ   مفاخرُ قد غطّيتها بعيوبِ
٢ ـ إذا طلعتْ من فرجةٍ فيه خلتها   مَخيلةَ جَدْوى من خلالِ جدوبِ
٣ ـ وقد مدَّ ستراً فوقها فكأنَّما   تغطي بكفرانٍ ثوابَ مثيبِ

التخريج : نثار الازهار ص ١٠٢ .
وهي له في سرور النفس ص ١٢٤ ورواية الثالث : يغطي بكفران .

[١٨]

وقال :

١ ـ إلقَ العدوَّ بوجهٍ لا قطوبَ به   يكادُ يقطرُ من ماءِ البَشاشاتِ
٢ ـ فأحزمُ الناسِ من يلقى أعاديَهُ   في جسمِ حقدٍ وثوبٍ من مودّاتِ
٣ ـ ألصّبرُ خيرٌ وخيرُ القول أصدقُهُ   وكثرةُ المزحِ مفتاحُ العداواتِ

التخريج : معجم الادباء ١٨٠/١٤ . والاول والثاني في محاضرات الادباء ٢٢٨/١ و ١٢/٢ .

[١٩]

وقال :

إذا نامتِ العينانِ من متيقّظٍ   تراختْ بلا شكٍّ تشاريجُ فقحتِهْ
فمنْ كانَ ذا عقلٍ فيعذرْ نائماً   ومن كان ذا جهلٍ ففي جوفِ لحيته

التخريج : معجم الادباء ١٧٢/١٤ ومعاهد التنصيص ١٣٦/١ ومخطوطة الوافي بالوفيات ١٥٧/١٢ .

[٢٠]

وقال :

كأنَّ نجومَ الليلِ في ظلماتِه ... ثغورُ بني حامٍ بَدَتْ للشماتِ

التخريج : محاضرات الأدباء ٢/٥٤٢ .

[٢١]

وله :

الرفقُ يمنٌ وخيرُ القولِ أصدقه ... وكثرة المزح مفتاح العداواتِ

والصدقُ برٌّ ، وقول الزور صاحبه ... يوم المعاد حريٌّ بالعقوباتِ

التخريج : الجواهر المضية في طبقات الحنفية ١/٢٧٤ .

[٢٢]

وقال في البرد :

وليلة تَرَكَ البردُ البلادَ بها ... كالقلب أُشْعِرَ يأساً وهو مثلوج

فإن بَسَطْتَ يداً لم تنبسط خَصَراً ... وإن تقلْ فقلْ لي فيه تثليج

فنحن منه ولم نخرس ذوو خَرَسٍ ... ونحن منه ولم نفلج مفاليج

التخريج : يتيمة الدهر ٢/٢٤٠ .

[٢٣]

وقال رائيا :

كغصنٍ ثنته الريحُ عندَ اعتداله ... رياحٌ غوادٍ بالردى وروائحُ

التخريج : محاضرات الأدباء ٢/٥٢٩ .

[٢٤]

يَفْديه من نُوَبِ الزمانِ مَعاشِرٌ ... أحرارُهم لا يلحقون بعبده

أبْدَتْ مقابحَهم محاسنُ فعلهِ ... والضِدُّ يُعْرَفُ فضلُه في ضدِّه

ما كنتُ أعرفُ قدرَ ما خُوِّلْتُه ... من قربه حتّى رُميتُ ببعده

التخريج : حماسة الظرفاء ٢/٢٠١ .

[٢٥]

وقـــال :

أسـامرُهُ والليـل أسـودُ أورقٌ ... الى أنْ جَلا الإصباحُ عن أشقرٍ وَرْدِ

تبسّـم مُخضـراً خـلالَ سـوادِه ... تبسّمَ وردِ الخدِّ في الصّدْغِ الجَعْدِ

التخريج : ديوان المعاني ٢٥٨/١ وهما في ثمار الازهار ص ٦٩ورواية الاول : اسود ازرق وهما في سرور النفس ص ٨٦ .

[٢٦]

١ ــ يا واحدَ الناسِ لا مُستثنياً أحَداً ... إذْ كانَ دون الورى بالمجـد منفـردا

٢ ــ أما ترى الروضَ قد لا قاك مبتسـماً ... ومدَّ نحوَ النـدامى للسَّـلامِ يَدا

٣ ــ فاخْضَرَّ ناضِرُهُ في أبيضٍ يَقَقٍ ... واصْفَرَّ فاقِعُهُ في أحمرٍ نُضِدا

٤ ــ مثلُ الرقيبِ بدا للعاشقَيْنِ ضُحىً ... فاحْمَرَّ ذا خجلاً واصْفَرَّ ذا كَمَدا

التخريج : الابيات في معجم الادباء ١٧٩/١٤ . وهي ما عدا الاول في ديوان المعاني ١٦/٢ . ورواية الثاني : قد وافاك مبتسما ورواية الثالث : فاخضر ناضر ... واصفرفاقع . وهي ما عدا الاول في مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٢٥ وروايتها مماثلة لرواية ديوان المعاني . وهي ما عدا الاول في نهاية الارب ٢٦٥/١١ وروايته مماثلة لرواية ديوان المعاني .

[٢٧]

وقال التنوخي :

ومن خُرَّمٍ غضّ خـلالَ شـقائقٍ ... يلوحُ كخيـلان على وردتَيْ خَـدِّ

التخريج : ديوان المعاني ٢٧/٢ .

[٢٨]

وقال في النارنج :

اذا لاح في اغصـــانه فكـــأنه ... شموسُ عقيقٍ في قباب زبرجـدِ

التخريج : ديوان المعاني ٢٢/٢ . والعجز في محاضرات الادباء٥٧٨/٢ .

[٢٩]

فَحَمٌ كيـومِ الفِـراقِ تشْعِلُـهُ ... نـارٌ كنـارِ الفـراقِ في الكَبِـدِ

آسودُ قد صارَ تحت حمرته		مثلَ العيونِ اكتحلنَ بالرَمَدِ

التخريج : مخطوطة المحب والمحبوب الورقة ١٩٥ . وهما في معجم الادباء ١٧٠/١٤ .
ورواية الاول : يشمله . ورواية الثاني : حمرتها .وهما في مخطوطة الوافي ١٥٧/١٢ ورواية الثاني : حمرتها .

[٣٠]

١ ـ كأنَّ النجوم الزُهْرَ في غَلَسِ الدُجى		سنا أوْجُهِ العافينَ في سنة الردَّ
٢ ـ وقد أبطأتْ خيلُ الصباح كأنّها		بَخيلٌ تباطاحين سِيلَ عن الرِّفدِ

التخريج : يتيمة الدهر ٢٣٨/٢ وهما في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥٩ ورواية الاول : كان نجوم الليل ... في ظلمة الرد

[٣١]

وقال في الروض :

١ ـ ورياضٍ حاكتْ لهنَّ الثريّا		حُلَلاً كان غَزْلُها للرعودِ
٢ ـ نَشَر الغيثُ دُرَّ دَمْعٍ عليها		فتحلَّتْ بمثل درِّ العقودِ
٣ ـ آقحُوان مُعانِقٌ لشقيقٍ		كثغورٍ تَعضُّ وردَ الخدودِ
٤ ـ وعيونٌ من نرجسٍ تتراءى		كعيونٍ موصولةٍ التسهيدِ
٥ ـ وكأنَّ الشقيق حين تبدّى		ظُلمةُ الصُدْغ في خدود الغيدِ
٦ ـ وكأنّ الندى عليها دموعٌ		في جفون مفجوعة بفقيدِ

التخريج : يتيمة الدهر ٢٤٠/٢ وهي في انوار الربيع ٢٨٢/١ورواية الرابع : موصولة للسهود ورواية الخامس : حين تبدا . والثالث والرابع في اسرار البلاغة ص ١٨٨والقطعة له في معاهد التنصيص ١٨٩/١ ـ ١٩٠ والقطعة وردت ثانية في انوار الربيع ٢٥٦/٥ وروايتها مماثلة لروايتها في ٢٨٣/١ .

[٣٢]

وله في الناعورة :

باتتْ تئِنُ وما بها وجدي		وتَحِنُّ من وَجْدٍ الى نَجْدِ
فدموعُها تحيا الرياضُ بها		ودموعُ عيني أقْرَحَتْ خَدّي

التخريج : معجم الادباء ١٨٠/١٤ . وهما في مخطوطة الوافي بالوفيات ١٥٧/١٢ ورواية عجز الاول : وحننت من وجد ورواية الثاني : قرحت خدي .

[٣٣]

وقال في ظلمة الليل :

كأنّ اسوداد الافق بالليل ثاكلٌ ... تسربل للاحداد ثوباً مسوّدا

التخريج : محاضرات الادباء ٢/٥٤٦ .

[٣٤]

وقال في وصف النار :

ويومٍ كأنَّ الشمس من فَرْطِ برده ... غدا حَرّها في الارض بَرْدَ جليدِ

شببنا به ناراً كأنَّ ضرامَها ... تورُّدُ خَدٍّ أو فؤادُ حسودِ

تدبُّ دبيب الراح في الروح والتظتْ ... تلظّيَ حِقْدٍ في ضلوع حقودِ

بفحمٍ كأيّام الوصال فعاله ... ومنظرُهُ في العين يومُ صدود

كأنَّ لهيبَ النار بين خلاله ... بوارقُ لاحتْ في غمائم سُودِ

التخريج : سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ص ٢٦٩ .

[٣٥]

وقال :

انظر اليها والنسرُ منحدرٌ ... والليلُ جيشٌ نجومُه خُوَذُهْ

كأنّها حين أعرضت نَمِرٌ ... يَظْهَرُ لي من حجابِهِ فَخِذُهْ

التخريج : نثار الازهار ص ١١١ وهما في سرور النفس ص ١٢٢

[٣٦]

وقد احسن التنوخي في صفة الحرب حيث يقول :

في موقفٍ وقفَ الحمامُ ولم يَزِغْ ... عن ساحتيه وزاغت الابصارُ

فقناً يسيلُ من الدماء على قنا ... بطوالهنَّ تقصَّرُ الاعمارُ

ورؤوس أبطالٍ تطايَرُ بالظبى ... فكأنّها تحت الغبار غبارُ

التخريج : ديوان المعاني ٢/٥٤ .

[٣٧]

وقال في المجدور :

١ ـ عبثتْ به الحمّى فوردَ وجهَهُ ... وعك الحمى وتلهب المحرور

٢ ـ وبدا به الجُدَرِيُّ فهو كلؤلؤٍ ... فوقَ العقيقِ مُنَضَّدٍ مسطورِ

٣ ـ وأتاه ينشره فحاكى عصفراً ... قد رَشَّ رشاً في بياض حرير

٤ ـ الآن حاكى البدر إذ حاكى لنا ... تَمَسُّ البدور مواقعَ التجدير

٥ ـ فكأنه ورق المصاحف زانَهُ ... نقطٌ وشكل في خلال عشورِ

التخريج : المحب والمحبوب ـ مخطوطة ج الورقة ٣٥ب ،والبيتان ٤ و ٥ في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٢٨ . ورواية الرابع : الآن صار . ورواية الخامس : فكانه زرق المصاحف ..... في خلاء .

[٣٨]

وقال :

واصفرُ الجوّ قد لاحتْ كواكبُهُ ... فيه كدُرٍ على الياقوت منشور

التخريج : مخطوطة المحب والمحبوب الورقة ٨٦ب وهو في نهاية الارب في فنون الادب ٧٠/١ وروايته : واشقر الجو .

[٣٩]

وقال في غور الكواكب عند الصباح :

١ ـ عَهْدي بها وضياءُ الصُّبْحِ يُطفِئُها ... كالسُّرْجِ تُطْفَأُ أو كالأعيُنِ العُورِ

٢ ـ أعْجِبْ به حين وافى وَهْيَ نَيِّرَةٌ ... فظلَّ يَطْمِسُ منها النورَ بالنُّورِ

التخريج : يتيمة الدهر ٢٣٨/٢ ، وهما في معجم الادباء ١٦٩/١٤ ورواية الثاني : وظل . وهما في معاهد التنصيص ١٢٧/١ . وهما في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥٦ورواية الاول : الغور . وهما في مخطوطة الوافي ١٥٧/١٢ .

[٤٠]

وقال ، وهو من قلائده :

١ ـ وراحٍ من الشمس مَخْلوقةٍ ... بَدَتْ لكَ في قَدَحٍ من نَهارِ

٢ ـ هواءٌ ولكنّه ساكنٌ ... وماءٌ ولكنّه غيرُ جارِ

٣ ـ إذا ما تأملتَهُ وهي فيه ... تأمّلتَ ماءً محيطاً بنارِ

٤ ـ فهذي النهايةُ في الابيضا ... ض وهذي النهاية في الاحمرارِ

٥ ــ وما كان في الحكم أن يُوجَدا   لفرطِ تنافيهما والنّفارِ

٦ ــ ولكن تجاور سطحاهما الـ   بسيطان فائتلفا بالجوار

٧ ــ كأنّ المديرَ لها باليمين   اذا مال للسَّقْي أو باليسار

٨ ــ تدرَّعَ ثوباً من الياسمين   له فَرْدُ كُمٍّ من الجُلَّنارِ

التخريج : الابيات في مخطوطة المحب والمحبوب الورقة ١٨٤اوهي في يتيمة الدهر ٢/٢٣٩ ــ ٢٤٠ ما عدا الرابع ورواية الثالث في اليتيمة : اذا ما تاملتها .... تاملت نوراورواية الخامس :

وما كان في الحق ان يجمعا   لبعد التداني ولفرط النفار

ورواية السادس : ولكن تجانس معناهما البسيطانفائتلفا في الجوار والابيات في معجم الادباء ١٤/١٩٠ ــ ١٩١ . ورواية الثالث : وهو فيه . ورواية الرابع : فهذاالنهاية في الابيضاض . ورواية الخامس : لفرط التنائي وفرط النفار ورواية السادس : فائتلفا بالجوار .

والابيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في الاعجاز والايجاز ص ٢٥٠ورواية عجز الاول : بنت لك ، وهي رواية محرفة ، ورواية عجز السابع : منه اليسار ، وهي رواية فيها اقواء .والابيات في نهاية الارب ٤/١١١ رواية الرابع : فهذا ... وهذا . ورواية السادس : بالحوار . ورواية السابع :بالسقي والابيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في انوار الربيع ٤/١٨٧ . والابيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في رسالة الطيف ص ١٥٠ .ورواية صدر الثاني : ولكنه جامد . ورواية عجز السابع : اذا قام للشرب أو باليسار . والاول والثاني والسابعوالثامن في معاهد التنصيص ١/٣٢ ورواية الاول : من نضار ورواية السابع : اذا قام للسعي . وهي في مخطوطةالوافي بالوفيات ١٢/١٥٨ ، والثالث : وهو فيه . الرابع : وهذا النهاية . والخامس : لفرط التنائي وفرط النفار .والسابع . اذا قام .

والقطعة في زهر الآداب ٨٦٨ . رواية الثاني : ولكنهجامد .

ورواية الثالث : تاملتها وهي فيه   تاملت نورا .

ورواية الرابع : فهذا النهاية . . . وهذا النهاية .

ورواية الخامس : في الحق ان يقسرنا   لفرط التنائي وبعد النفار

ورواية السادس : تجاور شكلاهما ..... فائتلفا فيالجوار .

ورواية السابع : اذا قام .

ورواية الثامن : تدرج ثوبا .

والابيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في وفيات الاعيان ٢/٢٦٧ورواية الثاني : ولكنه جامد والبيتان ٣ ، ٤ في وفيات الاعيان ٢/٢٦٨ ورواية الثالث : اذا ما تاملتها ... تاملت نورا.

ورواية الرابع : فهذا النهاية .... وهذا النهاية .

والابيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في شذرات الذهب ٢/٢٦٣ورواية الثاني : ولكنه جامد . والبيتان ٣ ، ٤ في الشذرات ٢/٢٦٤ وروايتهما مماثلة لرواية وفيات الاعيان .

والابيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في البداية والنهاية ١١/٢٢٧.

ورواية الثاني : ولكنه جامد ... ليس جار .

ورواية السابع : اذا مال للفيء او بالنهار .

ورواية الثامن : برد كم .

[٤١]

١ ــ حَوَرٌ بعينيه أطال تحيّري   ترك الدموع كخدّه المتعصفرِ

٢ ــ غصن تأوّد فوقَ دعصٍ من نقا   ليلٌ تبلّج عن نهار مسفرِ

٣ ــ كالشمس إلاّ انّه متنفسٌ   عن مسكة ، متبسم عن جوهر

٤ ــ وأطال من ليلي وقصّر ليله   أنّي سهرتُ وأنه لم يسهر

التخريج : يتيمة الدهر ٢/٣٤٥ والثاني والثالث في معاهدالتنصيص ١/٣٢ ورواية عجز الثاني : عن صباح مسفر . والابيات ٢ ــ ٤ في انوار الربيع ٤/٩٨ .

[٤٢]

وقال في وصف قصيدة :

١ — وقصيدة ألفاظها في النظم كالدُّر النثير
٢ — جاءت الي كأنها الـ توفيق في كل الامور
٣ — بأرقَّ من شكوى واحـ ـسن من حياة في سرور
٤ — لو قابلت أعمى لأضحى وهو ذو طرف بصير
٥ — فكأنها أمَلٌ تحقـ ـق بعد يأس في الصدور
٦ — أو كالفقيد إذا أتت بقدومه بشرى البشير
٧ — أو كالمنام لساهر أو كالأمان لمستجير
٨ — أو كالشفاء لمدنف أو كالغنى عند الفقير
٩ — وكأنما هي من وصا ل أو شباب أو نشور
١٠— لفظٌ كأنثر معاند أو مثل إطلاق الأسير
١١— وكأنه إذ لاح من فوق المهارق والسطور
١٢— ورد الخدود اذا انتثبـ ـتَ به على دُرّ الثغور
١٣— غُرَرٌ غدت وكأنها من طلعة الظبي الغرير
١٤— من كل معنى كالسلا مة أو كتيسير العسير
١٥— كتبت بحبر كالنوى أو كفر نعمى من كفور
١٦— في مثل أيام التوا صل أو كإعتاب الدهور
١٧— أهديتها يا خير من يختار في كرم وخير

التخريج : يتيمة الدهر ٢٤٢/٢ – ٢٤٣ وهي في المنتحل ص١٥ – ١٦ .
ورواية الاول : وصحيفة الفاظها .
ورواية الرابع : اعمى لاصبح .
ورواية الخامس : وكانها .
ورواية البيتين السابع والثامن متداخلة في المنتحل
فعجز الثامن صار عجزا للسابع وعجز السابع صار عجزا للثامن .

[٤٣]

وقال في وصف كتاب :

١ — وافى كتابك مثلما وافى لمفقود بشيرْ
٢ — وكأنه الاقبال جا ءَ أو الشفاءُ أو النشورُ

٣ ــ وكأنه شَـــبرُخ الشـــبا ب وعَيْشُـــهُ الغضُّ النَّضيرُ

٤ ــ وافـى وعِـــيرُ الليـــل وا قفـــةُ الركائـبِ لا تسـيرُ

٥ ــ فأضـــاءَ لي مـن كـل فـــجٍّ منـــه فجـــرٌ مستنـــير

٦ ــ وارتـدَّ طرف الدهـــر عنّـي وهـو مطـروف حسـير

٧ ــ ورأيـتُ افـــلاك الســرو ر بكـلّ ما أهـوى تـدورُ

٨ ــ وفَضضتُـــه فكـــأنه اثـوابُ وَشْـيٍ أو حبـيرُ

٩ ــ خَـطٌّ وقِـرطاسٌ كأنـــهما السَّـوالِفُ والثغـور

١٠ــ وكأنـــه ليـــلٌ يلـــو حُ خِلالَهُ صُبْحٌ منـيرُ

١١ــ مـا بـين خـطّ كالحيا ةِ اذا استُبيَّ لهـا السـرور

١٢ــ وبدائـع تَـدَعُ القلـو بَ تكـاد مـن طـرب تطـير

١٣ــ في كـل معنـى كالغِنـى يحـويه محتـاج فقـير

١٤ــ أو كالفكـــاك ينالـــه مـن بعـد ما يأسٍ أسـير

١٥ــ أو كالســـعادة أو كمـا يتيسـر الأمـر العسـير

١٦ــ فاسْلَـمْ ودُمْ مـا دام ذو سَلَـمٍ ومـا أرسـى ثبيرُ

التخريج : يتيمة الدهر ٢/٢٤٣ ــ ٢٤٤ . والابيات ٩ و ١٢و ١٣ و ١٤ و ٢ و ٣ في المنتحل ص ١٥ . ورواية الثاني : وكأنها الاقبال ورواية الثالث : وكأنها .... وعيشه الخضل .

[٤٤]

وكتب الى بعض اصدقائه قصيدة منها :

١ ــ كتبـتُ وليلـي بالسُّـهاد نَهـارُ وصَدْري لوُرّادِ الهمومِ صِدارُ

٢ ــ ولي أدمـعٌ غُـزرٌ تَفيضُ كأنّهـا سحائبُ فاضَتْ مـن يديكَ غِزارُ

٣ ــ ولمْ أرَ مثلَ الدمعِ ماءً إذا جرى تلَهَّبُ منـه في المدامـعِ نـارُ

٤ ــ رحلـتُ وزادي لوعةٌ ، ومَطيَّتـي جَوانحُ من حرِّ الفـراقِ حِـرارُ

٥ ــ مَسيرٌ دَعاهُ الناسَ سَيْراً تَوسُّعاً ومعنى اسمِه إن حقّقـوه إسـارُ

٦ ــ اذا رُمْتُ أنْ أنْسى الأسى ذَكَّرَتْ بهِ

دِيارٌ لهـا بـينَ الضلـوعِ دِيـار

٧ ـ لكَ الخيرُ ، عن غير اختياري تَرَحُّلي ‏ ‏ وهل لي عن صَرْفِ الزمانِ خِيار ؟

٨ ـ وهذا كتابي والجفون كأنّما ‏ ‏ تَحَكّمُ في أشفارِهنّ شِفارُ

التخريج : يتيمة الدهر ٢/٣٤٤ ـ ٣٤٥ وهي في معجم الادباء ١/١٦٩ ـ ١٧٠ ورواية السابع : وهل بي على صرف . ورواية الثامن : والجفون كأنها والخامس فقط في محاضرات الادباء ٢/٦١٤ . والابيات ٤ و ٥ و ٧ و ٨ في مخطوطة روح الروح الورقة ١٩٧ ورواية الرابع : فؤادي . ورواية السابع : من غير ... على صرف .

[٤٥]

وقال :

١ ـ أمَا في جنايات النواظر ناظرُ ‏ ‏ ولا مُنْصِفٌ إنْ جارَ منهنَّ جائرُ ؟

٢ ـ بنفسيَ من لم يَبْدُ قطّ لعاذلٍ ‏ ‏ فَيَرْجِعَ إلاّ وَهْوَ لي فيه عاذرُ

٣ ـ ولا لَحَظَتْ عيناهُ ناهٍ عن الهوى ‏ ‏ فأصبحَ إلاّ وَهْوَ بالحبّ آمرُ

٤ ـ يُؤَثِّرُ فيه ناظرُ الفكر بالمنى ‏ ‏ وتجرحُهُ بالكَمْسِ منها الضمائرُ

التخريج : معجم الادباء : ١٤/١٨٥ والابيات ٢ ـ ٤ في مخطوطة الوافي ١٢/١٥٨ .

[٤٦]

خرج أبو احمد بن ورقاء الشيباني في بعض الاسفار فكتب اليه أبو القاسم التنوخي يتشوق اليه ويجزع على فراقه :

١ ـ أسيرٌ وقلبي في ذَراكَ أسيرُ ‏ ‏ وحادي ركابي لوعةٌ وزفيرُ

٢ ـ ولي أدْمُعٌ غُزْرٌ تفيضُ كأنّها ‏ ‏ جَدىً فاضَ في العافين منك غزير

٣ ـ وطَرْفٌ طريفٌ بالسهاد كأنّه ‏ ‏ نداكَ وجيشُ الجودِ فيه يُغيرُ

٤ ـ أبا احمدٍ إنّ المكارمَ منهَلٌ ‏ ‏ لكم اوّلٌ من وِرْدِهِ وأخيرُ

٥ ـ سَماحٌ كمُزْنِ الجودِ فيه تَسَجُّمٌ ‏ ‏ وغابٌ لأسْدِ الموتِ فيه زئيرُ

٦ ـ شَبابُ بني شيبان شِيبٌ اذا انتدَوا ‏ ‏ وَقَتْلُهُمُ يومَ اللقاءِ كثيرُ

٧ ـ وجوهٌ كأكبادِ المُحِبّينَ رقّةً ‏ ‏ على انّها يومَ اللقاءِ صخورُ

التخريج : معجم الادباء ١٤/١٧١ ـ ١٧٢ والاول فقط في انوار الربيع ١/٤١ وروايته : في هواك اسير والسابع فقط في معاهد التنصيص ١/٢٣ وروايته : ولكنها يوم الهياج صخور . والاول والثاني في مخطوطة روح الروح ١٩٥ ورواية الاول : في هواك . ورواية الثاني : ندى فاض للعافين والاول والثاني في خاص الخاص ١٢٩ ورواية الاول : في هواك اسير . ورواية الثاني : ندى فاض .

[٤٧]

وله من قصيدة يمدح فيها معز الدولة :

١ ـ للهِ أيّامٌ مَضَيْنَ قَطَعْتُها ‏ ‏ وطوالُها بالغانيات قِصارُ

٢ ــ حينَ الصِّبا لَدْنُ المَهَزّ قضيبُهُ … غضٌّ وأتواءُ السرورِ غزارُ

٣ ــ أجلُو النهارَ على النهارِ وأنثني … والشمسُ لي دونَ الشِّعارِ شِعارُ

٤ ــ [خدّاهُ وردٌ والنواظرُ نرجسٌ … والثغرُ سوسنُ والرُّضابُ عقارُ]

٥ ــ حتى اذا ما الليلُ أقبلَ ضَمَّنا … دونَ الإزارِ من العناقِ إزارُ

٦ ــ فعلى النحورِ من النحورِ قلائدٌ … وعلى الخدودِ من الخدودِ خِمارُ

٧ ــ وبَدَتْ نجومُ الليلِ من خُلَلِ الدجى … تزكو كما يتفتّحُ النُّوّارُ

٨ ــ أقبلْنَ والمرّيخُ في أوساطها … مثلَ الدراهمِ وسْطَها دينارُ

٩ ــ فالجوُّ مَجْلُوُّ النجومِ على الدجى … في قُمْصٍ وَشْيٍ مالها أزْرارُ

١٠ــ وكأنّما الجوزا وِشاحُ خريدةٍ … والنجمُ تاجٌ والوشاحُ خِمارُ

ومنها في المدح :

١١ــ مَلِكٌ تُناجيه القلوبُ بما جَنَتْ … وتخافُهُ الأوهامُ والافكارُ

١٢ــ فيَدٌ مُؤَيَّدَةٌ وقلبٌ قُلَّبٌ … وشَباً يُشَبُّ وخاطرٌ خَطّارُ

١٣ــ حينَ العيونُ شواخصٌ وكأنّها … للخوفِ لم تُخْلَقْ لها أبصارُ

١٤ــ كُلُّ الورى أرضٌ وانتَ سَماؤها … وجميعُهُمْ ليلٌ وأنتَ نَهارُ

التخريج : القصيدة ما عدا البيت الرابع في معجم الادباء ١٨٣/١ ــ ١٨٤ والابيات ١ ــ ٦ ما عدا الثاني في ديوان المعاني ٢٤٤/١ . ورواية عجز الاول : بالقاصرات قصار. ورواية صدر الثالث : اخلو النهار على النهار وانثني . ورواية السادس : من النحور قلادة والبيتان ٥ و ٦ لعلي في مخطوطة روح الروح الورقة ٨١ . والابيات ٧ ــ ١٠ في مخطوطة الوافي بالوفيات ١٥٧/١٢ . ورواية السابع :من خلل الدجى تدنو ورواية التاسع : والجو تجلوه .

[٤٨]

وقال :

رياضُ اذريونٍ لاحَ مبتسماً … كالتبرشيبِ بمسكٍ غيرِ مذرورِ

كأنّه وشعاعُ الشمسِ يضحكُهُ … خيلانُ خدٍّ معنّى القلبِ مهجورِ

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٦٩ .

[٤٩]

خُذْها اليك من الغزالِ الاحورِ … يحكي تنسمها نسيمَ العنبرِ

أهدى السرورَ غداةَ اهدى شادنٌ … طرباً اليك تحيةَ النيلوفرِ

متطوساً في لونه متعصفراً … احسنْ بمنظره وطيبِ المخبرِ

أضحى يغار على ملاحة حسنه ... فيظل يسترها وان لم يستر
ينضم ضم العاشقين تلاقيا ... من بعد طول تفرق وتحسر
وإذا تفتح مكرها ابدى لنا ... لوناً يميل الى فصوص الجوهر
وكأنما أوراقه مصقولة ... شق الحرير التستري الاخضر
ويخاله الراءون نجماً ساطعاً ... لبس الحداد على فراق المشتري
إلتف المياه تشاكلا بلباقة ... فمتى يفارق شكله لم يبصر
فيعوم طوراً ثم يرفع رأسه ... بتخنث وتأود وتكسر

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٧٤ .

[٥٠]

وقال :

واقحوان كأن وردته ... دراهم بينها دنانير

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٧٨ . ومحاضرات الادباء ٥٨٢/٢ .

[٥١]

وقال :

واشجار نارنج كأن ثمارها ... حقاق عقيق قد ملئن من الدر
تطالعنا بين الغصون كأنها ... خدود عذارى في ملاحفها الخضر
أتت كل مشتاق بريّا حبيبه ... فهاجت له الاحزان من حيث لا يدري

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٩٦ .

[٥٢]

وقال في الرعد :

يحدو بها الرعدُ فإن كلّت زَجَرْ
كأنها والمزن دانٍ مكفهر
خَوّفَ بالبرق فوافى يعتذر
أو قاريءٍ أمَّ بقومٍ فتجهّرْ
متعتعاً من أنفٍ ومن حصر

التخريج : محاضرات الادباء ٥٥٦/٢ .

[٥٣]

وقـــال :

وكأنما شَرَكُ المجرَّةِ بينها ماءٌ تسرَّى في نباتٍ أخضرِ

التخريج : محاضرات الادباء ٢/٤١ه .

[٥٤]

وقـــال :

فكأنه في المـاء صاحبُ مذهبٍ أغراه وِسواسٌ بأن لم يطهرِ

التخريج : نهاية الادب ٢٢٢/١١ .

[٥٥]

فلتقبلْ رِكابُكَ للفَلا ودَعِ الغواني للقصورِ
فمحالفوا أوطانِهِمْ أمثالُ سُكّانِ القبورِ
لولا التغرُّبُ ما رقى دُرُّ البحور الى النحورِ

التخريج : شرح الفنون به على غير اهله ص ١١٦ .

[٥٦]

وله وتروى لابن طباطبا :

وليلةٍ مثل أمرِ الساعة اشتبهتْ حتى تقضّتْ ولم نشعر بها قِصَرا
لا يستطيع بليغٌ وصف سُرْعتها فاتَتْ ولم تَعْتَلِقْ وَهْماً ولا بَصَرا

التخريج : مخطوطة روح الروح الورقة ٧٩ – ٨٠ .

[٥٧]

قال القاضي التنوخي :

خُذِ الفَلْسَ من كفّ اللئيم فانّه أعزّ عليه من حُشاشة نَفْسِه
ولا تحتشم ما عشت من كُلّ سفلةٍ فليس له قَدْرٌ بمقدار فَلْسِه

التخريج : روح الروح الورقة ١٥٧ . وهما في التذكرةالسعدية ١/٤١ وقد وهم محققها عبدالله الجبوري فاورد صدر البيت الثاني ناقصا ومختلا ولم يتنبه له ونصه عنده :« ولا ماعشت من كل سفلة » .

[٥٨]

والتنوخي :

كأنّه فوقَ يدَيْ حامله ... دهرٌ على كلِّ أخي عقلٍ سَلِطْ

وزُرّقٍ سلّطَ على الطير كما الـ ... قِطْعُ دُجىً فيه من الشمس خُطَطْ

لوْ أنّه باشَرَ حدّه السيف من ... جُرْأتِه قدْ شَبا السيف وقَطْ

رُحْتُ به وفِعْلُهُ من كبِدٍ ... وجيدُهُ فيه من الدّمِ شَمَطْ

التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار ٢١٠/٢ .

[٥٩]

وقـال :

زيّنها بنفسجٌ كأنّه ... فيروزجٌ قُطّعَ فيها أو خُرِطْ

التخريج : محاضرات الادباء ٥٨٢/٢ ومخطوطة حدائق الانوارالورقة ٥٦ .

[٦٠]

خرجنا لنستسقي بيُمْنِ دُعائه ... وقد كادَ هُدْبُ الغيم أن يبلغَ الأرضا

فلمّا ابتدا يدعو تَقَشَّعَتِ السَّما ... فما تمَّ إلاّ والغمامُ قد انقضّا

التخريج : مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥٠ .

[٦١]

قال في وصف الليل والنجوم :

١ ــ رُبَّ ليلٍ قطعتُهُ بصدودٍ ... وفراق ما كان فيه وَداعُ

٢ ــ مُوحِشٍ كالثقيل تقذى به العيـ ... ـنُ وتأبى حديثَهُ الأسماعُ

٣ ــ وكأنَّ النجوم بين دُجاه ... سُنَنٌ لاح بينهُنَّ ابتداع

٤ ــ مُشْرقاتٌ كأنهنَّ حِجاجٌ ... تقطع الخصمَ والظلامُ انقطاع

٥ ــ وكأنّ السماء خَيْمَةُ وَشْيٍ ... وكأنّ الجوزاء فيها شِراع

٦ ــ كانَ ليلاً فصيرتْهُ نهاراً ... كُتُبٌ تَكَتّبتْ العدى ورقاع

التخريج : القطعة في يتيمة الدهر ٢\٢٢٧ ــ ٢٢٨ . والثالثلوحده في اسرار البلاغة ٢٠٧ والثالث لوحده في انوار الربيع ٢٠٠/٥ وروايته : دجاها . والابيات ١ ، ٢ ، ٤ فياسرار البلاغة ٢١١ . والابيات ١ ــ ٥ في معاهد التنصيص ١٣٥/١ . ورواية الاول : او فراق . والثالث : بجاهاوالابيات ٣ ،) ، ٥ في روح الروح الورقة ٢٥٩ ورواية الرابع: يقطع الخصم . ورواية الخامس : جبة وشي .

[٦٢]

١ ـ كأنما المريخ والمشتري   قدامه في شامخ الرفعة

٢ ـ منصرف بالليل عن دعوة   قد أسرجوا قدامه شمعه

التخريج : يتيمة الدهر ٢٢٨/٢ . وهما في اسرار البلاغة١٨٠ ورواية عجز الثاني : قد اسرجت ونهاية الارب ١٢/٧ وروايته : من دعوة ونثار الازهار ١٢١ وانوار الربيع٢٠٦/٥ وروايته : قد اسرجت . وهما في غرائب التنبيهات ٤٢ وهما في معاهد التنصيص ١٣٧/١ ورواية الاول :امامه في شامخ الرفعة . ورواية الثاني : قد اوقدت وهما في روح الروح ٢٥٩ . وهما في حلبة الكميت ٢٣٩ وفيدلحقه تحريف وتصحيف ، ورواية الثاني : منصرف بالليل في ظلمة . وفي سرور النفس ١٤٥ .

[٦٣]

بأبي وجهك لو أشـ   ـبهه منك الصنيع

أنت بدر ماله في   فلك الوصل طلوع

التخريج : يتيمة الدهر ٣٢٥/٢ وهما في وفيات الاعيان ٣٦٧/٢ورواية الاول : بابي حسنك .... صنيع .

[٦٤]

وقال القاضي التنوخي :

١ ـ لبست نحافة الغصن النحيف   وذبت سوى ذماء في ضعيف

٢ ـ بحوري المحاسن والمعاني   وإنسي المخايل والأليف

٣ ـ له في كل عضو دعص رمل   ثقيل الجسم ذو روح خفيف

٤ ـ أأعشق ، لا عشقت ، أخا نحول   سوى أني اخو الخلق الظريف

٥ ـ إذا لمسته كفي لم تلامس   سوى جلد على عظم نحيف

التخريج : الابيات في يتيمة الدهر ٣٢٥/٢ ـ ٣٢٦ ، والرابعوالخامس في حماسة الظرفاء ١٠٧/٢ ورواية الرابع : اعشق .... فقيري صاحب الخلق الظريف . وروايةالخامس : على بدن نحيف .

[٦٥]

وكتب الى الوزير المهلبي ، وقد منعه المطر من زيارته :

١ ـ سحاب أتى كالأمن بعد تخوف   له في الثرى فعل الشفاء بمدنف

٢ ـ أكب على الآفاق إكباب مطرق   تذكر ، أو كالنادم المتلهف

٣ ـ ببرق لو المقرور اصبح يصطلي   من الارض في قلب الشتاء به دفي

٤ ــ ومَدَّ جَناحَيْه على الارض جانحاً   فراحَ عليها كالغراب المُرَفْرِفِ

٥ ــ غدا البَرُّ بحراً زاخراً ، واثنى الضحى   بظُلمته في ثَوْب ليلٍ مُسَجَّفِ

٦ ــ يُعَبِّسُ عن بَرْقٍ به مُتَبَسِّمٍ   عَبُوسَ بخيلٍ في تبسُّم مُعتَفِ

٧ ــ دجاهُ اذا ما لاحت الشمس مُبطلٌ   سناها كمنٌ مُبْطلٍ مَنَّ مُسْعفِ

٨ ــ كأنَّ التماعَ البرق في ظلماته   هدىً في ضلالٍ يبتدي ثم يختفي

٩ ــ تحاولُ منه الشمسُ في الجوِّ مَخرجاً   كما حاول المغلوبُ تجريدَ مُرْهَفِ

١٠ــ إذا وَصَلَتْهُ شمألٌ صدَّ قاطعاً   صدودَ المعنّى عن عذول مُعَنِّفِ

١١ــ فأفرغ ماءً قال واردُ شربه   أسلسالُ ماءٍ أم سُلافةُ قَرْقَفِ

١٢ــ غدا رحمة للناس غيري فإنه   عليَّ عذابٌ ماله من تكشّف

١٣ــ سحابٌ عداني عن سحابٍ ، وعارضٌ   مُنعشتُ به من عارض متكفكف

التخريج : الابيات من (١ ــ ١٣) في سرور النفس ص ٢٨٩ والابيات ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و٩ و١١ و١٢ و١٣ في يتيمة الدهر ٢/٣٤١ ــ ٣٤٢ ورواية عجز الثاني : بفكر وروايةصدر الحادي عشر : فافرغ ... حوضه . ورواية صدر الثاني عشر : اتى رحمة . والابيات ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و ٩في نهاية الارب في فنون الادب ١/٧٩ ورواية السادس : فعبس والابيات ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و ٩ و ١١ و١٢ و١٣ فيمعاهد التنصيص ١/١٣٧ . ورواية الثاني : اطراق مطرق ... او كالنائم المتلهف . ورواية الحادي عشر : فافرغماء . ورواية الثالث عشر : سحاب عدا بي والبيت التاسع فقط في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥٠ . والبيتان١٢ و ١٣ في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥١ ورواية الثاني عشر : ابا رحمة .

[٦٦]

وقال :

مَغاني تَصابٍ جَمَّعَتْ فَرَقَ الصَّبا   على نَكْبِها نكباءُ مُورٍ وحَرْجَفُهْ

لَبِسْنَ نُحولي أو لَبِسْتُ نُحولَها   فتَعْرِفُ فيها كلُّ ما فيَّ تَعْرِفُهْ

تُراحُ بأنفاسٍ فؤادي مَهَبُّها

وتُسْقَى بمُزْنٍ دَمْعُ عيني يُكَفْكِفُهْ

ولا غَرْوَ أنْ يَبْلَى بِلى الدارِ مُغْرَمٌ

فَإنَّ بلحظ العين يُدْنَفُ مُدْنَفُهْ

منازِلُ أنزالي إذا ما نَزَلْتُها   أسىً وقِرَى عيني بها الدمعُ تَذْرِفُهْ

تَحَيَّفْنَ أيدي نَوْئِها أيْدَ نُؤْيِها   فلم يَبْقَ للأيام ما تَتَحَيَّفُهْ

التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار تحقيق الدكتور السيدمحمد يوسف ٢/٦٢ ــ ٦٣ .

[٦٧]

قال التنوخي :

كأنّ الدجى لمّا استنارتْ نجومُهُ ... رداءٌ مُوَشّى أو كتابٌ مُنَمَّقُ

التخريج : مخطوطة المحب والمحبوب الورقة ٨٦ ب .

[٦٨]

وقال في البرد :

١ ـ أما ترى البرد قد وافتْ عساكره ... وعَسكرُ الحرّ كيف انصاع منطلقا

٢ ـ والأرض تحت ضَريب الثلج تحسبها ... قد أُلبِسَتْ حُبُكاً أو غُشّيَتْ ورقا

٣ ـ فانهَضْ بنارٍ الى فحم كأنهما ... في العين ظُلْم وإنصافٌ قد اتفقا

٤ ـ جاءتْ ونحن كقَلْبِ الصبِّ حين سلا ... بَرْداً ، فصرنا كقلب الصبِّ إذ عَشِقا

التخريج : يتيمة الدهر ٢/٢٤٠ . والثاني منها لمفرده في مخطوطة المحب والمحبوب الورقة ١٨٥أ وروايته : تحت بياض الثلج . والابيات في معاهد التنصيص ١٢٧/١ وروايةالثاني : فالارض . والبيتان ١ و ٣ في انوار الربيع ٢٠٢/٥ .

[٦٩]

وقال :

١ ـ لمْ أَنسَ شمسَ الضّحى تطالِعُني ... ونحنُ من رقبَةٍ على فَرَقِ

٢ ـ وجفنُ عيني بدمعه شَرِقٌ ... لمّا بَدَتْ في مُعَصْفَرٍ شَرِقِ

٣ ـ كأنّه أدمعي ووجنَتُها ... لمّا رَمَتْنا الوشاةُ بالحَدَقِ

٤ ـ ثمّ تَغَطّتْ بِكُمّها خَجَلاً ... كالشمس غابتْ في حُمرةِ الشّفَقِ

التخريج : معجم الادباء ١٧٢/١٤ . ومخطوطة الوافي بالوفيات١٥٧/١٢ وقد سقط حرف (من) من عجز البيت الاول . ورواية الثالث : كانما ادمعي .

[٧٠]

إذا بانَ محبوبٌ وعاش محبُّهُ ... فذاك كذوبٌ في الهوى غيرُ صادقِ

التخريج : محاضرات الادباء ٦٥/٢ .

[٧١]

أَوَ ليسَ من احدى العجائب أنني ... فارقتُه وحييتُ بعد فراقهِ ؟

التخريج : محاضرات الادباء ٦٥/٢ .

[٧٢]

وقال التنوخي يصف ليلة :

كأنّما نجومُها نُصْبَ عيونِ الرُمّقِ
دراهمٌ قد نُثِرَتْ على بساطٍ أزرقِ

التخريج : نهاية الادب في فنون الادب ٣٢/١ .

[٧٣]

١ ـ قالوا عَشِقْتَ عظيمَ الجِسْمِ ، قلتُ لهم :
الشمسُ أعظمُ جرمٍ حازَهُ الفَلَكُ
٢ ـ من أينَ أسْتُرُ وَجْدي وهو مُنْهَتِكٌ
ما للمتيَّمِ في فَتْكِ الهوى دَرَكُ ؟

التخريج : يتيمة الدهر ٢٤٥/٢ . ومعجم الادباء ١٧٠/١٤ ـ١٧١ بتقديم الثاني على الاول . ورواية الاول : كالشمس اعظم جسم . وهما في مخطوطة الوالي بالوفيات١٥٧/١٢ بتقديم الثاني على الاول ورواية البيت الثاني الذي هنا فيها : من اين استر جسمي . والاول لوحده في« احسن ما سمعت » ص ١٢٨ .

[٧٤]

مَرابِعُ لو كُنَّ المرابعَ أنجماً لكُنَّ نجوماً للنجوم المواثلِ
أشاعِتْ كالخِيلانِ في خَدِّ كاعبٍ ونُوْيٌ طواهُ النَّأْيُ طيَّ الخلاخلِ
وقفتُ بها والصبرُ ليس بواقفٍ عليَّ وروحي راحلٌ في الرَّواحلِ
وما زُرْتُها إلاّ استزارَتْ مدامعي فجاءَتْ بسُحْبٍ كالسحاب الهواطلِ
وما استَنْزَلَ الاجفانَ من عَبَراتِها ولا سِيَّما أَنْ اقفرت ، كالمنازلِ

التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار ٦٣/٢ .

[٧٥]

وقد احسن التنوخي في ابيات له منها :

وفتيةٍ من حميرٍ حُمْرِ الظُّبى بيضُ العطايا حينَ يسودُّ الأملْ
شموسُ مجدٍ في سماوات علا وأسدُ موتٍ بين غابات أَسَلْ

التخريج : ديوان المعاني ٧٠/١ .

[٧٦]

وقال التنوخي في طول الليل :

١ — وليلة كأنها طول الأملْ ... ظلامُها كالدهر ما فيه خَلَلْ
٢ — كأنما الاصباحُ فيها باطلٌ ... أزهقه اللهُ لحقٍّ فبطلْ
٣ — ساعاتُها أطولُ من يوم النوى ... وليلة الهجر وساعاتِ العَذَلْ
٤ — موصدةٌ على الورى ابوابُها ... كالنار لا يخرجُ منها من دَخَلْ

التخريج : ديوان المعاني ١/٢٤٧ — ٢٤٨ ، وهي له في نثارالازهار في الليل والنهار ص ١٧ . رواية الاول : يوم امل . ورواية الثاني : بحق وهي في سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ص ٢٢ .

[٧٧]

وقال :

١ — أحْبِبْ اليَّ بنهر مَعْقِلٍ الذي ... فيه لقلبي من همومي مَعْقِلُ
٢ — عذبٌ إذا ما عَبَّ فيه ناهلٌ ... فكأنه في ريق حِبٍّ ينهل
٣ — متسلسل وكأنه لصفائه ... دمعٌ بخدَّيْ كاعبٍ يتسلسل
٤ — وإذا الرياحُ جَرَيْنَ فوق متونه ... فكأنه دِرْعٌ جَلاها صَيْقَلُ
٥ — وكأنَّ دجلةَ إذ يغطمط مَوْجها ... ملك يُعَظَّم خيفةً ويُبَجَّل
٦ — وكأنها ياقوتة أو أعين ... زرق تلاَّلأم بينها وتوصل
٧ — عذبت فما تدرى أماء ماؤها ... عند المذاقة أم رحيق سلسل
٨ — ولها بمدٍّ بعد جَزْرٍ ذاهب ... جيشان يدبِرُ ذا وهذا يُقبل
٩ — وإذا نظرت الى الأُبُلَّةِ خِلتَها ... من جنة الفردوس حين تخَيَّلُ
١٠ — كم منزلٍ في نهرها آل السرو ... ر بأنه في غيره لا يَنْزِلُ
١١ — وكأنما تلك القصورُ عرائسٌ ... والروض فيه حُلِيُّ خَوْدٍ تَرْفُلُ
١٢ — غَنَّتْ قِيانُ الطيرِ في أرجائها ... هَزَجا يَقِلُّ له الثقيلُ الاولُ
١٣ — وتعانقت تلك الغصونُ فأذكرتْ ... يومَ الوداع وعيرُهم يترحل
١٤ — رَبَعَ الربيعُ به فحاكتْ كَفُّه ... حُلَلاً بها عُقَدُ الهموم تحلّلُ

١٥ـ فمدبَّجٌ وموشَّحٌ ومُدَثَّرٌ   ومُعَمَّدٌ ومُحَبَّرٌ ومهلَّلُ
١٦ـ فتخال ذا عيناً ، وذا ثغراً ، وذا   خداً ، يُعَفَّضُ مرةً ويُقبَّلُ

التخريج : يتيمة الدهر ٢٤١/٢ والابيات ١٤ و ١٥ و ١٦ في محاضرات الادباء ٥٧٠/٢ . ورواية الرابع عشر : الربيع بها .
ورواية الخامس عشر :

فمدبج ومحبر وموشح   ومفضض ومدثر ومهلل

ورواية السادس عشر :

فتخال ذا ثغرا وذا عينا وذا   خدا يعضد تارة ويقبل

والابيات من ٩ ـ ١٦ في نهاية الارب ٢٦١/١١ .
ورواية عجز الحادي عشر : والزهر وشي فهي فيه ترفل
ورواية الثاني عشر : في ارجائه .
ورواية الثالث عشر : تترحل . ورواية الرابع عشر :الربيع بها ورواية السادس عشر : تارة ويقبل .
والقصيدة في معاهد التنصيص ١٣٦/١ ـ ١٣٧ .
رواية الثاني : منه ناهل ... من ريق . ورواية الخامس:اذ تخطط .
ورواية السادس : وكانه ياقوتة ... يلائم بينها ويوصل
ورواية السابع : فما ندري . ورواية العاشر : في غيرها
ورواية عجز الحادي عشر : والروض حلي فهي فيه ترفل
ورواية الثاني عشر : قيان الورق . والثالث عشر :تترحل . والرابع عشر : ربع الربيع بها . ورواية الخامس عشر : ومدثر ... ومهلهل .

[٧٨]

يجودُ فيستحيي الحيا عندَ جودهِ   ويَخْرَسُ صَرْفُ الدهر حين يقولُ
عطايا تُباري الريحَ وهي عواصفٌ   ويخجلُ منها المزنُ وهو هطولُ
أقام له شوقاً بضائعُها النَّدى   سَماحٌ لأرسالِ السَّماحِ رَسيلُ
له نَسَبٌ لو كان للشمس ضَوْءُهُ   لما غالَها بعد الطُّلوع أُفولُ

التخريج : معجم الادباء ١٧٨/١٤ ـ ١٧٩ .

[٧٩]

ولـه :

١ ـ تَخَيَّرْ إذا ماكنتَ في الأمرِ مُرْسِلاً   فَمُبْلِغُ آراءِ الرجالِ رسُولها
٢ ـ وَرَوِّيءْ وفكِّر في الكتاب فانّما   بأطرافِ أقلامِ الرجالِ عقولُها

التخريج : معجم الادباء ١٧٤/١٤ . والاول فقط في محاضرات الادباء ٧١٣/٢ وهما في مخطوطة الوافي بالوفيات ١٥٧/١٢ ورواية الثاني : ورد وفكر وهما في روضات الجنات٥/٢١٧ وقد حرف صدر الثاني : وردد وفكر .

[٨٠]

ولـه :

وَقَفْنا نُجيلُ الرأْيَ في ساكني الغضا   وجَمْرُ الغضا بينَ الضُّلوعِ يجولُ

تَشيمُ بأَرْض الشـامِ بَرْقاً كأنَّهُ　　　عقـودٌ نِضـادٌ ما لهُنَّ فصـولُ

التخريج : معجم الادباء ١٨٥/١٤ .

[٨١]

وقــال :

رأيتُ في الحمـامِ بدرَ الدُّجى　　　وشعرُه الاسـودُ محلـولُ

قـد عمّموه بدجـى شـعره　　　ونقّطوا الفضـة باللولـو(١)

(١) اللولو : اللؤلؤ .

التخريج : النجوم الزاهرة ٢١٠/٣ .

[٨٢]

وكتب القاضي التنوخي الى المهلبي الوزير :

كتبـتُ أدامَ اللهُ عـزَّكَ سـالماً　　　وما أنا مـن شـوقٍ اليـك بسـالمِ

تأمّـلْ كتابـي إنّ بـين سـطورهِ　　　سـطوراً بأقـلامِ الدمـوع السـواجمِ

ولو عَلِـمَ القـرطاسُ ما في ضميره　　　شـكا وبكـا لكنّـهُ غـير عالـمِ

ولو ضمنت كُتْبي من الشوق بعض ما　　　تضمّن قلبـي صـرنَ كُتْبَ ملاحمِ

ولـو لـم أُعلّـل بالرجاء جوانحي　　　تفكّكْنَ مـن غـمٍّ بهـا متراكمِ

لعـلَّ الليالي أن تَعـدْنَ بما مضى　　　فَتَحْكُـمَ لي فيهـا بـردِّ المظالـمِ

التخريج : مخطوطة روح الروح الورقة ٢١ .

[٨٣]

١ ــ وليلـةِ مشـتاقٍ كـأنَّ نجومَها

قـدِ اغْتَصَبَتْ عَيْني الكرى وَهْي نوّمُ

٢ ــ كأنَّ عيُـونَ السـاهرينَ لطولهـا　　　إذا شَخَصَتْ للأنجمِ الزّهرِ أنْجُمُ

٣ ــ كأنَّ سوادَ الليلِ والفَجرُ ضاحِكٌ　　　يلـوحُ ويَخْفَى أَسْوَدٌ يتبسّـمُ

التخريج : يتيمة الدهر ٢٢٨/٢ . وهي في معجم الادباء١٦٨/١٤ ورواية الاول : فهي نوم . وفي اليتيمة : عين ، والتصويب عن المعجم . والاول والثالث في معاهد التنصيص ١٣٧/١ ورواية الاول : فهي نوم . والاول والثاني في نثار الازهار ص ٢٢ ورواية الاول : فهي نوم ورواية الثاني : عيون السامرين . والثالث في نثار الازهار ص ٧٠ . والابيات في مخطوطة الوافي ١٥٦/١٢ ورواية الاول : فهي . والاول والثاني في سرور النفس ص ٢٩ وهي في « من غاب عنه المطرب » ص ٥٦ ، مع اختلاف .

[٨٤]

قلتُ لأصحابي وقد مرَّ بي ... مُنْتَقِباً بعد الضيا بالظُلَمْ :

بالله يا أهل ودادي قِفُوا ... كي تبصروا كيف تزولُ النِعَمْ

التخريج : يتيمة الدهر ٢/٢٤٦ . وهما في معجم الادباء ١٤/١٧١ ورواية الثاني : كيف زوال وفي معاهد التنصيص ١/١٢٨ وروايته مماثلة لمعجم الادباء .

[٨٥]

والارض من صبغِ النبات كأنّما ... أعلامُها مثلُ القميص المُعلَمِ

أو مثلُ جامٍ من عقيق أو كطا ... سٍ من زجاجٍ بالمدامة مفعمِ

التخريج : محاضرات الادباء ٢/٥٢٧ .

[٨٦]

وقال راثيا :

ثوى الفقهُ في قعر الثرى مذ ثوى بهِ ... وغاصَتْ بحارُ الشعرِ وانقطع النظمُ

ولو أنّ هذا الموتَ خصمٌ مفوّهٌ ... لأفحمه من عِزّ ألفاظه خَصْمُ

التخريج : محاضرات الادباء ٢/٥٢٨ .

[٨٧]

ولابن خلاد الى القاضي التنوخي :

تزود ايها القاضي ... من النبق فقد لانا

وقد قارب ان يحمل ... في الاجواف ديدانا

وللقاضي في جوابه :

آتانا نبقك الحاكي ... يواقيت ومرجانا

فكانَ الطعمُ فالوذاً ... وكان الشمُّ ريحانا

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ١٠٩ .

[٨٨]

فديتُ عينيك وإن كانتا ... لم تُبْقِيا منجَسَدي شَيّا

إلاّ خيالاً لو تأمّلْتَـه   في الشمس لم تبْصر له فيّا

التخريج : حماسة الظرفاء ٢/١١٩ .
معجم الادباء ١٤/١٨٠ .
ومخطوطة الوافي بالوفيات ١٢/١٥٧ ورواية عجز الثاني: لم تنظر .

المستدرك على شعر التنوخي (*)

[٨٩]

وكان الصاحب يعجب جداً بقول القاضي التنوخي :

طرب الشقائقُ للحمام وقد شدا   شدو القيان فَشَقّ فضلَ ردائهِ
فكأنه الحبشيُّ يصبغ جسمه   فبنانه مخضوبة بدمائه

نحله في رسالته بأن قال : وحولي شقائق كالزنوج تجارحت فسالت دماؤها .

التخريج : مخطوطة احاسن المحاسن للثعالبي الورقة ٣١ .(مصورة في خزانتي) .

[٩٠]

وقال ايضا :

رياض من النارنج كالأمن والمنى   جمعن ، ومثل النوم بعد تسهّدِ
فمن أخضرٍ غضّ النبات كأنه   مشاربُ ماءٍ أو حقاق زبرجَدِ
ومن أصفرٍ كالصبّ يلقى الحبيب أو   كُراتٍ أُديرت من خلاصة عسجد
ومن أحمرٍ كالارجوان إذا بدا   وكالراحِ صرفاً ، أو كخدٍّ مورّدِ

التخريج : مخطوطة احاسن المحاسن الورقة ٢٨ .

[٩١]

وقال :

وجمرٍ كتصحيف اسمه في كؤوسه   نراه إذا ما زارنا في المجامر

(*) كنت قد انجزت صنع هذا الديوان ودفعته الى المطبعة في ربيع سنة ١٩٨١ . ثم وقفت بعد ذلك على مخطوطة كتاب للثعالبي عنوانها احاسن المحاسن ، فوجدت فيها اشعاراً فاتتني، فصنعت منها هذا المستدرك الصغير .

التخريج : احاسن المحاسن الورقة ٤٤ .

[٩٢]

وقال التنوخي :

قلت يوماً لمن تمنطق بالزنّار (م) فوق المبيّضات الرقاق

ما أرى انّ في الخلائق شبهاً لكَ في حُسنِ صنعةِ الخلاّقِ

لك مما فعلت من قدك المعشوق غصناً يطيب عند العناقِ

فانثنى ضاحكاً وقال : أَما تَسْمَعُ ما قد يقول أهلُ العراقِ ؟

كلّ ما لم تذقه من قصب السكّر لم يَحْلُ طعمُهُ في المذاقِ !

التخريج : احاسن المحاسن الورقة ١٠٩ .

* × *

المصادر والمراجع

١ ـ احسن ما سمعت : عبدالملك بن محمد الثعالبي ـ بشرح محمد صادق عنبر ـ مصر ١٣٢٤هـ .

٢ ـ ارشاد الاريب الى معرفة الاديب : ياقوت بن عبدالله ـ تحقيق د . س . مرجليوث مطبعة هندية بالموسكي بمصر ١٩٢٣ .

٣ ـ اسرار البلاغة : عبدالقاهر الجرجاني . تحقيق هـ . ريتر . الاستانة ١٩٥٤ .

٤ ـ الاعلام : خير الدين الزركلي : ط ٢ ـ القاهرة ١٩٥٤ .

٥ ـ الانساب : عبدالكريم بن محمد السمعاني : نشرة مرجليوث . لندن ـ ليدن ١٩١٢ .

٦ ـ الانواء : ابو محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري ـ ط ١ مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م .

٧ ـ انوار الربيع في انواع البديع : علي صدر الدين بن معصوم المدني . ٧ اجزاء حققه شاكر هادي شكر . النجف الاشرف ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م .

٨ ـ الانوار ومحاسن الاشعار : علي بن محمد بن المطهر العدوي المعروف بالشمشاطي بتحقيق الدكتور محمد يوسف : الكويت .

٩ ـ الاعجاز والايجاز : عبدالملك بن محمد الثعالبي . دار البيان ودار صعب . بيروت بالاوفست عن طبعة اسكندر اصاف .

١٠ ـ البداية والنهاية : ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي . ١٤ جزءاً طبعة مكتبة المعارف ببيروت ومكتبة النصر بالرياض ١٩٦٦ .

١١ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم القاهرة ١٩٦٤ .

١٢ ـ تاج التراجم في طبقات الحنفية : ابو العدل زين الدين قاسم بن قطلوبغا . بغداد ١٩٦٢ .

١٣ ـ تاريخ الادب العربي : الدكتور عمر فروخ . بيروت ـ ٣ أجزاء ـ دار العلم للملايين .

١٤ ـ تاريخ بغداد : احمد بن علي الخطيب البغدادي . دار الكتاب العربي ـ بيروت .

١٥ ـ تجارب الامم : ابو علي احمد بن محمد المعروف بمسكويه : الجزء الثاني ـ مصر ١٩١٥م .

١٦ ـ التحف والهدايا : : ابو بكر محمد وابو عثمان سعيد ابني هاشم الخالديين : تحقيق سامي الدهان دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .

١٧ ـ التذكرة السعدية في الاشعار العربية : محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد العبيدي ج ١ . تحقيق الجبوري . النجف ١٩٧٢ .

١٨ ـ الجواهر المضية في تراجم الحنفية : عبدالقادر بن محمد القرشي : حيدر آباد ١٣٣٢هـ .

١٩ ـ حدائق الانوار : الجنيد بن محمود (مصورة مخطوطة في خزانتي) .

٢٠ ـ حلبة الكميت : شمس الدين محمد بن الحسن النواجي: المكتبة العلامية بالقاهرة ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨م .

٢١ ـ حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء : عبدالله بن محمد العبدلكاني الزوزني تحقيق محمد جبار المعيبد جزآن ـ بغداد ـ دار الحرية للطباعة ١٩٧٣ ـ ١٩٧٨ .

٢٢ ـ خاص الخاص : عبدالملك بن محمد الثعالبي . دار مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦٦ .

٢٣ ـ ديوان المعاني : ابو هلال الحسن بن عبدالله العسكري . تحقيق كرنكو . نشرة مكتبة القدسي . جزآن في مجلد واحد . ١٣٥٢هـ .

٢٤- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني ، ٨ اجزاء تحقيق د . احسان عباس ، بيروت - دار الثقافة .

٢٥- ربيع الابرار ونصوص الاخبار : محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق د . محمد سليم النعيمي الجزء الاول ، بغداد ١٩٧٦م .

٢٦- رسالة الطيف : بهاء الدين علي ابو الحسن الاربلي ، تحقيق الجبوري ، بغداد ١٩٦٨ .

٢٧- روح الروح : « مخطوط في خزانتي » .

٢٨- روضات الجنات في احوال العلماء والسادات : الميرزا محمد باقر الخوانساري تحقيق اسد الله اسماعيليان ، دار المعرفة ، بيروت بالاوفست عن (طبعة قم ١٢٩٢هـ) .

٢٩- زهر الاداب وثمر الالباب : ابراهيم بن علي الحصري القيرواني ، جزءان بتحقيق علي محمد البجاوي ، ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م ، دار احياء الكتب العربية - القاهرة

٣٠- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : الفه ابو العباس احمد بن يوسف التيفاشي ، هذبه : ابن منظور (محمد بن جلال الدين المكرم) : حققه د . احسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت (وكتاب نثار الازهار قطعة منه) .

٣١- شذرات الذهب في اخبار من ذهب : عبدالحي بن العماد الحنبلي ، ٨ اجزاء ، طبعة المكتب التجاري ، بيروت .

٣٢- العبر في خبر من غبر : الحافظ الذهبي ، الجزء الثاني ، تحقيق فؤاد سيد الكويت ١٩٦١ .

٣٣- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات : علي بن ظافر الازدي تحقيق د . محمد زغلول سلام ود . مصطفى الصاوي الجويني - دار المعارف بمصر ١٩٧١ .

٣٤- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي ، المطبعة الاسلامية بطهران ١٩٦٧ .

٣٥- الكشف والتنبيه : (مخطوط في خزانتي) .

٣٦- اللباب في تهذيب الانساب : عز الدين ابن الاثير ، طبعة مكتبة المثنى بالاوفست .

٣٧- لسان الميزان : احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ - مؤسسة الاعلمي ببيروت ، بالاوفست عن طبعة حيدر آباد الدكن ١٣٣٠هـ .

٣٨- مباهج الفكر ومناهج العبر : محمد بن ابراهيم الوطواط الكتبي ، (مصورة مخطوطة في خزانتي) عن اصل في الاستانة برقم ٩١٨ سليمانية .

٣٩- محاضرات الادباء : حسين بن محمد الراغب الاصفهاني ، اربعة اجزاء في مجلدين منشورات مكتبة الحياة في بيروت ١٩٦١ .

٤٠- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب : السري بن احمد الرفاء ، مصورة مخطوطة ليدن رقم اول ٤٤٨ .

٤١- المختار من شعر بشار : اختيار الخالديين وشرحه لابي طاهر اسماعيل بن احمد التجيبي ، تحقيق محمد بدر الدين العلوي ، مطبعة الاعتماد في القاهرة .

٤٢- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان عبدالله بن اسعد بن علي اليافعي اليمني ، ٤ اجزاء - حيدر آباد الدكن ١٣٣٩هـ ، مطبعة دائرة المعارف النظامية .

٤٣- مروج الذهب ومعادن الجوهر : علي بن الحسين المسعودي ٤ اجزاء - طبعة دار الاندلس - بيروت ١٩٦٥ = ١٣٨٥هـ .

٤٤- المضنون به على غير اهله : الابيات انتخبها عبدالوهاب بن ابراهيم الخزرجي والشرح لعبيد الله بن عبدالكافي العبيدي ، (بيروت دار صعب ، دار البيان بغداد) .

٤٥- معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة واسماء المصنفين منهم قديماً وحديثاً : محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني ، النجف ١٣٨٠هـ = ١٩٦١م .

٤٦- معاهد التنصيص (شرح شواهد التلخيص) : عبدالرحيم بن عبدالرحمن العباسي جزآن في مجلد ، المطبعة البهية المصرية ١٣١٦هـ .

٤٧- معجم الادباء : ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي ، تحقيق احمد فريد رفاعي ٢٠ جزءاً ، مطبعة دار المأمون، القاهرة .

٤٨- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، دمشق ١٥ جزءاً ١٩٥٧ - ١٩٦١ .

٤٩- مناقب آل ابي طالب : ابن شهر اشوب : ثلاثة اجزاء ، النجف ١٩٥٦م = ١٣٧٦هـ .

٥٠- المنتحل : عبدالملك بن محمد الثعالبي ، تحقيق احمد ابو علي ، الاسكندرية ١٩٠١م .

٥١- من غاب عنه المطرب : ابو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي ، شرح الفاظه وصححه محمد بن سليم اللبابيدي ، المطبعة الادبية في بيروت ١٣٠٩هـ .

٥٢- نثار الازهار في الليل والنهار : (نسب لابن منظور) وهو لابي العباس احمد بن يوسف التيفاشي - مطبعة الجوائب الاستانة ١٢٩٨هـ .

٥٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابو المحاسن يوسف ابن تغري بردي الاتابكي ١٢ جزءاً ، (نشرت الاجزاء ١ - ١٢) في الاعوام (١٩٢٩ - ١٩٥٦) من قبل القسم الادبي بدار الكتب المصرية ، ونشر الجزء الثالث عشر منه الاستاذ محمد فهيم شلتوت سنة ١٩٧٠م = ١٣٩٠هـ عن الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر .

٥٤- نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة : ابو علي المحسن بن علي التنوخي ٨ اجزاء بتحقيق عبود الشالجي ، بيروت ١٩٧١ - ١٩٧٣ .

٥٥- نهاية الارب في فنون الادب : احمد بن عبدالوهاب النويري ، ٢٠ جزءاً ، الاجزاء الثمانية عشر الاولى مصورة بالاوفست عن طبعة دار الكتب المصرية ، والتاسع عشر بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ١٩٧٥ ، والجزء العشرون بتحقيق محمد رفعت فتح الله - القاهرة ١٩٧٥

٥٦- الوافي بالوفيات : خليل بن ايبك الصفدي ، القسم المخطوط من الكتاب (مصورة المكتبة المركزية ببغداد) .

٥٧- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان : ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان ، ٨ مجلدات ، بتحقيق د . احسان عباس ، مطابع دار صادر ، الناشر دار الثقافة في بيروت ١٩٧٢ .

٥٨- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر : ابو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي ، بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة ، الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٥٦ .

كتاب الفرق

لثابت بن أبي ثابت اللغوي

(من علماء القرن الثالث الهجري)

تحقيق الدكتور

حاتم صالح الضامن

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

القسم الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

كتاب الفرق لأبي محمد ثابت بن ابي ثابت واحد من كتب التراث اللغوي المهمة ، في موضوع لفت انظار اللغويين القدامى اليه ، وهو اختلاف تسمية أعضاء الجسم ووظائفه بين الانسان والحيوان .

ولا يكتفي الكتاب بذكر اسماء الاعضاء ووظائفها ، بل يبحث في حركات الكائن الحي واصواته ومكان اقامته وما يخرج منه من العرق واللعاب والفضلات ، ويذكر حالاته في ارادة التكاثر ، والحمل والوضع ، واسنان الاولاد والفرق بين اسماء الذكور والاناث واسماء الجماعات وحالات الموت ، وغير ذلك .

ولقد احتفظت العربية الفصحى ، في كل هذه الامور وغيرها ، بثروة لفظية كبيرة ، فحافظت بذلك على احساس الانسان الاول ، بان العضو الواحد ، وان خلق لوظيفة معينة ، في كل من الانسان والحيوان ، فان شكله المختلف ، وتكوينه المتباين ، عند كل نوع من هذه الانواع ، قد كان مبرراً كافياً لدى هذا الانسان الأول ، ليخالف التسمية باختلاف شكل المسميات ، فيجعل (الشفة) للانسان ، و (المشفر) للابل ، و (المنقار) للطائر غير الجارح ، و (المنسر) للطائر الجارح ... الى غير ذلك من الاسماء .

ولقد عرفت كتاب (الفرق) لثابت قبل سنين حينما نشر في المغرب فوجدت فيه علماً غزيراً ومادة لغوية كانت منهلاً لاصحاب المعجمات بعده .

واسفت لان الكتاب وصل الينا ناقصاً وحمدت الله سبحانه وتعالى ان اظهره لنا عالم جليل من المغرب الشقيق ، وحسب هذا الرجل ـ وهو من جيل اساتذتي ـ انه نشر اثراً عزيزاً نادراً ، وما اريد ان أعرض لعمل المحقق الجليل بنقد او تعقيب ، فما الى هذا قصدت ، ولكن المقادير ساقت الي نسخة جديدة نفيسة من هذا الكتاب اكتشفها الصديق العزيز الدكتور محمود محمد الطناحي فسارعت طالباً تصويرها مع النسخة التي اعتمد عليها الناشر .

ولفت نظري أن النسخة الجديدة فيها زيادات كثيرة بلغت نحو خمسة وخمسين سطراً ، وانها استدركت على النسخة القديمة في مواضع اربت على المئة . هذا عدا ما في المطبوع من تصحيف وتحريف واخطاء اربت على المئتين . وقد جعلت زيادات النسخة الجديدة بين قوسين مربعين .

كل هذه الاسباب دفعتني الى اعادة نشر الكتاب فشمرت عن ساعد الجد في تحقيقه والتعليق عليه حتى اسفر وجهه ، ولان صعبه ، وانحلت عقده ، واصبح داني الجنى ، سهل المرام .

ويعود الفضل في نشر هذا الكتاب الى الاخ الاستاذ عبدالحميد العلوجي الذي كان وما زال سباقاً الى نشر تراثنا المجيد .

فالحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ، انه نعم المولى ونعم النصير .

المـؤلف

هو ابو محمد ثابت بن ابي ثابت(1) . واسم ابيه سعيد ، وقيل : محمد ، وقيل : عبدالعزيز ، وقيل : عمرو .

وكل ما قاله مترجموه انه من كبار الكوفيين ، وقد لقي فصحاء الاعراب واخذ عنهم .

واجمعوا على انه صحب ابا عبيد القاسم بن سلام وكان اثبت اصحابه فيما اخذه عنه ، وعرف بصاحب ابي عبيد ، ووراق ابي عبيد ، وحسبه بهذا الانتساب تعريفا وتوثيقا وقبولا .

وروى ثابت ايضا ، فيما ذكرت كتب التراجم ، عن الاصمعي وابي نصر صاحب الاصمعي وابن الاعرابي وعلي بن المغيرة الاثرم واللحياني وسلمة بن عاصم ومحمد بن سلام(2) وابي زيد الانصاري واحمد بن عبيد بن ناصح(3) .

وروى عنه الرستمي(4) ، وابو الفوارس داود بن محمد بن صالح المروزي(5) ، وابنه عبدالعزيز بن ثابت(6) .

وقرا عليه الحسين بن بيان وروى عنه القراءات القرانية.

هذا كل ما وصل الينا من اخباره .

ولابد من الاشارة الى ان المصادر اغفلت ذكر سنة وفاته . فهو كما نعرف من تلاميذ ابي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ . وعلى هذا يمكن ان نفترض انه عاش الى منتصف القرن الثالث الهجري او بعده .

(1) ينظر عنه : طبقات النحويين واللغويين ٢٠٥ .
الفهرست ١٠٩ – ١١٠ .
تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ١٩٧ .
معجم الادباء ٧/١٤٠ – ١٤٢ .
انباه الرواة ١/٢٦١ .
البلغة في تاريخ ائمة اللغة ٤٥ .
غاية النهاية في طبقات القراء ١/١٨٨ .
بغية الوعاة ١/٤٨١ .
ايضاح المكنون ٢/٣٠٠ ، ٣١٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ .
معجم المؤلفين ٣/١٠٠ .

(2) روى عنه في كتابه (الفرق) . ولم يشر الى ذلك اصحاب التراجم .

(3) انفرد بذكره المفضل بن محمد التنوخي في كتابه (تاريخ العلماء النحويين) .

(4) الزاهر ٢/٤٠٢ ، فهرسة ابن خير ٣٦٣ ، ٣٨٢ . والرستمي هو ابو محمد عبدالله بن رستم ، مستملي يعقوب ابن السكيت . (طبقات النحويين واللغويين ٢٠٨ ، انباه الرواة ٢/١٢٠) .

(5) معجم الادباء ٧/١٤١ . وابو الفوارس هو صاحب ابن السكيت .

(6) معجم الادباء ٧/١٤٢ .

آثـــاره :

خلف ثابت بن ابي ثابت مؤلفات ذكرها اصحاب التراجم، وقد احصيت اسماء كتبه من المصادر المختلفة ورتبتها ترتيبا هجائيا وهي :

١ – خلق الانسان : طبع بتحقيق عبدالستار احمد فراج في الكويت ١٩٦٥ .

٢ – خلق الفرس : ذكره ابن النديم في الفهرست وياقوت في معجم الادباء والقفطي في انباه الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

٣ – الزجر والدعاء : ذكره ابن النديم في الفهرست وياقوت في معجم الادباء والقفطي في انباه الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

٤ – العروض : ذكره ياقوت في معجم الاباء والقفطي في انباه الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

٥ – الفرق : وهو هذا الكتاب وسياتي الحديث عنه مفصلا .

٦ – مختصر العربية : ذكره ابن النديم في الفهرست وياقوت في معجم الادباء والقفطي في انباه الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

٧ – النعوت والصفات : اغفلته كتب التراجم ، وانفرد المؤلف بذكره في كتابه خلق الانسان ٢٧١ .

٨ – الوحوش : ذكره ياقوت في معجم الادباء والقفطي في انباه الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

كتاب الفرق لثابت

ذكر هذا الكتاب ابن النديم في الفهرست وابن خير الاشبيلي في فهرسته وياقوت في معجم الادباء والقفطي في انباه الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

بدا المؤلف كتابه بمقدمة قال فيها : (هذا كتاب ما خالف فيه تسمية جوارح الانسان تسمية جوارح ذوات الاربع من البهائم والسباع وغير ذلك وما وافق عن الاصمعي وابن الاعرابي وابي عبيد وابي نصر وغيرهم من العلماء) .

ثم قسم كتابه على ثمانية وعشرين بابا نذكرها فيما ياتي:

أبواب الكتاب

باب الفم
باب الشفة
باب الانف
باب الظفر
باب الصدر
باب الثدي
باب الرجل
باب فرج الرجل
باب فرج المراة
باب الدبر
باب قضاء الحاجة
باب الغائط وموضع الخلاء

باب خروج الريح من الانسان وغيره
باب ما يسيل من انف الانسان وغيره
باب الشهوة من الرجل وغيره
باب النكاح
باب الحمل
باب سقوط الولد لغير تمام
باب الولادة
باب ما يخلق في الرحم فيخرج مع الولد
باب نعوت النساء والبهائم مع اولادهن
باب الذكر والانثى
باب اسماء الاولاد
باب العرق
باب اللعاب
باب الجلوس
باب الموت
باب نعوت الناس في السرعة والعدو واختلافه

تراث الفرق في العربية

لم يكن ثابت هو اول من الف في الفرق بين الانسان والحيوان ، فقد الف في هذا الموضوع جمع من العلماء ، من قبله ومن بعده ، ونذكر فيما ياتي احصاء لمن ذكر في كتب التراجم من هؤلاء المؤلفين في الفرق مرتبين ترتيبا تاريخيا :

١ – ابو زيد الكلابي ، يزيد بن عبدالله بن الحر (كان في زمن الخليفة العباسي المهدي) : ذكر ذلك في الفهرست ٧٣ وانباه الرواة ١٢١/٤ ، وسماه البغدادي في خزانة الادب ١١٩/٣ (الفروق) .

٢ – ابو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب (توفي سنة ٢٠٦هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٤ ومعجم الادباء ٥٣/١٩ وانباه الرواة ٢٢٠/٣ ووفيات الاعيان ٣١٢/٤ .

٣ – ابو عبيدة ، معمر بن المثنى (توفي نحو سنة ٢٠٩هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٦ ومعجم الادباء ١٦١/١٩ وانباه الرواة ٢٨٦/٣ ووفيات الاعيان ٢٣٩/٥ .

٤ – ابو زيد الانصاري ، سعيد بن اوس (توفي سنة ٢١٥هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٧ ووفيات الاعيان ٢٧٩/٢ .

٥ – الاصمعي ، ابو سعيد عبدالملك بن قريب (توفي سنة ٢١٦هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٨ وفهرسة ابن خير ٣٧٥ ووفيات الاعيان ١٧٦/٣ والوافي بالوفيات ٣٥٨/٢ . وقد نشره مولر سنة ١٨٧٦ .

٦ – ابن السكيت ، ابو يوسف يعقوب بن اسحاق (توفي سنة ٢٤٤هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٤ وفهرسة ابن خير ٣٨٢ ومعجم الادباء ٥٢/٢٠ وانباه الرواة ٥٥/٤ ووفيات الاعيان ٤٠٠/٦ .

٧ – ابو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد (توفي سنة ٢٥٥هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٩٣ وفهرست ابن خير ٣٦١ وانباه الرواة ٦٢/٢ ووفيات الاعيان ٤٣٢/٢ .

٨ – ابو اسحاق الزجاج ، ابراهيم بن السري (توفي سنة ٣١١هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٩٧ ونزهة الالباء ٢٤٤ ومعجم الادباء ١٥١/١ وانباه الرواة ١٦٥/١ ووفيات الاعيان ٤٩/١ وطبقات المفسرين للداودي ١٠/١ .

٩ – ابو بكر الجعد ، محمد بن عثمان (توفي نحو سنة ٣٢٠هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٢٨ ومعجم الادباء ٢٥١/١٨ وانباه الرواة ٢٦٩/١ وبغية الوعاة ١٧١/١ وطبقات المفسرين للداودي ١٩٣/٢ .

١٠ – ابو الطيب الوشاء ، محمد بن احمد (توفي سنة ٣٢٥هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٣٢ ومعجم الادباء ١٣٣/١٧ وانباه الرواة ٦٢/٢ والوافي بالوفيات ٣٣/٢ وبغية الوعاة ١٨/١ .

١١ – احمد بن فارس اللغوي (توفي سنة ٣٩٥هـ) : ذكر ذلك في معجم الادباء ٨٤/٤ والوافي بالوفيات ٢٧٩/٧ . وقد حققه الدكتور رمضان عبدالتواب سنة ١٩٨٢ ، وقد افدنا منه كثيرا اذ له فضل السبق في ذكر تراث الفرق في العربية .

١٢ – ابو الجود المجلاني ، القاسم بن محمد بن رمضان (كان في زمن ابن جني ، وقيل : انه توفي نحو سنة ٤٠٠هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٣١ ومعجم الادباء ٥/١٧ وانباه الرواة ٢٨/٣ وبغية الوعاة ٢٦٢/٢ .

١٣ – ابو الفضل محمد بن ابي غسان البكري (؟) : ذكر ذلك في الفهرست ١٣٣ .

مخطوطتا الكتاب

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسختين مخطوطتين هما :

اولا – مخطوطة خزانة جامعة القرويين بفاس ٥٣٩/٤٠ :

وهي التي جعلتها اصلا . وقد كتبت بخط مغربي سنة ٦٠٠هـ ، وبها آثار ارضة وترقيع .

وتقع ضمن مجموع من صفحة ١٥٢ الى صفحة ٢١٣ . عدد صفحاتها ٦٢ صفحة ، في كل صفحة ٢٢ سطرا . قياسها ١٩ × ٢٧سم .

وقد سقطت من هذه النسخة كلمات وعبارات كثيرة اربت على المئة عدا السقط الكبير من (باب نعوت الناس في السرعة والعدو واختلافه) الذي اشرنا اليه في المقدمة .

وفي النسخة اخطاء كثيرة اشرنا اليها في الحواشي . وهذه النسخة الناقصة هي التي اعتمد عليها الاستاذ محمد الفاسي حين نشر الكتاب قبل عشرين سنة .

ثانيا ــ مخطوطة خزانة جامعة القرويين بفاس ٨٢٤/٢٠ :

وهي النسخة التي اكتشفها صديقنا الدكتور محمود محمد الطناحي وقد كانت مبثوثة ومفرقة بداخل نسخة مخطوطة من كتاب خلق الانسان للمؤلف نفسه ، ووضعت في فهرس الخزانة باسم خلق الانسان .

وكتبت بخط مغربي قديم متقن لعله من خطوط القرن السادس الهجري وهي مقابلة كما تشي تعليقات الناسخ .

وهي مبتورة الأول والآخر اذ سقطت ورقة من اولها وورقة من آخرها .

وهذه النسخة اكثر اتقانا وضبطا من النسخة الأولى وفيها زيادات كثيرة اخلت بها النسخة الأولى . وتقع ضمن مجموع . وعدد اوراقها ٢٨ ورقة ، وفي كل صفحة ٢٠ سطرا . قياسها ٥ر١٦ × ٢٥سم وقد رمزت اليها بالحرف (ب) .

وهذه النسخة لم يقف عليها الاستاذ محمد الفاسي لذا كانت نشرته ناقصة .

ولابد من الاشارة هنا الى انني افدت من ملاحظات صديقي الدكتور الطناحي والتي نشرها مع وصف كامل للنسخة الثانية في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٦ .

كما افدت من ملاحظات استاذي الدكتور ابراهيم السامرائي المنشورة في مجة معهد المخطوطات العربية سنة ١٩٧٦ .

واخيرا اقدم خالص شكري لاخي الدكتور صبيح التميمي الذي تفضل بتصوير هاتين المخطوطتين من معهد المخطوطات العربية راجيا له كل خير .

والحمد لله اولا وآخرا

(١٥٢) بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

ابتداءُ كتابِ الفَرْقِ[١]

قال ثابت بن أبي ثابت[٢] :

هذا كتابُ ما خالفَ فيه تسميةُ جوارحِ الإنسانِ تسميةَ جوارحِ ذواتِ الأربعِ من البهائمِ والسّباعِ وغيرِ ذلكَ وما وافقَ عن الأصمعيِّ[٣] وابنِ الأعرابيِّ[٤] وأبي عُبَيْدٍ[٥] وأبي نَصْرٍ[٦] وغيرِهم من العُلماءِ .

(بابُ الفَمِ)

قال الأصمعيُّ[٧] : يُقالُ : هذا فَمُ الرجلِ وفِمُ الرجلِ وفُمُ الرجلِ . وقال الشاعرُ :

يفتحُ للضَّغْمِ فَماً لَهِمَّا

عن سُبُكٍ كأنَّ فيه السُّمَّا

ويُروى : السُّمّا ، وهما لغتان . والضَّغْمُ : العَضُّ ، يُقالُ : ضَغَمَهُ يَضْغَمُهُ ضَغْماً . واللَّهِمُّ : الواسِعُ . وقالَ آخَرُ[٨] :

عَجِبَتْ هُنَيْدَةُ أنْ رأتْ ذا رُتَّةٍ وفَماً به قَصَمٌ وجِلْداً أسْوَدا

---

(١) (ابتداء كتاب الفرق) ساقط من المطبوع .

(٢) (قال ثابت بن ابي ثابت) ساقط من المطبوع .

(٣) هو عبدالملك بن قريب ، من علماء اللغة ، ت٢١٦هـ . (مراتب النحويين ٤٦ ، تهذيب اللغة ١٤/١) .

(٤) هو محمد بن زياد ، من علماء اللغة ، ت٢٣١هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٩٥ ، نور القبس ٣٠٢) .

(٥) هو القاسم بن سلام ، من علماء اللغة ، ت٢٢٤هـ . (مراتب النحويين ٩٣ ، إنباه الرواة ١٢/٣) .

(٦) هو احمد بن حاتم ، صاحب الأصمعي ، ت٢٣١هـ . (تاريخ بغداد ١١٤/٤ ، إنباه الرواة ٣٦/١) .

(٧) الفرق ٦ .

(٨) بلا عزو في اساس البلاغة ١٥٣ (رتت) . وفيه : عجبت زنيبة .

رُتّة : ثِقَلٌ في اللسان . ويُقال : هـذافمُ زيـدٍ ، وفو زيـدٍ ، ورأيتُ فا زيـدٍ ، ووضعتُ الشيءَ في فِي زيدٍ ، إذا أَضَفْتَ لم تُبالِ أَيّهما جئتَ به ؛ فإذا لم تُضِفْ لم يكن إلاّ فَمٌ ، نحو قولكَ : رأيتُ له فَماً حَسَناً ،ولا تقلْ : فا حسناً . وهذا فيٌّ ، لا قولكَ فماً حسناً ، إلاّ أنّهُ قد جاء في الشعر . وليس كلُّ ما (١٥٣) يجوزُ في الشعرِ يجوزُ في الكلام لأنّ الشعرَ موضعُ اضطرارٍ . وقال العجّاجُ[٩] .

خالَطَ مِن سَلْمى خياشِيمَ وفا

وحكى لنا بعضُ العلماءِ عن يونس بن حبيب النحوي[١٠] أنّهُ قالَ : يُقالُ : فَمٌ ؛ لكلِّ شيءٍ من الطيرِ وغيرِ ذلك ، قال رؤبة[١١] يصفُ الحوتَ :

كالحوتِ[١٢] لا يرويه شيءٌ يَلْهَمُهْ

يُصبحُ ظمآنَ وفي البحرِ فَمُهْ

وقالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ[١٣] يصفُ الحمامةَ :

عجِبْتُ لهـا أنّى يكـونُ غِناؤهـا فصيحاً ولـم تَفْغَرْ بمنطِقِها فَمَـا

قوله : تَفْغَر ، أي تَفْتَح . فجعلا للحمامةِ والحوتِ فَماً .

(بابُ الشَّفَةِ)

قال الأصمعي[١٤] : هي من[١٥] الانسانِ الشَّفَةُ ، وكانَ ينبغي أن تكون[١٦] شَفْهَةً ، وذلك أنّهم إذا صغّروها قالوا : شُفَيْهَة ،فيردونها الى أصلها ، ويجمعونَ فيقولونَ : شِفاهٌ كثيرةٌ . وهما من البعير المشفران ،الواحدة مِشْفَرٌ ، والجميعُ مشافِرُ . وهما من ذواتِ الحافرِ الجَحْفَلَتان ، الواحدةجَحْفَلَةٌ ، والجمعُ جحاقلُ . ويُقالُ له من ذواتِ الأظلافِ المِقَمَّة والمِرَمَّة وذلك أنّها[١٧] تَقْتَمُّ بها وتَرْتَمُّ[١٨] ، أي تطلبُ ما تأكلُ .

---

(٩) ديوانه ٢/٢٢٥ .
(١٠) من علماء البصرة ، روى عنه سيبويه ، توفي سنة ١٨٢هـ . (المعارف ٥٤١ ، معجم الأدباء ٢٠/٦٤) .
(١١) ديوانه ١٥٩ .
(١٢) من هنا تبدأ نسخة ب .
(١٣) ديوانه ٢٧ .
(١٤) الفرق ٦ .
(١٥) ب : ومن الانسان .
(١٦) ب : يكون .
(١٧) ب : لأنها .
(١٨) الأصل : وترتم بها .

[قال] : وحكى لي أبو نصر عن الأصمعي وغيره من العلماء : المَرَمَّة والمَقَمَّة ، بالفتح أيضاً . وأنكرهما ابنُ الأعرابيّ .

ويُقالُ له من السباع : الخَطْمُ والخُرْطومُ والخَراطيمُ[19] ، قال[20] الشاعر[21] :

عُقابٌ عَقَنْباةٌ كأنَّ وظيفَها وخُرطومَها الأعلى بنارٍ مُلَوَّحُ

(١٥٤) ويُروى : يُلَوَّحُ : يصفُ عُقاباً .

ويسمونَ طَرَفَ أنفِها الرَّوْثَةَ ، قال[22] أبو كبير الهذلي[23] :

حتى انتهيتُ الى فراشِ عزيزةٍ سوداءَ رَوْثَةُ أنفِها كالمِخْصَفِ

يصفُ عُقاباً . والمِخْصَفُ : الإشفَى التي يُخصَفُ بها النعلُ[24] . والجمعُ رَوْثاتٌ .

ويُقالُ له[25] من الطَّيْرِ : مِنقارٌ ، والجمعُ : مناقيرُ ، ومِحْجَنٌ ومحْجَنَةٌ ، والجمعُ : محاجِنُ . والمِحْجَنُ : كلُّ معقوفٍ للطائرِ وغيرِهِ . وكذلك الأحْجَنُ ، والجمعُ : حُجْنٌ ؛ وقالَ عَدِيّ بن[26] زيدٍ :

شَوْذَنيقٍ خاضِبٍ أظفارَهُ

أحْجَنِ العِرْنينِ لم يُخْطِىءْ نظاري[27]

أي لم تُخطِىء فراستي فيه .

ويُقالُ له من سِباعِ الطير أيضاً : المِنقارُ والمِنْسَرُ .

ويُقال : نَقَرَهُ [ينقرهُ] نَقْرَةً ، ونَسَرَهُ يَنْسِرُهُ نَسْرَةً ، وظَفَرَهُ يَظْفِرُهُ ويَظْفُرُهُ : إذا ضَرَبَهُ بظفرِهِ ومنقارِهِ [ومِنْسَرِهِ] ، قالَ العجّاج[28] :

---

(١٩) من ب . وفي الأصل : الخراطم .
(٢٠) الأصل : وقال .
(٢١) جران العود : ديوانه ٤ . ونسب الى الطرماح ، ينظر ديوانه ٥٦٥ .
(٢٢) الأصل : وقال .
(٢٣) ديوان الهذليين ٢/١١٠ .
(٢٤) ب : يعني الأشفى التي تخصف بها النعال .
(٢٥) ب : لها .
(٢٦) أخل به ديوانه . وفي ب : سوذنيق ، وهي لغة اخرى (ينظر : المعرب ٢٢٤) .
(٢٧) من ب . وفي الأصل : نظار .
(٢٨) ديوانه ١/٤٣ — ٤٤ .

شاكي الكلاليبِ إذا أهوَى اظّفرْ
كعابرَ الرؤوسِ منها أو نَسَرْ

شَبَّهَ مخالبَهُ بالكلاليبِ إذا أهوَى ليضربَ بها . والكعابرَ : الرؤوسُ ، شَبَّهَ رؤوسَها بالعُقَدِ ، وكلّ كُعْبُرَةٍ عُقْدَةٌ .

وإنّما سُمّيَ مِنْسَراً[٢٩] لأنه يَنْسُرُ بِهِ ؛ والنَّسْرُ : النَّتْفُ لِلَّحْمِ ومِن ثَمَّ سُمّيَ النَّسْرُ نَسْراً .

ورُبَّما أُقيمَ بعضُ هذهِ الحروفِ مَقامَ بَعْضٍ إذا اضْطُرَّ الشاعرُ ، قالَ أبو دُوَادٍ[٣٠] :

فبِتنا عُراةً لَدَى مُهْرِنا   نُنَزِّعُ من شَفَتَيْهِ الصُّفَارا

فجعلَ للفرسِ شَفَتَيْنِ . وقوله : فبتنا عُراةً ، أي بتنا (١٥٥) مؤتزرينَ مُتَهَيِّئِينَ . والصُّفَارُ[٣١] : يبيسُ البُهْمَى ، وكذلكَ العِرْبُ[٣٢] . وللبُهْمى شوكٌ كشوكِ السُّنْبُلِ يتعلّقُ بجحافِلِ الفَرَسِ ، قالَ[٣٣] الحُطَيْئَةُ[٣٤] :

قَرَوْا جارَكَ العَيْمانَ لمّا جَفَوْتَهُ   وقَلَّصَ عن بَرْدِ الشرابِ مشافِرُهْ

العيمان : الذي يشتهي اللبنَ ، والعَيْمَةُ في اللبنِ مِثْلُ القَرَمِ في[٣٥] اللَّحْمِ . يُقالُ : عِمْتُ الى اللبنِ وقَرِمْتُ الى اللحمِ[٣٦] .

والعربُ إذا تداعت بَعْضَها على بَعْضٍ تقول : ما لَهُ عامَ وآمَ . عامَ : أي بقي بلا حَلُوبَةٍ ، وآمَ : ماتَتِ امرأتُهُ ، قالَ عبدُالملك بنُ مروانَ حينَ أنشدَهُ جريرٌ[٣٧] :

تَعَزَّتْ أمُّ حَزْرَةَ ثمَّ قالتْ   رأيتُ المُورِدِينَ ذَوي لِقاحِ
تُعَلِّلُ وَهْيَ ساغِبَةٌ بَنِيها   بأنفاسٍ من الشَّبِمِ القَراحِ

---

(٢٩) بفتح الميم وكسر السين في ب . وهي لغةاخرى . (ينظر : اللسان : نسر) .
(٣٠) شعره : ٣٥٢ .
(٣١) النبات لأبي حنيفة ١/٥٥ ـ ٥٦ .
(٣٢) النبات لأبي حنيفة ١/٥٥ ، اللسان (عرب).
(٣٣) ب : وقال .
(٣٤) ديوانه ١٨٤ .
(٣٥) من ب . وفي الأصل : الى اللحم .
(٣٦) ينظر : الفاخر ١٣٥ ، الزاهر ١/٥٩٥ .
(٣٧) ديوانه ٨٨ .

القَرَاحُ : الخالصُ الذي لا يَشُوبُه شيءٌ . فقالَ : لا أَرْوَى اللهُ عَيْمَتَها ، فلمّا أَنشدَه(٣٨) :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المطايا وأَنْدَى العالمين بُطُونَ رَاحِ

استوى قاعِداً وكانَ مُتكِئاً فقالَ : أَعِدْ، فأعاد البيت عليه فقالَ : ويحك أَتروبها مائةً من الإبل ؟ فقالَ : نَعَمْ إنْ كانت من نَعَمِ كَلْبٍ . وقال الفرزدق(٣٩) :

وما نَطَفَتْ كأسٌ ولا طابَ ريحُهـا ضَرَبْتَ علـى حافاتِها بالمشـافِرِ

وقال أيضاً(٤٠) :

فلـو كنتَ ضبّيّاً إذا مـا سَبَبْتَني ولكِـنَّ زَنجِيّاً طويلاً مشـافِرُهُ

ويُروى : غليظ المشافِرِ .

ويُقالُ : زِنجِيٌّ ، ومنه قولهم : مشافِرُ الحَبَشِ .

وقالَ (١٥٦) ابنُ الأعـرابي : زَنجِيٌّ بالفتحِ . وغيرُهُ يقول بكَسْرٍ وفَتحٍ .

(بابُ الأَنفِ)

قالَ الأصمعـي(٤١) : يُقـال : أَنفُ الرَّجُلِ ، وآنُفٌ لأَدْنى(٤٢) العـددِ ثـم أُنُوفٌ . ويُقالُ له : المَعْطِسُ ، والجمعُ : معاطِسُ ، قالَ ذو الرُّمَّةِ(٤٣) :

وأَمْكَنَّ لَمْحاً عن خـدودٍ أسيلـةٍ رِواءٍ خَـلا ما أنْ تشفُّ المعاطِـسُ

قوله : أَمْكَنَّ : أمكَـنَّ أنْ ينظـرَ إليهِنَّ . ورِواءٌ : ممتلئةٌ .

وتشفُّ : ترِقُّ . يقول : وجوهُها رِواءٌ إلا أنَّ معاطِسَها رقيقةٌ قليلةُ اللحمِ .

ويُقالُ للأنفِ : مَرْغَمٌ ومَرْغِمٌ أيضاً ،والجمعُ : مَراغِمُ .

ويُقـالُ : أَرْغَـمَ اللهُ مَعْطِسَـهُ ومَرْغِمَهُ ، أي أصابه الرَّغْمُ ، وهو الترابُ .

وقال أبو نَصْرٍ : وليس بالدَّقيق .

---

(٣٨) ديوانه ٨٩ .

(٣٩) ديوانه ٢٨١ وفيه : نطفت : طعمها ، على جماتها .

(٤٠) ديوانه ٤٨١ وفيه :

.... عرفـت قرابتـي ولكن زنجي عظيم المشافر

(٤١) الفرق ٧ .

(٤٢) ب : ادنى العدد .

(٤٣) ديوانه ١١٢٧ .

ويُقالُ له : المَرْسِنُ أيضاً ، وأصلُه في الدَّوابِّ ، لأنَّ المَرْسِنَ موضعُ الرَّسَنِ ، وقد استعملَهُ العَجّاجُ[٤٤] فقالَ :

وفاحِماً ومَرْسِناً مُسَرَّجا

ويُقالُ له من السِّباعِ : الخَطْمُ والخُرْطُومُ . والفِنطِيسَةُ ، وهي للخنزير خاصة[٤٥] ، والجمع : الفناطيسُ . وذكروا أنَّ اعرابياً وصف خنازيرَ فقالَ : كأنَّ فَناطيسَها كراكِرُ الإبل .

قالَ ابنُ الأعرابي : وقد يُقالُ له من الإنسانِ : الخَطْمُ والخُرطومُ ، والجمع : مخاطِمُ وخراطِيمُ .

ويقالُ : ضربَ مَخْطِمَهُ بالسيفِ ومَخْطَمَهُ ، وقد خَطَمَهُ يَخْطِمُهُ خَطْماً .

والعِرْنين : الأَنفُ ، والجمعُ (١٥٧)عرانينُ ، وقالَ الشاعر[٤٦] :

وكنتُ إذا نفسُ الغَوِيِّ نَزَتْ به سَقَعْتُ على العِرْنينِ منه بمِيسَمِ

وقال أبو زيد[٤٧] : العِرْنينُ ما صَلُبَ من العَظْمِ .

وقال ابن الأعرابي : الرّاعِفُ : الأنفُ أيضاً ، ومنه قولُهم : رَعَفْتُ القومَ : إذا تقدَّمْتَهُم وسَبَقْتَهُم . وقالَ الأعشى[٤٨] :

بهِ ترعَفُ الأَلفَ إذ أُرسِلَتْ غَداةَ الصباحِ إذا النقعُ ثارا

ورَعَفَ الدَّمُ منه : إذا سَبَقَ .

ويُقالُ له من ذي الحافِرِ : النُّخْرَةُ ، والجمعُ : نُخَرات ، وكذلك حكاها أبو خَيْرَةَ الأعرابيُّ[٤٩] .

---

(٤٤) ديوانه ١/٣٤ .
(٤٥) في الفرق لابن فارس ٥٥ ــ ٥٦ : ومن ذي الظلف : الفنطيسة ، وهي كذلك من الخنزير .
(٤٦) الأعشى ، ديوانه ٩٤ . وفي المطبوع : شفعت . وفي المخطوطتين : سفعت . وهو الصواب . يقال : سفعت الشيء : إذا جعلت عليه علامة .
(٤٧) هو سعيد بن أوس الأنصاري ، توفي سنة ٢١٥هـ . (إنباه الرواة ٢/٣٠ ، وفيات الأعيان ٢/٣٧٨) .
(٤٨) ديوانه ٤٠ . وفي ب : الانف إذا ارسلت .
(٤٩) اسمه نهشل بن زيد ، اعرابي بدوي من بني عدي ، دخل الحاضرة فأخذ الناس عنه ، وصنف في الغريب كتباً . (معجم الأدباء ١٩/٢٤٣ ، إنباه الرواة ٤/١١١) .

قالَ ابن الأعرابي : أُخِذَتِ النُّخْرَةُ من المِنْخَرِ .

ويُقالُ له من ذي البراثِنِ : [الهَرْثَمَةُ ،ومنه يُقالُ] : هَرْثَمَةُ الكلبِ . والهَرْثَمَةُ : ما لانَ منه .

ويُقالُ لأَنفِ الخِنْزِيرِ : الفِنْطِيسَةُ .وقد يُقالُ ذلكَ عندَ الشَّتْمِ للرجلِ .

(بابُ الظُّفْرِ)

قال الأصمعي[50] : [يُقالُ منه] :ظُفْرُ الإنسانِ وَجمعُهُ : أَظفارٌ ، وأُظْفُورٌ وجمعُهُ أظافيرُ .

[و] قالَ ابنُ الأعرابيّ : والظُّفُرُ أيضاطَرَفُ القوسِ العربيةِ .

وقد يُستعارُ الظفرُ لكلِّ شيء ، قالَ الشاعرُ[51] :

ما بينَ لُقْمَتِهِ الأولى إذا ازدَرَدَتْ وبينَ أخرى تليها قِيسُ أُظْفُورِ

وقد يستعارُ الظفرُ للطائرِ والسَّبُعِ ،قالَ الأعشى[52] :

في مِجْدَلٍ شُيِّدَ بُنيانُهُ يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطائرِ

وقالَ زهير[53] :

لَدَى أسدٍ شاكي السلاحِ مُقاذِفٍ له لِبَدٌ أظفارُهُ لم تُقَلَّمِ

(١٥٨) ويُقالُ له من ذي الحافِرِ :[الحافِرُ] ، ومن ذي الخُفِّ : المَنْسِمُ ، وهو طرف الخُفِّ ، [وكذلك هو من النعامةِ]،قالَ علقمةُ بنُ عَبَدَةَ[54] :

يكادُ مَنْسِمُهُ يُطِيرُ مُقْلَتَهُ كأنَّهُ حاذِرٌ للنَّخْسِ مَشْهُومُ

ويُقالُ له من ذي الأظلافِ : ظِلْفٌ .ويُقالُ لأظلافِ البَقَرِ : الأَزْلامُ ، قالَ الطِّرِمّاحُ[55] :

تَزِلُّ عن الأرضِ أزلامُهُ كما زَلَّتِ القَدَمُ الآزِحَهْ

---

(٥٠) الفرق ٧ وفيه : وجمعه اظفار واظفر واظافير .
(٥١) البيت لام الهيثم في جمهرة اللغة ٣٧٨/٢ والتلويح في شرح الفصيح ١٠١ .
(٥٢) ديوانه ١٠٨ .
(٥٣) ديوانه ٢٣ . وفي ب : مقذَف . ومقاذف :مرام .
(٥٤) ديوانه ٦٠ . وفيه : يختلُ مقلته .
(٥٥) ديوانه ٧٩ . وفي ب : على الأرض .

الآزِحَة : الكثيرةُ لحمِ الأَخمصِ .وقالَ ابنُ الأعرابي : شبّهَهَا بأزلامِ القِداحِ(٥٦) ، [و] واحدُها زُلَمٌ ، وهوالقِدْحُ المَبْرِيُّ الأملسُ .

ويُقالُ لِما كانَ من سباعِ الطيرِ :مِخلَبٌ ، والجمعُ : مخالِبُ . ويُقال : خَلَبَهُ بالمِخلَبِ يخلبُهُ خَلْباً .

وما لم يكنْ من سباعِ الطيرِ مثل الغُرابِ والحمامِ والضَّبِّ والفأرِ فهو بُرْثُنٌ ، قالَ امرؤ القيسِ(٥٧) :

وتَرَى الضَّبَّ خَفِيفاً ماهِراً ثانِياً بُرْثُنَهُ ما يَنْعَفِرْ

أي ما يصيبه العَفَرُ ، وهو الترابُ .

والبراثِنُ منها بمنزلةِ الأصابعِ من الإنسانِ . قالَ ابنُ الأعرابيَ : البراثنُ : الكفُّ بكمالِها مع الأصابعِ .

ويُقال : مِخْلَبُ الأسدِ في كُمٍّ : للغطاءِ الذي يسترُهُ ، ومِخْلَبُهُ في مِقنَبٍ : وهو وعاؤه . ويقالُ : قَنَبَهُ يَقْنِبُهُ قَنْباًوقُنوباً إذا واراهُ وأَدْخَلَهُ .

ولكلِّ سَبُعٍ كفّانِ في يَدَيْهِ لأَنّهُ يَكُفُّ بِهِما . و [قال أبو زيد] : يقالُ للسباعِ : البراثِنُ أيضاً .

وقال أبو زيد : البُرْثُنُ مثلُ الإصبعِ ،والمِخلبُ ظُفُرُ(٥٨) البُرْثُنِ ، وقالَ النابغةُ(٥٩) :

فقلتُ يا قومِ إنَّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ على بَراثِنِهِ لِعَدْوَةِ الضاري

(١٥٩) قالَ(٦٠) ابنُ الأعرابيِّ : ما لايصيدُ يُقالُ له ظُفُرٌ ولا يُقالُ مِخْلَبٌ ، وما صادَ فلَهُ ظُفُرٌ ومِخْلَبٌ .

وقد يستعيرُهُ الشاعرُ فيجعلُهُ للإنسانِ وغيرِهِ ، قالَ ساعِدةُ بنُ جُؤَيّةَ(٦١) يصفُ نحلاً :

---

(٥٦) من ب . وفي الأصل : الأقداح .
(٥٧) ديوانه ١٤٥ . وفي الأصل : خيفاً ماهراً .وضبطت النون من برثنه بالضم في الأصل . ولم يشر الناشر الى ذلك .
(٥٨) ب : طرف .
(٥٩) ديوانه ٨١ . وفي المطبوع : للوثبة الضارية نقلا عن الأصل . وهو تحريف .
(٦٠) ب : وقال .
(٦١) ديوان الهذليين ١/ ١٨٠ .

حتى أُتيحَ لها وطالَ إيابُها — ذو رُجْلَةٍ شَثْنُ البراثِنِ جَحْنَبُ

ويروى : حتى أُشبَ لها . جَحْنَبٌ :قصير . ذو رُجلة : شديدُ المشي قويٌّ عليه . ويُقالُ : رَجُلٌ ذو رُجْلَةٍ ، ورجلٌ رَجِيلٌ ، وامرأةٌ رَجِيلَةٌ ، وفَرَسٌ ذو رُجْلَةٍ[٦٢] ، وأَنْشَدَ :

أَنَّى اهتديتِ وكنتِ غيرَ رَجِيلَةٍ — شَهِدَتْ عليكِ بما فَعَلْتِ عيونُ

وقالَ الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ[٦٣] :

أَنَّى اهتديتِ وكنتِ غيرَ رَجِيلَةٍ — والقومُ قد قطعوا متونَ السَّجْسَجِ

وضُبَاثُ الأسدِ مثلُ الظُّفْرِ من الإنسانِ . وأنكرَهُ ابنُ الأعرابيّ وقالَ : إنَّما يُقالُ : ضَبَثَ به إذا قَبَضَ عليهِ .

(بابُ الصَّدْرِ)

يُقالُ له من الإنسانِ : الصَّدْرُ [والبِرْكَةُ] والبَرْكُ . وكانَ أهلُ الكوفةِ يُسَمُّونَ زياداً أَشْعَرَ بَرْكاً ؛ أي أَشْعَرَ الصدرِ[٦٤] .

والبَرْكُ : وَسَطُ الصدرِ ، وهو القَصَصُ ، وهو الزَّوْرُ والبِرْكَةُ .

ويُقالُ له : الجَوْشَنُ والجُؤْشُ والجُؤْشُوشُ ، وقالَ رُؤْبةُ[٦٥] :

حتى تَرَكْنَ أَعْظُمَ الجُؤْشُوشِ
حُدْباً على أَحْدَبَ كالعَرِيشِ

ويُقالُ له من ذي الحافِرِ : اللَّبَانُ والبَلْدَةُ والكَلْكَلُ والبِرْكَةُ ، قالَ الجعديُّ[٦٦] :

ولَوْحَ ذِراعَيْنِ في بِرْكَةٍ — الى جُؤْجُؤٍ رَهِلَ المَنْكِبِ

وقالَ آخَرُ :

كأنَّ ذِراعَيْهِ [و] بَلْدَةَ نَحْرِهِ

---

(٦٢) ينظر : اللسان والتاج (رجل) .
(٦٣) ديوانه ٢٢ .
(٦٤) الفرق ٨ .
(٦٥) ديوانه ٧٩ .
(٦٦) شعره : ٢١ . وفي الأصل والمطبوع : وهل . والصواب : رهل ؛ كما في ب .

(١٦٠) ويُقالُ له من ذي الخُفّ: الزَّوْرُ والكِرْكِرَةُ والبَلْدَةُ والكَلْكَلُ. قالَ ذو الرُّمّة(٦٧):

أُنيخَتْ فألقَتْ بَلْدَةً فوقَ بَلْدَةٍ
فليلٌ بها الأصواتُ الا بُغامُها

وقالَ المتلمِّسُ(٦٨):

جاوَزْتُهُ بأمونٍ ذاتِ مُعْجَمَةٍ   تنجو بكَلْكَلِها والرأسُ معكوسُ

أي مجذوب"(٦٩).

ويُقالُ للكِرْكِرَةِ: السَّعْدانَةُ والرَّحى(٧٠)، قال الطِّرِمّاح(٧١):

سُوَيْقيّةُ النابَيْنِ تعدِلُ ضَبْعَها   بأفْتَلَ عن سَعْدانةِ الزَّوْرِ بائنِ

وقالَ الشمّاخُ(٧٢):

نَنعشُمَ المُرْتجى رَحَلَتْ إليهِ   رحىً حَيْزومِها كرَحَى الطَّحينِ

والحَيْزومُ: ما انتطقَ بالصدرِ واحتزَمَ به وصارَ حَوْلَهُ. وحكى أبو نَصْرٍ الحَزيم أيضاً.

ويُقالُ له من الشاةِ: القَصُّ والقَصَصُ. وقد يُقالُ ذلك للإنسانِ، وقالَ(٧٣) رؤبة(٧٤) لابنه عبدالله(٧٥) يعاتبُه:

وكنتَ واللهِ الأعزِّ الأمْجَدِ
أُدْنيكَ من قَصّي ولمّا تَقْعُدِ

ويُقالُ: هو أَلْزَمُ لكَ من شَعَراتِ قَصِّكَ.

ويُقالُ: هو أَلْزَمُ لكَ من سَعْدانةِ قَصِّكَ.

---

(٦٧) ديوانه ١٠٠٤ . وفي المطبوع : فألقت كلكلا . وهي ليست في الأصل . وفي ب : بعد بلدة .
(٦٨) ديوانه ١٠٢ . وفي الاصل : بامور . وهوتحريف . صوابه في ب والديوان .
(٦٩) من ب . وفي الأصل والمطبوع : محذوف .
(٧٠) الفرق ٩ . وفي الأصل : الرحا . وما اثبتناه من ب . ينظر المقصور والممدود ٥٤ .
(٧١) ديوانه ٤٩٧ . وفي المخطوطتين : شويقية . واثبتنا رواية الديوان .
(٧٢) ديوانه ٣٢٤ .
(٧٣) ب : قال .
(٧٤) ديوانه ٤٩ .
(٧٥) من ب . وفي الاصل : عبد .

ويُقالُ له من الطَّيْرِ : حَوْصَلَــةٌ ،والجمعُ : حواصِلُ ، وحَوْصَلّةٌ والجمعُ : حَوْصَــلاتٌ ، وحَوْصــلاءُ والجمــعُ :حَوْصلاءاتٌ ، وقالَ أبو النجمِ[٧٦] :

هادٍ ولو جارَ لحَوْصَلائِهِ

ويُقــالُ لِســباعِ الطَّيْرِ إذا أكلَــتْ فارتَفَعَتْ حواصِلُها : قد زوَّرَتْ تزويراً .

ويُقــالُ له : الجُؤْجُــؤُ ، والجمــع :جآجِئُ .

(بابُ الثَّدْيِ)

(١٦١) يُقــال[٧٧] : هــو الثَّــدْيُ ،والجمعُ : ثُــدِيٌّ . ومَغرِزُ الثَّــدْيِ : الثُّنْدُؤَةُ وثَنْــدُوَةٌ . إذا ضممتَ الثاءَ همزتَ ، وإذا فتحتَها لم تهمِزْ .

والسَّعْدانَةُ : ما أحاطَ بالثَّــدْيِ ممّاخالفَ لونُهُ لونَ الثَّدْيِ . والحَلَمَــةُ : الهَنَيَّةُ الشّاخِصَــةُ من ثَــدْيِ المــرأةِ والرجلِ ، ويُقالُ لها : القُرادُ [أيضاً] .

ويُقالُ : رجــلٌ حَسَــنُ قُــرادِ[٧٨] الصدرِ ، قالَ ابنُ ميّادة[٧٩] [المُرِّيُّ] :

كأنَّ قُرادَيْ صَدْرِهِ طَبَعَتْهُمــا ... بطِينٍ من الجولانِ كُتّابُ أعْجَمِ

واللَّوْعَةُ : السوادُ حولَ الحَلَمَةِ .يقالُ[٨٠] : ألعى ثَدْيُ المرأةِ ، إذا تغيَّرَ للحَمْلِ . وألَعَ ، مشدَّدَةُ العَيْنِ .

ويُقالُ له من ذواتِ الأخفافِ والأظلافِ :الضَّرْعُ ، والجمعُ : ضُروعٌ . وموضعُ يدِ الحالِبِ منها الخِلْفُ ، والجمعُ : أخلاف ،والضَّرَّةُ أصلُ الضَّــرْعِ الذي لا يخلو[٨١] بعدَ الحلبِ .

ويُقالُ : رجــلٌ مُضِــرٌّ أي له إبِلٌ وغَنَمٌ كثــيرةٌ . وموضــعُ اللَّبَنِ الذي يمتلئُ ويخلو : المُسْتَنقَعُ ، يُقالُ ذلكَ في كلِّ شيءٍ له ضَرْعٌ[٨٢] .

---

(٧٦) ديوانه ٥٦ . وفي الأصل والمطبوع : لحوصلاته . وما اثبتناه من ب .
(٧٧) الفرق ٩ . الفرق لابن فارس ٥٨ .
(٧٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : اقراد .
(٧٩) شعره : ١١٨ . ونسب البيت الى ملحةالجرمي .
(٨٠) في الأصل والمطبوع : ويقال .
(٨١) ب : تخلو .
(٨٢) بعده في الأصل والمطبوع : والخيف جلدالضرع . وهي مقحمة في هذا الموضع .

ويقالُ له من ذواتِ الحافرِ والسِّباعِ :الطُّبْيُ ، والجمعُ : أَطباءٌ . يُقالُ[83] : [أطباءُ الفَرَسِ و] أطباءُ الكَلبةِ ، قال[84] بشر بن أبي خازم[85] :

نَسُوفٌ للحِزامِ بِمِرْفَقَيْها يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الغُبارُ

والخَيْفُ[86] : جلدُ الضَّرْعِ إذا قَلَّ لَبَنُهُ . وخِلفاها اللّذانِ يليانِ فَخِذَيها يُدْعيانِ : الآخِرَيْن ، واللّذانِ يليانِ السُّرَّةَ يُقال لهما : القادِمانِ .

(بابُ الرِّجْلِ)

(١٦٢) يُقالُ[87] : رِجْلُ الإنسانِ وقَدَمُ الإنسان وحافِرُ الفَرَسِ . يُقالُ ذلكَ لكلِّ ذي حافِرٍ .

ويُقالُ : خُفُّ البعيرِ ، والجمعُ :أَخفاف . ويُقالُ للنعامةِ خُفٌّ أيضاً . وقالَ الراعي[88] يصِفُ ناقَتَهُ :

ورِجْلٍ كرِجلِ الأَخْدَرِيِّ يَشُلُّها

وظيفٌ على خُفِّ النَّعامَةِ أَرْوَحُ

وعُرْقُوبُ الرِّجْلِ بين قَدَمِهِ وساقِهِ . وعُرْقوبُ كلِّ ذي أَرْبَعٍ في رِجْلَيْهِ فوقَ الوظيفِ ورُكْبَتاهُ في يَدَيْهِ فوقَ الوَظيفِ .

يُقالُ في الرِجْلِ : وَظيفُ البعيرِ ثمَّ عُرْقوبُهُ ثمَّ ساقُهُ ثمَّ الفَخِذُ ثمَّ الوَرِكُ .

وفي اليَدِ : الوَظيفُ ثمَّ الرُّكْبَةُ ثمَّ الذراعُ ثمَّ العَضُدُ ثمَّ الكَتِفُ .

وكذلكَ الفَرَسُ . ويُقالُ لهُ من ذواتِ الأَظْلافِ : الأَكارِعُ ، وقد استعارَهُ بعضُ الشعراءِ فَجَعَلَهُ للناسِ . أَنْشَدَني ابنُ الأَعرابيِّ عن أبي زيادٍ الكِلابيِّ[89] :

أشكو الى مولايَ من مولاتي

تَرْبِطُ بالحَبْلِ أُكَيْرِعاتي

(٨٣) ب : ويقال .
(٨٤) ب : وقال .
(٨٥) ديوانه ٧٤ .
(٨٦) الواو ساقطة من المطبوع وهي ثابتة في الأصل وب .
(٨٧) الفرق ٨ .
(٨٨) شعره : ٩٧ .
(٨٩) هو يزيد بن عبد الله بن الحر ، اعرابي بدوي ، كان في أيام الخليفة العباسي المهدي (الفهرست ٧٣ ، انباه الرواة ٤/١٢١) .

(بابُ فَرْجِ الرَّجُلِ)[٩٠]

يُقالُ[٩١] : فَرْجُ الرَّجُلِ وسَوْأَتُهُ، وهو الغُرْمُولُ والجُرْدانُ والعَوْفُ .

وقالَ ابنُ الأعرابي : العَوْفُ : الحَالُ،وأَنْشَدَ [للأَخطلِ][٩٢] :

لئيمُ الوالدينِ بعَـوْفِ سَـوْءٍ ... من الحـيِّ المُقيـمِ علـى قَنَـانِ

ومِنْهُ يُقالُ عنـدَ الباءَةِ : نِعْـمَ عَوْفُكَ . وقالَ جرير[٩٣] :

إذا رَوِينَ على الخِنْزيرِ من سَكَرٍ ... نادَيْنَ يا أَعْظَمَ القَسَّيْنِ جُرْدانا

وقالَ الراجزُ[٩٤] :

تقولُ والجُـرْدانُ فيها مُكْتَنـعْ

أَمَا تَخافُ حَبَـلاً على تَضَعْ

(١٦٣) والوَضْـعُ والتَّضَـعُ : أنْ تَحْبِلَ المرأةُ في آخرِ طُهْرِها عند مُقْبَلِ الحَيْضِ[٩٥] .

ويُقـالُ له مـن ذواتِ الحافـرِ :الغُرْمُـولُ ، والجمـعُ : غراميـل . قـالَ بِشْر[٩٦] :

وخِنْذيذٍ ترى الغُرْمُولَ منهُ ... كطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَـهُ التِّجارُ

الخِنْذِيذُ : الكـريمُ من الخَيْـلِ .ويُقالُ : المُشْرِفُ الطويلُ .

ويُقالُ : الخَصِيُّ[٩٧] . وقالَ خُفافُ بنُ عَبْدِ قَيْسِ البُرْجُمِيِّ[٩٨] :

جمعـوا من نوافِـلِ النّاسِ سَيْباً ... وخناذِيـذَ خِصْيَـةً وفُحُـولا

أي هي جِيادٌ منها خِصْيانٌ ومنها فُحُولةٌ .

---

(٩٠) من ب . وفي الأصل : باب الفرج .
(٩١) الفرق ٩ . الفرق لابن فارس ٦٤ .
(٩٢) ديوانه ١٩٣ . وفيه : أزب الحاجبين بعوف....
(٩٣) ديوانه ١٦٧ .
(٩٤) بلا عزو في خلق الانسان لثابت ٣ والمخصص١/١٨ .
(٩٥) خلق الانسان للأصمعي ١٥٩ ، خلق الانسان لثابت ٣ .
(٩٦) ديوانه ٧٦ . وفي ب : وقال بشر .
(٩٧) الأصل والمطبوع : الخطي . واثبتنا رواية ب لانها الصواب . والخنذيذ من الأضداد . (ينظر : الأضداد لابن الانباري ٥٩ ؛ الأضـداد لأبي الطيب ١/٢٣٢) .
(٩٨) اختلف في نسبته . والبيت ملفق من بيتين للنابغة الذبياني في ديوانه ١٤٢ . وينظر : البيان والتبيين ٢/١١ واللسان والتاج (خنذ) .

ويُقالُ : جُرْدانُ الحِمارِ ، وقَضِيبُ البعيرِ ومِقْلَمُهُ .

ويقالُ نوعائِهِ : الثِّيلُ ، وهو غِلافُ مَقْلَمِهِ . يُقالُ : بعيرٌ أَثْيَلُ ، إذا كانَ عظيمَ الثِّيلِ . قالَ الراجزُ(٩٩) :

يا أَيُّها العَوْدُ العَظِيمُ الأَثْيَلُ

مالَكَ إذْ حَثَّ التجارُ تزْحَلُ

ويُقالُ لَهُ من ذي الظِّلْفِ : قَضِيبُ التَّيْسِ والثورِ أيضاً .

ويُقالُ لهُ من ذي البراثِنِ : العُقْدَةُ .

يُقالُ : عُقْدَةُ السَّبُعِ وعُقْدَةُ الكَلْبِ وقَضِيبُهُ أيضاً .

وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : إنَّما يُقالُ لهعُقْدَةَ إذا عَقَدَتْ عليه الكَلْبَةُ فَعَظُمَ رأسُهُ .

ويُقالُ له من الضَّبِّ : النِّزْكُ .وللضَّبِّ نِزْكانِ : أي له اثنانِ .

وكذلكَ الوَرَلُ . وللأُنثى مَدْخَلانِ ،قالَ الشاعرُ(١٠٠) :

سِبَحْلٌ له نِزْكانِ كانا فَضِيلَةً على كُلِّ حافٍ في البِلادِ وناعِلِ

قالَ الأَثْرَمُ(١٠١) : قالَ أبوعُبَيْدَةَ(١٠٢) : للضَّبِّ نِزْكانِ(١٠٣) ، وللأُنثى قَرْجانِ ، [قالَ : وأنشدَ] :

تَفَرَّقْتُمْ لا زِلْتُمْ قَرْنَ واحِدٍ

تَفَرُّقَ أَيْرِ الضَّبِّ والأَصْلُ واحِدُ(١٠٤)

وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : للضَّبَّةِ [أيضاً]قَرْنَتانِ ، أي زاويتا الرَّحِمِ ، فإذا امتلأَتِ الزاويتانِ أَتْأَمَتْ ، وإذا لم تمتلِئا أَفْرَدَتْ .

---

(٩٩) بلا عزو في اللسان (ثيل) . وفي الأصل والمطبوع : ترحل ، بالراء . وما اثبتناه من ب .

(١٠٠) حمران ذو الغصة او ابو الحجاج . (اللسان: نزك) .

(١٠١) ابو الحسن علي بن المغيرة ، روى كتب ابيعبيدة والأصمعي ، توفي سنة ٢٣٠هـ . (تاريخ بغداد ١٠٧/١٢ ، معجم الأدباء ٧٧/١٥) .

(١٠٢) معمر بن المثنى ، توفي بين ٢٠٨ ــ ٢١٣هـ . (المعارف ٥٤٣ ، مراتب النحويين ٤٤) .

(١٠٣) من ب . وفي الأصل : نيزكان . وفي اللسان(نزك) : ومنهم من يقول : نيزكان .

(١٠٤) بلا عزو في اللسان (نزك) .

ويُقالُ : (١٦٤) مَتْكُ الذُّبابِ . وقالَ أبو عُبَيْدَةَ : المَتْكُ طَرَفُ الزُّبِّ[١٠٥] من كلِّ شيءٍ . والمرأةُ المَتْكاءُ: البَظْراءُ .

(بابُ فَرْجِ المرأةِ)[١٠٦]

يُقالُ[١٠٧] : فَرْجُ المرأةِ ، والجمعُ : فُرُوجٌ . وهو القُبُلُ ، وهو الحِرُ ، مُخَفَّفٌ ، وجَمْعُهُ : أَحْراحٌ ، وإنّما أَصلُهُ حِرْحٌ إلاّ أنّهم أسقطوا الحاءَ في الواحدِ وأثبتوها في الجمعِ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ[١٠٨] :

إنّي أقودُ جَمَلاً مِمْراحا

في قُبَّةٍ مُوقَرَةٍ أحراحا

وقالَ الشاعرُ[١٠٩] :

تراها الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رأساً   عُراهِيَةٌ لها حِرَةٌ وثِيلُ

فأدخلَ الهاءَ .

وهو الكَعْثَبُ أيضاً ، قالَ الأَغْلَبُ[١١٠] :

حَيَّاكَةٌ عن كَعْثَبٍ لم يَمْصَحِ

وهو الأَجَمُّ أيضاً ، وقالَ الراجزُ[١١١] :

جاريةٌ أَعْظَمُها أَجَمُّها

بائنةُ الرِّجلِ فما تَضُمُّها

قد سَمَّنَتْها بالجريشِ أُمُّها

وهو الشَّكْرُ أيضاً ، قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ العَبْسيُّ[١١٢] :

وكُنْتُ كَلَيْلَةِ الشَّيْباءِ هَمَّتْ   بِمَنْعِ الشَّكْرِ أتْأَمَها القَبِيلُ

---

(١٠٥) من ب ، وهو موافق لرواية اللسان (متك) . وفي الأصل والمطبوع : الذباب .

(١٠٦) من ب . وفي الأصل : باب فعل المرأة .

(١٠٧) خلق الانسان لثابت ٢٩٤ ، الحيوان٢/٢٨٠ ، خلق الانسان للزجاج ٤٦ .

(١٠٨) أخلَّ بهما ديوانه . وهما له في الحيوان٢/٢٨٠ .

(١٠٩) حبيب بن عبدالله الأعلم في ديوان الهذليين٢/٨٧ وشرح اشعار الهذليين ٣٢٢ .

(١١٠) شعره : ١٥ وفيه : يصمح . نقلا عن الحيوان .

(١١١) بلا عزو في الفرق ١٠ وخلق الانسان لثابت٢٩٦ والحيوان ٢/٢٨١ .

(١١٢) أخلَّ به ديوانه . وهو له في خلق الانسان لثابت ٣٥ واللسان (شيب) .

ويُقالُ : باتَتْ بلَيلَةِ شَيْباءَ ، إذاافتُضَّتْ من لَيلَتِها . قالَ الشاعرُ[113] :

قَدْ أَقبَلَتْ عَشرَةٌ من عِراقِها

تَضرِبُ قَنْبَ عَيْرِها بِساقِها

مُلْصِقَةَ السَّرْجِ بخاقِ باقِها

يعني فَرْجَها . [والشيباء : التي لا تمتنعُ ليلةَ زفافها . يُقالُ : باتَتْ بليلةِ شيباءَ ، وإذا مَنَعَتْ نَفْسَها يُقالُ : باتَتْ بلَيْلَةِ حُرَّةٍ . وقال النابغة[114] :

شُمُسٌ موانِعُ كلَّ ليلةِ حُرَّةٍ يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحشِ المِغيارِ]

ويُقالُ في مِثلِ ذلكَ من ذَواتِ الحافِرِ : ظَبْيَةُ الفَرَسِ وظَبْيَةُ الأَتانِ ، والجَمْعُ : ظَبَيَاتٌ . وأَنْشَدَ :

خَجَاها بِعَشَرْمَوْلٍ وفيلَذِ مِذَملِكِ

فَخَرَّقَ ظَبْيَيْهَا الحِصانُ المُشَبَّقُ[115]

ويُقالُ لهُ من ذواتِ الأَخْفافِ والأَظْلافِ : الحَياءُ ، والجمعُ : (١٦٥) أَحْيِيَةٌ .

وقد قالوا : ظَبْيَةُ الناقةِ مِثلُ الفَرَسِ .

ويُقالُ له من السِّباعِ كلِّها : ثَفْرٌ . قالَ أبو عُبَيْدَةَ : وقد استعارَهُ الأَخطَلُ[116] فجَعَلَهُ للبقرةِ فقالَ :

جَزَى اللهُ عنّا الأَعْوَرَيْنِ ملامةً وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثورةِ المُتَضاجِمِ

فأَدْخَلَهُ في غيرِ مَوْضِعِهِ كما قيلَ [لشِفاهِ] الحَبَشيِّ[117] : مشافِرُ ، وإنما هيَ للبعيرِ . وكقولِهِ[118] :

على البِكْرِ يَمْرِيهِ بساقٍ وحافِرِ

---

(١١٣) بلا عزو في اللسان (خوق) . الأول والثالث بلا عزو في الحيوان ٢/٢٨١ .

(١١٤) ديوانه ١٠٣ .

(١١٥) بلا عزو في الحيوان ٢/٢٨٢ .

(١١٦) ديوانه ٢٧٧ . وفيه : مذمة وعبدة .

(١١٧) في الأصل والمطبوع : للجشي .

(١١٨) جبيهاء الأسدي في اللسان (حفر) وصدره : فما رقد الوِلدان حتى رأيته .
وفي الأصل : آمريه . وما اثبتناه من ب وهو موافق لرواية اللسان .

وقد استعارَهُ النابغةُ الجعديُّ[119] فجعلَه للبِرذَونةِ فقالَ :

بُرَيْذِينةٌ بَلَّ البراذينُ ثَفْرَها وقد شَرِبَتْ من آخرِ الصَّيْفِ أَيِّلا

وقد استعارَهُ آخرُ فجعلَه للنعجةِ فقالَ[120] :

وما عمرو إلاّ نَعْجَةٌ ساجِسِيَّةٌ تَخَزَّلُ تحتَ الكَبْشِ والثَّفْرُ وارِمُ

ساجِسِيَّةٌ منسوبةٌ [إلى ساجِس ، من أرضِ الشامِ] ، وهي غَنَمٌ شاميَّةٌ حُمْرٌ صِغارُ الرؤوسِ .

وقد استعارَهُ آخرُ فجعله للمرأةِ فقالَ[121] :

نحنُ بنو عَمْرَةَ في انْتِسابِ

بِنْتِ سُوَيْدٍ أكْرَمِ الضِّبابِ

جاءتْ بنا مِن ثَفْرِها المُنْجابِ

وقالَ أبو عُبَيْدٍ : قالَ الفرّاءُ[122] : يُقالُ للكَلْبَةِ : ظَبْيَةٌ وشَقْحَةٌ ، ولذواتِ الحافرِ : وَطْبَةٌ .

(بابُ الدُّبُرِ)

يُقالُ في الإنسانِ : دُبُرٌ ، والجمعُ : أدبارٌ . وهو اسْتُهُ ، والجمعُ : أَسْتاهٌ ، وتصغيرُهُ : سُتَيْهَةٌ . وهيَ الاسْتُ والسَّهُ والسَّتُ[123] . فإذا وَصَلْتَ قلتَ[124] : سَهٌ ، فبَقِيَتْ هاءٌ على حالِها في الوَصْلِ ، لأنَّها هاءُ الأصلِ في سُتَيْهَةٍ وليسَتْ للتأنيثِ التي تنقلبُ تاءً[125] في الوصلِ . وقالَ الراجزُ[126] : (١٦٦)

ادْعُ فُعَيْلاً باسْمِها لا تَنْسَهْ

إنْ فُعَيْلاً هي صِئْبانُ السَّهْ

---

(119) شعره : ١٢٤ . وفي الأصل والمطبوع :بريذنة ... من آخر الليل . واثبتنا رواية ب .
(120) بلا عزو في اللسان (ثفر ، سجس) .
(121) بلا عزو في الحيوان ٢/٢٨٣ .
(122) يحيى بن زياد ، من نحاة الكوفة ، توفي سنة ٢٠٧هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٣١ ، إنباه الرواة ٤/١) .
(123) من ب . وفي الأصل : السة .
(124) من ب . وفي الأصل : فقلت .
(125) في الأصل : باء . وجعلها الناشر : تاء ، ولم يشر الى ذلك . وهي (تاء) في ب .
(126) بلا عزو في خلق الانسان لثابت ٣٠٩ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٠٢ . وفي الاصل والمطبوع : فعيل . والصواب ما في ب .

ويُرْوَى :

ادعُ نُجَيْحاً باسمه . . . . . .

إنَّ نُجَيْحاً هي . . . .

ونُجَيْحٌ : قبيلةٌ . وواحدُ صِئبانٍ صُؤابٌ فجاءَ بالهاءِ .

وقال أَوْسُ بنُ حَجَر(١٢٧) :

شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غَثُّها وسمينُها

وأَنْتَ السَّتُ السُّفلى إذا دُعِيَتْ نَصْرِ

فهذه على لُغَةِ مَنْ وَقَفَ بالتاءِ .

ويُقالُ لها أيضاً(١٢٨) : العَقَاقَةُ والوَجْعَاءُ والسَّمَارَى(١٢٩) والبُعْثُطُ والسُّوَيْدَاءُ .

ولها أسماءٌ كثيرةٌ تأتي في مواضِعِها في[كتابِ] خَلْقِ الإنسانِ(١٣٠) إن شاءَ اللهُ .

وقد يُستعارُ بعضُ هذه الحروفِ فيُجعَلُ لغيرِ الآدميِّين ، قالَ الشاعرُ(١٣١) :

وأَنْتَ مكانُكَ من وائلٍ مكانُ القُرادِ من استِ الجَمَلْ

ويُقالُ له من ذي الحافرِ : المَرَاثُ والخَوْرانُ ، والجمعُ : خَوَارينُ ، وهو هواءُ الدُّبُرِ ، مِثْلُ سِرْحانٍ وسِرْحانانٍ وسَراحينَ .

ويُقالُ له من ذي الحافرِ : المَرَاثُ والمَرْوَثُ ، وقالَ الشاعرُ(١٣٢) :

عيسى بنُ مروان عَيْرٌ ضاقَ مَرْوَثُهُ

وشُدَّ يوماً على وَجْعائِهِ الثَّفَرُ

وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : الخَوْرانُ للحافرِ وغيرِ الحافرِ .

ويقالُ له من ذي الخُفِّ أيضاً : مَبْعَرُ البعيرِ .

---

(١٢٧) ديوانه ٣٨ . وفي الأصل : السه . وفي المطبوع : السة . واثبتنا رواية ب وهي موافقة لرواية المؤلف في كتابه خلق الانسان ٣٠٩ .

(١٢٨) ساقطة من ب .

(١٢٩) ب : السماري ، بالسين ، وهو خطأ .

(١٣٠) خلق الانسان لثابت ٣١١ .

(١٣١) الأخطل ، وقد اخل به ديوانه (ينظر ذيل الديوان ٥٥٩) . ونسب الى عتبة بن ابي سفيان في وقعة صفين ٣٦٢ ، والى عتبة بن الوعل في اللآلي ٨٥٤ .

(١٣٢) بلا عزو في خلق الانسان لثابت ٣١٠ . وينظر : اللسان (وجع) .

ويُقالُ : الثَّفَرُ لذي الخُفِّ ولذي الظِّلْفِ ولذي الحافِرِ .

وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : أَصْلُهُ لِلسِّباعِ ثُمَّ يُستعارُ .

[قالَ] : ويُقالُ له من ذي الظِّلْفِ :المِبْعَرُ .

ويُقالُ له من ذي البُرْثُنِ من السِّباعِ وغيرِها : أسرامُ السِّباعِ وأَعْفاجٌ .

وقد يُقالُ : الأعفاجُ ، للناسِ أيضاً ،واحِدُها عَفَجٌ وعَفِجٌ وعِفْجٌ[133] .

ويُقالُ له من الطيرِ : الزِّمِكَّى (١٦٧)والزِّمِجَّى ، بالمدِّ والقَصْرِ .

ويقالُ : طَعَنَهُ فَخارَهُ ، إذا طَعَنَهُ في الخَوْرانِ . وفيه : الشَّرَجُ ، وهو مُنْضَمُّ الاسْتِ .

والعِجانُ : ما بَيْنَ الدُّبُرِ إلى الذَّكَرِ ، وهو الخَطُّ ، ويُسمَّى العَضْرَطُ[134] ، وهو العَفْلُ ، قالَ بِشْرٌ[135] :

حَدِيثُ الخِصاءِ وارِمُ العَفْلِ مُعْبَرُ

(بابُ قضاءِ الحاجةِ)

يُقالُ : أَسْوَأَ الرجلُ وخَرِئَ [يا]هذا : إذا أَحْدَثَ ، خِراءَةً وخُروءاً . والخُرْءُ والخُرْءانُ للجميعِ .

ويُقالُ : رماهُ القومُ بخُرْءانِهِمْ .

ويُقالُ : طافَ يطوفُ طَوْفاً . ويُقالُ:يَبِسَ طَوْفُهُ في بطنِهِ . وجاء في الحديث : (لا تدافعوا الطَّوْفَ في الصلاةِ)[136] .

ويُقالُ : عَسِرَ عليه خُروجُ طَوْفِهِ .وجاء في الحديث : (لا يتحدثنَّ اثنانِ على طَوْفِهِما)[137] .

ويُقالُ : قد اطّافَ يطّافُ اطّيافاً .وقالَ الشاعرُ في الطوفِ :

---

(١٣٣) اللسان (عفج) . وفيه لغة رابعة بفتح العين وسكون الفاء .

(١٣٤) وفيه لغة أخرى بكسر العين والراء .

(١٣٥) ديوانه ٨٨ وصدره : جزيز القفا شبعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً .

(١٣٦) الفائق ٢/٣٧٠ . وكذا جاء في المخطوطتين .وفي المطبوع : لا الطوف تدافعوا في الصلاة .

(١٣٧) في الفائق ٢/٣٧٠ والنهاية ٣/١٤٣ : نهى عن متحدثين على طوفهما . وفي الاصل والمطبوع : لا يتحدث اثنان على طوفهم . وأثبتنا روايتب .

عَنَّيْتَ جابانَ حتى اشتدَّ مَغْرِضُهُ
وكادَ يهلكُ لولا أنَّهُ الطَّافُ[138]

قولا لجابانَ فَلْيَلْحَقْ بطيَّتِهِ   نومُ الضُّحَى بعدَ نومِ الليلِ إسْرافُ

وهو رَجيعُ الإنسانِ ، وإنَّما سُمِّيَ رَجِيعاً لأنَّهُ رجع عن[139] حاله الاولى .

وجاءَ في الحديث : (لا يُسْتَنْجَى برجيعٍ ولا رِمَّةٍ ولا رَوْثٍ)[140] .

وهو الجَعْرُ ؛ وقَدْ جَعَرَ .

وهي العَذِرَةُ والعاذِرُ ، قالَ[141] سُراقَةُ [البارقيّ][142] :

فقلتُ[143] لهُ لَتَذْهَلْ مِن الكيْلِ بَعْدَما
رَمى نَيْفَقَ التُّبّانِ منه بِعاذِرِ[144]

لَتَذْهَلْ[145] : أراد : لا تَذْهَلْ ، أي لا تَخَفْ .

ويُقالُ للرجلِ : أَنْجَيْتَ شَيْئاً ، ومانجا المريض[146] شيئاً ؛ ولا أَنْجَى ، لغتان .

ويُقالُ : اللَّحْمُ أَقَلُّ الطعامِ نَجْواً عن الأَصمعيّ .

ويُقالُ : ذَهَبَ فلانٌ يَضْرِبُ الغائِطَ ، كأنَّهُ كِنايةٌ عنه .

وقالوا أيضاً : لي (١٦٨) الى الأَرْضِ حاجَةٌ .

والمُطيبُ والمُسْتَطيبُ : المُسْتَنْجي بالأحجارِ .

وقالَ النبيُّ[147] صلّى اللهُ عليه وسلَّم:(يكفيكَ من الاستنجاءِ ثلاثةُ أحجارٍ ليسَ فيهنّ رَجِيعٌ)[148] .

---

(١٣٨) في الأصل والمطبوع : اشتد معرضه . واثبتنا رواية ب . وفي المطبوع : انه اطافا . وهي في الأصل وب : الطاف . وهو يتفق مع قافية البيت الثاني .
(١٣٩) في الأصل والمطبوع : على . واثبتنا روايةب لانها تتفق مع رواية النهاية ٢/٢٠٣ .
(١٤٠) النهاية ٢/٢٠٣ .
(١٤١) ب : وقال .
(١٤٢) اخلّ به ديوانه .
(١٤٣) من ب . وفي الأصل : قلت . واثبتها الناشر : فقلت ، من غير اشارة .
(١٤٤) ب : بغادر . والبيت في المعرب ١٩٧ لبشارو ٣٤٩ لسراقة .
(١٤٥) من ب . وفي الأصل : ذهل . واثبتها الناشر : لذهل ، من غير اشارة الى رواية الأصل .
(١٤٦) كذا وردت في المخطوطتين وهو الصواب . وفي المطبوع : المرض .
(١٤٧) ساقطة من المطبوع ، وهي ثابتة في الأصل وب .
(١٤٨) صحيح مسلم ٢٢٤ ، سنن ابن ماجة ١١٤ .

وقالَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ ، رَحِمَهُ اللهُ : (إنّما آكلُ بيميني وأَستطيبُ بشِمالي)(١٤٩) .

وقالَ الأَعْشَى(١٥٠) :

يا رَخَماً قاظَ على مطلوب ... يُعْجِلُ كَفَّ الخارِىءِ المُطيبِ

ويُقالُ للصبيّ إذا خرجَ من بَطْنِ أُمّهِ : عَقَى الصبيُّ يَعْقِي عَقْياً(١٥١) . والعِقْيُ الاسمُ ، والعَقْيُ المصدرُ(١٥٢) .

ويُقالُ للصبي إذا مكثَ يَوْمَهُ لايقضي حاجةً : قَدْ ضَرِبَ ليَسْمَنَ .

ويُقالُ للرجلِ إذا لانَ بَطنُهُ وكَثُرَ اختِلافُهُ : أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ وهَيْضَةٌ .

ويُقالُ للرجلِ إذا احتبسَتْ عليه الحاجةُ : أَخَذَهُ الحُصْرُ وقد أُوْتُطِمَ عليه(١٥٣) .

[و] إذا احتبسَ عليه بَوْلُهُ قيلَ : أَخَذَهُ اليُسْرُ والأُسْرُ .

وقالَ الكِسائيُّ(١٥٤) : حُصِرَ غائِطُهُ وأُحْصِرَ ، وأُسِرَ بَوْلُهُ لا غير .

قالَ أبو عُبَيْدٍ : قالَ(١٥٥) أبو زَيْدٍ : يُقالُ لكُلِّ ذي حافِرٍ أَوّلُ شيءٍ يخرجُ من بَطْنِهِ(١٥٦) : الرَّدَجُ ، والجمعُ : أَرْداجٌ . وقد رمى المُهْرُ برَدَجِهِ ، وذلكَ قبلَ أنْ يأكلَ شيئاً .

[قال] : وقالَ الأصمعيُّ : يُقالُ للمُهْرِوالجَحْشِ : عَقَى يَعْقِي كما يُقالُ للصبيِّ . قالَ : ويُقالُ له من ذي الحافِرِ : الرَّوْثُ . يُقالُ : راثَ يَرُوثُ رَوْثاً .

---

(١٤٩) لم اقف عليه .

(١٥٠) ديوانه ١٨٤ وفيه : على ينخوب . وفي الاصل والمطبوع : زخما . وفي المطبوع : فاظ . وفي الاصل وب : قاظ . وفي المطبوع : الخرىء ، وفي الاصل وب : الخارىء . وقد جاءت رواية البيت صحيحة في ب كما اثبتناه .

(١٥١) الفرق ١٢ .

(١٥٢) خلق الانسان للأصمعي ١٥٩ .

(١٥٣) المطبوع : ارتطم . وفي الاصل وب : اوتطم . وهو الصواب (ينظر : اللسان والتاج : اطم ، وطم) .

(١٥٤) علي بن حمزة ، احد القراء السبعة ، توفي سنة ١٨٩هـ . (نور القبس ٢٨٣ ، معجم الأدباء ١٦٧/١٣) .

(١٥٥) في الاصل : وقال . واثبتنا رواية ب .

(١٥٦) ب : من بطن امه . وينظر : الفرق لابن فارس ٦٩ .

وقالَ الأحمرُ(١٥٧) : [يُقالُ] : ثَلَّ ونَثَلَ أيضاً ، وأنْشَدَ(١٥٨) :

مِثَلٌّ على آرِيِّهِ [الرَّوْثُ] مِنْثَلُ

يَصِفُ بِرْذَوناً .

قالَ : وقالَ الأصمعيُّ(١٥٩) : يُقالُ لهُ من البعيرِ : البَعَرُ ، وقد بَعَرَ يَبْعَرُ (١٦٩) بَعْراً وبَعَراً وبُعاراً .

ويُقالُ(١٦٠) : ثَلَطَ البعيرُ يَثْلِطُ ثَلْطاً إذا ألقاه سهلاً رقيقاً . [وقالَ(١٦١) :

يا ثَلْطَ حامضةٍ تَرَوَّحَ أهلُها عن ماسِطٍ وتَنَدَّتِ القُلّاما

التَّنْدِيةُ : الرَّعْيُ بعدَ السَّقْيِ .حامضة : تأكلُ الحَمْضَ .

قالَ : و] قالَ ابنُ الأعرابيِّ : ويُقالُ :هَرَّ بسَلْحِهِ حتى ماتَ ، إذا اسْتَطْلَقَ بطنُهُ وأَخَذَهُ هُرارٌ ، وقد هُرَّ [الرجلُ] .

والحَلَّةُ : البَعَرُ . يُقالُ : خَرَجَ الإماءُ يَحْتَلِلْنَ البَعَرَ ، أي يَلْتَقِطْنَهُ .

ويُقالُ : كَثَعَتِ(١٦٢) الغَنَمُ [تكثع كَثْعاً] أي سَلَحَتْ .

ويُقالُ : زَمَتِ الغَنَمُ بكثوعِها .

والوَأْلَةُ : بَعَرُ الغَنَمِ وأبوالُها .والكِرْسُ أيضاً ، وهو الذي بَعْضُهُ على بَعْضٍ . وقالَ العَجّاجُ(١٦٣) :

يا صاحِ هلْ تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرَسا

وقالَ أبو عُبَيْدٍ : قالَ(١٦٤) الفَرّاءُ :خَثَى الثورُ يَخْثِي خَثْياً ، وواحِدُ الأَخْثاءِ : خِثْيٌ .

---

(١٥٧) هو علي بن المبارك ، صاحب الكسائي ، توفي سنة ١٩٤هـ . (تاريخ بغداد ١٠٤/١٢ ، إنباه الرواة ٣١٢/٢ ، بغية الوعاة ١٥٨/٢) .

(١٥٨) بلا عزو في اللسان (نثل) وصدره : ثقيل على من ساسه غير أنه .

(١٥٩) الفرق ١٢ .

(١٦٠) الفرق ١٢ ، الفرق لابن فارس ٦٩ .

(١٦١) جرير ، ديوانه ٩٧٧ .

(١٦٢) من ب . وفي الاصل والمطبوع : كمثت .وهو تحريف . (ينظر : اللسان : كثع) .

(١٦٣) ديوانه ١٨٥/١ .

(١٦٤) من ب . وفي الأصل : وقال .

قالَ : وقالَ الأصمعيّ : [يُقالُ] : جَعَرَ السَّبُعُ والسِّنَّوْرُ والكلبُ ، وذَرَقَ الطائرُ وخَذَقَ ومَزَقَ وزَرَقَ[165] يَذْرُقُ ويَخْذِقُ [ويَسْزِقُ] ويَزْرُقُ .

[وقالَ أبو زيدٍ : يذرُقُ ويخذقُ ويزرُقُ] .

وقالَ ابنُ الأعرابيّ : الجَعْرُ من كلِّ شيءٍ يَبَسُ بَطْنِهِ .

ويُقالُ : سَقْسَقَ الطائرُ مثلُ ذَرَقَ .

وجاءَ في الحديثِ : (كُنّا عندَ ابنِ مَسْعُودٍ فمَرَّ علينا [طائرٌ] فسَقْسَقَ داءً بَطْنِهِ ، فسألْنا ابنَ مسعودٍ عن غَسْلِهِ فرَخَّصَ في ذلك)[166] .

وقالَ ابنُ الأعرابيّ : يُقالُ : زَقَّ وسَجَّ وتَرَّ[167] وهَكَّ إذا خَذَفَ به .

وقالَ أبو عُبَيْدٍ[168] : [يُقالُ] : وَنَمَ الذُّبابُ وذَقَطَ ، قالَ الشاعرُ[169] :

وقَدْ وَنَمَ الذُّبابُ عليهِ حتّى ... كأنَّ وَنِيمَهُ نُقَطُ المِدادِ

وخُروءُ الفارِ وصُومُ النَّعامِ وعُرَّةُ الطائرِ . قالَ الطِّرِمّاحُ[170] :

في شَناظِي أُقَنٍ بيْنَها ... عُرَّةُ الطيرِ كصَوْمِ النَّعامْ

الأُقَنُ جَمْعُ أُقْنَةٍ ، وهي صُدوعٌ في الجَبَلِ تبيضُ فيها الحَمامُ (١٧٠) أو سِباعُ الطيرِ .

وقالَ ابنُ الأعرابيّ : العُرَّةُ كلُّ قَبيحٍ وكلُّ قَذَرٍ ، وإنّما سُمِّيَتِ المَعَرَّةُ من ذلكَ .

والنَّقْضُ : خُرْوءَةُ[171] النَّحْلِ ، وإنّما أَدْخَلَ الهاءَ كما قالوا : ذُكورَةُ الذُّكْرانِ .

ويُقالُ : رَمَصَتِ الدَّجاجةُ ، وصامَ النَّعامُ يصومُ .

وقالَ ابنُ الأعرابيّ : ذَرَقَتِ الدجاجةُ ، ولم يَعْرِفْ رَمَصَتْ .

---

(١٦٥) جاءت في الأصل قبل (فرق) . واثبتنا رواية ب .

(١٦٦) النهاية ٢٧٨/٢ . وعبدالله بن مسعود ، صحابي ، توفي سنة ٣٢هـ . (طبقات ابن سعد ١٥٠/٣ ؛ المعارف ٢٤٩ ؛ اسد الغابة ٣٨٤/٣) .

(١٦٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : ثر ، بالثاء ، والصواب ما اثبتنا .

(١٦٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : ابو عبيدة . وقول ابي عبيد في المخصص ١٨٦/٨ .

(١٦٩) الفرزدق ، ديوانه ٢١٥ .

(١٧٠) ديوانه ٣٩٥ .

(١٧١) من ب . وهو الصواب بدلالة ما بعده . وفي الأصل والمطبوع : خرو .

(بابُ الغائِطِ ومَوْضعِ الخَلاءِ)

قالَ أبو عُبَيْدٍ[١٧٢] : قالَ الكِسائي :يُقالُ لموضعِ الغائِطِ : الخَلاءُ والمَذْهَبُ والمِرْفَقَ والمِرْحاضَ .

قالَ : وقالَ اليزيديّ[١٧٣] : أَرْجَعَ الرجلُ : من الرَّجيع .

[وقالَ في] المِرْفَق[١٧٤] : (فلَمّاقَدِمْنا الشامَ وَجَدْنا مرافِقَهُم وقد استُقْبِلَ بها القِبْلَةَ فكُنّا نتحرَّفُ ونستغفِرُ اللهَ)[١٧٥] .

قالَ : وقالَ أبو عَمْرو[١٧٦] [و]الأمويّ[١٧٧] : الدَّبُوقاءُ العَذِرَةُ ، وهو قولُ رُؤْبَةَ[١٧٨] :

لولا دَبُوقاءُ اسْتِهِ لم يَبْدَغِ

أي لم يتلطَّخْ بالعَذِرَةِ .

ويُقالُ : قد بَطِغَ الرجُلُ . وقالَ الأمويّ : بَدِغَ مثلُ بَطِغَ[١٧٩] .

وقالَ : والحَشُّ والحُشّ : مَوْضعُ المُتَوَضّا أيضاً ، وجمعُهُ حُشّانٌ . وإنّما سُمِّيَ موضعُ الغائِطِ[١٨٠] حَشّاً ، لأَنَّهُم كانوا يَتَغَوَّطونَ في البُستانِ فيقولون : ذَهَبْنا إلى الحَشِّ والحُشِّ ، وهوالبستان[١٨١] .

ومنه قولُ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ الله[١٨٢]:([إنّي] أُدْخِلْتُ الحَشَّ [وقَرَّبوا] فوضعوا اللُّجَّ على قَفَيَّ وقالوا لتُبايِعَنَّ).

---

(١٧٢) المخصص ٥/٦٠ .
(١٧٣) يحيى بن المبارك ، توفي سنة ٢٠٢هـ .(مراتب النحويين ٩٨ ، غاية النهاية ٢/٣٧٥) .
(١٧٤) في الأصل والمطبوع : والمرفق قال .والصواب ما اثبتنا .
(١٧٥) من حديث ابي ايوب الانصاري . ينظر :غريب الحديث لأبي عبيد ٣/١٤٢ ، الفائق ٢/٧١، النهاية ٢/٢٤٧ .
(١٧٦) اسحاق بن مرار الشيباني ، لغوي كوفي ،توفي نحو سنة ٢٠٥هـ . (تاريخ بغداد ٦/٣٢٩ ، معجم الادباء ٦/٧٧) .
(١٧٧) عبدالله بن سعيد ، من رواة اللغة الكوفيين. (الفهرست ٧٨ ، المزهر ٢/٤١٠) .
(١٧٨) ديوانه ٩٨ . وفي الاصل : لم يبطغ .واثبتناروابة ب لانها كذلك في ديوانه .
(١٧٩) من ب . وفي الأصل : بدغ مثله .
(١٨٠) من ب . وفي الاصل : المتوضا .
(١٨١) غريب الحديث لأبي عبيد ٤/١٠ ، الزاهر١/٣٨٩ وفيهما قول طلحة .
(١٨٢) كذا في النسختين وهو الصواب . وفيالمطبوع : عبدالله . وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرين بالجنة ، قتل سنة ٣٦هـ .(طبقات ابن سعد ٣/١٥٢ ، خصائص العشرة الكرام ١٠٩) .

وإنَّما سُمِّيَ الغائِطُ[١٨٣] غائِطاً لأَنَّهُم كانوا يقضونَ حوائِجَهُم في الغِيطانِ ، وهو ما انخفضَ من الأَرْضِ ، والواحِدُ غائِطٌ ، استتاراً من الناسِ ، فسُمِّيَ غائِطُ الإنسانِ بذلكَ .

وكذلكَ العَذِرَةُ[١٨٤] إنَّما[١٨٥] هي[١٨٦] فناءُ الدارِ ، والجمع عَذِراتٌ ،

(١٠١) فكانوا يتغوَّطُونَ[١٨٧] فيها فسُمِّيَتِ العَذِرَةُ بها . قالَ كُثَيِّرٌ[١٨٨] :

إذا سَلَفٌ مِنّا مَضَى لِسبيلِهِ كَفَى عَذِراتِ الحَيِّ أنْ يَتَخَلَّفُوا

وقالَ الحُطَيئَةُ[١٨٩] :

لَعَمْرِي لقد جَرَّبْتُكُمْ فوَجَدْتُكُمْ
قِباحَ الوجوهِ سَيِّئِي العَذِراتِ

ومِنْهُ الحديثُ : (ما لَكُمْ لاتُنَظِّفُونَ عَذِراتِكُمْ)[١٩٠] .

(بابُ خُروجِ الرِّيحِ من الإنسانِ وغيرِهِ[١٩١])

قالَ أبو عُبَيْدٍ[١٩٢] : قالَ الأصمعي : يُقالُ للرَّجُلِ وغيرِهِ : عَفَقَ بها يَعْفِقُ عَفْقاً ، وحَبَجَ بها يَحْبِجُ حَبْجاً ، وخَبَجَ بها يَخْبِجُ خَبْجاً وخُباجاً[١٩٣] ، ورَجُلٌ خَبْجَةٌ . وحَصَمَ بها يَحْصِمُ ، ونَتَخَ[١٩٤] بها ، وحَبَقَ يحبقُ حَبْقاً ، ومَتَخَ بها ، ومَحَصَ بها يمحصُ مَحْصاً ، وحَصَّ بها ، وغَضَفَ بها ، وخَضَفَ بها : كلُّ ذلكَ إذا فَعَلَ . وقالَ زُهَيرٌ[١٩٥] :

---

(١٨٣) الفاخر ٤٩ ؛ الزاهر ١/٥١٥ .
(١٨٤) الفاخر ٤٩ ؛ الزاهر ١/٥١٤ . غريب الحديث للخطابي ١/٤٤٠ .
(١٨٥) في الأصل والمطبوع : وإنما . واثبتنا روايةب .
(١٨٦) ب : هو .
(١٨٧) من ب . وفي الأصل : يتوضؤون .
(١٨٨) ديوانه ٤٨٣ . وفيه : حمى ... من يتخلف . وفي المطبوع : قضى لسبيله . وهو خطأ.
(١٨٩) ديوانه ٣٣٢ .
(١٩٠) من حديث الإمام علي (رض) يعاتب قوماً. (غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٤٥٠ ؛ الفائق ٢/٤٠٢ ؛ النهاية ٣/١٩٩) .
(١٩١) (وغيره) ساقطة من ب .
(١٩٢) المخصص ٥/٥٨ . وفي الأصل والمطبوع :ابو عبيدة . وهو خطأ .
(١٩٣) من ب . وفي الأصل والمطبوع : خبجاناً .ينظر : اللسان (خبج) .
(١٩٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : لفخ .ينظر : المخصص ٥/٥٨ .
(١٩٥) أخل به ديوانه . وفي ب : وقال الأسود . وليس في ديوانه .

ونُبِّئْتُ أنَّ الحارثَ بنَ حَدُيرٍ   لهُ حَبَقٌ حولي يروثُ ويَبْعَرُ

وقالَ الآخرُ :

فَظَلَّ مُحْبَنْطِئاً ينزو لهُ حَبَقٌ   إمَّا بحَقٍ وإمَّا كانَ مَوْهُونا

ويُقالُ : رَدَمَ الحِمارُ يَرْدِمُ رَدْماً ، وهو الرُّدامُ ، قالَ الشاعرُ(١٩٦) :

دعا النَّقَرَى دوني رِياحٌ سَفاهَةً

وماكانَ يَدْري رَدْمَةَ العَيْرِ ما هِيا

ويُقالُ : أَنْبَقَ(١٩٧) الرجلُ أيضاً ،وذلك إذا كانتْ خَفيفةً(١٩٨) .

ويُقالُ : مَكَتِ الدَّابَّةُ تمكو مُكاءً ،إذا نَفَخَتْ بالرِّيحِ .

وقالَ أبو زَيْدٍ : [و] لا تمكو إلاّ مفتوحةً مَبْلُوقَةً(١٩٩) .

وقالَ الراجزُ(٢٠٠) :

يا ضَمْرَ يا عبدَ بني كِلابِ
يا أَيْرَ عَيْرٍ لازقٍ بيابِ
وكانَ هذا أوّلَ الثوابِ
تمكو استُهُ من حَذَرِ الغُرابِ

وقالَ عَنْتَرَةُ(٢٠١) :

وحَليلِ غانيةٍ تركتُ مُجَدَّلاً   تمكو فريصتُهُ كشِدْقِ الأعْلَمِ

(١٧٢) والمُكاءُ(٢٠٢) في غيرِ هذا :الصَّفيرُ .

ويُقالُ : خَضَفَ البعيرُ يَخْضِفُ خَضْفاً . وقد يُستَعارُ في السَّبِّ للإنسانِ ، قالَ الشاعرُ(٢٠٣) :

---

(١٩٦) بلا عزو في نوادر ابي زيد ٣٠٩ ونوادر ابي مسحل ٨١ .
(١٩٧) من ب . وفي الاصل والمطبوع : احبق .ينظر اللسان (نبق) .
(١٩٨) من ب . وفي الأصل : خفية .
(١٩٩) من ب . وفي الاصل والمطبوع : مبلومة .
(٢٠٠) لبيد في الزاهر ١٩٢/٢ — ١٩٣ . وقد اخلّ بها ديوانه .
(٢٠١) شعره : ٢٠٧ . وفي الاصل والمطبوع :وخليل . واثبتنا رواية ب .
(٢٠٢) من ب . وفي المطبوع : المكا .
(٢٠٣) بلا عزو في اساس البلاغة ١١٤ .

إنَّا وَجَدْنا خَلَفاً بِئْسَ الخَلَفْ

عَبْداً إذا ما ناءَ بالحِمْلِ خَضَفْ

أَغْلَقَ عنَّا بابَهُ ثُمَّ حَلَفْ

لا يَدْخُلُ البَوَّابُ إلاَّ مَنْ عَرَفْ

ويُقالُ أيضاً : يا ابنَ خَضَافِ لاتَفْعَلْ ؛ مِثْلُ حَذَامِ وقَطَامِ ، يُرِيدُ : [يا][(٢٠٤)] ابنَ الضارِطَةِ . وقالَ الشاعِرُ[(٢٠٥)] :

بَذَرَتْ خَضَافِ لهم بماءِ مُجاشِعٍ خَبُثَ الحَصادُ حَصادُهُمْ والمَزْرَعُ

ويُروى : خَبُثَ الحصادِ .

ويُقالُ : حَبِقَتِ العَنْزُ[(٢٠٦)] .

(بابُ ما يَسِيلُ من أَنْفِ الإنسانِ وغَيْرِهِ)

يُقالُ[(٢٠٧)] في مِثْلِ المُخاطِ من الإنسانِ : المُخاطُ ، ومِنْ ذَوِي الأَظْلافِ : الرُّعامُ[(٢٠٨)] والزُّخْرُطُ[(٢٠٩)] .

ويُقالُ : شاةٌ رَعُومٌ ؛ وقد رَعَمَ مُخاطُها يَرْعَمُ رَعاماً : إذا سالَ . ولا يُقالُ ذلكَ إلاَّ للمَهْزُولَةِ .

ويُقالُ له من ذي الحافِرِ : الرُّؤالُ والرُّعالُ .

وقالَ ابنُ الأعرابي[(٢١٠)] : الرُّعامُ من النعجةِ ثُمَّ يُستَعارُ للإنسانِ ، [والذَّنِينُ والذُّنانُ للإنسانِ] ، والرُّؤالُ للخيلِ ثُمَّ يُوصَفُ به الإنسانُ وغَيْرُهُ .

وقالَ ابنُ الأعرابيّ : الرُّعالُ باطِلٌ .

---

(٢٠٤) ليست في الاصل . واثبتها الناشر من غير اشارة . وهي موجودة في ب .

(٢٠٥) جرير ، ديوانه ٩١٢ . وفي الاصل والمطبوع: ندرت . واثبتنا رواية ب .

(٢٠٦) بعدها في ب : تم الجزء الأول .

(٢٠٧) الفرق ١٠ ، الفرق لابن فارس ٦٨ .

(٢٠٨) في المطبوع : الرغام . وهو تصحيف .

(٢٠٩) في الاصل : الذخرط ، بالذال . وفي المطبوع : الدخرط ، بالدال . وكلاهما تحريف . واثبتنا رواية ب .

(٢١٠) جاء قول ابن الاعرابي في ب بعد قوله : الرعال باطل .

ويُقالُ : ذَنَّ أَنْفُهُ يَذِنُّ ذَنيناً ، وقالَ الشمّاخُ[211] :

تَوائِلُ مِنْ مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ حَوالِبُ أَسْهَرَتْهُ بالذَّنينِ

الذَّنينُ والذُّنانُ للإنسانِ وغيرِهِ ، يُقالُ : ذَنَّ أَنْفُهُ .

ويُقالُ : رَذَمَ أَنْفُهُ يرذِمُ رذاماً : إذا قَطَرَ .

وقالَ الشاعرُ :

مِن كُلِّ حَنْكَلَةٍ يَسيلُ ذَنينُها

حَبَّ الشَّبابِ ونَوْفُها يَتَقَعْقَعُ[212]

وقالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ[213] : (١٧٣)

مَنْ لِيَ منها إذا ما جُلْبَةٌ أَزَمَتْ ومن أُوَيْسٍ إذا ما أَنْفُهُ رَذَما

الجُلْبَةُ : الشِّدَّةُ من الزمانِ ، [و]أُوَيس : اسمُ الذئبِ ، وكُلُّ قاطِرٍ [من الأَنفِ] فهو رَذَمٌ .

ويُقالُ له من الإبلِ : الذُّنانُ والوَخْزَةُ [أيضاً] .

(بابُ الشَّهْوَةِ من الرجلِ وغيرِهِ)

قالَ ابنُ الأعرابيِّ : يُقالُ : شَهْوَةُ الرجلِ وشَبَقُهُ [وغُلْمَتُهُ] ، ويُقالُ[214]: شَبِقَ يَشْبَقُ شَبَقاً[215] .

ويُقالُ : قَطِمَ الرجلُ أيضاً [والأَصلُ]في ذلكَ البَعيرِ .

ويُقالُ هذا كُلُّهُ في المرأةِ أيضاً[216] .

[ويُقالُ] : غُلامٌ غَلِمٌ ، وجاريةٌ غَلِمَةٌ وغَلِمِيَّةٌ . وقالَ الراجزُ[217] :

---

(٢١١) ديوانه ٣٢٦ وفيه : اسهريه . ومن الغريب ان يقول الناشر في حاشية له عن كلمة (توائل) : في الاصل : توابل . وهو تصحيف . اقول : في الاصل : توابل : بالياء لا الباء . وفات الناشر ان النساخ القدامى كانوا يتخففون من رسم الهمزة فيسهلونها ياء غالباً .

(٢١٢) الحنكلة : القصيرة . النوف : الغائط .

(٢١٣) ديوانه ٢٢٤ وفيه : مالي منها إذا ما ازمة...

(٢١٤) الواو ساقطة من ب .

(٢١٥) الفرق ١٢ ــ ١٣ ، الفرق لابن فارس ٧٤ .

(٢١٦) من ب . وفي الأصل : وكذلك يقال في المراة كل هذا .

(٢١٧) الابيات بلا عزو في اللسان (غلم) مع خلاف في ترتيب الابيات . والبهكنة : الشابة الغضة .

تالكَ أخوها أُخْتُكَ الغلَيما

يا عَمرُو لو كُنْتَ فتىً كَريما

أَوْ كنْتَ مِمَّنْ يمنعُ الحَريما

أَوْ كانَ رُمْحُ اسْتِكَ مُستقيما

نِكْتَ بِهِ بِهَكْنَةً غِلَيما

ويُقالُ : هاجَ يَهيجُ هَيْجاً وهِياجاً[218] . وقالَ القُلاخُ[219] :

هاجَ وليسَ هَيْجُهُ بمُؤْتَمَنْ

ويُقالُ له من ذي [الحافر][220] : استودَقَتِ الفرسُ ، وَدَقَتْ[221] تَدِقُ وَدْقاً فهي وَديقٌ وودَوقٌ . [وأَوْدَقَتْ تُودِقُ إيداقاً فهي مُودِقٌ] بَيِّنَةُ الوِداقِ والوَدَقِ .

ويُقالُ : استَعْسَبَتِ الفَرَسُ مِثْلُ أَوْدَقَتْ .

ويُقالُ في[222] ذي الخُفِّ : اغْتَلَمَ البعيرُ وقَطِمَ ؛ وبعيرٌ طاطٌ أي مُغْتَلِمٌ .

ويُقالُ : قد أَسْأَدَتْهُ[223] الغُلْمَةُ إسآداً ؛ وبهِ سُؤادٌ[224] ولم يَعْرِفْهُ ابنُ الأعرابيِّ . [وقالَ] : المُعيدُ : الفَحْلُ يُعيدُ في النّاقةِ مَرَّتَيْنِ .

ويُقالُ للناقةِ : [هَكِعَةٌ] هَدِمَةٌ ضَبِعَةٌ مُبْلِمَةٌ .

ويُقالُ : أَبْلَمَتْ ، إذا وَرِمَ حياؤُها[225] من شِدَّةِ الضَّبَعَةِ .

وقد ضَبِعَتْ تَضْبَعُ ضَبْعاً ، وأَضْبَعَتْ إضْباعاً ، وأَبْلَمَتْ إبْلاماً ، وهَدِمَتْ هَدْماً ، وهَكِعَتْ [هَكَعاً] .

(١٧٤) ويُقالُ : ناقةٌ مُبْلِمَةٌ بَيِّنَةُ البَلَمَةِ ، وضَبِعَةٌ بَيِّنَةُ الضَّبَعَةِ .

---

(٢١٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : هيجاناً .

(٢١٩) القلاخ بن حزن بن جناب ، راجز مشهور . (الشعر والشعراء ٧٠٧ ، الاشتقاق ٢٥٠ ، المؤتلف والمختلف ٢٥٣) .

(٢٢٠) ساقطة من الأصل ، واثبتها الناشر من غير إشارة الى ذلك ، وهي ثابتة في ب .

(٢٢١) من ب . وفي الأصل والمطبوع : واودقت .

(٢٢٢) في المطبوع : من . وهي (في) في الأصل وب .

(٢٢٣) من ب . وفي الأصل والمطبوع : أسادت .

(٢٢٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : ساد .

(٢٢٥) من ب . وفي المطبوع : حياها . وهي مطموسة في الأصل .

وقد قالوا أيضاً : ناقةٌ مُسْتَحْرِمَةٌ وحَرْمَى ، كما قالوا في الشاةِ . وقالوا في ذي الظِّلْفِ : يُقالُ : أحْرَمَتِ الشاةُ واستَحْرَمَتْ ، وشاةٌ مُسْتَحْرِمَةٌ وحَرْمَى وحِرامٌ . وكُلُّ ذي ظِلْفٍ يُقالُ له : استحرمَ .

ويُقالُ : نَعْجَةٌ حانِيةٌ بَيِّنَةُ الحُنُوِّ .

ويُقالُ : اغْتَلَمَ التَّيْسُ وهَبَّ واهْتَبَّ وهاجَ .

ويُقالُ : صَرَفَتِ الكَلْبَةُ صِرافاً وصُرُوفاً ، وظَلَعَتْ تَظْلَعُ ظُلوعاً .

ومن أمثالِهِم : (لا أفْعَلُ ذلكَ حتى ينامَ ظالِعُ الكلابِ)[226] . أي الصَّارِفُ .

ويُقالُ أيضاً : أجْعَلَتْ واستَجْعَلَتْ واستطارَتْ .

ويُقالُ : استَحْرَمَتِ الذِّئبَةُ ، وذِئبةٌ مُجْعِلٌ .

(بابُ النِّكاحِ)

يُقالُ[227] : نَكَحَ يَنْكِحُ نَكْحاً ونِكاحاً ، ولا مَسَ يُلامِسُ مُلامَسَةً ولِماساً . وباضَعَ مُباضَعَةً وبِضاعاً ، ويُقالُ في مَثَلٍ : (كَمُعَلِّمَةٍ أُمَّها البِضاعَ)[228] .

ويُقالُ : جامَعَ مُجامَعَةً ، وغَشِيَ يَغْشَى غِشْياناً .

ويُقالُ : وَطِئَ المرأةَ يَطَؤُها وَطْأً ، وباعَلَ يُباعِلُ مُباعَلَةً وبِعالاً .

وجاءَ في الحديثِ : (إنَّ أيَّامَ التَّشْريقِ أيَّامُ أكْلٍ وشُرْبٍ وبِعالٍ)[229] .

ويُقالُ للنكاحِ : الباءَةُ ، ممدود[230] ، وهو أجودُ . [وهو الباءَةُ] والباهُ[231] والباهَةُ . يُقالُ : إنَّهُ لضَعيفُ الباءَةِ ، وأنشدَ الأصمعيُّ[232] :

---

(226) الحيوان ٢/٢٨٤ ، جمهرة الامثال ١/٩٧ ، مجمع الامثال ١/٢٦ .

(227) الفرق ١٣ ، الفرق لابن فارس ٧٦ ، المخصص ٥/١١٠ – ١١٤ .

(228) الأمثال لأبي عبيد ٢٩٣ ، جمهرة الأمثال ٢/١٥٣ ، المستقصى ٢/٢٣٣ . وفي الأصل : كمعلمة امه النكاح . وفي المطبوع : كمعلمة امها النكاح . واثبت رواية ب . وهي تتفق مع رواية كتب الأمثال .

(229) غريب الحديث لابي عبيد ١/١٨٢ ، الفائق ١/١١٩ . وكلمة (بعال) ساقطة من ب .

(230) ب : ممدودة .

(231) ب : الباء . وهي بمعنى الباه .

(232) بلا عزو في العباب واللسان والتاج (بوأ) .

يُعْرِسُ أَبكاراً بها وعُنَّسا
أَحْسَنَ عِرْسٍ باءَةً إذ أَعْرَسا

ويُقالُ : باشَرَها يُباشِرُها مُباشَرَةً ،وطَمَثَها يَطْمِثُها ويَطْمُثُها [طَمْثاً] . قالَ اللهُ عزَّ وجَلَّ : « لم يَطْمِثْهُنَّ إنسٌ قَبْلَهُم ولا جانٌّ »[٢٣٣] .

(١٧٥) وجاءَ في الحديثِ : (أيّما امرأةٍ ماتَتْ بجُمْعٍ لم تُطْمَثْ دَخَلَتِ الجَنَّةَ)[٢٣٤] ، [يعني : لم تُمْسَسْ ،والجُمْعُ : الذي وَلَدُها في بَطْنِها إذا ماتَتْ ، في غيرِ هذا] .

ومِن[٢٣٥] [الأَوَّلِ] حديثُ العَجّاجِ حينَ استَعْدَتْ عليه الدَّهْناءُ ابراهيمَ بنَ عَدِيٍ والي اليمامة فقالَتْ : إنّي منه بجُمْعٍ ،أي : لم يَمْسَسْني ، فقالَ : قد أَجَّلْتُكُما سنةً فإنْ أَفضَيْتَ إليها وإلاّ فرَّقْتُ بينَكُما . وأَنْشَدَ فيهِ العجّاجُ[٢٣٦] :

قد زَعَمَتْ دَهْنا وقالَ مِسحَلُ
إنَّ الأميرَ بالقَضاءِ يَعْجَلُ
أَعَنْ كَسَلْتُ والجوادُ يَكْسَلُ
عنِ السِّفادِ وهو طِرْفٌ هَيْكَلُ

قوله : أَعَنْ ، أراد : أأَنْ . ومِسْحَلٌ أبوها[٢٣٧] .

ويُقالُ في غيرِ هذا : ماتَتْ بجُمْعٍ ،أي [و] ولدُها في بَطْنِها . ومنه حديثُ النبيِّ ، صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، حينَ ذكرَ الشهادَةَ فقالَ : (كذا وكذا والمرأةُ تموتُ بجُمْعٍ)[٢٣٨] .

وقالَ الفرزدقُ[٢٣٩] :

دُفِعْنَ إليَّ لم يُطْمَثْنَ قَبْلي فَهُنَّ أَصَحُّ من بَيْضِ النَّعامِ

---

(٢٣٣) الرحمن ٧٤ .
(٢٣٤) غريب الحديث لابي عبيد ١/١٢٥ – ١٢٦، الفائق ١/٢٣١ .
(٢٣٥) من ب . وفي الأصل : منه .
(٢٣٦) ديوانه ٢/٣١١ . وفي ب : للعجاج . وينظر: كنز الحفاظ ٣٤٧ – ٣٤٨ .
(٢٣٧) من ب . وفي الاصل والمطبوع : اخوها .
(٢٣٨) غريب الحديث لابي عبيد ١/١٢٥ ؛ الفائق١/٢٣١ .
(٢٣٩) ديوانه ٨٣٦ . وفيه : مشين .. وهن .

وقال ابنُ الحَدادِيةِ(٢٤٠) [الخزاعيّ] يصفُ ناقتينِ :

يَبُوسانِ لم يطمثْهما دَرُّ حالبٍ على الشوْطِ والإتعابِ كانَ مِراهُما

وحكى لي البصريّ محمد بن سلاّم(٢٤١) عن يونس النحويّ قالَ : يُقالُ : بَعيرٌ لم يطمثْهُ حبْلٌ ، أي [لم يُذلِلْهُ و] لم يَمْسَسْهُ حبْلٌ . يقولُ : هو صَعْبٌ لم يُذَلَّلْ .

ويُقالُ : خَجَأها يَخْجَؤُها خَجْأً ، وعَسَلَها يَعْسِلُها عَسْلاً . ومنه الحديثُ في المُستحلَّةِ : (حتى تذوقَ العُسَيْلَةَ)(٢٤٢) .

ويُقالُ أيضاً : غَسَلَها يغسِلُها غَسْلاً ، ومنه قيلَ : فَحلٌ غُسَلَةٌ ، إذا كانَ كثيرَ الضِّرابِ . والمِغْسَلُ : الذي لا يكادُ يُلْقِحُ من كثرةِ ضِرابِهِ .

ويُقالُ : زَخَّ الرجلُ المرأةَ يَزُخُّها زَخّاً . وأنشدَ الأحمرُ(٢٤٣) :

أفلحَ مَنْ كانتْ له مِزَخَّهْ
يَزُخُّها ثمَّ ينامُ الفَخَّهْ

ويُقالُ : فَخَّ في نَوْمِهِ ، وهو مِثْلُ الغَطِيطِ .

ويُقالُ : فطأها (١٧٦) وخلَجَها(٢٤٤) وعَصَدَها وعَزَدَها(٢٤٥) ، و [هو] الفَطْءُ والعَصْدُ .

ويُقالُ : قَمْطَرَ يُقَمْطِرُ قَمْطَرَةً ، ودَمَسَها ودَسَمَها .

ويُقالُ : دَسَمَ الجُرْحَ : إذا أدْخَلَ فيه الفَتيلةَ ؛ وهي الدِّسامُ . وخالَطَها خِلاطاً ، ورَطَأها يَرْطَؤُها رَطْأً ، ومَخَنَها ، ودَعَسَها ، ومَخَجَها يَمْخُجُها

(٢٤٠) شعره : ٢١٦ . وفي الأصل والمطبوع : ابن الحرادية . وهو تحريف .
(٢٤١) الجمحي صاحب طبقات فحول الشعراء ، توفي سنة ٢٣١هـ . (تاريخ بغداد ٥/٣٢٧ ، نزهة الألباء ١٥٧) .
(٢٤٢) غريب الحديث للخطابي ١/٥٤٥ ، الفائق ٢/٢٢٩ ، النهاية ٣/٢٣٧ . ورواية الحديث فيها جميعا : (حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك) . وينظر في معنى العسيلة : غريب الحديث لابن قتيبة ١/١٧٠ ، المغرب في ترتيب المعرب ٢/٦٢ ، المصباح المنير ٤١٠ .
(٢٤٣) للإمام علي (رض) في غريب الحديث للخطابي ١/١٧٨ .
(٢٤٤) من ب .
(٢٤٥) من ب . وفي المطبوع : عردها ، بالراء المهملة . ينظر : اللسان (عزد) .

مَخْجاً : وإنَّما أَخَذَها[٢٤٦] من قولِكَ : مَخَجْتُ الدَّلْوَ في البِئْرِ ، إذا حَرَّكْتَها لتَسْتَلِيءَ : وزَعَبَها يَزْعَبُها زَعْباً : وإنَّما أَخَذَها[٢٤٧] من زَعَبْتُ القِرْبَةَ ، إذا ملأتها : وهو الزَّعْبُ[٢٤٨] .

ويُقالُ : هَرَجَها يَهْرُجُها هَرْجاً ، وباتَ [لَيْلَتَهُ] يَهْرُجُها : أي يَنْكِحُها . ومَعَسَها يَمْعَسُها مَعْساً . وإنَّما أُخِذَ[٢٤٩] مِن : مَعَسْتُ الأديمَ ، إذا دَلَكْتَهُ في الدِّباغِ حتى يلينَ .

ويقالُ : أَرَّها يَؤُرُّها أرّاً ، والأَرُّ : النِّكاحُ ، وأَنْشَدَ[٢٥٠] :

لا ضَيْرَ إنْ كانَ الأُعَيْرِجُ أَرَّها ... وما النَّاسُ إلاَّ آيِرٌ ومَئِيرُ

ويُقالُ : رَجُلٌ مِئَرٌّ ، وأَنْشَدَ :

فازَ بِسلمى عَزَبٌ مِئَرٌّ
كأنَّما خُصْياهُ جِلْدٌ جَرٌّ

ودَرَسَها يَدْرُسُها دَرْساً . وباكَها يبوكُها بَوْكاً . ومنه حديثُ عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ أَنَّهُ رُفِعَ إليهِ رَجُلٌ قالَ لِرَجُلٍ : (إنَّكَ تَبُوكُها)[٢٥١] ، يعني امرأةً ذَكَرَها . فأَمَرَ بضربِهِ الحَدَّ فَجَعَلَ الرجلُ يقولُ : أَأُضْرَبُ[٢٥٢] فِلاطاً[٢٥٣] .

وأصلُ هذهِ الكلمةِ في البهائمِ . وقد يُقالُ : بَكَّها ، والبَكُّ : النِّكاحُ . والبَكُّ ، في غير هذا : الدَّفْعُ . يقالُ : القَوْمُ يتباكُّونَ ، أي يتدافعون .

وكأنَّ بَكَّةَ اشتُقَّتْ من ذلكَ ؛ لأنَّ النَّاسَ يَبُكُّ بَعْضُهُم بَعضاً ، أي يَدْفَعُ[٢٥٤] . وقالَ عامِرُ بنُ كَعْبٍ[٢٥٥]:

(٢٤٦،٢٤٧) ب : اخذه .
(٢٤٨) ينظر : اللسان والتاج (زعب) .
(٢٤٩) ب : اخذه .
(٢٥٠) ليحيى بن مبارك اليزيدي ، شعر اليزيديين٥٥ . ويضاف الى مصادر تخريج البيت : البرصان والعرجان والعميان والحولان٣٢٨ ، التنبيه والايضاح عما وقع في الصحاح ٨١/٢ . وفي المطبوع : لاصبر . وهو خطا.
(٢٥١) الفائق ١٣٥/١ ، النهاية ١٦٣/١ . وفي ب: لتبوكها .
(٢٥٢) من ب . وفي الأصل : اضرب .
(٢٥٣) الفلاط : المفاجاة . وهي لغة هذيلية .
(٢٥٤) بعدها في الأصل : بعضهم .
(٢٥٥) عامان بن كعب في السيرة النبوية ١١٤/١ . وبلا عزو في الزاهر ١١٢/٢ . وفي الاصل والمطبوع: اخذته بكه . وهو تحريف . وأثبتنا روايةب .

إذا الشَّريبُ أخَذَتهُ أكَّهْ

فخَلِّهِ حتى يَبُكَّ بَكَّهْ

(١٧٧) ويقالُ لماءِ الرَّجُلِ : المَنِيُّ والمَذْيُ والوَدْيُ(٢٥٦) .

فأمَّا المَنِيُّ فالغليظُ الذي يكونُ منه الوَلَدُ . يُقالُ منه : أمْنَى يُمْني إمناءً . ومنه قولُ اللهِ عزَّ وجلَّ : « أفرأيتمْ ماتُمْنُونَ »(٢٥٧) .

وأمَّا المَذْيُ فالذي يكونُ منَ الشَّهْوَةِ(٢٥٨) تعْرِضُ بالقَلْبِ [أو] من الشيءِ يراهُ الإنسانُ أو من ملاعبتِهِ أهْلَهُ . يُقالُ : أمْذَى يُمْذِي إمْذاءً ، وقدْ مَذَى يَمْذِي [مَذْيًا] : لُغتانِ .

قالَ أبو محمدٍ : فالمَذْيُ ، بسكونِ الذالِ : الفِعْلُ ، وبكَسْرِها : الاسمُ .

وهذهِ اللفظةُ لَيْسَتْ عن ثابتٍ ، وَقَعَتْ [إليَّ] من بعضِ شيوخِنا .

وأمَّا الوَدْيُ(٢٥٩) فالذي يخرجُ بعدَ البَوْلِ .

ففي هذينِ الوُضوءُ ، وفي المَنِيِّ وَحْدَهُ الغُسْلُ .

يُقالُ منه : وَدَى(٢٦٠) الرجلُ .

ويُقالُ : أهراقَ الرجلُ يُهريقُ إهراقةً ، وهَراقَ(٢٦١) يُهَريقُ هَراقةً ، وأراقَ يُريقُ إراقةً ، وراقَ يَريقُ ريقًا ورُيوقًا .

وماءُ الرجلِ يُقالُ له : الفَظيظُ(٢٦٢) [والبَيْظُ] ، قال(٢٦٣) الشاعرُ :

حَمَلْنَ لَهُنَّ ماءً في الأداوى   كما قدْ يحملُ البَيْظُ الفَظيظَا

والبَيْظُ : رَحِمُ المرأةِ ، وقد تدخلُ الهاءُ فيُقالُ : البَيْظَةُ .

---

(٢٥٦) الزاهر ٢/١٥٤ . وفي ب : الودي ، بالدال المهملة .
(٢٥٧) الواقعة ٥٨ .
(٢٥٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : بالشهوة .
(٢٥٩) ب : الودي . بالدال المهملة .
(٢٦٠) ب : ودى . بالدال المهملة .
(٢٦١) ب : هرق .
(٢٦٢) الاعتماد في نظائر الظاء والضاد ٤٢ . وتنظر : جمهرة اللغة ١/١١٠ .
(٢٦٣) ب : وقد قال . والبيت بلا عزو في : ذكر الفرق بين الاحرف الخمسة ٥٨ و ٦٤ .

والغَظيظ ، بالظاء ، في غير هذا : ماءُ الكِرْش ، وهو الفَظُّ أيضاً . وكانوا إذا سافروا فعَزَّ الماءُ شربوا الفَظيظةَ . ومنه قولُ عَلْقَمَة[٢٦٤] :

وقد أُصاحِبُ فتياناً شرابُهُمُ خُضْرُ المَزادِ ولَحْمٌ فيه تَنْشيمُ

قوله : خُضْرُ المزادِ ، يقولُ : لطولِ الغَزْوِ قد اخضرَّ مزادُهم .

وقال الشاعرُ فيه أيضاً :

لقد جرَّعَتْنا أمُّ عَمْرٍو وِصالَها كما جَرَّعَ العَطْشانُ ماءَ الفَظائِظِ

والواحِدَةُ فَظيظةٌ .

ويُقالُ : كامَ الفَرَسُ يَكُومُ كَوْماً ، وطَرَقَ ، ونَجَلَ ، وعاسَ ، وكاشَ الحِمارُ يَكوشُ كَوْشاً .

وكذلك : باكَها (١٧٨) يبوكُها بَوْكاً ، وعَفَقَها عَفْقاً : إذا أتاها مرَّةً بعدَ مرَّةٍ .

ويُقالُ لذواتِ الحافِرِ : نزا ينزو نَزْواً ونُزاءً .

وأمّا الظَّليمُ فهو القَعْوُ مِثْلُ البعيرِ .

ويُقالُ : قاعَ البعيرُ يَقوعُ قَوْعاً وقِياعاً ، وقَعَا يَقْعو قَعْواً : وهو ارسالُهُ نَفْسَهُ على الناقةِ عند[٢٦٥] الضِّرابِ .

ويُقالُ أيضاً : ضَرَبَ يضرِبُ ضِراباً ، وقَرَعَ يَقْرَعُ قَرْعاً ، وطَرَقَ الناقةَ يطرُقُها [طَرْقاً] .

ويُقالُ : أَطْرِقْني فَحْلَكَ ، أي ادْفَعْهُ إليَّ[٢٦٦] حتى يَضْرِبَ في نوقي .

ويُقالُ : حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفَحْلِ ، [أي يَطْرُقُها الفَحْلُ] .

ويُقالُ : تَوَسَّنَ الناقةَ تَوَسُّناً ، وعاسَها عَيْساً .

ويُقالُ : قد أَقْرَعْتُ الناقةَ الفَحْلَ ، إذا حَمَلْتَهُ عليها . وقَرَعَها الفَحْلُ ، وطَرَقَها ، وأَطْرَقْتُهُ أنا .

ويُقالُ : خَلَطْتُ البعيرَ[٢٦٧] وأَخْلَطْتُهُ ، [وذلك] إذا هَيَّأْتَ قضيبَهُ عندَ السِّفادِ لِثَبْيَةِ الناقةِ .

---

(٢٦٤) ديوانه ٧٧ . وفيه : طعامهم بدل شرابهم .
(٢٦٥) في المطبوع : على . وفي الاصل وب : عند .
(٢٦٦) ساقطة من ب .
(٢٦٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : للبعير .

ويُقالُ : تَسَنَّمَ البعيرُ الناقةَ ، إذا رَكِبَ ظَهْرَها .

ويُقالُ لماءِ الفَحْلِ : الكِراضُ . وقالَ الطِّرِمَّاحُ(٢٦٨) :

سوفَ تُدْنيكَ من لَميسَ سَبَنْتا ةٌ أمارَتْ بالبولِ ماءَ الكِراضِ

ويقالُ : كَرَضَتِ الناقةُ ماءَ الفَحْلِ كَرْضاً وكُرُوضاً .

والزَّاجَلُ : ماءُ الفَحْلِ ، بالهَمْزِ وغيرِ الهَمْزِ . يُقالُ : زَجَلَ الفَحْلُ فيها الماءَ بزَجْلُهُ زَجْلاً(٢٦٩) .

والرَّوبَةُ ، بغيرِ هَمْزٍ : ماء الفَحْلِ .

والمُهَى : ماءُ الفَحْلِ أيضاً ، وهوالمُهْيَةُ(٢٧٠) .

يُقالُ(٢٧١) : قد أَمْهَى الفَحْلُ يُمْهي إمْهاءً ، إذا أَنْزَلَ .

والزَّأْجَلُ : ماء الظَّليمِ أيضاً ، بالهَمْزِ وغيرِ الهَمْزِ ، وقالَ ابنُ أَحْمَرَ(٢٧٢) :

فما بَيْضاتُ ذي لِبَدٍ هِجَفٍّ سُقِينَ بزاجَلٍ حتى رَوِينا

ويُقالُ لذي الظِّلْفِ : سَفِدَ يَسْفَدُ سِفاداً ، وذَقَطَ يَذْقِطُ ويَذْقُطُ ذَقْطاً ، وتَيْسٌ ذَقَطٌ .

ويُقالُ : قَفَطَ يَقْفِطُ ويَقْفُطُ قَفْطاً ، وقَرَعَ يَقْرَعُ [قَرْعاً] .

فإذا تَهَيَّأَ للضِّرابِ وأرادَ ذلك قيل : (١٧٩) نَبَّ التَّيْسُ ينِبُّ نَبيباً ، وقالَ حسّانُ بنُ ثابتٍ(٢٧٣) :

ما أُبالي أَنَبَّ بالحَزْنِ تَيْسٌ أم لحاني بظهرِ غَيْبٍ لئيمُ

ونزا ينزو نَزْواً .

ويُقالُ في ذي البراثِنِ : عاظَلَ(٢٧٤) الكلبُ معاظَلَةً .

---

(٢٦٨) ديوانه ٢٦٦ . وامارت : اسالت .

(٢٦٩) ساقطة من ب .

(٢٧٠) وهو قول أبي زيد (اللسان : مها) . وهذه‌هي رواية ب . وفي الأصل : والمهاء : ماء الفحل أيضا ، وهو المهاة .

(٢٧١) ب : ويقال .

(٢٧٢) شعره : ١٥٨ . والهجف : الظليم المسن .

(٢٧٣) ديوانه ١/ ٤٠ .

(٢٧٤) وردت لفظة عاظل في الأصل في جميع‌المواضع بالضاد . واثبتها الناشر بالظاء وهو الصواب وكذا في ب . ولكنه لم يشر الى‌ذلك في المواضع السبعة والأمانة العلمية تقتضي ذلك .

ويُقالُ : (أتانا حينَ نامَ عاظِلُ الكلابِ)(٢٧٥) . وقالَ أبو الزَّحْفِ(٢٧٦) :

تَمَشّيَ الكَلْبِ دنا للكَلْبَةِ

يبغي العِظالَ مُصحِراً بالسَّوْأةِ

ويُقال(٢٧٧) : كلبٌ عاظِلٌ ، وكِلابٌ عَظْلَى وعَظالَى ، وقالَ حسّانُ بنُ ثابتٍ(٢٧٨) :

فَلَسْتَ بخَيْرٍ من أبيك وخالِك ... ولَسْتَ بخَيْرٍ من مُعاظَلَةِ الكَلْبِ

ويُقالُ للسِّباعِ كُلِّها : تَنْزو ، ولكُلِّ فَحْلٍ ما خلا البعيرَ .

والتَّسافُدُ في كلِّ فَحْلٍ من السِّباعِ أيضاً .

ويُقالُ في ذي الجَناحِ : سَفَدَ الطائرُ يَسْفِدُ سَفْداً وسُفوداً ، وسافَدَ سِفاداً(٢٧٩) . وقَمَطَ يقمُطُ قَمْطاً ، وتَجَثَّمَ الطائرُ تَجَثُّماً .

(بابُ الحَمْلِ)

يُقالُ للمرأةِ أوَّلَ ما تَحْمِلُ(٢٨٠) : قد نَسِئَتْ تَنْسَأُ نَسْأً ، وامرأةٌ نَسِيءٌ ونِسْوَةٌ نَسْءٌ ونُسوءٌ .

ثُمَّ يُقالُ لها : حامِلٌ وحُبْلَى . والحَبَلُ إنّما هو الامتلاءُ .

ويُقالُ : حَبِلَ الرجلُ من الشرابِ : إذا امتلأَ منه ، ورَجُلٌ حَبْلانُ ، وامرأةٌ حَبْلَى . وكأنَّ الحُبْلَى مُشْتَقٌّ من ذلك . ورجلٌ حَبْلانُ : إذا امتلأ غَضَباً .

ويُقال لها إذا عَظُمَ بَطْنُها : امرأةٌ مُثْقِلٌ ، وقد أَثْقَلَتْ ، ومنه قولُ اللهِ عزَّ وجَلَّ : « فَلَمّا أَثْقَلَتْ »(٢٨١) .

ويُقالُ [أيضاً] : امرأةٌ مُجِحٌّ ، للحامِلِ المُقْرِبِ . وأصلُ ذلك في

---

(٢٧٥) سلف تخريجه . وفي الاصل والمطبوع : الكلب . واثبتنا رواية ب .

(٢٧٦) اللسان (عظل) . ورواية ب : بالسوات .

(٢٧٧) ساقطة من ب .

(٢٧٨) ديوانه ١/٤٠٠ . وفي الاصل والمطبوع : من ابيك وخالد . واثبتنا رواية ب . وفي ديوانه : وخاله .

(٢٧٩) ب : اسفاداً .

(٢٨٠) الفرق ١٤ ، الفرق لابن فارس ٧٦ .

(٢٨١) الاعراف ١٨٩ .

السِّباعِ • ومنه حديثُ النبيِّ ، صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : (أنّهُ مرَّ بامرأةٍ مُجِحٍّ فسألَ عنها ، فقيلَ : هذه أَمَةٌ لفُلانٍ • فقالَ : أيُلِمُّ بها ؟ فقالوا : نَعَمْ)[282] •

ويُقالُ لها إذا دنا ولادُها[283] : قد مُخِضَتْ ومَخِضَتْ ، وطُلِقَتْ وطَلِقَتْ طَلْقاً فهي مطلوقةٌ •

ويُقالُ في ذواتِ (١٨٠) الحافرِ : قد أَعَقَّتِ الفرسُ إعقاقاً ؛ وفرسٌ عَقُوقٌ [ومُعِقٌّ] • وذلك إذا اندحَّ البَطْنُ وانفتقتِ الخاصرتانِ •

ويُقالُ لها : قد أَقَصَّتْ فهي مُقِصٌّ ،أي كرهتِ الفحلَ بعدَ حَمْلِها • وخيلٌ مَقاصٌّ[284] • وربّما كانَ ذلكَ من ذَهابٍ وِداقٍ [و] ليسَ من حَمْلٍ • وكذلكَ الشاةُ ، فإذا دَنا نِتاجُها فهي مُقْرِبٌ •

وقالَ الأصمعيُّ[285] : أوّلُ ما تحمِلُ الأتانُ[286] فهي أتانٌ جامعٌ • فإذا استبانَ حَمْلُها في ضَرْعِها[287] ، وصارَ في ضَرْعِها المُمَعِّ سَوادٌ فهي مُلْمِعٌ • وقالَ الأعشى[288] :

مُلْمِعٍ لاعةِ الفؤادِ الى جَحْـ ـشٍ فَلاهُ عنها فبئسَ الفالي

أي الطاردُ •

[و] قالَ : والنَّجُودُ[289] والحائلُ والعائِطُ : التي لا تحمِلُ • فإذا مكثَتْ سبعةَ أيّامٍ بعدَ حَمْلِها[290] فهي فَريشٌ ، والجمعُ : فرائِشُ • وقالَ ذو الرُّمَّةِ[291] :

باتَتْ يُقَحِّمُها ذو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ لهُ الفرائِشُ والسُّلْبُ القياديدُ

---

(٢٨٢) غريب الحديث ٢/٨١ ؛ النهاية ١/٢٤٠ .

(٢٨٣) ب : اولادها .

(٢٨٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : اقضت فهي مقض ... وخيل مقاض . كلها بالضاد .

(٢٨٥) ينظر : الإبل ١٤١ .

(٢٨٦) ب : الابل .

(٢٨٧) (في ضرعها) ساقط من ب .

(٢٨٨) ديوانه ٨٢ . وفي المطبوع : فبيس .

(٢٨٩) في الأصل والمطبوع : النجور ، بالراء . وما اثبتناه من ب .

(٢٩٠) مكررة في ب .

(٢٩١) ديوانه ١٣٦٨ . وفي ب : ذو ازمة . وفي الديوان : راحت يقحمها . والقياديد : الطوال الأعناق .

وقالَ غيرُ الأصمعيّ : يُقالُ للفَرَسِ والأتانِ : وَسَقَتْ وَوَحِمَتْ[292] ، وذلكَ إذا أَرْتَجَتْ على[293] ماءِ الفَحْلِ .

ويُقالُ : قد اشتملتْ على الوَلَدِ . فإذا تحوَّلَ الماءُ عَلَقَةً قيلَ لها : مُلْمِعٌ . فإذا صارَتْ مُضْغَةً فهي تَتْوِجُ . فإذا نُفِخَ فيه الروحُ وتحرَّكَ في بَطْنِها فهي مُرْكِضٌ . وقد أَرْكَضَتْ تُرْكِضُ إِرْكاضاً ، وهُنَّ أَفْراسٌ مراكيضُ . فإذا عَظُمَ في بَطْنِها ونَبُلَ فهي عَقوقٌ ومُعِقٌّ ، وقد أَعَقَّتْ . فإذا دَنا نِتاجُها فهي مُقْرِبٌ ، وقد أَقْرَبَتْ . فإذا دَفَعَتْ في ضَرْعِها قيلَ : دافعٌ ومُرِدٌّ .

ويُقالُ للناقةِ إذا حَمَلَتْ : خَلِفَةٌ . فإذا استبانَ حَمْلُها قيلَ : قَرَحَتْ قُروحاً فهي قارحٌ ، وهُنَّ قوارحُ . ويُقالُ : كانَ ذلكَ عندَ قُروحِها . وقد قالوا : (١٨١) قَرَحَتْ قِراحاً فهي قارحٌ[294] ، إذا لَقِحَتْ ولَقِحَتْ لَقْحاً ولَقَحاً .

ويُقالُ لها : قارحٌ ، نحواً من عَشَرةِ أيّامٍ الى خَمْسَةَ عَشَرَ يوماً .

ويُقالُ : فَجِئَتِ الناقةُ فَجْأً[295] ، إذا عَظُمَ بَطْنُها .

قالَ الأصمعي[296] : ويُقالُ لها : عُشَراءُ ، إذا أَتَتْ عليها عَشَرةُ أَشْهُرٍ في حَمْلِها . ثُمَّ لا يزالُ ذلكَ اسْمَها حتى تَضَعَ ، وجَمْعُها : عِشارٌ ، وقد عَشَّرَتْ تَعْشيراً .

ويُقالُ : قد أَدْنَتِ الناقةُ ، وناقةٌ مُدْنِيَةٌ ، والجَمْعُ : مَدانٍ[297] . فإذا خَشِيَ عليها الجَدْبَ في العامِ المُقْبِلِ سُطِيَ عليها فأُلْقِيَ ما في بَطْنِها فيُقال[298] : مُسِيَتْ مَسْياً .

(بابُ سقوطِ الوَلَدِ لغَيْرِ تمامٍ)

قالَ أبو عُبَيْدٍ : قالَ أبو زيدٍ والأصمعيّ والأُمَويّ : [يُقالُ] إذا أَلْقَتِ

---

(٢٩٢) من ب . وفي الاصل والمطبوع : رَحِمَتْ .

(٢٩٣) من ب . وفي الأصل والمطبوع : اريحت . (ينظر : اللسان : رتج) .

(٢٩٤) (فهي قارح) ساقط من ب .

(٢٩٥) من ب . وفي الاصل والمطبوع : فجاء .

(٢٩٦) الإبل ١٤١ .

(٢٩٧) ب : فإن .

(٢٩٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : يقال .

[المرأةُ] وَلَدَها لغَيْرِ تمامٍ : أَسْقَطَتْ تُسْقِطُ إسقاطاً . والولدُ سِقْطٌ وسُقْطٌ وسَقْطٌ"(٢٩٩) .

وكذلكَ في النَّارِ سِقْطٌ وسُقْطٌ وسَقْطٌ ، إذا قُدِحَ فَسَقَطَتِ النَّارُ .

وقالوا في مِثْلِ ذلكَ لِذَوَاتِ الأَخْفافِ إذا قَبِلَتِ النَاقَةُ ماءَ الفَحْلِ ثمَّ أَلْقَتْهُ قيلَ : كَرَضَت تكرُضُ ، واسمُ ذلكَ الماءِ الكِراضُ .

فإنْ أَلقَتْهُ بعدَما يصيرُ(٣٠٠) غِرساً ودَماً قيلَ : أَمْرَجَتْ فهي مُمْرِجٌ"(٣٠١) .

فإنْ لم يَسْتَبِنْ خَلْقُهُ ثمَّ أَلْقَتْهُ قبلَ الوقتِ قيلَ : أَزْلَقَتْ وأَجْهَضَتْ إزلاقاً وإجهاضاً ، وهي مُجْهِضٌ ومِجْهاضٌ ، والوَلَدُ جهيضٌ وجِهِضٌ ، وهي مُزْلِقٌ ، والوَلَدُ زَلِيقٌ .

فإنْ أَلقَتْهُ قبل أنْ يستبينَ خَلْقُهُ قيلَ : رَجَعَتْ تَرْجِعُ رِجاعاً ، وسَبَطَتْ ، وغَضَّنَتْ فهي مُغَضِّنٌ ، والوَلَدُ غَضِينٌ . وأَخْفَدَتْ ، وهي ناقةٌ خَفُودٌ .

ويُقالُ : زَكَأَتْ به ، إذا دَمَصَتْ به .

(١٨٢) فإنْ أَلقَتْهُ قبلَ أنْ يُشْعِرَ قيلَ : أَمْلَطَتْ فهي مُمْلِطٌ ، والجَنينُ مَلِيطٌ .

فإنْ أَلقَتْهُ وقد أَشْعَرَ قيل : سَبَّعَتْ فهي مُسَبِّعٌ .

فإنْ بلغَتِ الشهرَ التاسعَ ثمَّ وَضَعَتْهُ قيلَ : خَصَفَتْ به تخصِفُ خِصافاً ، وهي خَصُوفٌ .

وقالَ أبو زَيْدٍ : والخِداجُ من أَوَّلِ خَلْقِ وَلَدِها الى ما قبْلَ التَّمامِ .

ويُقالُ(٣٠٣) : خَدَجَتِ الناقةُ فهي خادجٌ ، وإنْ كانَ الوَلَدُ تامّاً . فإنْ كانَ

---

(٢٩٩) خلق الانسان لثابت ٨ ؛ المخصص ١/٢٠ . وينظر : المثلث ٢/٤٠٣ ، الدرر المبثثة في الغرر المثلثة ١٣٠ .

(٣٠٠) من ب . وفي الأصل والمطبوع : يسيل .

(٣٠١) من ب . وفي الأصل والمطبوع : امرحت فهي ممرح . بالحاء المهملة . وهو خطا . ينظر : اللسان (مرج) .

(٣٠٢) ينظر : خلق الانسان لثابت ٨ ؛ المخصص ١/٢٠ .

(٣٠٣) ساقطة من ب .

نَاقِصَ الخَلْقِ قِيلَ : أَخْدَجَتْ فهي مُخْدِجٌ ، [والوَلَدُ مُخْدَجٌ] وإنْ(٣٠٤) كانَ لتمامِ وَقْتِ النِّتاجِ . فإنْ تَمَّ حَمْلُها ولم تلقِهِ فهي ، حينَ يستبينُ الحَمْلُ بها ، قارِحٌ .

وقالَ أبو زَيْدٍ : مَخِضَتِ الناقةُ تَمْخَضُ مَخاضاً ومِخاضاً ، وهي ما خِضٌ ، من نُوقٍ مُخَّضٍ ، وذلك إذا دَنا نِتاجُها . فإنْ أَرَدْتَ الحوامِلَ قُلْتَ : نُوقٌ مِخاضٌ .

ويُقالُ لذَواتِ الحافِرِ : أَزْلَقَتِ الفَرَسُ وأَمْلَقَتْ ، فهي مُمْلِقٌ ومُزْلِقٌ ، إذا أَلْقَتْهُ لغيرِ تَمامٍ ، وواحدتُها خَلِفَةٌ ، على غيرِ قياسٍ ، كما قالوا لواحدةِ النساءِ : امرأةٌ .

ويُقالُ : ناقةٌ مِعْجالٌ لم يَتِمَّ وَلَدُها ، ومَعاجيلُ للجميعِ ، والولدُ مُعْجَلٌ إذا كانَ قبلَ التَّمامِ بشَهْرٍ أو نحو ذلكَ ، وهو مِمَّا يعيشُ .

ويُقالُ في مثلِ ذلكَ مِن ذي الظِّلْفِ ، يُقالُ : شاةٌ حامِلٌ ، وإذا تَبَيَّنَ حَمْلُها قِيلَ : أَرْأَتِ الشاةُ فهي مُرْئٍ(٣٠٥) مِثْلُ مُرْعٍ .

وشاةٌ مُرَمِّدٌ حينَ يعظُمُ ضَرْعُها ويَرِمُ حَيَاؤُها .

ويُقال : قد أَرَدَّتْ أيضاً .

ويُقالُ للبقرةِ إذا كَرِهَتِ الفَحْلَ ولَقِحَتْ : أَقْصَتْ فهي مُقْصٌ ، ورَمَّدَتْ ، وكذلكَ الشاةُ أَقْصَتْ .

ويُقالُ في مثلِ ذلك من ذي البَراثِنِ ، [يُقالُ] : أَجَحَتِ (١٨٣) الكَلْبَةُ فهي مُجِحٌ(٣٠٦) .

وقالَ بَعْضُهُم للسِّباعِ : حُبْلَى . والأصلُ في ذلك للمرأةِ .

ويُقالُ : أَمْكَنَتِ(٣٠٧) الضَّبَّةُ ، إذا جَمَعَتِ البيضَ في جَوْفِها مثلَ الجرادةِ . ومَكَنَتْ أيضاً مَكْناً ، إذا باضَتْ وأَمْكَنَتْ . وضَبَّةٌ مَكُونٌ : للتي بَيْضُها في بَطْنِها .

---

(٣٠٤) ب : فإن .

(٣٠٥) الإبل ٦٩ ؛ ١٤٠ .

(٣٠٦) ب : احجت الكلبة فهي محج .

(٣٠٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : أمكنت .

ويُقالُ لبَيْضِها : المَكْنُ ، والواحدةُ مَكْنَةٌ .

ويُقالُ في[٣٠٨] مِثْلِ ذلكَ مِن ذي الجَناحِ : جَمَّعَ الطائرُ تَجْميعاً . وأَمْكَنَتِ الجرادةُ إذا جَمَعَتِ البَيْضَ [في جوفِها] .

وسَرَأَتْ : إذا باضَتْ ، وسَرْؤُها : بَيْضُها مِثالُ سَوْعِها[٣٠٩] .

ويُقالُ : أَرْتَجَتِ الدَّجاجةُ ، إذا امتلأَ بَطْنُها بَيْضاً وأَمْكَنَتْ فهي مَكُونٌ .

ويُقالُ : أَقْطَعَتْ وأَقْفَصَتْ ، إذا انقَطَعَ بَيْضُها .

(بابُ الوِلادَةِ)

يُقالُ للمرأةِ[٣١٠] : قد وَلَدَتْ ووَضَعَتْ ونَفِسَتْ ونُفِسَتْ نِفاساً ، وهي نُفَساءُ [ونَفْساءُ] ، ونِسْوةٌ نِفاسٌ ونُفُسٌ ، والوَلَدُ مَنْفُوسٌ ما دامَ صغيراً ، وأَنْشَدَ[٣١١] :

رُبَّ شَريبٍ لكَ ذي حُسَاسِ
عطشانَ يَمْشي مِشْيَةَ النُّفاسِ

ويُقالُ لِمِثْلِ ذلكَ من ذواتِ الحافِرِ : نَتَجْتُ الفَرَسَ أَنْتِجُها ، ونَتَجَتْ هي وأَنْتَجَتْ فهيَ نَتِيجٌ[٣١٢] ونُتِجَتْ فهي مَنْتوجَةٌ .

فإذا كانَ الوَلَدُ في بَطْنِها قيلَ : هي نَتُوجٌ ، وهُنَّ نَتائِجُ .

ويُقالُ لها : فَرِيشٌ ، والجمعُ : فرائِشُ ، وذلكَ في أَيّامِ نِتاجِها . وأَنْشَدَ لذي الرُّمَّةِ[٣١٣] :

باتَتْ يُقَحِّمُها ذو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ ... له الفرائِشُ والسُّلْبُ القَيادِيدُ

وهي عائِذٌ وخَليفٌ . وأمّا الشافعُ فكُلُّ[٣١٤] ما مَعَها ولدُها .

---

(٣٠٨) ساقطة من ب .
(٣٠٩) ب : سرعها .
(٣١٠) الفرق ١٤ ، الفرق لابن فارس ٧٨ .
(٣١١) نوادر ابي زيد ٤٧٩ ، نوادر ابن الاعرابي٢٤٦ ، الزاهر ٢/٢٢٢ ، أمالي الزجاجي ١٨٧ . والحساس : سوء الخلق .
(٣١٢) من ب . وفي الأصل والمطبوع : تنتج .
(٣١٣) ديوانه ١٣٦٨ . وقد سلف البيت .
(٣١٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : فلكل .

ويُقالُ[٣١٥] في مِثلِ ذلكَ مِن ذَواتِ الخُفِّ : نُتِجَتِ الناقةُ (١٨٤) فهي نَتُوجٌ، وأَنْتَجَتْ فهي نَتِيجٌ ، وانْتَتَجَتْ : إذاخرَجَتْ وَحْدَها فوَضَعَتْهُ في القَفْرِ .

ويُقالُ لها : عائِذٌ أيضاً ، كما يُقالُ لِذَواتِ الحافِرِ ، والجَمْعُ : عوائِذُ وعُوذٌ. وقالَ أبو ذُؤَيْبٍ[٣١٦] :

وإنَّ حديثاً مِنْكِ لو تَبْذُلِينَهُ ... جَنَى النَّحْلِ في ألْبانِ عُوذٍ مطافِلِ

فإنْ ماتَ ولدُها أو ذُبِحَ ساعةَ تَضَعُ فهي سَلُوبٌ .

فإنْ عَطَفَتْ على ولدِ غيرِها فَرَئِمَتْهُ[٣١٧] فهي رائِمٌ .

فإنْ لم تَرْأَمْهُ ولكنَّها تَشَمَّهُ[٣١٨] قيلَ لها : عَلُوقٌ .

والصَّعُودُ : التي تَعْطِفُ على ولدِ غيرِها إذا خَدَجَتْ[٣١٩] .

والخَلِيَّةُ : التي تَعْطِفُ على ولدٍ واحدٍ مِن غيرِ أنْ يكونَ لها وَلَدٌ .

[فإنْ عَطَفَتْ على وَلَدِ غيرِها ولهاوَلَدٌ] فهيَ بِسْطٌ .

ويُقالُ لذواتِ الأظلافِ : قد وَلَدَتِ الشاةُ والبقرةُ ووَضَعَتْ ، وهي رُبَّى حينَ تَضَعُهُ[٣٢٠] الى خَمْسَةَ عَشَرَ يوماً ـ وقال أبو زَيدٍ : الى شَهْرَيْنِ ـ مِن غَنَمٍ رُبابٍ ، وجمعوها على فُعالٍ ،كما قالوا : رَخِلٌ ورُخالٌ ، وظِئْرٌ وظُؤارٌ. وهي رُبَّى بَيِّنَةُ الرِّبابِ والرُّبَّةِ . يُقالُ :هي في رِبابِها . وأنشدَ[٣٢١] :

حنينَ أُمِّ البَوِّ في رِبابِها

والرِّبابُ : مَصْدَرٌ ، [والرُّبابُ :جَمْعٌ][٣٢٢] .

ومنهُ حديثُ عُمَرَ ، رَحِمَهُ اللهُ :(دَعِ الرُّبَّى والماخِضَ والأكُولةَ)[٣٢٣] .

---

(٣١٥) ب : وقالوا .
(٣١٦) ديوان الهذليين ١/١٤٠ .
(٣١٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : فرئمته .
(٣١٨) في الأصل وب بفتح الشين . وفي المطبوع بضمها ، وهي لغة ضعيفة .
(٣١٩) الإبل ٨٢ ـ ٨٣ .
(٣٢٠) من ب . وفي الأصل والمطبوع : تقعه .وقول ابي زيد بعده في الحيوان ٥/٤٩٥ .
(٣٢١) بلا عزو في تهذيب اللغة ١٥/١٨١ .
(٣٢٢) المخصص ٧/١٧٨ ، اللسان (ربب) .
(٣٢٣) غريب الحديث لابي عبيد ٢/٩٠ .

وقالَ أبو زَيْدٍ(٣٢٤) : ومِثْلُ الرُّبَّى من الضَّأْنِ الرَّغُوثُ . وقالَ طَرَفَةُ(٣٢٥) :

فَلَيْتَ لنا مكانَ المَلْكِ عَمْرٍو ... رَغُوثاً حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُورُ

وقالوا في السِّباعِ [كلِّها] : دَمَصَتْ ووَضَعَتْ ووَلَدَتْ مِثْل ما يُقالُ للناسِ [والغَنَمِ] .

(بابُ ما يَتَخَلَّقُ في الرَّحِمِ فيَخرجُ مع الوَلَدِ)

(١٨٥) المَشِيمَةُ للمرأةِ ، وهي التي فيها الوَلَدُ ، والجمعُ : مَشِيمٌ ومشايمُ(٣٢٦) وقالَ جريرٌ(٣٢٧) :

وذاكَ الفَحْلُ جاءَ بشَرٍّ نَجْلٍ ... خَبيثاتِ المَثابِرِ والمَشِيمِ

وواحِدُ المثابِرِ : مَثْبِرٌ ، وهو الموضعُ الذي تَلِدُ فيه المرأةُ وتنتجُ فيه الناقةُ .

والسَّقْيُ : جِلْدَةٌ فيها ماءٌ أَصفَرُ تَنشَقُّ عن وَجْهِ الصَّبِيِّ .

ويُقالُ له من ذَواتِ الحافِرِ : السَّلَى ، والجَمْعُ : أَسلاءٌ ، وقالَ النابغةُ الذُّبيانيُّ(٣٢٨) :

ويَقْذِفْنَ بالأولادِ في كُلِّ مَنْزِلٍ ... تَشَحَّطُ في أَسلائِها كالوصائِلِ

والوصائِلُ : البُرودُ ، الواحِدَةُ : وَصيلةٌ .

ويُقالُ في مَثَلٍ : (انقطَعَ السَّلَى في البَطْنِ)(٣٢٩) . يُضرَبُ ذلكَ للشيءِ إذا يُئِسَ منه فلمْ يُرْجَ .

وقد يكونُ السَّلَى في الماشيةِ . والحُوَلاءُ : الذي يكونُ في السَّلَى .

ويُقالُ له من ذَواتِ الأَخْفافِ : السَّابِياءُ ، والجمع : سَوابٍ . وقالَ ذو الرُّمَّةِ(٣٣٠) في السابياء(٣٣١) :

---

(٣٢٤) الحيوان ٥/٤٩٦ .
(٣٢٥) ديوانه ١٠١ .
(٣٢٦) خلق الانسان لثابت ١٢ .
(٣٢٧) ديوانه ١١٦ .
(٣٢٨) ديوانه ٧٠ .
(٣٢٩) الامثال لابي عبيد ٢٣٦ ؛ جمهرة الامثال ١/١٥٩ .
(٣٣٠) ديوانه ١٦٩٧ . وموضع البيت في الاصل والمطبوع بعد بيت ذي الرمة (إذا المري ...) واثبتنا رواية ب .
(٣٣١) (السابياء) ساقط من ب .

يَحْلِكُونَ مِنْ يَبْرِينَ أو مِنْ سُوَيْقَةٍ
مُشَقِّقُ السَّوابي عن أُنُوفِ الجآذِرِ

[وقالَ الطِّرِمّاحُ في الحَوْلاءِ (٣٣٢) :

بأَغَنَّ كالحَوْلاءِ زانَ جنابَهُ نَوْرُ الدَّكادِكِ سُوقُهُ تَتَخَضَّدُ]

والغِرْسُ والجَمْعُ أَغْراسٌ ، وقد تُسْتَعارُ الأغراسُ فتُجْعَلُ للناسِ . قالَ ذو الرُّمَّةِ (٣٣٣) :

إذا المَرَئِيُّ شَقَّ الغِرْسُ عنه تَبَوَّأَ مِن دِيارِ اللُّؤْمِ دارا

والسُّخْدُ : الماءُ الذي يكونُ في السّابِياءِ ، وقالَ ذو الرُّمَّةِ (٣٣٤) :

وماءٍ كلَوْنِ السُّخْدِ ليسَ بِجَوْفِهِ سواءَ الحَمامِ الوُرْقِ عَهْدٌ بحاضِرِ

ومنه قِيلَ : رجلٌ مُسَخَّدٌ ، إذا كانَ ثقيلاً من مَرَضٍ ، وهو المَشْهودُ أَيْضاً . وقالَ الهُذَلِيُّ (٣٣٥) :

فجاءَتْ بمِثْلِ السّابِرِيِّ تَعَجَّبُوا له والثَّرَى ما جَفَّ عَنْهُ شُهُودُها

(١٨٦) (بابُ نعوتِ النساءِ والبهائمِ مع أَوْلادِهِنَّ)

يُقالُ للمرأةِ إذا كانَ معها وَلَدٌ : امرأةٌ مُصْبٍ ، ومُطْفِلٌ : إذا كانَ معها طِفْلٌ وصَبِيٌّ .

ويُقالُ في غيرِ الآدَمِيِّينَ من ذَواتِ الحافِرِ وغَيْرِها : فَرَسٌ مُفْلٍ ومُفْلِيَةٌ ، أيْ ذاتُ فَلُوٍّ . [والأتانُ مِثْلُها .

وفَرَسٌ مُمْهِرٌ : ذاتُ مُهْرٍ . وناقةٌ مُسْقِبٌ : ذاتُ سَقْبٍ . فإذا قَوِيَ ولدُها ومَشَى فهي مُرْشِحٌ] . فإذا مشى مع أُمِّهِ فهي مُتْبِلٌ ومُتْلِيَةٌ لأَنَّهُ يتلوها وهي في هذا كُلِّهِ مُطْفِلٌ .

---

(٣٣٢) ديوانه ١٣٢ .

(٣٣٣) ديوانه ١٣٩٣ . وفي الأصل والمطبوع : المري . واثبتنا رواية ب ، وهي تتفق مع رواية الديوان .

(٣٣٤) ديوانه ١٦٧٧ . وفيه : لجوفه . وفي ب : لحاضر .

(٣٣٥) ليس في ديوان الهذليين . والصواب انه لحميد بن ثور الهلالي ، ديوانه ٧٥ . والسابري : الثوب الرقيق يشف عما وراءه . شبه به الحوار في رقته .
وبعد البيت في ب : انتهت المقابلة .

والمُشْدِنُ : الذي شَدَنَ ولدُها وتحرّكَ .

[وقالَ رؤبةُ بنُ العَجّاج[٣٣٦] :

يا دارَ عَفْراءَ ودارَ البَخْدَنِ

بها المها من مُطْفِلٍ ومُشْدِنِ]

ويُقالُ : ناقةٌ مُجْنِىءٍ ومُجْنِيَةٌ :التي لا يكادُ يموتُ لها ولدٌ[٣٣٧] .

وبقرةٌ مُعْجِلٌ : ذاتُ عِجْلٍ .

ومُذْرِعٌ : ذاتُ ذَرَعٍ ، وهو ولدُها.

وسَبُعَةٌ مُجْرٍ : إذا كانَ لها جِراءٌ .

وظَبْيَةٌ مُغْزِلٌ : معها غزالٌ .

وكذلكَ مُخْرِفٌ : إذا وَلَدَتْهُ في الخريفِ .

ومُرْبِعٌ : إذا وَلَدَتْهُ في الربيعِ .

وكذلكَ مُشْدِنٌ : إذا شَدَنَ وتحرّكَ[٣٣٨] .

وأَرْوَى مُغْفِرٌ .

ويُقالُ للشاةِ : مُفِذٌّ[٣٣٩] ومُفْرِدٌ ومُوحِدٌ[٣٤٠] . وإذا كانَ لها اثنانِ فهي مُتْئِمٌ .

وكلبةٌ مُجْرٍ : لها جِراءٌ .

(باب [الذَّكَرِ والأُنثى])

يُقالُ : رَجُلٌ وامرأةٌ .

ويُقالُ لذَواتِ الحافِرِ وغيرِها من البهائمِ كُلِّها : بِرْذَوْنٌ وبِرْذَوْنَةٌ .
وأَنْشَدَ الكِسائيُّ[٣٤١] :

---

(٣٣٦) ديوانه ١٦١ وفيه : بك المها .
(٣٣٧) ب : لا يكاد ولدها يموت .
(٣٣٨) سلف ذكره .
(٣٣٩) من ب . وفي الأصل والمطبوع : مفز . بالزاي . وهو تحريف .
(٣٤٠) من ب . وفي الأصل والمطبوع : موجد . بالجيم . وهو تصحيف .
(٣٤١) بلا عزو في اللسان « برذن » . وفيه :رأيتك إذ . وفي الأصل : ارايت إذا . وأثبتنا رواية ب ، وهي تتفق مع رواية المخصص ١٣٨/٦ . أما رواية الأصل فهي تبطل الوزن .

أَرَيْتَ إذا جالَتْ بِكَ الخَيْلُ جَوْلَةً
وأنْتَ على بِرْذَوْنَةٍ غَيْرِ طائِلِ

وقالتْ أعرابيةٌ تهجو ضَرَّتَها(٣٤٢) :

تَزَحزَحي عنّيَ يا بِرْذَوْنَهْ
إنَّ البراذِينَ إذا جَرَيْنَهْ
معَ العِتاقِ ساعَةً أَعْيَيْنَهْ

ويُقالُ : بَعِيرٌ وناقةٌ . وأَسَدٌ وأَسَدَةٌ ولَبُؤَةٌ [ولَبْأَةٌ] ولَبُوَةٌ ولَبْوَةٌ(٣٤٣) ولَباةٌ(٣٤٤) ، والجمع : (١٨٧) لَبَوات ، فلمْ يهمزوا فيمَنْ قالَ : لَباة(٣٤٥) . وذِيبٌ وذِيبةٌ ، وقالَ الشاعرُ(٣٤٦) :

كأنّهُما ضِبْعانةٌ في مَفازَةٍ   وذِيبةُ مَحْلٍ أمُّ جِرْوَيْنِ عَنْسَلُ

وأسماءُ الذِّئْبِ : سِيدٌ وسِيدَةٌ ، [وسِلْقٌ] وسِلْقَةٌ ، وإلْقَةٌ ، وسِرْحانٌ وسِرْحانَةٌ .

ومِنَ الثعالِبِ : ثَعْلَبٌ وثَعْلَبَةٌ وثُرْمُلَةٌ .

ومِن الفِراخِ : فَرْخَةٌ .

ومِن النُّمورِ : نَمِرَةٌ .

ومِن الضِّباعِ : ذِيخٌ وذِيخَةٌ(٣٤٧) ، وضِبْعانٌ وضِبْعانَةٌ وضَبُعَةٌ ، وجَيْأَلٌ وجَيْأَلَةٌ ، وجَيْأَلٌ : فَيْعَلٌ .

ومن الضفادِعِ : ضِفْدِعٌ وضِفْدِعَةٌ(٣٤٨) .

---

(٣٤٢) الابيات في الحيوان ٢/٢٨٣ ، وكتاب البغال (رسائل الجاحظ) ٢/٣٤١ . والرواية فيهما : تزحزحي إليكِ ..

(٣٤٣) ساقطة من ب . وانظر اللغات في اللبوة في الزاهر ١/٤٦٣ واللسان (لبا) .

(٣٤٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : لبات .

(٣٤٥) في المطبوع : لبأة . وفي الأصل وب بلا همز

(٣٤٦) بلا عزو في الحيوان ٢/٢٨٥ وفيه : تعسلُ . اي تضطرب في عدوها وتهز راسها .

(٣٤٧) من ب . (وكذا في الحيوان ٢/٢٨٦ والمعجمات) . وفي الأصل والمطبوع : ذيح وذيحة . بالحاء المهملة .

(٣٤٨) من ب . وفي الاصل والمطبوع : ضفدعة وضفدع .

ومِن القنافِذِ : قُنْفُذٌ وقُنْفُذَةٌ ، وشَيْهَمٌ وشَيْهَمَةٌ .

ومن القُرودِ : قِشَّةٌ ، والذكَرُ : رُبّاحٌ .

ومِن الظَّلِيمِ : يُقالُ للذكَرِ : صِعْوَنٌ ، وصِعْوَنَةٌ للأُنثى . وهَيْقٌ للذكَرِ ، وهَيْقَةٌ للأُنثى . وصَعْلٌ وصَعْلَةٌ ، وهِجَفٌّ وهِجَفَّةٌ ، وسَفَنَّجٌ وسَفَنَّجَةٌ .

والرَّأْلُ : فَرْخُ النَّعامِ . والجَمْعُ : رِئالٌ ورِئْلانٌ وأَرْؤُلٌ ، وللأُنثى : رَأْلَةٌ .

وحَفّانَةٌ ، والجمعُ : حَفّانٌ[349] . وقد يكونُ الحَفّانُ واحداً .

ويُقالُ للأرنبِ : أَرْنَبٌ وأَرْنَبَةٌ . وخُزَزٌ للذكَرِ ، وعِكْرِشَةٌ للأُنثى[350] .

وقالَ الشَّمّاخُ[351] يصفُ عُقاباً :

فما تَنْفَكُّ بَيْنَ عُوَيْرِضاتٍ تَجُرُّ برأسِ عِكْرِشَةٍ زَمُوعِ

والزَّبابَةُ[352] : الفأرَةُ ، وهي عمياءُ تكونُ في الرَّمْلِ ، والجمعُ : زَبابٌ[353] . وقالَ الشاعرُ[354] :

فَهُمْ زَبابٌ حائِرٌ لا تَسْمَعُ الآذانُ رَعْدا

ويُقالُ : وَعِلٌ وأَوْعالٌ ، وأُرْوِيَّةٌ وأَراوَى .

---

(٣٤٩) من ب . وفي المطبوع : خفانة .. خفاق .. الخفاق . وهو تحريف .
(٣٥٠) ب : وللأنثى عكرشة .
(٣٥١) ديوانه ٢٣١ . وفي الأصل : وقال الشاعر . وما اثبتناه من ب .
(٣٥٢) من ب . وفي الأصل والمطبوع : الزفافة . ومن الغريب أن يزعم الناشر أن ابن أبي ثابت انفرد بها ، وفاته أنها محرفة (ينظر اللسان والتاج : زبب) .
(٣٥٣) من ب . وفي الأصل والمطبوع : زفاف . وهو خطأ .
(٣٥٤) الحارث بن حلزة ، ديوانه ٢٠ . وفي الأصل والمطبوع : رباب جائر . وما اثبتناه من ب . وهو يوافق الديوان .

تعبير الرؤيا

للحسن بن البهلول

(القرن ٤هـ/١٠م)

تحقيق وتقديم الدكتور

يوسف حبي

عضو المجمع العلمي العراقي

تقـــديم

تأتي اهمية هذا النص من انه غير معروف بعد ، اذ لم يذكر اي من المؤرخين القدامى (كتاب الدلائل) للحسن بن البهلول ، كما لم يعن قبلنا احد بالمخطوطة الفريدة المكتشفة حديثا . واننا نعكف منذ مدة على تحقيق هذا الكتاب النفس ونامل ان نقدمه للنشر كاملا ، بينما نقدم اليوم فصلا منه ، معرفين بالمؤلف والكتاب ، ومحققين نصا من النصوص التراثية القديمة .

فان (دلائل تعبير الرؤيا) باب من ابواب (كتاب الدلائل) للحسن بن البهلول ، بل انه الباب الاخير ، وهو التاسع والاربعون . ولما كان كتاب الدلائل موسوعة علمية في الدلائل جمعها ابن البهلول من شتى المصادر والكتب القديمة ، فلا عجب ان نراه يستقي مادته في هذا الباب ايضا من كتب تعبير الرؤيا القديمة ، واخصها كتاب تعبير الرؤيا لارطاميدورس الافسسي ، بنقل حنين بن اسحق ، وكتاب تعبير الرؤيا لابن سيرين ، ومصادر اخرى يقول ابن البهلول انها سريانية او قديمة . ونوضح منذ البداية بان نقله يعتمد بالدرجة الاولى تعبير الرؤيا لابن سيرين ، وكعادته فهو يضيف ، وينقص ، ويبدي آراء يراها اكثر صوابا ، دلالة على جهد مبذول وسعة اطلاع وشخصية ادبية تتيح لنا ان نكون لنا فكرة جيدة من علمائنا في تلك العصور الخوالي .

لكننا قبل الولوج في تفاصيل المادة المعجمة التي يصوغها الحسن بن البهلول باسلوبه الجميل ، نود التعريف بالكتاب وصاحبه .

الحسن بن البهلول

ثمة غموض يكتنف حياة الحسن بن البهلول ، نحاول جهدنا تبديد شيء منه بالرجوع الى امهات المصادر المتوفرة(١)

---

(١) اهم المراجع التي فيها شيء عن الحسن بن البهلول هي :

١ ـ فهرس المؤلفين لعبد يشوع الصوباوي (المتوفى سنة ١٢١٨) ، وقد اوشكنا على تحقيقه ونقله الى العربية . انظر طبعة السمعاني ، المكتبة الشرقية (باللاتينية) ، ج ٣ ، ١ ، روما ١٧٢٥ ، ص ٢٥٧.

٢ ـ كتاب المجدل لماري بن سليمان ، ط جيسموندي (تصوير مكتبة المثنى بالاوفست) ، ص ١٠١ .

٣ ـ التاريخ الكنسي لابن العبري ، بالسريانية) ؛ ج ٢ ، ص ٢٥١ .

٤ ـ أهم كتب تاريخ الادب السرياني : رايت ص ٢٢٨ ، دفال ٢٦٨ ، شابو ١١٦ ـ ١١٧ ، بومشترك ٢٤١ ـ ٢٤٢ ، غراف ٢ ، ١٥٧ ، اللؤلؤ المنثور للبطريرك برصوم ٤٥ ، دى اوربينا ٣١٩ ، تاريخ الادب للاب ابونا ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ، بالاضافة الى : سيزكين (سيرد ذكره ادناه) وما يلي :

W. Gesenius, De Bar Alio et Ban Bahlulo commentatio, Leipzig 1834;

A. Rahlfs, Göttinger Gel. Anzeigen 1893, 960-1010;

R. Duval, Lexicon syriacum auctore Hassan Ban Bahlud, Parisiis 1886-1903.

جاء اسمه (الحسن) او (ابو الحسن) ، كما قيل (ابن بهلول) او (ابن البهلول) ، ونحن نرجح القراءة الاخيرة في الحالتين ، فيكون اسمه : الحسن بن البهلول .

ولد في اوانا في الطيرهان ، على بعد نحو ٦٠ كم شمالي بغداد ، وذلك في النصف الاول من القرن الرابع للهجرة / العاشر للميلاد . تعلم في مدارس بغداد وعلم فيها .

كان ابن البهلول مولعا بالتصاوير في صغره ، كما تعلم الطب . وفي بغداد وضع معجما شهيرا اشبه بموسوعة جمعت كل ما جاء في اثار اليونان ، وزاد عليها شروحا استقاها من ادباء السريانية وعلمائها ، ودبجه بالسريانية والعربية . وقد نشره روبنس دفال في باريس ، كما ذكرنا في (الهامش ١).

ويقول اولمان انه وموسى بن ابراهيم الحديثي قاما بترجمة كتاب في الطب ليوحنا بن سرابيون ، لعله المختصر في سبع مقالات . منه شذرات في مخطوطة ايا صوفيا ٢٧١٦ ، ١ ـ ٧ ، ومخطوطة الاسكوريال ٨١٨\٤ (٢) .

كتاب الدلائـــل

للحسن بن البهلول (كتاب الدلائل) لم يذكره احد من المؤرخين والباحثين ، عدا الاستاذ سيزكين(٣) . منه نسخة كاملة في مكتبة حكيم اوغلو مخطوطة رقم ٥٧٢\١ ، الاوراق ١ ـ ٢٩١ ، ومنه جزء صغير في مكتبة فتح . المخطوطة الكاملة بخط الثلث ، صعبة التنقيط ، لكنها بقلم جميل ، ويرجع تاريخ كتابتها الى سنة ٥٥٦هـ / ١١٦٠م .

يتكون (كتاب الدلائل) من ٤٩ بابا في دلائل الاشياء ، ولا سيما دلائل الشهور ، والاعياد ، والاصوام ، والفرائض ، والآثار العلوية ، والفراسة ، والخيل ، والسموم ، والامراض ، والابدان وينتهي بالباب التاسع والاربعين والاخير في دلائل تعبير الرؤيا (٤) .

كتب تعبير الرؤيا في التراث العربي

لتبيان مصادر ابن البهلول ، وتاطير النص الوارد في (كتاب الدلائل) في باب تعبير الرؤيا ، نستعرض هنا الكتب التي تتناول الموضوع ، وقد وردت في التراث العربي حتى اواخر القرن الرابع للهجرة \ العاشر للميلاد .

اول هذه الكتب (كتاب تعبير الرؤيا) تاليف ارطاميدورس الافسسي ، نقله من اليونانية الى العربية حنين بن اسحق (المتوفى سنة ٢٦٠هـ / ٨٧٣م) ، وقابله بالاصل اليوناني وحققه وقدم له توفيق فهد ، ونشر في دمشق عام ١٩٦٤ ، ضمن منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، المقدمة ٢٧ ص + ٤٤٤ ص . وكان النص اليوناني الاصلي قد نشر في اوربا منذ عام ١٥١٨ ، وترجم الى اللاتينية سنة ١٥٢٩ ، والى الايطالية ١٥٤٧ ، والالمانية ١٥٥٤ ، والفرنسية ١٦٢٤ ، واستخدم اساسا لكتب تعبير الرؤيا في العصر الوسيط في اوربا . وترجمة حنين دقيقة وصحيحة ، كما يقول فهد في المقدمة (ص ١٤) ، واسلوبه واضح وسلس ، ولغته جيدة ، رغم الالفاظ اليونانية والسريانية القليلة المستعملة . وينوه الناشر الى احتمالية رجوع الترجمة العربية الى ترجمة سريانية ، مستشهدا بخليل الجر (مقدمة فهد ، ص ١٩) . وقد شك بعضهم في نسبة المقالة الرابعة الى ارطيمادورس ، وعزوها الى ابنه . اما المقالة الخامسة فتجميع احلام . ومخطوطة الترجمة العربية محفوظة في مكتبة جامعة اسطنبول (العائدة سابقا الى قصر يلدز ومكتبة السلطان عبدالحميد الثاني) رقم ٤٧٢٦ آ ، ١٦٣ ورقة ، مقاسها ٧ ، ٢٢ × ٣ ، ٢٦ ، والاسطر ١٥ ، من القرن ٦\١٢ او مطلع ٧\١٣ ، وهي بعنوان (كتاب تعبير المنامات للحكيم ارطاميدورس على مقالات) :

Artémidore d'Ephèse, Le Livre des Songes, trad. Hunayn b. Ishaq, par Toufic Fahd, Damas 1964.

وثاني هذه الكتب (كتاب تعبير الرؤيا لابن سيرين) المتوفى سنة ١١٠ هـ \ ٧٢٨ م ، ثمة طبعة نقدية له هي :

A. Abdel Daim, L'Oniromancie arabe d'après Ibn Sirin, Presses Universitaires de Damas, 1958.

وقد طبع عدة طبعات اخرى ، رجعنا نحن الى طبعة دار العلوم الحديثة ببيروت . ونشر باسم ابن سيرين ايضا كتاب (منتخب الكلام في تفسير الاحلام للحسين بن الحسن بن ابراهيم الخليلي الداري) ، طبع في مصر عام ١٨٦٨ ، ومنه مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس رقم ٢٧٤٩ . ولنا عدة كتب في تعبير الرؤيا لا نعرف منها سوى شذرات ، اهمها :

كتاب لابي اسحق الكرماني ، من النصف الثاني من القرن ٢\٨ .

وآخر ليعقوب بن اسحق الكندي (المتوفى سنة ٢٦٠\ ٨٧٣) .

وغيره لابن قتيبة (المتوفى سنة ٢٧٠ \ ٨٨٤) .

وآخر لابي معشر الفلكي (المتوفى سنة ٢٧٢\٨٨٦) .

ثم ياتي باب (تعبير الرؤيا) للحسن بن البهلول الذي ننشره ادناه .

واخيرا كتاب لابي سعيد نصر بن يعقوب الدينوري الذي الف سنة ٣٩٧\١٠٠٦ كتابا جامعا في تعبير الرؤيا ، مستفيدا كثيرا من كتاب ارطيمادورس سواء في التبويب ، كما في الاسلوب ، علاوة على ايراده النص بحرفه في مواضع

(٢) Maufred Ullmann, Die Medizin im Islam, Leiden/Köln 1970.

(٣) Fuad Sezgin; Geschichte des Arabischen Schrifttums, VI (Leiden, Brill 1978), 231; VII (Leiden 1979), 333-334.

ولا يسعني الا ان اخص بالشكر الاستاذ الصديق فؤاد سيزكين لانه هو الذي عرفني بهذا الكتاب ، ووفر لي نسخته المصورة ، وذلك تقديرا منه ـ على حد تعبيره ـ للجهد الذي بذلته لدى احتفالنا في بغداد بمهرجان افرام ـ حنين (٤ ـ ٧ شباط ١٩٧٤) .

(٤) واني اعكف منذ مدة غير قليلة على تحقيق هذا السفر النفيس ، وآمل ان اقدمه للنشر كاملا بعد حين ، بعون الله .

كثيرة يسماه (القادري في التعبير) ، وما يزال هذا الكتاب غير منشور . ويتضح منه بان ترجمة حنين لكتاب ارطيمادورس كان لها الاثر الكبير على التراث العربي في هذا المجال (٥) .

دلائل تعبير الرؤيا للحسن بن البهلول

يقول الحسن بن البهلول « ان تعبير الرؤيا علم جليل (الورقة ٢٤٠ آ من المخطوط) ، وهو يخالف بذلك راي الذين لا يعترفون بتعبير الرؤيا علما ، بل نلقاه يعزز اليقين به قائلا : ان « اهل الديانات جميعا يعترفون بذلك » (٢٤٠ آ) ، وكاننا به ذا نزعة معاصرة ، اذ يطرح راي اطباء اليوم في الاحلام فيقول « وان كان قدماء الاطباء ينسبون ما يراه الانسان في منامه الى الاخلاط الغالبة على بدنه وما يديم الفكر فيه » (٢٤٠ آ) .

واول ما يتطرق اليه ابن البهلول ذكره نقول «السريانيين»، فان جل اعتماده على مصادر سريانية ، عربية ، كما المحنا آنفا . فنراه يتحدث عن الراي العلمي الطبي الشائع لديهم، اذ يقسمون الاحلام الى ثمانية اقسام : اربعة منها تتبع اربعة اخلاط البدن ، وهي : المرة السوداء ، والمرة الصفراء ، والبلغم ، والدم . والاربعة الاخرى تصدر عن الفكر ، والنفس ، والانذار ، والمآكل (٢٤٠ آ ـ ٢٤١ آ) ، ولا ينسى ان يشير الى تاثير القمر والنهار والليل والسحر (٢٤٢ آ) .

ثم يتطرق مؤلفنا الى معرفة الاصول وقد كان ارطاميدورس قد شخص ستة اصول (الباب الرابع من كتابه ، ص ٢٣ ـ ٢٤ طبعة فهد) ، اما ابن البهلول فيكتفي بذكر العنوان ، ثم يتناول حالا رؤية الله تعالى ، والقيامة والجنة ، والنار ، والملائكة ، والصالحين والطالحين ، والقبلة، والكعبة ، والصلاة والقضاء ، والامام (٢٤٢آ ـ ٢٤٢ب) . وقد ورد شيء من ذلك لدى ابن سيرين (كتابه طبعة بيروت ص ٤ ـ ٦ و ٩ ـ ١٠) ولا عجب ان نلقى هذا لدى ابن سيرين ، ولا نلقاه لدى ارطاميدورس ، فالاخير لا يؤمن كابن سيرين المسلم ، وابن البهلول المسيحي ، العائش في بيئة اسلامية ، والمتحلي بروح انفتاح كبيرة ، كما يتضح جليا من كتابه كله ، لذا نراه لا يهمل القبلة والكعبة ودلائلهما ، بالاضافة الى تناوله تعبير رؤيا الله تعالى، والملائكة والصالحين والجنة النار .

وكان ارطاميدورس قد بدأ كتابه بالتمييز بين الرؤيا والاضغاث ، لم ير ابن البهلول مبررا لتناول ذلك . كما تحدث الافسسي عن اسباب المنامات ، اي البدن والنفس (الباب الاول ص ٧ ـ ٨) ، وفي الرؤيات الظاهرة وفي ذوات التاويل (الباب الثاني ص ١٠ ـ ١٤) ، ثم في انواع الرؤيا (الباب الثالث ص ١٤ ـ ٢٣) .

ورفع ابن البهلول الرؤيا الى مصاف الوحي والنبوءة ، شرط ان تكون صادقة (٢٤١ آ) ، وكان ابن سيرين قد قال ان الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوءة (ص ٢) .

واكمل ارطاميدورس بحثه الاولي في الرؤيا ، فتناول جنسها (الباب الخامس) ، ونوعها (الباب السادس) ، والرؤيات التي من الفكر والتي من الله (الباب السابع) والتي ينبغي ان تعبر (الباب الثامن) والعادات الخاصية (الباب التاسع) ، والاشياء التي ينبغي ان يبحث عنها معبر الرؤيا (الباب العاشر) ، وكيف ينبغي ان يحلل تعبير الرؤيا (الباب الثاني عشر ، ثم يعود فيوضح الامر في الباب الثامن والستين والاخير) ، ومعبر الرؤيا (الباب الثالث عشر) ، وكلها امور تبتعد عن قصد ابن البهلول ، لانه يبحث في دلائل تعبير الرؤيا .

لذا نراه يتناول تعبير رؤية الشمس والقمر والنجوم (الاوراق ٢٤٤ب ـ ٢٤٥آ) ، ونلقى ما يشبه ذلك لدى ابن سيرين (الباب الرابع ص ٧ ـ ٨) . ثم يستعرض ابن البهلول دلائل رؤيا الانسان واعضائه (٢٤٥ آ ـ ٢٤٩ ب)، وثمة ما يشبه ذلك لدى ابن سيرين ايضا (الباب التاسع ص ٢٠ ـ ٢٨) ، وفي اكثر من موضع لدى ارطاميدورس (من الباب الرابع عشر وحتى التاسع والاربعين من المقالة الاولى).

ثم يركز الحسن بن البهلول على دلائل الزواج والطلاق والنكاح (٢٤٩ ب ـ ٢٥١ ب) ، وهو ما ذكره قبله ارطاميدورس (الابواب ٦٨ ـ ٧٥) وابن سيرين (الباب العاشر) .

ويخصص ابن البهلول فقرة لدلائل رؤيا الاموات (٢٥١ ب ـ ٢٥٢ ب) ، وكان ارطاميدورس قد تحدث عن مجامعة الموتى في الرؤيا (الباب ٧٤ من المقالة الاولى ، و ٥٨ من المقالة الثانية) ، بينما تناول ابن سيرين (في الباب ١١) تاويل رؤيا الموتى واخبارهم .

ويتطرق ابن البهلول الى دلائل الابنية والمنازل (٢٥٢ آ ـ ٢٥٤ آ) ، ولدى ارطاميدورس شيء من ذلك (الباب ١٠ من المقالة الثانية) ، ويختلف هذا عما جاء لدى ابن سيرين (الباب السادس) . ويتحدث ابن البهلول عن دلائل التلال والجبال (٢٥٤ آ ـ ٢٥٤ ب) ، وهو ما نلقاه لدى ابن سيرين (الباب السادس) . اما بشان دلائل الامطار (٢٥٤ ب ـ ٢٥٩ آ) فان ابن البهلول ينقل ما جاء لدى ابن سيرين (الباب الخامس) .

ويتناول ابن البهلول دلائل الاشربة (٢٥٦ آ ـ ٢٥٦ ب)، وثمة شيء منه لدى ارطاميدورس (الباب ٥٧ من المقالة الاولى) ، وابن سيرين (الباب الثامن) ، وكذلك بشان دلائل الاشجار والثمار والنبات (٢٥٧ آ ـ ٢٥٩ ب) فمنها لدى ارطاميدورس (الباب ٦٣) ، ومنها لدى ابن سيرين (الباب ٧) .

ثم يتحدث ابن البهلول عن دلائل الروائات والفساطيط (٢٥٩ب) ، ومنه شيء طفيف لدى ابن سيرين (الباب ٦) . كما يتناول ابن البهلول دلائل الثياب (٢٥٩ب ـ ٢٦٠آ ، او بالاحرى ٢٦١آ ، لان الناسخ قد كرر هذه الورقة) والفرش (٢٦١آ ـ ٢٦٣آ) ، وياتي ذلك اكثر تفصيلا لدى ارطاميدورس (الابواب ٣ ـ ٥ من المقالة الثانية) ، بينما يرد الامر بايجاز لدى ابن سيرين (الباب ١٢) .

بعد ذلك يذكر ابن البهلول دلائل السلاح (٢٦٢آ ـ ٢٦٥آ)، ولا اثر لذلك في كتاب ارطاميدورس ، بينما هو موجود لدى ابن سيرين (الباب ١٥) .

---

(٥) استقينا هذه المعلومات من مقدمة د . توفيق فهد ، ص ١٢ وفيها اشارة الى دراسته :

T. Fahd, Les Songes et leur interprétation. in Sources Orientales II, Paris 1959.

ويذكر ابن البهلول بعد ذلك دلائل الجوهر والحلي والفضة والذهب (٢٦٥آ – ٢٦٨آ) مستشهدا هذه المرة بابن سيرين صراحة (الورقة ٢٦٥ب) ، وهو وارد في الباب ١٢ من كتاب ابن سيرين ، كما اننا نلقاه لدى ارطاميدورس (الباب ٥ من المقالة الثانية) .

ثم يتحدث ابن البهلول عن النار واعمالها (٢٦٨آ – ٢٦٩ب) ، ويرد ذلك في كتاب ارطاميدورس (البابان ٩ و ١٠ من المقالة الثانية) ولدى ابن سيرين (الباب الرابع) . ثم يتطرق الى دلائل السحاب والمطر (٢٦٩ب – ٢٧٠آ) ونلقى شيئا من ذلك لدى ابن سيرين (الباب ٥) . يتناول ابن البهلول بعدها دلائل الطيران والوثوب (٢٧٠آ – ٢٧٠ب) ، وقد جاء ما يشبه ذلك لدى ارطاميدورس (الباب ١٠ من المقالة الثانية) .

ويخصص ابن البهلول عدة فقرات لدلائل الحيوان ، فيتحدث عن الخيل والبراذين (٢٧٠ب – ٢٧١ب) ، والبغال (٢٧١ب – ٢٧٢آ) ، والحمار (٢٧٢آ – ٢٧٢ب) ، والابل (٢٧٢ب – ٢٧٣آ) ، والبقر (٢٧٣آ – ٢٧٣ب) ، والضان (٢٧٣ب – ٢٧٤ب) ، والمعز (٢٧٤ب – ٢٧٥ب) ، كما لدى ابن سيرين (الباب ١٧) ، ثم عن الفيل والجاموس والخنزير (٢٧٥ب – ٢٧٦آ) كما لدى ابن سيرين (الباب ١٩) ، والحشرات (٢٢٥٦آ) كما لدى ابن سيرين (الباب ٢٠) ، والسباع (٢٧٦آ – ٢٧٨آ) كما لدى ابن سيرين (الباب ١٩)، والطائر (٢٧٨آ – ٢٨١آ) كما لدى ابن سيرين (الباب ٢٢)، وبنات الماء اي الاسماك (٢٨١آ – ٢٨٢آ) كما لدى ابن سيرين (الباب ٢١) . ولا اثر لذلك كله لدى ارطاميدورس .

واخيرا يذكر ابن البهلول دلائل الصناع واصحاب المهن (٢٨٢آ – ٢٨٥ب) ، ونلقى ذلك لدى ابن سيرين (الباب ٢٣) ، ثم يختم كلامه بشيء من النوادر (٢٨٥ب – ٢٩٠آ) وهو ما نجده ايضا لدى ابن سيرين (الباب ٢٤) .

ومن الجدير بالذكر ان ابن البهلول قد تجنب حكايات غريبة وردت لدى ابن سيرين .

يبدو من هذا العرض السريع والمقارنة البسيطة ان الحسن بن البهلول قد جمع دلائله من كتاب تعبير الرؤيا لابن سيرين بالدرجة الاولى ، وبشكل يكاد يكون حرفيا احيانا ، ولكنه رجع ايضا الى كتاب تعبير الرؤيا لارطاميدورس ، او نقل من مصدر آخر نجهله ، ونقله سريانيا ، كما يلمح هو نفسه الى ذلك . ولم يتبع ابن البهلول على اي حال مخطط كتاب ارطاميدورس ، واهمل التطرق الى العديد من مواضيعه، بحيث ان ما لديه يتصل بما جاء في المقالة الاولى ، واقل منه بما في المقالة الثانية ، ولا شيء بما في المقالة الثالثة .

ولا يسعنا رغم هذا كله الا ان نقدر الحسن بن البهلول، فهو قد جمع مادة جيدة في هذا الباب ، وحاول ترتيبها وفق نظام خاص ، مقدما ومؤخرا ، مغيرا ومعدلا ، مختصرا ومضيفا، فجاء عمله علميا ودقيقا في هذا المجال . اما اذا اعتبرنا الكتاب كله فالعمل عظيم والانجاز رائع .

دلائل تعبير الرؤيا للحسن بن البهلول

(النص)

(تقديـم)(*)

/ ٢٤٠ أ / ما اختصر من دلائل تعبـير الرؤيـا[١] :

ان تعبير الرؤيـا علم جليل يعترف به اهل الديانات جميعا . وان كان قدماء الاطباء ينسبون ما يراه الانسان في منامه الى الاخلاط الغالبة على بدنه وما يديم الفكـر فيه .

والسريانيون[٢] يقولون انها تنقسم ثمانية اقسام[٣] . ويجعلون اربعة اقسام منها لاربعة اخلاط البدن ، فان غلبت السوداء في بدن الانسان رأى الاهوال من الاموات وكل شيء اسـود والمخاوف كلهـا . وان غلبت الصفـراء ، رأى النيران والحمرة والمعصفرات . وان غلب البلغم رأى البياض والميـاه والانداء والامـواج وماأشبهها . وان غلب الدم رأى الشراب والعزف والمزامير والقصف واللعب .

والخامس يجعلونه ما يحدث عن الفكـر واللهج ، فان الانسـان اذا لهج بامر من الامـور ، وادام الفكر فيه ، رآه في نومه كثيرا .

والسادس والسابع يجعلونه لما يتقدم نفس الانسان ، فتراه بلطافتها من خير وشر .

والثامن ما ينذر به الملك الموكل بالرؤيا[٤] من البشارة او الانذار / ٢٤١ أ / والتحذير . وقد قالوا ان الثامن ما يحدث عن المآكل المعفنة الردية كالكشك[٥] والكرنب والقنبيط والاغذية المنجـرة الى الدماغ .

ومما قالوا : ان الرؤيا الصادقة جنس من الوحي ، وجزء من خمسة واربعين جـزء مـن النبوءة[٦] .

(*) العناوين التي بين قوسين من وضعنا ؛ وذلك تسهيلا للقراءة .

(١) سوف نشير فقط الى الاخطاء والتصويبات المهمة ؛ ونذكر هنا بان الناسخ لا يكتب الهمـزة اطلاقا، كما ان تنقيطه عشوائي بحيث تصعب قراءة الكتاب . لذا فان (الرؤيا) مكتوبة هكـذا (الرويا) و (قدما الاطبا) هـي (قدمـاء الاطباء) ، و (الاندا) هي (الانداء) والخ . امـا الفواصل والبدايات راس السطر والنقـط فهي كلهـا من وضعنا .

(٢) قلنا في المقدمة ان ابن البهلول يعتمد مصادر سريانية ، فهو من اتباع كنيسة المشرق ، ولغته الكنسية سريانية . ولكننا لم نتمكـن من تشخيص ما جاء بالسريانية في تعبير الرؤيا ممـا كان في متناول يد الحسن بن البهلول .

(٣) لن نشير هنا الى الشبه والاقتباسات الواردة لدى ابن البهلول ولدى ارطاميدورس وابن سيرين، فقد فعلنا ذلك اجمالا قبل قليل، لذا اقتضى الرجوع اليـه .

(٤) كان راي القدامى انه ثمة ملائكة توكل الرؤى اليهـم .

(٥) الكشك أكلة معروفة في الموصل حتى اليوم .

(٦) انه قول ابن سيرين (ص ٢ من كتابـه في تعبير الرؤيـا) .

وان اصحها عند العلماء ما يراه الانسان الصالح ، العفيف ، النقي ، الجميل المذهب ، وفي الزمان المقبل، وامام عقد الاشجار، واقبال الثمار،وكل نبات يرى في ابانه ، وفي زيادة النهار علـى الليل ، وفي زيادة القمر في كـل شـهر ، وقرب السحر من كـل ليلة .

فاذا كان الانسان نائما[٧] على اليمـين ،فاذا اتفق للرؤيا هذه الشروط او اكثرها /٢٤١ ب/ ، كان اصح لها . ويوصون ان تقص الرؤيا على محب عاقل ليتوصل الى حسن تفسيرها ، فان كثيرا ما تصح على حسب ما تفسر .

وقالوا ان أصح التفسيرات ما فسر لـك في النـوم .

واشاروا بان يقص الانسان رؤياه ، اذا علم انها تدل على خير وسرور . وان كان مما يغم الا يقصه ، ولا يطلب تفسيره ، فربما انصرفت المكاره بذلـك .

ومما اشاروا بـه على من يقصها تجنب الزيادة فيها والنقصان منها ، لانها تفسد ، وفـي تغييرها ضـرر واثـم .

ولتعبير الرؤيا طرق كثيرة ، لانها قد يعبـر عن اصولها على اختلاف احوال الناس في حياتهم وصناعاتهم واقدارهم واديانهم وهمتهم /٢٤٢ أ / وارادتهم ، وعلى اختلاف الازمـان والاوقات فمرة تعبر بالمثل والمشاكل والنظير ، ومرة تصرف عمن يراها الى شقيقه ونظيره او رئيسه او المسمى به . وتعبر بالايات والكـلام المنزل والامثـال السائرة[٨] على ألسنة الناس والابيات النـادرة واشتقاق اللغـة .

في معرفة الاصول

في رؤية الله تعالـى :

من رأى الله تبارك وتعالى بمكان شمل ذلك المكان العدل والهناء والفرح والخير ، لان لله الدنيا والاخرة ونظره رحمة[٩] ، واعراضـه تحذيـر للذنوب ، وعطـاؤه في النوم محنـة وابتلاء[١٠] بالمصائب والامراض والوعظ منه والمعاتبة .

/ ٢٤٢ ب / وان يراه الانسان معه في فراش ؛ فتلك توبة وعطف عليه وتمحيص واختبار .

---

(٧) يكتب الناسخ الهمزة على الياء ياء ، وقد كتبناها همزة ، وذلك في الكتاب كله : لذا اقتضى التنبيه .

(٨) وردت ايضا : السايرة ؛ كالملاحظة اعلاه ، وهكذا في الكتاب برمته .

(٩) وردت (والاخره ونظره رحمه) ، وقد اشكلناها كما ينبغي ، وهكذا الامر بالنسبة الـى جميع الكلمات من حيث التنقيط ، كمـا اسـلفنـا .

(١٠) كتبها الناسخ بالالف الممدودة (وابتلا) ، وفضلنا كتابتها بالهمزة . هكذا في الكتاب كله .

(١١) وردت : القيمة ، وكتبناها : القيامة . هكذا في الكتاب كله .

تأويل القيامة[11] والجنة والنار :

اذا رأيت القيامة قد قامت بمكان ، فان العدل يبسط وينشر بذلك المكان ان[12] كان اهله مظلومين ، وعليهم ان كانوا ظالمين .

ودخول الجنة بشرى بخير ، والاصابة من ثمارها خير ينال في الدنيا والدين والعلم والبر .

تأويل جهنم ضد ذلك في التأويل :

الملائكة اذا نزلت في المكان ، فانه نصر وفرج من كرب . ومن كلمته الملائكة في نومه رزق الشهادة ، ونال في الدنيا شرفا وذكرا .

رؤية السماء : من رأى انه صعد الى / ٢٤٣ أ / السماء ، رزق الشهادة ونال شرفا وذكرا في الدنيا .

رؤية الانبياء : تأويلهم من تأويل الملائكة .وما كلمه به الانبياء بشر أو خبر فهو ما قالوه .

ومن رأى انه تحول رجلا من الصالحين ناله من البلوى والشدائد ما ينال الصالحين .

ومن رأى تحول رجلا من الملوك عظيما او السلاطين ، نال غنى في الدنيا مع فساد الدين .

رؤية القبلة والكعبة :

من رأى الكعبة فانه مقصد النساك والمناسك . والعمل فيها صلاح في الدين .

ومن صلى فوق الكعبة فذلك نبذه للاسلام بترك الصلاة او مبارزة الله بيمين فاجرة. وكذلك من صلى لغير القبلة .

ومن رأى كانه لا يعرف القبلة / ٢٤٣ ب / فتلك حيرة في الدين .

الذين يتحولون في المنام :

من تحول كافرا في منامه ، فانه على هواه[13] يضاهي ذلك الجنس .

ومن رأى انه بعد النار ، فانه يعصى الله بطاعة السلطان ، او يطلب الحرب .

من تحول اسمه وتغير وصار (كالبنز)[14] القبيح ، اصابته زمانة او عاهة .

فان تحول الى معنى حسن وصالح ، كما يتحول عن مرة الى سعيد ، وعن جعفر الى صالح ، كان ذلك انتقالا الى خير .

القضاء[15] :

من رأى في منامه انه قضي له بامر ، فهو كما قضي

---

(١٢) وردت (وان) ، والواو زائدة .

(١٣) وردت بالالف الممدودة ، ونظنها (هواه) .

(١٤) كلمة غير واضحة القراءة والمعنى .

(١٥) وضعناها عنوان فقرة جديدة ، ولذلك بعد قراءة متمعنة . وكذلك في حالات كثيرة ، حيث يصعب تمييز فقرة عن اخرى في النسخة الخطية .

من رأى انه صار قاضيا بين الناس ، وليس هو لذلك أهل ؛ قطع عليه الطريق ان كان مسافرا، وان كان غير مسافر ؛ شهر ببعض البلايا .

وقد يمثل القاضي / ٢٤٤ أ / بالميزان .وكفة الميزان سمع القاضي . والصنجات العدول. وعمود الميزان لسان القاضي . والمكيال مثل الميزان .

الامـــام :

من رأى انه يؤم[١٦] الناس في الصلاة ، ولي ولاية يعدل فيهـــا .

فان رأى انه يصلي بالناس في الموسم ، وليس هو بأهل لذلك ؛ شهر ببعض البلايا فـــي الدنيـــا .

من رأى الامام نال في الدنيا خيرا ان لم يكن فـــي مكـــروه .

فان رأى انه يأكل معه ، ناله مع الشرف حزن بقدر الطعام وكثرته وقلته .

وان سايره على دابة ، خالطه في سلطانه .

فأن رأى انه دخل دارا او قرية او محلـــة يكثر دخوله مثلها ؛ اصاب اهل ذلك الموضـــــع مصـــيبة عظيمة .

وما يرى / ٢٤٤ ب / عليه من حسن وجه فهو حسن حال رعيته .

وما يرى في جوارحه من فضل ، فذلك زيادة في قوته وسلطانه .

وما يرى في بطنه من فضل وعظم ، فتلك زيادة في حاله وولـــده واهل بيته . والنقصان فضد ذلـــــك .

الشمس والقمر والنجوم

الشمس ملك عظيم . وكل ما يرى انه يحدث به من تغيير او كسوف او ظلمة ، فهو حدث بالملك من هم او مرض ونحو ذلك .

ومن رأى انه صار شمسا ، اصاب ملكا ، وجلاله بقدر شعاعها .

ومن رأى انه ملك الشمس وهي مظلمة ، اضطر اليه الملك في امر يكون حاله فيه مظلمة كحالهـــا .

والقمر في التأويل /٢٤٥ أ / وزير الملك . والزهرة امراته . وعطارد كاتبـــه . وبهـــرام صاحب حربه . والمشتري صاحب ماله . وزحـــل صاحب عذابه . وسائر النجوم العظام اشـــراف الناس .

ومن رأى القمر عنده او في حجره او في يديـــه ، تزوج بقدر ضوئه[١٧] ونوره .

---

(١٦) وردت بدون تحريك ولا همزة (يوم) .
(١٧) وردت : ضـود

وربما كانت الشمس والقمر الابويـن ، والنجوم الاخوة ، كما رأى يوسف النبي عليـه السـلام[١٨] .

رؤية الانسان واعضائه

الرجل المعروف هو بعينه او شقيقه او نظيره او سميه من الناس .

فأن كان مجهولا شابا فهو عدو .

فان كان شيخا فهو جده وقدرته .

والعجوز في الدنيا والجارية خير يرد .

والمرأة سـنة .

والصـبي هـم .

/٢٤٥ب/ والمرأة الزانية هي الدنيا لطالبها.

والغرائب في النساء المجهولات افضل فـي التأويل ، وأقوى في معناه .

والخصيان اذا كان لهم سـمت واخبات وهيآت فهم الملائكة .

والشيب وقار . والرأس هو الرئيس . والوجه جـاه الرجل .

وما حدث في الرأس والوجه كان في الرئيس والجاه .

واذا طال شعر الرأس فهو[١٩] هم على قدر الطول والشعث .

وان كان الرجل ممن يلبس السلاح فهـو زينة ، ودهن الرأس بقـدر دينـه ، وان سال كان غما . والدهن الطيب ثناء حسن . وكذلك الطيب كله اذا كان بقـدر .

والدخنة ثناء حسن مع الهول والخطـر ، والغمر لحال الدخـان .

/ ٢٤٦ أ / وحلق الراس كفارة للذنـوب في الموسم وايامه . والمدين قضاء دينه ، والمغموم كشف غمه . وفي غير هذه الاوقات تكون كاذبة في الرئيس ولدى سلطان غول .

والحجامة تقليد أمانة ، ويكتب عليه كتاب شرط . والعنق موضع الامانة .

ومن رأى ان راسه بان عنه من غير ضرب لعنقه ، فارق رئيسه . فان رأى انه بان منـه فاحرزه ، اصاب مالا بقدر دينه .

ومن رأى ان لحيته طالت فوق المقدار ركبه دين او لحقه هم . وان رآها نقصت فـوق تلبدها ، قضى دينه وزال همه . وان كان النقصان غير شائن لهما . ومن رأى انها حلقت او نتفت ، ذهب جاهـه .

---

(١٨) اشارة الى حلم يوسف ، وقصته معروفة من التوراة .

(١٩) وردت خطا في النسخ : هم

ونبات الشعر حيث لاينبت فيه هم ودين / ٢٤٦ ب / والخفات ستر وتغطية لامر .
ونقصان شعر العانة محمود ، وزيادته سلطان اعجمي .
ومن رأى نقصانا في شعر بدنه ، نقص ماله . وان كان مدينا او مكروبا نقص من كربه ودينه.
واذا رأى الغني انه تنور فحلقت النورة ، ذهب من ماله . وان كان مقترا ، استغنى .
وكذلك لو رأى انه بال .

والاذن امرأة الرجل وابنته ، والسمع والبصر دينه ، والصوت صيته في الناس ، كلما حدث في ذلك من صلاح او فساد كان فيما ينسب اليه اشفار العين وقاية للدين . والحاجبان زينة في الدين . وربما كان صلاح العين صلاح ما تقر به العين من مال او / ٢٤٧ أ / ولد أو علم .

والجبهة والانف هو الجاه ، والفم كلامه . والقلب القائم بامره ومديره . واللسان ترجمانه والمبلغ عنه . والشفتان عونا لهذين[٢٠] . وربما كان اللسان حجته ، وربما كان ذكره .

وقطع اللسان للمراة محمود ، يدل على الستر والحياء لقول الناس امراة قطيع اللسان .

والاسنان اهل البيت ، والقرابات والثنايا أقربهم . ثم يكون البعد بقدر البعد عنها . والاسنان العليا هم الرجال . والسفلى هم النساء.

ومن رأى ان سنا نبتت له لم تكن ، افاد[٢١] اخا او ولدا . وان عالج شيئا من اسنانه فقلعت او قلعها غيره كان غرم مال بقدر دية السن ، وربما كان قلعها قطعا لقرابة وان / ٢٤٧ب / وان[٢٢] سقطت من غير علاج مات له قرابة .

العضد اخ او ولد بالغ يعتضد به . واليد أخ . فان قطعت مات اخوه ، وانقطع ما بينه وبينه ، او بينه وبين صديق له او شريك .

وربما كان اليمين من التدين يمينا يحلف بها . فان رأى سلطانا قطع يده ، أحلفه يمينا .

ومن رأى ان يده قد طالت ، كان ذلك طولا على الناس وانعاما ، وبالضد من ذلك النقصان في اليد . واذا يبست اليد الى الاخ كانت الاصابع بني الاخ . واذا انفردت الاصابع عن اليد فهي الصلوات ، والاظفار هي الجدة والمقدرة وهي سلاح لصاحب الحرب .

والصدر حلم الرجل واحتماله . والثديان / ٢٤٨ أ / البنات . والبطن مال أو ولد . وكذلك الامعاء والكبد كنز . والدماغ والمخ مال مكنوز وربما كان الكبد الولد .

ومن رأى كأنه ياكل من لحم نفسه او لحم غيره ، وكان له ابن ظاهر أكل من ماله او مال غيره ، فان لم ير له أثر اغتاب انسانا من أهل بيته وغيرهم . ومن أكل لحم مصلوب أكل مالا حراما من مال رجل رفيع اذا كان لما اكل أثر ، وان لم يكن لما أكله تاثير اغتاب رجلا رفيعا .

---

(٢٠) ثمة بعض الاخطاء الاملائية لم نصححها عادة لانها لا تخفى على القارىء ؛ وذلك للحفاظ على النص كما هو قدر المستطاع .
(٢١) وردت (افا) ونظنها (افاد) .
(٢٢) وردت (وان) مكررة

ومن رأى انه مصلوب اصاب رفعة من جهة السلطان .

والاضلاع النساء ، لان المرأة خلقت من ضلع الرجل . والظهر سند الرجل وقوته . والصلب هو القوة والمهجة.وربما كان /٢٤٨ب/كان الصلب الولد لانه منه يخرج .

والذكر هو الذكر في الناس . وربما كان الولد لانه يخرج منه . ولان ذكر الرجل بعده انما هو بولده .

والادرة مال يصيبه مع خوف لاعدائه . والفخذ عشيرة الرجل وقومه . ومن رأى ان فخذه قطعت اغترب عن قومه حتى يموت .

والركبة موضع كد الرجل وتصيبه من معيشته . والساق عمر الانسان . وقد قالوا ان الساق والقدم ماله ومعيشته لانه ما يقوم عليه .

وجلد الانسان ستره ، وربما كان تركته بعدموته .

والعورة ان ظهرت كانت عورة تظهر منه .

ومن رأى ان عنقه ضربت وبان الراس ، انكان عبدا[٢٣] أعتق ، او مريضا شفي ، او متدينا / ٢٤٩ أ / قضى دينه ، او ضرورة حج ، وخائفا أمن ، او مغموما نفس عنه . فان عرف ضاربه جرى خبره على يديه او يدي سميه او نظيره او شقيقه ، وان كان في خير ورفاهية وربطة فان ضرب العنق حينئذ مكروه .

وان رأى انه ذبح رجلا ، فان الذابح يظلم الذبيح . ومن رأى انه قتل رجلا أصابه بخير .

وان سال على بدنه قيح أو دم من غير جرح ، أصاب مالا حراما . والعذرة مال حرام ، فمن اخذ منه او تلطخ به ، او احرزه أفاد مالا . وان رأى انه يحرث فانه يتلف مالا . وكل العذرات مال اذا كانت بقدر ، فان تجاوزت حتىيكون وحلا ، حينئذ تكون هما وخوفا .

الدود والقمل / ٢٤٩ ب / وبول الدم سقط يولد لم يتم . وكل شيء يولد من الذكر او ينسب الى ذلك الجنس .

ومن رأى ان في راحته دم وهو يغسله فلا يدرس ، دل على انه قد اسعى[٢٤] من ولد له .

والورم في البدن ، وجميع الزيادات من البثر والسلع والتحم ، مال ، والنقصان ضد ذلك .

والجذام والجنون ملل . والبرص كسوة وشرب الدواء اصلاح الدين . والقيء توبة ، وربما تبعها رد المظالم او رد فايدة .

---

(٢٣) وردت (عبد) والصحيح (عبداً)
(٢٤) كلمة غير واضحة القراءة

الزواج والطلاق والنكاح

من رأى انه تزوج امرأة عرفها او عاينها اصاب سلطانا بقدر جمالها ، فان لم ينسب لـه ولم يرها ولاسميت له، لزمته موونة انقتل انسانعلى يده / ٢٥٠ أ / وان كانت ميتة ظفر بامـر ميت .

ومن نكح امرأة ميتة من ذوي محارمه وصل رحما فان كانت حية قطع رحمها . وجميع النكاح في النوم اذا أنزل الرجل ووجب عليه الغسل لم يكن لـه تأويـل .

ومن اشترى جارية نال خيرا . ومن نكح بهيمة مجهولة ظفر بعدو ، وان كانت معروفـة وضع معروفا غير موضعه . ومن نكح امرأة او غيرها في الدبر حاول أمرا من غير وجهه . ومن نكح رجلا مجهولا شابا فانه عدو يظفر بـه ، وان كان شيخا فهو جده . وان كان معروفا ظفـر منه بأمر . وكذلك التقبيل والمباشرة .

ومن رأى ممن يطلب الدنيا انه نكح زانيةأصاب مالا / ٢٥٠ ب / حراما . فان رأى ذلـك الرجل من الصالحين أصاب علما . ومن رأى انهنكح امرأة اصاب أهل بيت تلك الامرأة خيـر وغنـى .

ومن رأى امرأة لا زوج لها قد تزوجت ، او رأى رجلا ميتا تزوج بها ودخل بها في دارها ، فان ذلك نقصان في مالها وتشتيت لامرها . فانرأى ان دخوله بها في دار الميت مجهولة ، فانها تمـوت .

ومن رأى ذات زوج انها تزوجت بآخر ، أصابت فضلا وفيرا . وكذلك الرجل .

ومن رأى انه يدخل على حرم الملوك ، اويجامعهن او يضاجعهن ، فانها حرمة تكـون له باولئك الملوك ان كان في الرؤيا ما يدل على بروخير ، والا فانه يغتاب / ٢٥١ / تلك الحرم .

ومن رأى بنفسه حبلا فهو زيادة في دنياه . فان ولد جارية نال خيرا . وان ولد غلاما ناله هـم .

ومن رأى انه يرضع صبيا او يرضع منه ، سجن وأغلق عليه بـاب .

ومن رأى ان امرأته حائض انغلق عليه أمر، فان طهرت انفتح عليه ذلك الامر ، فان جامعها عند ذلك تيسر امره . فان رأى هو الحائض أتىمحرما . فان رأى انه جنب(٢٥) اختلط عليـه أمره ، فان اغتسل او لبس ثوبه خرج من ذلك .وكذلك الامرأة .

ومن رأى ان للمرأة ذكرا كذكر الرجال ، ولها ولد ، او هي حامل ، بلغ ولدها وساد . وان لم يكن كذلك كان الامر لقيّمها ومالكها . فانلم تكن كذلك لم تلد ولدا ، / ٢٥١ ب / فـان ولدت مات قبل البلوغ .

---

(٢٥) كلمة غير مقروءة بوضوح .

ومن رأى للرجل فرجا كفرج المرأة نالـه ذل وخضوع •

ومن رأى انه طلق امرأته عزل عن سلطانه •

والتاج للمرأة زوجها ، وهو ملك او نظير ذلـك •

ومن رأى لامرأته لحية لم تلد أبدا • وان كان لها ولد ساد أهل بيته ، أو كان لقيّمها ذكر في النـاس •

رؤيـة الامـوات

قالـوا : كـان ابن سيرين يحب ان يأخذ من الميت ولا يعطيه • قـال : واذا اخذ منـك الميت فهو شر يمـوت •

ومن رأى انه مات ، ورأى مع ذلك هيئة الاموات من البكاء والغسل والجنازة فهو فساد في الدين • فان دفن لقي الله غير تائب الا ان يخرج من القبر / ٢٥٢ أ / بعد الدفن • فان رأى انه حمل على سرير على أعناق الرجال ، أصاب سلطانا فسد به دينه وقهر الرجال وركب اعناقهم ، وكان تبعه في سلطانه حسب من تبعه في جنازته •فان مات ولم ير هناك هيئة الاموات فانها انهدام داره او شيء منهـا •

ومن رأى ميتا فأخبره انه حي فهو صـلاح لحاله • فان رأى الحي انه احتفر لنفسه حفـرا بنى دارا في ذلك البلد وتلك المحلة وثوى فيها •فان رأى انه دفن في مكان مجهول المحل والرفقاء فانه يقبر ، فان كان السـجن معروفا فانه غـم يصيبه •

ومن رأى ميتا عانقه او خالطه كان ذلـك لطول حيـاة الحـي • فان رآه قاصـدا نحوه مستبشرا به ، فان / ٢٥٢ ب / ذلك لصلة وصلها اليه الحي من صدقة أو دعاء له او استصلاح لعقبه • وان رآه عابسا نحوه او معرضا عنـه او غضبان ، فان ذلك لتقصير الحي في وصيته او في شيء مما يخلفه •

قال : فان رأى انه مع الاموات وهي حي ،خالط قوما في أديانهم فساد • وان رأى انه لم يزل ميتا مع الموتى وفي محلتهم ، سافر سفرا بعيدا او فسد دينه • فان رأى ان ميتا ناداه من حيث لا يراه ، لحق به ، فان لم يدخلها وانصـرف ،أشرف على الموت ثم نجا • ومن رأى انه نبش ميتا أحيا رسوم ذلك الميت وسننه واقتفى اثره •

الارضون والابنية والزلازل

الارض المحدودة التي يلحقها البصر امرأة • واذا لم يدركها البصر ولم تعرف فهي الدنيـا • واذا كانت مجهولة فهي سفر ، وربما كانت مالا اذرأى انه يحتفرها وياكلها ، واحتفاره ومزاولته الدنيا بمكر واحتيال •

ونبات الخضرة فيها هو الدين الصحيح • بنا الآجر هو عمل النار ، واللبن حسن • ومـن طويت له الارض فهو نفاد عمره ، ومن بسـطت له طال عمـره •

والزلزلة حدث في الناس من جهة الملك الاعظم • وكذلك الحسن والدار المجهولة فهي الاخرة ، سيما اذا رأى فيها اموات يعرفون • والدار المعروفة هي الدنيا، وكلما حدث/٢٥٣ب/ في الدار المعروفة من قلع باب او سقوط حائط فانه مصيبة تحدث في اهل ذلك البيت • ومن رأى انه علا فوق حائط مجهول أصاب امرأة • ومن هدم دارا جديدة أصابه هم وشر •

والصعود على درج بطين ولبن ارتقاء في النسك والدين ، فان كانت من آجر وجص فلا خير فيها •

ومن رأى انه حبس في بيت مفرد مجصص جديد مجهول كان قبره • ومن رأى انه موثق عليه في بيت مغلق عليه وسط البيوت نال خيرا وعافية •

من حمل بيتا او سميرية(٢٦) لزمته مؤونة امرأة ، فان حمله البيت او سار به ، احتملت امرأته مؤونته •

والحائط رجل او حال رجل في دنياه •

ومن رأى انه قلع شجرة / ٢٥٤ أ / او قطعها ، او قتل فرسا او شيئا ينسب في التأويل الى رجل يسقط رجلا من مرتبته •

ومن رأى انه يغيب في الارض من غير حفر، مات في طلب الدنيا •

والابواب المفتحة ابواب الرزق • وباب الدار قيّم الدار • وباب البيت امرأة • وكذلك الاسكفة •

ومن أغلق بابا تزوج امرأة •

ومن كلمته الارض نال من دنياه خيرا يعجب منه الناس • وكذلك كلام كلما لا يتكلم •

التلال والجبال

التل والجبل رجل • وحاله على قدر عظم التل والجبل في القدر والعظم • فان ملك ذلك قهر رجلا وتمكن في اموره •

قالوا والصعود في الجبل هم وتعب ، والنزول فهو / ٢٥٤ب / حسن ، وهو أروح • وربما كان الصعود نيلا لما يزاول ، والهبوط رجوع عن حال كان عليها •

والصخور التي ترى عند الجبال رجال ، والجميع قساة(٢٧) القلب •

والصعود المحمود ما كان بانعراج ، كما يفعل من يصعد الجبل • فان رأى انه يصعد مستويا كان مشقة وغما •

---

(٢٦) كلمة غير واضحة القراءة والمعنى

(٢٧) وردت (قسا) ونظنها (قساة)

رؤية الامطار

وما اشبهها والحمام والمياه المشروبات

المطر العام غياث ورحمة وبركة ، والخاص لدار او محلة أوجاع وبلايا .

والطين والوحل والماء الكدر اذا مشى فيه فهو هم وخوف اذا كان قويا عاليا .

الماء الصافي اذا شرب خير وحياة طيبة . والكدر / ٢٥٥ أ / بضد ذلك .

والسيل عدو مسلط . والنهر رجل . والبحر ملك عظيم . والساقية اذا كانت صغيرة لا يغرق في مثلها حياة لمن هي لـه .

والغسل بالماء البارد توبة ، او برء[٢٨] من مرض ، او خروج من حبس ، او قضاء دين ، او أمن من خوف .

والماء المسخن وشربه او التوضي به هم وحزن ، بضد البارد .

والمشي على الماء قوة في الدين ، والغرق في غير موت غرق في أمر الدنيا ، فان مات مع ذلك فهو في النار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : من رأى انه غرق فهي النار . ومن بنا بيتا فهو عمل صالح . والدرع حصانه لدينه .

ومن شرب لبنا فهي الفطرة .

والسفينة نجاة من الكرب او الحبس او المرض ، وان خرج منها كانت / ٢٥٥ ب / نجاته اسرع . ومن رأى أنه يستقي ماء ويسقي بستانا ، او حرثا ، أصاب فائدة من مال امرأة ، فان أثمر البستان او سنبل الحرث ، أصاب من تلك المرأة ولدا ، وسقي الزرع مجامعة الاهل .

ومن رأى ان عيونا تفجر في داره لحقتـه مصيبة تبكي أهل داره .

ومن رأى انه دخل حماما ، اصابه غم بقدر الحر وشدته من جهة النساء ، ولان الحمام محل الاوزار . فان اغتسل فيه او توضى بما سخن ، كان ذلك صالحا لانه في الحمام .

فان رأى انه اعطي ما في قدح من زجاج ، كان ذلك ولدا ، لان الزجاج جوهر النساء ، والماء فيه حنين . فان انكسر الزجاج وبقي الماء ماتت المرأة ، وان ذهب الماء مات الولد .

من / ٢٥٦ أ / دخل بيتا مرسوما او مطينا رطب الطين ونال ثوبه بلل ، ناله هم بقدر البلل .

والثلج والبرد والجليد هم وعذاب ، الا اذ يكون الثلج قليلا في البلد الذي ينفع أهلـه فيكون خصباء والجوع مرض ، والعطش فساد في الديـن .

ومن رأى ان له رحى[٢٩] تطحن ، أصاب خيرا من كد غيره ، وربما كانت الرحى سفرا .

---

(٢٨) وردت (برو)

(٢٩) وردت في الاصل (رحا)

الخمر مال حرام من غير نصب • والسكر مال وسلطان اذا كان من شراب • فاذا كان من غير شراب فهو خوف شديد • والنبيذ طيبه وخبيثه مال على قدر ذلك النبيذ في الاشربة ، وتعب على قدر عمل النار / ٢٥٦ ب / فيه • ومنازعة الكاس والدلاء منازعة الخصومة • ومن اعتصر خمرا خدم السلطان وأخصب وجرت على يديه امور عظام • ومن رأى نهرا من خمر فاصاب منه ، نالته فتنة بقدر ما نال منه •

والبان البقر والغنم والابل والجواميس الحليب مال حلال ، ولبن الظبي والوحش رزق، ولبن الفرس اسم صالح في الناس ، ولبن الاسدظفر بعدو ، ولبن الذئبة والكلبة خوف شديد • ولبن الدب غنم • ولبن النمر اظهار عداوة • ولبن السنور والثعلب مرض او خصومة • ولبن الخنزير تغيير العقل والذهن • ولبن الانسان حبس وضيق ينال الراضع والمرضع • ولبن حمار وحش نسك في الدين •

/٢٥٧ ا / الاشجار والثمار والنبات

الاشجار كلها رجال أحوالهم في الرجال كحال الشجر في نفعه وطبعه وطيب رائحته وكثرة نوله وغير ذلك • فليس شيء من الثمار يعدله •

والتمر فانه مال حلال ، والزيتون هم وحزن، والزيت بركة ، وشجرة الزيتون رجل نفاع لاهله ، والتين حزن وندامة ، وشجرة الرمان رجل ، وربما كانت امرأة • والرمان مال مجموع اذا كان حلوا ، وربما كانت الرمانةامرأة ، وربما كانت كورة عامرة ، وربما كانت عقدة عامرة • والرمان الحامض هم وحزن •وحديقة الكرم امرأة • والبستان امرأة • والعنب الاسود في وقته هم وحزن ، / ٢٥٧ ب / وفي غير وقته مرض وخوف ، وربما كان سياطا لمن أكله او ملكه على قدر الحب وعدده • والعنب الابيض في وقته غضارة الدنيا وخيرها ، وفي غير وقته مال يناله قبل الوقت الذي يرجوه فيه • والزبيب كله ، اسوده واحمره وابيضه ، خير ومال ، وكل ثمرة صفراء فهي مرض الا ما لا يقوى اللون على أصله لشرفه وقوة جوهره كالنبق والاترج لا تضر صفرتها مع قوة جوهرهما • والسفرجل مرض ، وكذلك المشمش والتفاح والزعرور الاصفر والكمثرى ، وكل حامض من الثمار هم وحزن، والتفاح همة الرجل ومايحاول• والاترج نظير الموز في طعمه / ٢٥٨ ا / وريحه وهيئته[٣٠] وكرم جوهره ، فمن رأى انه أصاب منه اثنتين او ثلث أصاب ولدا ، فان اكثر فهو مال حلال مع اسم صالح • والاخضر منه اجود • والموز لطالب الدنيا مال ودين لصاحب الدين •

والرياحين كلها ، والورد والآس والبهار بكاء وحزن وهم ، الا ما كان ثابتا في موضعه حيا فانه ولد •

---

(٣٠) القراءة صعبة ونظنها كذلك ، والمقصود : الرائحة والشكل

والبقول في منابتها ايضا ، فان آكلت ايضا فهي هم وحـزن . وكذلك الفناء[٣١] والحبوب والبصل والثوم والجزر والسلجم[٣٢] حزن وهم.

والكماة النابتة امرأة لا خير فيها القليل منها ، فان كثرت فهي مـال ورزق الرجل بغـير تعب.وكذلك المن والرطاب[٣٣] خصب في / ٢٥٨ ب / كد ونصب . والرياض آذا لم تعـرف جواهر للاسلام . والارض المكلئة[٣٤] ومال خيرللعامـة .

والزرع في قدر الزرع وفي طوله وموضعه اعمال الدنيا . وعلى غير ذلـك الزرع رجـال يجتمعون في حرب . والحصاد قتلهـم . وحـب الحنطة مال شريف في كد ونصب . والشـعير أجود منه وأهنأ وأخف موونة . والدقيق مـالمفـروغ منـه .

والسمسم مال نام . والذرة والجاورش مالكثير دنيء المخرج . والارز مال فيه نصب وهم .

والخشب نفاق في الدين او رجال فيهم نفاق . والحطب رطبة ويابسة نميمـة وخصومة . والعصا رجل شريف منيع . والشـوك دين . والشجرة ذات الشوك / ٢٥٩ أ / رجل صـعب المرام عسر . والتبن الكثير لمن رأى انه أصـاب منه شيئا او ادخله الى منزله وهو نهاية فيمـا يرجى من كثرة المال .

ومن رأى انه غرس شجرة فعلقت اعتقد لنفسه رجلا يقدر جوهرها وما يفسر به في النوم . وكذلك من بذر فعلق ، ومن اكل حنطة يابسـةاو مسلوقة ناله مكروه . فان رأى ان بطنه وفمه او جلده امتلأ حنطة يابسة فان ذلك نفاد عمره ،والا فعلى قدرما بقي في فمه يكون ما بقى مـن عمره . والشعير خير في أكله رطبا او يابسا ومسلوقا ومطبوخـا .

ومن مشى بين زرع مستحصد ، مشى بين صنوف المجاهدين .

وورق الشجر مال ورزق ، وربما كان / ٢٥٩ ب / ابلا وغنما وغير ذلك . والرطب رزق طيب هنيء تقر به العين[٣٥] .

السرادقات والفساطيط

من رأى ان له سرادقا مضروبا عليه أصابسلطانا وقاد الجيوش . ومن رأى الفسطاط فهو دونه . والقبة دون ذلك . والخباء دون القبة .

ومن رأى ان السلطان خرج من شيء مثل ذلك ، خرج من بعض سلطانه اذا كان خـروج فراق لها ، فان طويت باد سلطانه او نفذ عمره .وربما كنت القبة امرأة .

---

(٣١) شجرة كثيرة الأفنان
(٣٢) نظن المقصود (الشلغم) ، نبات معروف
(٣٣) جمع رطب ، وهو التمر
(٣٤) الارض الكثيرة الكلأ اي العشب
(٣٥) سطر صعب القراءة

الثيـاب

المطرف امرأة . والمنطقة امرأة . والسراويل جارية أعجمية او امرأة دنيئة . والازار امرأة الرجـل . والملحفة / ٢٦٠ أ / قيمة البيت .وقميص الرجل مكسبه ومعيشته.والقباء والقرطق فرح للفرح الذي فيه .

وأفضل الثياب ما كان جديدا خفيفا واسعا.وغير المقصود خير من المقصود .

والرداء أمانة الرجل . وان كان رقيقا كان ذلك رقة في الدين .

والخلقان فقر وهم أو فسـاد في الديـن . والوسخ في الرأس والبدن ، والشعث في الراس هم .

والحمر من ثياب صالح للنساء ويكره للرجال في ازار او لحاف او خز . والصفرة في الثياب مرض الا في الخز . والخضرة جيدة لذوي الدين . السود من الثياب صالحة لمن يلبسها فـــي اليقظة ، وهي سؤدد ومال وسلطان ، ومكـروهة لغير / ٢٦٠ ب / ذلك .

وثياب الصوف مال كثير . وكذلك الصوف نفسه ، ولا شيء أجود في الثياب من الصوف الا البرود من القطن الخالص فانهما يجمعان خـير الدنيا والديـن ، وأجودهما الجزة والوشي بعده في عرض الدنيا خير منه في الدين ، وربما كان الوشي الشنع اللباس سباطا او جدريا او قروحا . والبرود مـن ابريسم مال حرام . والكسى من الخـز والديباج والقز والابريسم سـلطان ، والطيلسان جاه وبهاء ومروءة . والكتان مال .والقطن مال . وكذلك الشعر والوبر والمرعزي . والقلنسوة رئيس الرجل اذا كان يلبس مثلها في اليقظة . والعمامة ولاية ، وربما كانت /٢٦١أ/ امرأة ، اذ انها على راسه لفا . وكذلك الفتل كله في الغزل والحبل وكله سفر ، والمنظر ثناء حسن وذكر في الناس جميل ان كان صاحب سلطان ،وهو لغيره اجتماع الامر والشمل .

الفـرش

البساط دينا لصاحبه . فان رأى ان لـه بساطا طوي فان أمره في دنياه يطـوى عنه . والوساد والمقارم والمرافـق والمناديل خـدم .والفراش امرأة حرة او امـة او أرض اذا كان مجهولا في موضـع مجهول . ومن رأى انـه جلس على سـرير عليه فراش مجهـول اصاب سلطانا .

والمنبر سلطان يقهر فيه الرجال ويعلوهم/ ٢٦١ ب / اذا كان العالي له ممن يصلح لذلك الادنى(٣٦) ... وهو للمرأة فضيحة . ومن رأى انه على سرير وليس عليه فراش سـافر سـفرا بعيدا . والستور(٣٧) على الابواب هم شـديد وخوف مع سلامة . والكرسي امرأة .

---

(٣٦) القراءة صعبة في هذه الفقرات ، ولم نتمكن هنا من قراءة كلمة ، ولعل (الادني) هي (الارض)
(٣٧) كلمة شبه ممحوة

والمشي في نعل محذوة في طريق ، قاصدسفرا ، فان انقطع شيعها[٣٨] اقام عـن سفره ذلك ، فان انقطع زمامها او شراكها ، او انكسرتالنعل او انقطعت ، عرض له أمر حبسه عـن سفره ذلك على كره منه . وتكون ارادته في سفره حسب كون نعله ، فان كانت سوداء كان اطلب المال والسؤدد . فان كانت حمراء فلطلبسرور . والخضـراء لطلب ديـن . والصفراء لمرض وهم . / ٢٦٢آ / وان ملك نعـلا لـم يمش فيها ملك امرأة ، وان لبسها وطيء امرأة ، فان كانت غير محذوة فهي عـذراء . وكذلك محذوة لم تلبس . وتكون المرأة منسوبة الى لون النعل . فان رأى انه يمشـي في نعلـين فانخلعت احداهما عن رجله فارق أخا او شريكا.

والتكة قوة واجبة لما ينسب السراويل اليه .والجورب وقاية المال .

والخف اذا لبسه الرجل فهو هم ، الا ان يكون لبسه اياه مع سـلاح فيكون حسنة . وربما كـان الخف سفرا في البحر ، والنعل سفرا في البر .

ومن خاط ثوبه التأم شانه وصلحت أحواله.ومن رأى انه يخيط ثياب امرأته فذلك هـم . والرفو[٣٩] رمي بقبيح او اعتداد بباطل /٢٦٢ب/فان رفأ ثوبـه خاصم . وان نسج ثوبا سافر ، وكذلك ان فتل حبلا او خيطا او انهى ذلك علىقصبة او خشبة سافر . وكذلك ان غزل ما يغزل الرجال مثله من صوف او شعر او مرعزي سافروأصاب خيرا . وان غزل ما يغزله النساء وتشبّه بهـن ناله ذل وعمل عملا حلالا غيـر مستحسن للرجال . فان رأت المرأة أنها تغزل قدم لها غائب. فان انقطع السلك أقام المسافر ، وان اصابت المرأة مغزلا ولدت جارية ان كانت حبلى ، وولدت لها اخت .

وخمار المرأة زوجها، فما حدثفيه في الزوج . وكذلك المقنعة ، فان لم تكن ذات زوج ، فان ذلك لولي / ٢٦٣ آ / أمرها .

فان رأت امرأة رأسها محلوقا او شعرها مقطوعا ، كان ذلك سرا بينها وبين قيّمها . وان كان في الرؤيا دلاله خيرا ، وكان في الاشهر الحرم ، نال الضرر ، وكان قضاء الدين . فان رأت ان انسانا يجزّ شعرها من ورائها فانه يدعو[٤٠]زوجها الى امرأة غيرها مكانهـا . فان جزها من مقدمها ، كان ذلك ظاهرا . فان رأت انها لبستمن كسى الرجال كان صالحا لها ، فان كانت من كسوة الحرب او السلطان كان ذلك لقيّمها .

والرجل اذا لبس ثياب النساء أصابه بلاءفي نفسه مع خوف شديد .

---

(٣٨) كلمة غير مفهومة . ولكن صوابها « شسعها » ـ المورد .

(٣٩) رفأ الثوب رفأ : لأم خرقه وخاطه

(٤٠) وردت في النسخة : يدعوا

السلاح

/ ٢٦٣ ب / السلاح للابسه جنة[٤١] من الاعداء ، وكذلك الدرع[٤٢] ، وربما كان حصانة في الدين ، والسيف المشهور معه ، والقوس ، والعمود كله سلطان . والقتال بالسيف منازعة قوم . والضرب بالسيف بسط اللسان . والرمي بالسهام كلام برسائل وكبت . والطعن بالرمح العيب والوقيعة .

ومن رأى انه أعطي سيفا او عمودا او قوسا او رمحا على الانفراد ، كان السيف ولدا غلاما . وكذلك اذا رأى انه سل سيفا من غمده ، ولدت امرأته غلاما . فان انكسر السيف في الغمد مات الولد . وان انكسر العمود ماتت الام .

وقائم السيف أب او عم او شبههما . /٢٦٤ أ / ونعل السيف أم أو خالة او شبههما .

ومن تقلد سيفا ولي ولاية . وما كان من حدث في السيف او الحمائل كان حدثا في الولاية والحمائل مثل الرداء ، ربما كانت أمانة . والجديد اذا لم يكن سلاما نسب الى متاع الدنيا ومنافعها .

ومن رأى ان معه رمح مع غيره من السلاح ، أصاب سلطانا ينفذ فيه أمره . ومن بعد فان كان الرمح وحده أصاب ولدا او أخا .

ومن رأى أنه نزع في قوس من غير سهم سافر سفرا ورجع صالحا . فان انقطع الوتر أقام بالمكان الذي قصده ان كان قد وصل اليه ، والا لم يتم سفره . فان انكسرت قوسه أصابه مصيبة في سلطانه او ماله او /٢٦٤ ب / في ولده وأهل بيته . فان رمى عن قوسه نفذت كنية في سلطانه . فان رمى عن قوس بندق فهو قذف من يرميه .

فان رأى انه ينحت قوسا ، أصاب ولدا غلاما وازداد سلطانا . والسكين ايضا مع غير السلاح فهي ولد ، فان كانت مع سلاح فهي سلطان ، وكذا النبل والخنجر والحربة والمزارق ، كل شيء منها مع سلاح سلطان . فان كانت مفردات فهي ولد وخير ينال . والسوط وكل السلاح من البيض السواعد والمغافر والجواشن والزرد والزانات سلطان .

والترس رجل حافظ واق لاخوانه ومع السلاح . والسرج مفردا امرأة . واذا كان /٢٦٥ أ / مسرجا به لم يعتد به . وكذلك الاكاف وحده امرأة وعلى الدابة لا يعتد به والرجالة امرأة .

الجوهر والحلى والفضة والذهب

المنطقة في وسط الرجل قوة يستند اليها غير محلاة ، فان كانت محلاة أصاب مالا يستظهر به . فان كانت الحلية جوهرا أصاب مالا يسود به ، او ولدا يسود أهله .

---

(٤١) نظن ان ثمة نقصا في الكلام ، وتمامه : جنّة (ووقاية من) الاعداء ، كما لدى ابن سيرين في آخر الباب الخامس عشر .

(٤٢) جاءت في النسخة : الورع

والمنطقتان والثلاث[٤٣] والاربع وما يعجز عن حمله طول عمر الى الخرف والهرم • وان أعطي منطقة في يده سافر في سلطانه ، وربما كان على دواب البريد •

ومن رأى كأن عليه قلادة ذهب أو فضة او جوهر أو خرز ، ولي ولاية او قلد /٢٦٥ب/ أمانة •

واللولؤ المنظوم كلام الله عز وجل أو كلام من كلام النبوة •

قال ابن سيرين[٤٤] : واذا رأيت العقد فهو حكم • واذا رأيت التاج فهو ملك • والقرطان اذا كانا على الانسان فهو زينة في الناس وجمال • واللؤلؤ غير منظوم ولد غلام او غلمان ووصفاء ، وربما كان كلاما حسنا ، وربما اللؤلؤة جارية او امرأة • والكثير منه الذي يكال ويحمل في الاوقار فهو عند ذلك مال كثير •

ومن رأى انه يأكل لؤلؤا فانه علما • ومن رصع به فانه يعلمه •

والياقوت منسوب الى النساء ، فاذا كثر فانه /٢٦٦ أ/ مال •

والزمرد المهذب من الاخوان والاولاد ، والحلال من المال ، والكلام من علم البر •

والخرز خدم ، واذا كان قليلا كان دينا •

والخاتم المعروف والنقش سلطان محدد ، وربما كان امرأة او مالا او ولدا • وفص الخاتم وجه ما يعبر الخاتم به • وخاتم الذهب حرام • وان كان حديدا او صفرا او رصاصا كان وضيعا • والكتاب المختوم خبر محقق مكتوم • وان كان منشورا كان الخبر ظاهرا •

ومن رأى ان ملكا او سلطانا أعطاه خاتمه فلبسه ، وكان لامر الملك أهلا ، نال بعض سلطانه ، والا رجع ذلك في قوم الرائي في المنام أو عشيرته أو سميه أو نظيره •

/٢٦٦ ب / والسوار والدملج لا خير فيهما • ومن رأى عليه سوارين من ذهب او فضة أصابه مكروه فيما تملك يداه • فان كان السوار ملويا فهو أشد وأعسر • ومن فضة هو خير من الذهب •

والخلخال من ذهب أو فضة خوف أو حبس أو قيد •

وليس يصلح للرجل في المنام من الحلية الا القلادة والقرط والعقد والخاتم • والحلي كلها للنساء زينة •

وربما كان التأويل في الخلخال والسوار الزوج خاصة ، والذهب غير المصور عزم ، واذا كان مصوغا فهو أخف لشره •

والدراهم خير من الدنانير • والجياد منها كلام حسن ، والرديئة كلام رديء وخصومة •

ويقولون /٢٦٧ أ / في الدنانير كتب تجيء أو سكاك تأخذها • وربما كان الدينار ولدا •

---

(٤٣) يكتبها الناسخ (والثلث) ، وهكذا في المخطوط كله .

(٤٤) وذلك في الباب الثالث عشر في كتابه في تعبير الرؤيا

ومن أعطى دراهم في كيس او صرة استودع سراء وربما كان الدرهم الواحد ولدا ، والفلوس كلام رديء وصخب .

ومن نظر في مرآة جديدة[٤٥] او صفراء وغير ذلك وكانت امرأته حبلى ، ولدت ابنا يشبه الرجل . وان كانت من فضة ونظر فيها نالهُ مكروه في جاهه .

وان كان الرجل سلطانا ونظر في المرآة عزل عن سلطانه ، ورأى نظيره مكانه ، وربما فارق زوجته وتزوج بغيرها .

ومن أصاب نقرة فضة أصاب حرة أو أمة، لان جوهر الفضة اذا لم يكن معلولا جوهر /٢٦٧ب/ النساء . واذا اصاب نقارا كثيرة كانت كنوزا .

ومن رأى عليه تاجا من ذهب أو فضة او جوهر أصاب سلطانا عظيما . فان رأت ذلك امرأة رجلا حسنا مذكورا في دنياه غير دينه .

والطوق من أي نوع كان فساد في الدين وخيانة . ومن أصاب حديدا مجموعا أو صفرا أو رصاصا ، أصاب خيرا من متاع الدنيا ما لم يكن معلولا . فان رأى انه يذيب شيئا من ذلك فانه يغتاب ويذكر بالقبيح .

والابريق والطست والاواني خدم الا الكانون والقدر والمسرجة والستور ، فان كل واحد من ذلك قيم البيت .

والغل كفن ، وربما كان /٢٦٨أ/ بخلا ومنعا ، لان اليد يقبض به ، وربما كان في الرؤيا ما يدل على الصلاح فيكون حينئذ الكف عن المعاصي .

والقيد ثبات في الدين .

ومن هم بسفر فرأى انه مقيد ، أقام عن سفره ذلك ، فان كان القيد من فضة كان مقامه على امرأة ، وان كان من ذهب أقام لمال يذهب ، وان كان صفرا أو رصاصا أقام لخير يصيبه من متاع الدنيا .

وان رأى انه مشدود بحبل أقام لمكر مكر به .

والمريض يطول مرضه ، والمحبوس يطول حبسه ، والسلطان يدوم في سلطانه ، والمسرور يدوم في سروره .

النار واعمالها

/٢٦٨ب/ النار اذا كان لها لهب وصوت حرب ، وان كانت في موضع لا يكون في مثله حرب ، فهي طاعون أو برسام او جدري أو موتان يقع هناك . وان لم يكن لها لهب وصوت

---

(٤٥) وردت : جديدا

فهي أمراض وأحداث دون ذلك . وربما كانت النار الهادئة منازعة وخصومة ، والدخان فيها فتنة .

ومن رأى انه أجج نارا يستضيء بها استدل على أمر حتى يوضح له .

قال رجل لابن سيرين[٤٦] رأى على ابهامه سراجا قال : هذا رجل يعسى ويقوده بعض أقاربه .

والبرد فقر ، فان أجج نارا يصطلي[٤٧] بها أثار أمرا يسد به فقرا . فان أججها يشوي بها لحما ، أثار أمرا فيه غيبة الناس . فان أصاب من الشواء رزقا قليلا /٢٦٩آ/ مع حزن . ومن قبس نارا أصاب مالا حراما من سلطان . ومن أكل جمرا أكل مال يتيم . وكل شيء من الطعام والشراب مسته النار فلا خير فيه .

والسكرة الواحدة كلمة حلوة او قبلة من حبيب . وكذلك اللقمة الواحدة من الحلو . فان كان كثيرا كان رزقا فيه تعب ما نالت من النار .

والكي بالنار لذعة من كلام رديء . والشرارة كلمة رديئة .

ومن رأى ان نارا وقعت في سوقه او حريق او[٤٨] حانوته ، فانه نفاق يقع في سوقه وتجارته لشوبه[٤٩] حرام .

ومن أوقد نارا في فلاة يستضيء بها الناس ، فذلك علم وحكمة تنفع الناس . وان كان على غير طريق فهو دعاء /٢٦٩ب/ الى ضلالة .

والرماد باطل من العلم والكلام الذي لا ينتفع به ، وكذلك السراب والهباء والحرف أمر لا ينتفع به .

السحاب والمطر وما يكون منهما

السحاب حكمة : فمن رأى انه أصاب منه شيئا أو جمعه أو ملكه أو أكله ، أفاد حكمة . فان ركب السحاب ولم يهله ذلك علا في الحكمة. فان كان في السحاب سواد وظلمة ورياح وأهوال فذلك عذاب وسخط . وان كان في السحاب الذي فيه الغياث رعد وبرق فهو أقوى .

والريح الهائجة خوف ، فان كسرت خشبا او قلعت شجرا ، او هدمت /٢٧٠أ/ أبنية ، كان ذلك مصائب تنال أهل ذلك الموضع وأوجاع. فان كانت الرياح لوافح ليس معها هول ولا ظلمة، كانت صلاحا للخلق في معايشهم .

ومن رأى ان الرياح حملته من مكان الى مكان ، سافر سفرا طويلا بعيدا ، وبالحري ان يكون في سلطان . والضباب التباس .

---

(٤٦) لم نلق ذلك لدى ابن سيرين ، انما دلائل النار في الباب التاسع من المقالة الثانية لارطاميدورس.
(٤٧) كتبها الناسخ بالسين : يسطلي
(٤٨) الاصح (في) بدل (او)　　(٤٩) نظنها : بشوبه

الطيران والوثوب

من رأى انه طار عرضا الى السماء ، سافر ونال شرفا • ومن كان مصعدا أصابه ضر عاجل • فان بلغ السماء بلغ الغاية ، وان يغيب فيها ولم يرجع مات • ومن رأى أنه في السماء من غير ان يعلم بصعوده اليها ، فذلك /٢٧٠ب/ شرف ورفعة عظيمة في الدين والدنيا •

والبنيان بالطين خاصة في الارض ، والسماء رفعة •

ومن وثب من موضع الى موضع آخر تحول من حال الى حال • فان اعتمد في وثبته على عصا ، اعتمد على رجل قوي •

تاويل الخيل والبراذين

البرذون خصومة ، والبغل سفر ، والحمير محمودة ، وأحمدها السود •

الفرس عز وسلطان ، وبالته شرف في الناس ومروءة • وذنب الفرس تبع الرجل • وكل عضو منه شعبة من السلطان •

ومن جمع به فرس أو نازعه وهو عليه ، ركب معصية أو أصابه هول • ويكون تأويل الفرس حينئذ هواه • وان كان الفرس عريا كان/٢٧١ أ / اعظم وأشنع •

والبلق شهرة ، والدهمة مال وسؤدد • وكذلك كل سواد • والكمتة قوة • والشقوة حزن في الخيل خاصة مع صلاح في الدين ، لان ذواب الملائكة شقر • والاصفر والسمند مرض •

والفرس المجهول الذي لا أداة عليه رجل شريف حسيب • والاغر المحجل أشرف له • والفرس الانثى امرأة شريفة ، وربما كانت عقدة نحو دار وضيعة •

واكل لحم الفرس في المنام اسم صالح وذكر في الناس عال •

والبرذون جد الرجل • وانــاث البراذين في التأويل مثل أناث الخيل • ومن ملك برذونا او ارتبطه اصاب خادما بكفيه • والبرذون المجهول/٢٧١ب/ بغير أداة رجل أعجمي •

البغال

من رأى انه ركب بغلا مبهم سافر سفرا •فان كان البغل فحلا كان السفر صعبا • والبغلة مما يدل عليه السفر سفرا ، والا فهي طول حياة لصاحبها •

فان رأى عليها أداة مواكب النساء كانت امرأة عاقرا ؛ وان كانت دهماء كانت ذات مال وسؤدد • فان كانت بيضاء او شهباء كانت ذات جمال مع المال • والخضراء ذات دين •

والبغل الصعب الذي لا يعرف له رب، رجل خبيث الطبع لسم الحسب • ولحوم البغال مال ، وجلودها مال •

ومن رأى ان له بغلة تنوجا فهي رجاء لزيادة مال • فان وضعت حق /٢٧٢ أ / الرجاء • وكذلك الفحل •

الحمـار

الحمار جد صاحبه الذي يسعى به .

ومن رأى انه ملك حمـارا او حمـرا ،وارتبطها وادخلها منزله ، ساق الله اليه خيرا ، ونجاه من هم . وان كانت موقرة فالخير أكثروأفضل اذا كان الحمار اولا مؤاتيا ، وربمـا كانت الاناث امرأة حرة او أمة .

ومن رأى انه ذبح حمارة ليأكل من لحمها ،ورأى انه آكل ، أصاب مالا يجده . فان رأى ان حماره الذي يركبه مات ، فانه يموت او يذهب حظـه .

ومن رأى انه نزل عن حماره من غير ان يضمر رجوعا الى ركوبه أنفق ماله كله . وكذا النزول عن جميع الدواب ، والهبوط عن الارتفاع / ٢٧٢ ب / .

فان شرب لبن آتان مـرض وبرىء[٥٠] .فان رأى ان له حمارا مطموس العينين ، فان له مالا لا يعرف موضعه . وذنب الحمار اتباعه .وليس يكره من الحمار الا صوته .

الابـل

البعير المجهول لمن رأى انه راكبه وهو يسير به سفر ، فان كان نحسا فهو سفر بعيد ، وان نزل عنه مرض ، ثم شفي .

فان رأى انه يحلب ابلا أصاب مالا مـن سلطان . وان أصاب ناقة أصاب امرأة . ومـن أكل من لحم بعير أو ناقة أصابه مرض . وان رأى ان بعيرا ذبح وقسم لحمه مات رجل عظيم ضخم وقسم ماله .

فان رأى ان ابلا جماعة دخلت بلدا دخله عدو ، وربما كان سيلا ، وربما كان أوجاعا .

وجلود الابل مواريث /٢٧٣ أ / وكذلكمن كل دابة ميراث مما تنسب اليه الدابة .

البقـر

من رأى انه ركب ثورا وهو ملكه أصابمالا من عمل سلطان او استمكن من عامل أصاب في كنفه خيرا ، فان ملك ثيرانا ملك عمالا . وانرأى ان ثورا نطحه فأزاله عن موضعه ، عـزل عـن عملـه .

والزيادة في أعضاء الثور زيادة في عملـه .وجلد الثور بركة[٥١] .

فان رأى ثورا من العوامل ذبح وقسـم لحمه ، فان غلاما يموت ويقسم ماله .

فان رأى جماعة بقر وثيران مجهولة دخلتموضعا ولا أرباب لها وكانت صفراء او حمـراء

---

(٥٠) وردت في النسخة : وبـرا

(٥١) جاءت خطأ هكذا : بركبة

لا اختلاف فيها ، فهي أمراض تقع في ذلك الموضع /٢٧٣ب/ ، فان كانت ألوانها مختلفة فانها سنون • فان كانت سمانا كانت مخاصيب ، وان كانت معاجيف كانت مجاديب •

ولحوم البقر أموال ، وكذلك أحياؤها • وأرواث الحيوان كلها أموال • والعذرة مال حرام • وتحليل الارواث وتحريسها على قدرأزواجها • وسمن البقر وشحمه خصب • وسمن الغنم دونه • وألبانها مال وخير •

والبقرة الحامل سنة مرجوة الخصب • ومن احتلب بقرة وشرب استغنى وازداد عزة • والعجل والعجلة • ولدان ، اذا وهبا له فان لم يوهبا فهما هم •

الضان

من أصاب كبشا أصاب سلطانا ومالا وقهر رجلا /٢٧٤ أ / مقحما[٥٢] واستمكن منه ، فان ذبحه لعين اللحم او قتله ظفر برجل عزيز ضخم منيع • فان سلخه فرق بينه وبين ماله •

وقرن الكبش منعته وقوته •

ومن ضحى أضحية وكان عبدا أعتق ، أو أسيرا نجا ، أو خائفا أمن ، أو مذنبا قضى عنه الدين ، أو ذا ضرورة حج ، أو مريضا شفي •

والنعجة امرأة شريفة • ومن ذبح نعجة نكح امرأة •

ومن رأى انه يقاتل كبشا أو غيره من ذكور الحيوان ، فالغالب منهما هو الغالب ، وليس في النوعين المتفقين مثل الرجلين يتصارعان في المنام فيكون المغلوب منهما هو الغالب، ومثل الكبشين والحمارين والغنم والعفر تفسر بالعجم والسود بالعرب •

ومن دخل بيته مسلوخ ضانية مات في /٢٧٤ب/ الموضع انسان • وكذلك الضخم من أعضاء الشاة وأكل لحم الحيوان نيئا[٥٣] اغتياب وسمينها أصلح من مهزولها •

المعز

التيس رجل ضخم الخطر فوق الكبش في دنياه ودونه من حسبه ، ثم يجري هو وسائر المعز في لحومها وشحومها وجلودها وشعورها مجرى الضان •

من رأى انه اصاب شيئا من الوحش بهبة او صيد ، وأضمر اكل لحمه أو تفرقته ، او يجعله طعاما له أو لغيره ، فهو غنيمة • وكذلك قرونها ولحومها وجلودها •

ومن رأى انه راكب حمار وحش وهو يطيعه ، فهو راكب معصية فان لم يكن ذلولا أصابه /٢٧٥ أ / في معيشته شدة • فان رأى انه دخل منزله حمار وحش وحله وحل داخله ،

---

(٥٢) كلمة غير مقروءة جيدا ، نقلنها كما اوردناها أعلاه

(٥٣) كتبها الناسخ بدون همزة كعادته ، هكذا : نيا

حل فيه رجل لا خير فيه في دينه • فان دخله وفي ضميره انه صيد يريده للطعام ، دخل منزله خير وغنيمـــة •

وأناث الوحش اذا خلصن ولم يخالطهـــن ذكران نســـاء •

وألبان الوحش أموال نزرة قليلة لمن اصاب منها شيئا نال نسكا في الدين ورشدا •

ومن ملك من الوحش شيئا يطيعه ويصرفه حيث يشاء ، ملك رجالا مفارقين للجماعة •

ومن تحول في صورة شيء من الوحش ، اعتزل جماعة المسلمين •

ومن أصاب ظبيا أصاب جارية حسناء ، فان أصاب خشفا اصاب ولدا من جارية حسناء • ومن ذبح ظبيا /٢٧٥ب/ افتض جارية • وان ذبحه من قفاه أتا جارية من دبرها • وبقرة الوحش امرأة • ومن قتل ظبيا أو مات في يده ، أصابـه هم من قبل النســـاء •

والارنب امرأة غير أنفة ، وولدها هم ، ولحمها خير قليل •

الفيل والجاموس والخنزيـر

من رأى انه ركب فيلا يملكه وعليه آلـة الفيل ، أصاب سلطانا عظيما أعجميا ، او قهـر رجلا مسلطا اعجميا • وربما كان الفيل امـرأة ، والجاموس بمنزلة الثور الذي لا يعمل ، وهـو رجل له منعة من أجل قرنه •

والخنزير رجل شديد الشوكة دنيء ، وأعضاؤه كلها مال حرام ردىء • والاهلي منهـا رجل مخصب ذليل /٢٧٦ أ / خبيث الطعمـة والدين • ومن رعا الخنازير ولي قوما كذلك ، وألبانها مصيبة في مال من شربها او في عقله •

الحشـرات

الفأرة امرأة سوء ، والفأر نساء ما لـم تختلف ألوانها • فان اختلفت فكان منها الابيض والاسود فهي الليل والنهار لتشتتهم في الحديث • والجرذان اللـذان يقترضـان العضتين بالليـل والنهار • وجلود الفار تزايل النساء ، وقياس الفار على ذلك •

والعظاية انسان سوء يفسد بين الناس • وكذلك الوزغة والورل والعنكبوت رجل عابد ضعيف •

السـباع

الاسد عدو مسلط قوي • والنمر عدو مغالي شديد /٢٧٦ب/ الشوكة عظيم الخطـر • والبير عدو شريف قـوي كريم مطاع ذو ذكر • والدب عدو دنيء أحمق لص مخلاف • والفهد عدو ومظهر للعداوة وكذلك كل ذي ناب مـن السباع ؛ فانه عدو مجاهر قدره على قدر سلاحه وقوته وذكره ، الا الكلب ، فان عداوته ضعيفة لالفة الناس •

ومن استقبل الأسد ورآه عنده ولم يخالطه أصابه فزع من سلطان لم يضره[٥٤] ذلك ، فان هرب من أسد ولم يطلبه الاسد نجا من أمر يحاذره • ومن أكل لحم الاسد أفاد مالا من سلطان وظفر بعدو • فان أصاب جلد أسد يعاينه أصاب ملك عدو[٥٥] ، فان /٢٧٧ أ / لم يعاين الاسد ، فان الجلد حينئذ مورث رجل كذلك • فان رأى انه نكح لبؤة نجا من شدائد وظفر وعلا أمره وبعد صيته •

وأحوال النمر في التأويل كأحوال الاسد • وكذلك الفهد فقس على ذلك •

والضبع امرأة سوء قبيحة حمقاء ، فان ركبها أصاب امرأة بهذه الصفة ، فان رماها بسهم جرى بينهما كلام ورسائل ، وان أكل من لحمها سحر وشفاه الله ، وان شرب من لبنها غدرت به وخانته ، وان أصاب من جلدها أو من شعرها او عظامها أصاب من مالها •

والضبعان عدو مخذول محروم • والذئب سلطان ظلوم غشوم لص ضعيف كذلك • وشرب لبنه /٢٧٧ب/ خوف •

والثعلب كثير التأويل : فمن نازعه خاصم ذا قرابة • فان طلب ثعلبا أصابه وجع من الازواج • وان طلبه الثعلب أصاب فزعا • ومن أصاب ثعلبا أصاب امرأة • ومن رأى ان ثعلبا يراوغه فانه رغيم[٥٦] يراوغه • فان رأى انه يشرب لبن الثعلب برىء[٥٧] من مرض ان كان به ، أو ذهب عنه هم قليل •

وابن آوى يجري مجرى الثعلب ، أو يقرب منه •

والكلب والكلبة انسان صغير المروءة ، وقلته في جوهر السباع • فمن نبحه كلب سمع مكروها من رجل دنيء • والكلبة امرأة دنية • وان مزق الكلب ثيابه مزق عرضه أو ماله • فان رأى انه يوسد كلبا /٢٧٨ أ / استنصر بصديق •

والسنور لص ، وقتاله وخدشه مرض ، وعضه أشد • والسنور الوحشي أشد •

وابن عرس مجراه مثله ، الا انه أضعف •

والقرد عدو مغلوب زالت النعمة عنه ، ولحمه هم شديد • وان وهب له قرد ظهر عليه عدو ، فان قاتله وكان قاهرا للقرد أصابه داء فبرىء منه ، وان غلبه القرد لم يبرأ[٥٨] •

الطائر

سباع الطير كالنسر والعقاب والصقر والشاهين والبازي والزرق والحدأة[٥٩] والزمج

---

(٥٤) وردت خطا هكذا : يضرره .
(٥٥) والصحيح : ملكا عدوا
(٥٦) والصحيح : غريم
(٥٧) وردت في الاصل : برا . وهكذا بعد قليل ، كما في الكتاب كله .
(٥٨) جاءت هكذا : يبر
(٥٩) وردت هكذا : الحدا

ينسب الى السلطان والشرف لمن أصابه منها شيء أو ملكه على قدر الطائر منها • والنسر أشرفها، وان كان لا مخلب لـه • /٢٧٨ب/ وأعضاؤه كلها مال وشرف ورفعة في الدنيا •

وان احتمله طائر منها سافر في سلطان على قدر الطائر ، فان علت في السماء مات في سفره •

والبومة انسان لص معيب مريب شديد الشوكة ، وان أصابه وحشيا لا يصد ولا يطيع وهو مضسوم الجناحين أصاب غلاما يكون ملكا • والصقر مثله غير الولد •

والغراب انسان فاسق كذوب غدار ، فـان رأى انه غراب[٦٠] أصاب غنائم من باطل •

والعقعق انسان لا حفاظ له ولا دين ولا عهـد •

والطاووس الذكر ملك أعجمي جميل ذو حشم واتباع ومال • والانثى امرأة اعجمية حسناء ذات اتباع • والكراكي /٢٧٩أ/ انسان مسكين غريب • ومن أصاب شيئا منه أو من اعضائـه أصاب أجرا في مسكين ومن ركبه افتقر •

والحمامة المرة زوجة او ابنة • ومن رأى انه ملك منها شيئا كثيرا لا يحصى أصاب رئاسة وخيرا •

والدجاج سبي وخدم ، وفراخه اولادها • ومن أصاب من بيض الدجاج أصاب ولدا ومالا من نساء دون ، فان البيض مجهولا نساء ذات جمال وهيئة ، وان كان نيئا فهو مال حرام • وان أكل قشر البيض وترك داخله أخذ ثياب ميت • ومن ذبح دجاجة افتض جارية عقراء • ومن ذبح ديكا فهو رجل أعجمي من نسل الممالك •

والدراج رجل غدار ، وأنثاه امرأة لا خير فيهـا •

والنعامة / ٢٧٩ب/ امرأة بدوية • والظليم اعرابي •

والعصفور رجل ضخم عظيم الخطر ، والانثى امرأة كذلك • ومن أصاب عصافير كثيرة لا تحصى أصاب رئاسة وأموالا • وفراخ العصافير غلمان يرؤسون • وأصواتها كلام حسـن • وأعشاش الطير بيوت الحرم •

والقبجة امرأة حسناء غير ألفة ولا مواتية • ومن رأى انه يزق قبجة أو حمامة ، يزق امـرأة كلامـا •

وكذلك كل طائر ينسب الى امرأة ، وان نسب الى رجل لقن رجلا •

واليعقوب لمن أصابه ولد مبارك • والفاختة امـرأة غير ألفة في دينها • والدراجة والورشان

---

(٦٠) جاءت منصوبة هكذا : غرابا

امرأة . والصعوصبيان والبلبل غلام صغير أو ولد، وكذلك القنبرة[٦١] والببغاء /٢٨٠آ/ ولد والخطاف أنس من وحشة . والخفاش انسان عابد مجتهد صال محروم .

والزرزور انسان صاحب أسفار كالقبج والمكا لانه لا يسقط في طيرانه . والهدهد انسان كابت ناقد يتعاطا دقيق العلم ولا دين له والثناء عليه قبيح لسن رحه[٦٢] .

والزنابير والذباب سفلة الناس ، ولسعها كلام يؤذي من كلام الغوغاء . والبقة انسان ضعيف مهين وأمر قليل حقير . وكذلك الفراش واليعاسب .

والنحلة انسان كسوب مخصب عظيم الخطر والبركة نفاع . ومن أصاب من النحل جماعة واتخذها أو أصاب من بطونها أصاب غنائم وأموالا بلا مؤونة ولا نصب . /٢٨٠ب/ والعسل غنيمة اذا كان مالا ، وبرا اذا كان عملا . وشفاء للناس .

وطير الماء في التأويل أفضل الطير لكثرة ريشها وخصب عيشها ، وأقلها[٦٣] غائلة . فمن أصاب منها شيئا أصاب سلطانا ومالا وأدرك طلبه على قدر الطائر في عظمه وكثرة ريشه وخصبه في معيشته .

ولا خير في أصوات طير الماء ، ولا سيما ان تجاوبن ، لأنها كالرنة في مصيبة .

والجراد جنود ، والدبا اتباع الجنود . ومن أكل حيوانا اصاب خيرا نزرا من الجند .

والنمل عدد كثير ، فمن رآه في داره كثر عدد أهلها ونسلهم . ومن رأى نملا خرج من داره او محلته قل العدد هناك /٢٨١ أ / والذر في العدد مثل النمل الا انهم اذل .

بنات الماء

السمك الطري اذا كان كبارا كثير العدد فهو أموال غنيمة لمن اصابه ، وصغاره أحزان . وصيد السمك من الماء مال حرام . وربما كانت السمكة الطرية او السمكتان امرأة او امرأتان . ومن اصاب في بطنها لؤلؤة اصاب منها غلاما . والسمك المملوح هم من قبل الملوك ، وربما كان مالا وخيرا .

والتمساح عدو مكابر لص بمنزلة السبع ، فاجره في اعضائه مجرى السبع .

والضفدع انسان عابد مجتهد كاف الاذى . واذا كثرت الضفادع فهي عذاب يحل في الموضع .

---

(٦١) وردت هكذا : القبر

(٦٢) غير واضحة

(٦٣) غير مقروءة بوضوح ، ونظنها كما اوردناها .

والسلحفاة رجل عابد زاهد عالم بقدر العلم .

السرطان انسان بعيد المأخذ منيع في نفسه . ويقال ان السرطان أعظم الحيوان خلقا بعد الحية .

العقارب والحيات والهوام : الحية عدو مكاتم بالعداوة ، فان قطعها انتصف من رآها . وشر الحيات أشدهم . فان رأى انه ملك جماعة من سود الحيات ، قاد الجيوش ونال ملكا عظيما . فان ملك حية ملساء مطيعة لا غائلة لها ولا سلاح تؤذي ، أصاب كنزا من كنوز المال . وربما كانت حرة . من خاف حية ولم يعاينها أمن عدوه ، فان عاينها وخافها قهر . وكذلك كل شيء يخاف /٢٨٢ أ / ويعاين اولا يعاين[٦٤] ومن خرجت حية من احليله اصاب ولدا عدوا .

والعقرب عدو ضعيف ، وسائر الهوام أعداء اقدارهم كاقدارها[٦٥] في نكايتها وسمها .

الصنّاع

الحداد المجهول ذو سلطان عظيم او ملك . والمخبز ملك ذو صنائع . وصانع الموازين مثله . وكذلك الصيقل والزراد والصائغ رجل كذوب لا خير فيه . والصباغ صاحب بهتان ، وربما جرى الخير على يده . والطبيب فقيه في الدين عالم . والقطان رجل تجري على يده صدقات . والغسال مفرج الكربات ، لان الوسخ في الثياب ذنوب أو هموم . والخياط /٢٨٢ب/ رجل تلتئم على يديه أمور متفرقة من أمور الدنيا . والنساج مسافر ، وربما كان النسج خصومة والفتل سفرا . ومن رأى انه يزرع أرضا او جبلا او يفتل خيطا فانه يسافر .

والاسكاف الخراز قسام المواريث ، لان الجلود مواريث وترائك . والحذاء رجل يولف أمور النساء ويزينها كالدلال . والنعل امرأة . والفراش نحوه . والجرار نحوه ، لان الجروء والاكواز نساء دون وخدم ، وكذلك الزجّاج ، لان القوارير من جوهر النساء . وكذلك السرّاج والاكاف ، لان السرج والاكاف امرأة .

والنحاس صاحب أخبار . والنجار مؤدب الرجال . والقصاب ملك الموت . /٢٨٣ أ / والطباخ والخباز والشواء أصحاب كلام وشغب في طلب أرزاقهم بسبب النار . والطحان قيم يدر من يديه خيرا .

والناقد متخير من كل شيء أجوده . وضراب الدراهم والدنانير مختلق للكلام . وضارب البربط يفتعل كلاما باطلا . والطبال يفتعل كلاما باطلا يبعد الصوت فيه . والزامر ينعي انسانا . والرقاص تتابع عليه المصائب . واللص كاسمه . والصياد محتال على النساء ويطلبهن .

---

(٦٤) تكاد لا تقرأ ، ونظنها كما ذكرناها

(٦٥) غير واضحة القراءة

والعطار رجل يثنى عليه بالخير . والرفاء صاحب خصومات . صاحب القلانس ذو رئاسة في الناس عظيمة . والكحال مصلح للديـن . والراعي والرائض /٢٨٣ب/ والبيطار ونخاس الدواب والمكاري والحمـار والبقـار والجبـال والصتار والفهاد هم جميعا ولاة التدبير . والصفار والزجّاج والرصّاص والخوّاص نحاسون وما أشبههم لان ذلك من جوهر النساء .

والمعلم سلطان نفـاع . وصاحب البستان قيم امرأة . وكذلك قيم الحمام والطيان والبنـاء والحراث والحمال رجال ذوو أخطار وصنائـع ما لم ياخذوا عليه أجرا . وحفار الارض والفناء ذو مكر في أموره حين يظهر الماء الجاري فهـو حينئذ عقدة . والخطاب ذو نميمة وكلام شغب . والقواس والرماح والنشاب نظراء الملوك فـي سعة الولايات /٢٨٤ أ / وتكون تحت أيديهم ولاية . والدباغ ولي مواريث وترائك وفي يده لغيره يصلحها .

ومن رأى انه يحيي الموتى فانه يدبغ جلداء والحجام كاتب حساب او شروط مستعد علـى من عاداه . والسماط يسلي الهموم . والنبّاش اذا كان من الصالحين رجـل دخال في غوامض العلم طلاب لما درس منـه ، والا فانه صـاحب دنيا وطلاب غرور . وقتال الموتى ذو مال حرام كثير وذو ودائع . وسباك الذهب والفضة رجل يقال عليه شر . والسائل الطواف رجل يقـال عليه خير ويصيب خيرا كثيرا بعد شدائد ويستحب خضوعه وتواضعه . والسماك والرواس/٢٨٤ب/ رجلان مملكان رؤوس الناس وتعظم أخطارهما .

والكاتب رجل محتال ، وكذلك الملاح والعشار دخّال في أموال الناس محص ماليس عليه . والمصور رجل يكذب على الله . والنقاش صاحب زينة من زين الدنيا وغرور . والدهان رجل مزين لمن خالطه او عامله ما لم يأخذ عليه ثمنا . والنقاض لا خير فيه لنقض الامور والعهود . والنباش ربما كان الذي يجمع بين النساء والرجال . والحلاب لاخير في اسمه ، ولاشيء في الخمار والسـكار والخلال الا ان يعتصر ،فان الاعتصار والرجال . والحلاب لا خير في اسمه ، ولا شيء في الخمار والسكار والخلال الا ان يعتصر ، فان الاعتصار خير وخصب . وحلاب الغنم جماع الاموال . وسقاء الماء ذو دين وتقوى اذا سقاهم /٢٨٥أ/ فان استقى لنفسه جمع الاموال . والبواب ذو سلطان عظيم ، وليس في العمال أعظم خطرا منه .

والحاجب أسرع في تصديق الرؤيا . والدلال مرشد الى الخير . والسماط ربما كان مفسدا للامـوال . والنطاف ذو كلام وخلق لطيف . وعبار الرؤيا شبه القاص والمذكر . وصـاحب النقل[٦٦] صاحب هموم وأحزان .

---

(٦٦) وردت : المنقل

صاحب الدجاج والطير نخاس • والبزاز وبياع البسط والاكسية والخزور والبرود رجل عظيم الخطر كثير الصنائع ما لم يأخذ ببيع هذا •وبائع الحنطة والدقيق والشعير والحبوب رجل يؤثر دينه على دنياه • ومن اخذ ثمن ما يبيـــع دنانير ودراهم في كل فن مكروه ، وأخذ العروض /٢٨٥ب/ اسهل • وبائع الفاكهة والثمار ينسب اليه ما يبيعه • وبائع الخلقان منهم من[٦٧] الفقر والهم ، ومشتريها داخل في ذلك • وكـل جديد محمود التأويل ، فلا خير في خلقه • وما كـان جديده في التأويل رديئا مثل الخف لمن لا يلبس السلاح فخلقه صالح لصاحبه • ومن باع مملوكا في المنام فهو صالح ولا خير في مبتاعه • ومـن باع جارية فلا خير فيـه وان اشترى فهو صالح لـه •

النـوادر

النور في التأويل هدى ، والظلمة ضلال •ومن رأى ان عامرا خرب فذلك مصائب لاصحاب ذلك المكـان • والحصن حصانة في الدين لمـن رأى انه فيه • ومن / ٢٨٦ أ / اجتمع له أمـر دنياه في المنام واستمكن فقد أشفى على الزوال•فان رأى من نال ذلك في اليقظة انه من المساكين والسوق فانه صالح في الدنيا والدين •

ومن رأى ان فمه امتلأ طعاما حتى لا يبقى فيه موضع فذلك استيفاؤه ورزقه •

ومن رأى داره جديدة أو بنيته[٦٨] او بعض أعضائه ، فذلك طول عمر ونماء • ومن رأى شيئا من ذلك قوارير فهو له قصر حيـاة • والمفتاح سلطان ومال وحظ عظيم • ومن رأى انه مقطع اليدين وما أشبههما ، وكان في الرؤيا ما يـدل على البر فذلك كف عن المعاصي • ومن رأى انه صائم او ملجم فانه كف عن الذنوب • ومن رأى انه أصم أو اخرس فذلك فساد /٢٨٦ب/ فـي الدين • ومن رأى انه فقيه يوحد عنه ويقبل منه وليس كذلك ، بلي بلية يشكوها الى النـاس فقبل قولـه •

ومن رأى انه شيخ وهو شاب فهو وقـار•وكذلك المرأة اذا رأت انها نصف وعجوز وهـي شابة • ومن رأى وهو رجل انه صبي أو جهل وصبا • ومن رأى ان صلاة فاتته أو لم يجـد موضعا يصلي فيه فذلك عسر في أمره • وكذلك ان فاته الوضوء ولم يتيمم • وكذلك الغسـل والتيمم والبربط وما يشبهه لهو الدنيا وباطلها وكلام منفعل ، لان الاوتار تنطق بمثل الكلام ، وليس بكلام الا ان يكون صاحب الرؤيا اخـاورع ودين فيكون ذلك ثناء حسن •

---

(٦٧) ربما الاصح : مفهوم في
(٦٨) غير واضحة ؛ ونظنها كذلك

والمزمار /٢٨٧ أ / والطبل والرقص مصيبة عظيمة اذا انفرد خبر باطل مشهور . والدف شهرة . والشطرنج باطل من القول وزور يطالب به . وكذلك النرد واللعب بالكعاب ، واللعب بالجوز منازعة وخصومة اذا حرك وتقعقع ، واذالم يكن له صوت فانه مال محظور عليه ، فان كسره وأكله أصاب الامن رجل أعجمي صخاب.وزجر الطير والكهانة في التأويل أباطيل . وقول الشعر اذا لم يكن فيه حكمة ولا ذكر الله فهوزور . والغناء والحداء باطل أو مصيبة .

والرقي باطل . والشيطان عدو مخادع في الدين . والجن هم دهاء الناس . وكذلك السحرة . ومن رأى انه ياكل ترابا او يمشي فيه/٢٨٧ب/ او يحوله أصاب مالا كثيرا . ومن مشى في رمل او رغب عالج شعلا ، فان حمله او اسفه[69] اصاب مالا وخيرا .

والفرسان الذين يتراكضون في الديار ويدخلون أمطار تصيبهم . والابل اذا دخلت محلة أصابتهم امطار وسيول . فان رأى ثور أو ذبح في محلة او دار واقتسموا لحمه فهي مصيبة برجل جليل القدر يموت ويقسم ماله . وكذلك البعير والكبش والعجل . ومن رأى انه قطع عليه الطريق وذهب له مال او متاع أصيب بانسان يعز عليه . واللص اذا دخل منزل أحد فأخذ ماله ومتاعه وذهب ، فانه موت انسان هناك .ومن رأى انه محزون أصابه سرور . والحمل الثقيل /٢٨٨ أ / المجهول هم .

فان رأى رؤوس الناس مقطوعة في بلد او محلة فان ذلك رؤساء الناس يأتون ذلك الموضع ، فان أكل منها ومن شعرها أو عظامها أو مخها أو عينا أصاب مالا من رؤساء الناس . فان رأى رجلا كان واليا على بلد ثم مات حيا ثم كان، فان سيرته تحيا في ذلك المكان؛ أو يليه رجل من عشيرته أو عقبه ، أو نظيره أو سيه . ومن تحول خليفة وليس بأهل ذلك شهر بمكروه من مصائب تصيبه وشمت به عدوه .

والهلال الطالع من مطلعه في غير أول الشهر فهو طلعة ملك او ولادة مولود عظيم الخطر ، أو قدوم غائب ، أو ورود أمر جليل . طلع النجم رجل شريف .

ومن أكل /٢٨٨ب/ لحم نفسه أصاب مالا وسلطانا عظيما . وان أكل لحم مصلوب أو أبرص أو مجذوم ، أصاب مالا عظيما حراما .وان عانق حيا او ميتا وصافحه طالت حياته .

وظلال التلول والكهوف ملجأ ومأوى وكنف .

ومن رأى انه تفاحة او شجرة مرض هو أوبعض أهله ، وربما كان ذلك موتا اذا قلعها .

---

(٦٩) كلمة غير واضحة

ومن رأى ان رجله انكسرت فلا يقربن السلطان أياما وليدع الله عز وجل • ومن رأى خبزا كثيرا كبارا من غير ان ياكله ، رأى اخوانه وأصدقاءه عاجلا • والخبز النقي صفاء العيش لمن أكله • ومن رأى أرضا مخضرة قد يبست او اخضرت أصابه شر • ومن صلب أصاب من الملك رفعة • / ٢٨٩ آ /

ومن ادخل بيتا مجصصا عمل سوء ، وكذلك لو ابتناه • وان كان من طين فهو صالح ، وربما تزوج • ومن أصاب قلعة أصاب ولدا • ومن صرم نخلة انصرم أمره • ومن ترجح في أرجوحة لعب بدينه •

ومن أصاب جوز هند أصاب قول الكهنة • واللبان بمنزلة الادوية لمن آكله ، فان مضغه كثر كلامه[٧٠] فيما لا ينفعه • والسعال شكوى • والثياب الهم بالشكاية ، والفواق تهم بغضب ويتكلم بما لم يرد أو يمرض[٧١] مرضا شديدا • ومن دسع نفد عمره • فان خرجت منه ريح لها صوت في مجمع الناس او غير المتوضى زل بكلمة • ومن بصق خرج منه كلام • ومن امتخط ألقح ولدا •

ومن ضرب وتدا / ٢٨٩ب / اتخذ أخية[٧٢] عند الشيء الذي ينسب اليه ما وقع الوتد فيه • والمقراض والجبة[٧٣] اذا رأى انه أعطيه في المنام أو اشتراه ، فان الشيء الذي عنده منه واحد من غلام أو ولد ودابة أو عقدة أصاب مثلها • ومن رأى انه مقموط او مغلوب أو موثق الى أسطوانة يضرب بالسياط فهو ضرب باللسان • فان رأى انه يضرب[٧٤] بالسياط من غير شد او أخذ بالايدي فهو مال وكسوة • وكذلك الضرب بغير السياط •

ومن رأى انه يحضن بيضا فانه يصيب نساء يمكث معهن • ومن رأى في ثديه لبنا فانه يصيب زيادة في دنياه • ومن رأى لامرأة لحية لم تلد المرأة أبدا ، فان كان لها ولد ساد أهل بيته • وان كان / ٢٩٠ أ / لقيّمها ذكر في الناس •

---

(٧٠) غير واضحة القراءة . ونظنها كما اوردناها

(٧١) غير مقروءة جيدا .

(٧٢) غير مقروءة بشكل واضح .

(٧٣) كلمة غير واضحة ، ونظنها (الجبّة) من فعل (جبّ) اي قطع

(٧٤) غير واضحة القراءة

ومن رأى انه خضب يديه أو رجليه فانه يزين قرائنه بغير زينة الدين ، أو يغطي على احوالهم . فان كان الخضاب في غير موضع الخضاب أصابه هم وخوف ثم ينجو[75] . فان رأى انه مخنث ، أصابه هم وخوف .

[تم باب تعبير الرؤيا]

[وتم به كتاب الدلائل للحسن بن البهلول]

(٧٥) وردت خطا : ينجوا .

الإفادة والاعتبار

في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر

تاليف

عبد اللطيف البغدادي

دراسة وتحقيق الدكتور

علي محسن عيسى مال الله

المدرس بكلية الشريعة . جامعة بغداد

القسم الاول

المقدمـــة

لقد كان عهدي بعبداللطيف البغدادي وكتابه « الافادة والاعتبار » منذ السبعينات ايام الدراسة في القاهرة . وكانت لي رغبة ملحة في تحقيق هذا الاثر وقد عرضت هذه الرغبة على اساتذتي في مصر ، ثم بعدئذ على اساتذتي في بغداد فشجعوني كل التشجيع على ذلك . فحاولت ان اجمع المعلومات عن المؤلف والكتاب وجمعت ما استطعت جمعه . غير ان عملي لم يكن متصلا نظرا لمشاغل الحياة .

وفي سنة ١٩٧٩ بينما كنت اتصفح الكتب في مكتبة المثنى في بغداد حانت مني التفاتة فوجدت نص « كتاب الافادة والاعتبار » مصورا وبخط المؤلف نفسه مع ترجمة في اللغة الانكليزية للنص العربي . وقد قام بهذا العمل الفذ كل من كمال حافظ زند ، وجون آي دايفي آي فيديان ، وطبع الكتاب في لندن سنة ١٩٦٤م . الحق لقد كان هذا الكتاب مفتاحا لعملي لذلك بادرت الى الكتابة للمتحف البريطاني في لندن في ١٩٧٩/٤/١ لعل العاملين فيه يرسلون الي كلما يتعلق بامر المخطوطة وبعد شهر تقريبا تسلمت منهم كتابا في ١٩٧٩\٥\٥ وقد ارفقوا معه مقدمة الدراسة في اللغة الانكليزية مع الصفحة الاولى المصورة من كتاب الافادة والاعتبار بالنص العربي . وهو الكتاب نفسه الذي اشتريته من مكتبة المثنى .

وبعد التتبع والدراسة علمت ان مؤسس الاستشراق الانكليزي « بوكوك الاكبر » قد جلب مخطوطة « كتاب الافادة والاعتبار » وبخط المؤلف نفسه من الشرق منذ القرن السابع عشر ، واودعها في مكتبة بودلن في جامعة اكسفورد ثم ترجمها الى اللاتينية وبعدئذ نشرها « هايد » متنا وترجمة في اكسفورد سنة ١٧٠٢ هـ . ثم ظهرت الطبعة التي اعدها وايت سنة ١٧٨٩ باللاتينية مع النص العربي مطبوعا ثم ترجمة ساسي الى الفرنسية سنة ١٨١٠ م مع المحافظة على النص العربي مطبوعا . وبعد سنين ظهرت الطبعة العربية في القاهرة سنة ١٢٨٦ هـ = ١٨٦٩ م ثم نشر الكتاب نفسه سلامة موسى وسماه « عبداللطيف البغدادي في مصر سنة ١٩٣٤ م . وفي سنة ١٩٦٤ ظهرت الترجمة الانكليزية مع النص العربي مصورا عن مخطوطة بودلن ، وعليها اعتمد الباحث في تحقيق هذا النص كما اشار في غير هذا الموضع .

اما اشهر المصادر التي عول عليها الباحث في هذه الدراسة والتحقيق هي عيون الانباء في طبقات الاطباء ولسان العرب ، والمجرد للغة الحديث ، وتاريخ الادب الجغرافي العربي ، والرحالة المسلمون في القرون الوسطى ومجلة التراث الانسانية وغيرها من المصادر .

اما التحقيق فقد عولت على المخطوطة نفسها ومن حسن الحظ انها كانت واضحة وبخط جلي . مع الاستعانة بالطبعتين العربيتين بالرغم لما فيهما من غث وسمين زد الى ذلك ان الباحث وجد في عملية التحقيق صعوبات جمة ذكرها في غير هذا الموضع وبعد فقد قسم عمله هذا الى بابين : ــ

الباب الاول : ويحتوي على فصلين :

الفصل الاول : تناول الباحث فيه اسم المؤلف ولقبه وكنيته واساتذته ، حله وترحاله ، مكانته العلمية ، صفاته واخلاقه ، تلامذته ، مؤلفاته ثم وفاته .

اما الفصل الثاني فقد تناول فيه الباحث اهمية كتاب

الافادة والاعتبار ، فصول الكتاب طبعات ، المخطوطة ، وصفها ، توثيق نسبة الكتاب . ثم ختمه بـ « طريقتنا في التحقيق » .

اما الباب الثاني : فهو الكتاب المحقق ، والذي يحتوي على مقالتين المقالة الاولى تحتوي على ستة فصول ، واما المقالة الثانية فانما تحتوي على ثلاثة فصول ، وقد اولى الباحث هذه الفصول بشيء من الدراسة فلا داعي للتكرار هنا .

وبعد فهذا جهد متواضع اقدمه خدمة لامتنا العربية الإسلامية ولتراثنا الخالد . والله اسال لما فيه الخير والبركة والسداد .

عبداللطيف البغدادي(١)
٥٥٧ ــ ٦٢٩هـ
١١٦٢ ــ ١٢٣١م

اسمه ولقبه وكنيته :ــ

هو الشيخ الامام الفاضل ، موفق الدين ابو محمد عبداللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن ابي سعد ، ويعرف بابن اللباد ، موصلي الاصل ، بغدادي المولد ، ولذلك لقب موفق الدين بالبغدادي (٢) .

كما ان تاج الدين الكندي(٣) ، لقبه بـ « المطجن » لرقة وجهه وتجمده ، وببسه(٤) .

---

(١) انظر ترجمته في \ : ــ
عيون الانباء في طبقات الاطباء ٦٨٣ .
انباه الرواة على انباه النحاة ١٩٣/٢ .
شذرات الذهب ١٣٢\٥ لابن العماد
طبقات الشافعية الكبرى ١٦٢\٥ للسبكي .
فوات الوفيات ١٨\٢
النجوم الزاهرة ٧٦\٦
مرآة الجنان ٦٨\٤ .
بغية الوعاة ١٠٦/٢ .
كنوز الاجداد ٣٢٥
تاريخ الادب العربي لـ « بروكلمان » ٦٢٢\١ ــ ٦٢٣ ــ ٦٣٣ ؛ وملحقة ٨٨٠ ــ ٨٨١ .
دائرة المعارف ٦٦٩\١ « للبستاني » .
معجم المطبوعات العربية والمصرية ١٢٩٣/٢ .
الرحالة المسلمون في القرون الوسطى ٢٤٤\١ .
تاريخ الادب الجغرافي العربي ٢٤٤\١ .
الخطط الجديدة ٨٧٧٩\١٥ لعلي مبارك .
ادب الرحلات عند العرب في المشرق ١٤١ .
مجلة التراث الانسانية المجلد الاول العدد الثاني ص ١١٦ ــ ١٢٢ سنة ١٩٦٥
المجلة للغة الحديث ١٧/١ ــ ٥٨ .

(٢) عيون الانباء في طبقات الاطباء ٦٨٣ لابن ابي اصيبعة تحقيق الدكتور نزار رضا بيروت ، دار مكتبة الحياة ١٩٦٥ م .

(٣) تاج الدين الكندي : هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد . ولد سنة ٥٢٠ هـ ، وتوفي سنة ٦١٣ . محدث نحوي لغوي شاعر ؛ انظر ترجمته في \ انباه الرواة ١٠\٢ ، ومعجم الادباء ١٧٢\١١ .

(٤) دائرة المعارف ٦٦٨\١ للبستاني .

ولادته :

لقد ولد عبداللطيف في بغداد وهو يقول عن نفسه : ــ

اني ولدت بدار لجدي في درب الفالوذج في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وتربيت في حجر الشيخ ابي النجيب(٥) ، لا اعرف اللعب ، واللهو ، واكثر زماني مصروف في سماع الحديث .

اساتذته :

لقد تلقى البغدادي دروسه الاولى من والده « الشيخ يوسف » الذي كان مشتغلا بعلم الحديث بارعا في علوم القرآن والقراءات ، مجيدا في المذهب والخلاف ، والاصوليين ، وكان متطرفا في العلوم العقلية .

اما عمه « سليمان » فكان فقيها مجيدا(٦) . اذن نشأ البغدادي في هذا الوسط العلمي ، وتحت كنف اب مثقف يعرف كيف يربي اولاده .

وقال البغدادي ، قال لي والدي يوما : ــ

« قد سمعتك جميع عوالي بغداد ، والحقتك في الرواية بالشيوخ المسان ، وكنت في اثناء ذلك اتعلم الخط ، واتحفظ القرآن ، والفصيح ، والمقامات ، وديوان المتنبي ، ونحو ذلك ومختصرا في النحو » (٧) .

ولعل اول استاذ بعد ابيه ، تلقى منه الفقه ، وعلوم الدين هو الشيخ ابو النجيب السهروردي الذي اشرت اليه .

ومن الاساتذة الذين تلقى منهم العلوم العربية ، كـ « مخطوطة الفصيح » والنحو هو ابو البركات كمال الدين الانباري » (٨) . وكان يومئذ شيخ بغداد ، وله بوالد الشيخ صحبة ايام التفقه في النظامية . غير ان موفق الدين لم يستوعب محاضرات هذا العالم الجليل في اول الامر . حيث ارسله الى تلميذه ، « الواسطي »(٩) الذي بسط للبغدادي دروس النحو، فاستفاد صاحبنا كثيرا من هذا العالم الجليل . فكان ملازما له ولشيخه الانباري . فحفظ اللمع لابن جني ، وادب الكاتب لابن قتيبة وكثيرا من الشروح كـ « شرح الثمانين » وغيرها . ثم حفظ « مشكل القرآن » ، و « غريب القرآن » لابن الانباري،

---

(٥) الشيخ ابو النجيب : الملقب بالسهروردي هو عبدالقاهر عبدالله بن محمد . كان من الصوفية ، وفقيها معروفا . توفي سنة ٥٦٣ هـ . انظر ترجمته في \ طبقات الشافعية للاسنوى ٦٤\٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣١٢\٨ ، السبكي .

(٦) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٣ .

(٧) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٣ .

(٨) ابو البركات كمال الدين الانباري : هو عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله بن ابي سعيد المولود سنة ٥١٣ هـ والمتوفى سنة ٥٧٧ هـ . كان نحويا زاهدا صنف كثيرا من الكتب . انظر ترجمته في \ انباه الرواة ١٦٩\٢ ــ ١٧١ ، والنجوم الزاهرة ٩٠\٦ .

(٩) الواسطي : هو ابو بكر المبارك بن سعيد بن الدهان النحوي ، الواسطي ، الملقب بالوجيه . كان مدرسا في النحو في النظامية . انظر ترجمته في \ البداية والنهاية ٦٦\١٣ ــ ٧٠ .

ثم انصرف الى حفظ الايضاح لابي علي النحوي فحفظه في شهور . ومن الكتب المهمة التي طالعها « كتاب المقتضب للمبرد » فاتقنه بعدئذ وكتاب ابن درستويه(١٠) وبعد وفاة الشيخ ابن الانباري انصرف صاحبنا لكتاب سيبويه ولشرحه للسيرافي » وقرا على ابي عبيدة الكرخي كتبا كثيرة منها كتاب « الاصول لابن السراج » (١١) وكتاب « الفرائض والعرض » للخطيب التبريزي ، اما ابن الخشاب (١٢) فسمع بقراءته « معاني الزجاج » (١٣) والحديث المسلسل وهو « الراحمون يرحمهم الرحمن . ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » (١٤) .

زد لدراسته العربية ، والنحوية ، فهو لا يغفل عن سماع الحديث والتفقه على الشيخ « ابن فضلان » (١٥) .

ومن اساتذته كذلك ـ ابو الفتح بن البطي(١٦) ، وابو زرعة المقدسي(١٧)، وشهدة ابنة بنت الابرى(١٨)، وابو القاسم الوكيل (١٩) . وبعد ان فتح هؤلاء الاساتذة ابواب العلم لهذا الفتى الطموح ، راح يشمر عن ساعديه ليغترف من مناهل العلم المتعددة ، واسمعه يحدثك عن نفسه حيث يقول : ـ

وشمرت ذيل الجد والاجتهاد ، وهجرت النوم واللذات ، واكببت على كتب الغزالي المقاصد ، والمعيار ، والميزان ومحك النظر . ثم انتقلت الى كتب ابن سينا صغارها وكبارها ، وحفظت كتاب النجاة ، وكتب الشفاء ، وبحثت فيه وحصلت « كتاب التحصيل » لـ « بهمنيار » تلميذ ابن سينا ، وكتبت وحصلت كثيرا من كتب جابر بن حيان وابن وحشية (٢٠) ، وباشرت عمل الصنعة الباطلة . وتجارب الضلال الفارغة ، واقوى من اضلني ابن سينا بكتابه في الصنعة الذي تمم به فلسفته التي لا تزداد بالتمام الا نقصا » .

وقال البغدادي « ولما كان في سنة خمس وثمانين وخمسمائة حيث لم يبق ببغداد من ياخذ بقلبي ويملاء عيني (٢١) ويحل بالشكل علي » فكر صاحبنا في الرحلة لعله يجد فيها ما يشبع طموحه .

بدء الرحلة : ـ

لقد رحل البغدادي من بغداد متوجها نحو الموصل غير انه كما يدعي لم يجد فيها بغيته ولكنه وجد فيها « الكمال بن يونس » (٢٢) وكان رجلا فاضلا في الرياضيات ، والفقه ، وكان قد استغل كل وقته في حب الكيمياء ، وعملها حتى صار يستحق بكل ما عداها واجتمع الي جماعة كثيرة وعرضت علي مناصب فاخترت منها مدرسة ابن مهاجر المعلقة ، ودار الحديث التي تحتها .

واقمت بالموصل سنة في اشتغال دائم متواصل ليلا ونهارا وزعم اهل الموصل انهم لم يرو من احد قبلي ما رأوا مني . ومن سعة المحفوظ ، وسرعة ، وسكون الطائر وسمعت الناس يهرجون في حديث «الشهاب السهروردي»(٢٣) المتفلسف ويعتقدون انه فاق الاولين والاخرين، وان تصانيفه فوق تصانيف القدماء فهمت لقصده ، ثم ادركني التوفيق ، فطلبت من ابن يونس شيئا من تصانيفه وكان ايضا معتقدا فيها فوقفت على « التلويحات ، واللمحة ، والمعارج » فصادفت فيها ما يدل على جهل اهل الزمان ، ووجدت لي تعاليق كثيرة لا ارتضيها هي خير من كلام هذا الانوك » (٢٤) . قلت لقد مكث البغدادي في الموصل سنة كاملة وشرع في تاليف بعض الكتب غير انه كما يبدو لم تسعه الموصل فوجه مطيته صوب دمشق لعله يجد ضالته

(١٠) ابن درستويه : هو عبدالله بن جعفر بن محمد بن درستويه من علماء اللغة انظر ترجمته في / بغية الوعاة ٢٦/٢ وابن النديم ٩٢ .

(١١) ابن السراج : هو ابو بكر محمد احد ائمة النحو المشهورين واليه انتهت الرياسة بعد المبرد . انظر ترجمته في / نزهة الالباء ٢٤٦ وبغية الوعاة ١٠٩/١ .

(١٢) ابن الخشاب : هو عبدالله بن احمد . كان اعلم زمانه بالنحو ثقة صدوق . انظر ترجمته في \ معجم الادباء ١٢\٤٧ ؛ وهدية العارفين ١\٤٥٥ .

(١٣) الزجاج : هو ابو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل الزجاج . كان من اكابر اهل العربية . الف معاني القران . انظر ترجمته في \ نزهة الالبا ص ٢٤٤ ، وانباه الرواة ١\١٥٩ .

(١٤) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٥ .

(١٥) ابن فضلان : هو واثق بن علي بن الفضل ، وقيل اسمه يحيى فقيره الوزير هبيرة لئلا يلتبس باسم الخليفة الواثق . من ائمة الفقهاء . انظر ترجمته في \ المجرد للغة الحديث ٢٢/١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣٥\٤ .

(١٦) ابو الفتح بن البطي : هو محمد بن عبدالباقي . سند العراق . كان دنيا عفيفا انظر ترجمته في \ شذرات الذهب ٤\٢١٣ ، وانباه الرواة ٢\١٩٤ .

(١٧) ابو زرعة المقدسي : هو طاهر بن محمد ، ولد سنة ٤٠٧ هـ انظر ترجمته في \ شذرات الذهب ٤\٢١٧ ، وانباه الرواة ٢\١٩٤ .

(١٨) شهدة ابنة بنت الابري : هي مسندة العراق وفخر النساء توفيت سنة ٥٧٤ هـ انظر ترجمتها في \ المشتبه في اسماء الرجال ٢\٤٠١ للذهبي ، والمجرد للغة الحديث ١\٢٣ .

(١٩) ابو القاسم الوكيل : هو يحيى بن ثابت بن نوار . كان مقرئا . توفي سنة ٥٦٦ هـ انظر ترجمته في \ تكملة اكمال الاكمال ص ٢٨٠ لابن الصابوني والمجرد للغة الحديث ١\٢٤ .

(٢٠) ابن وحشية : هو احمد النبطي . كان على جانب عظيم من العلم ، وله مؤلفات عديدة في الكيمياء والعلوم الخفية . انظر ترجمته في \ عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٥ هامش (٧) .

(٢١) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ .

(٢٢) الكمال بن يونس : هو ابو عمران موسى بن ابي الفضل يونس بن محمد الموصلي فقيه ، حكيم ، رياضي ، مفسر ، طبيب ، فلكي ولد سنة ٥٥١ هـ وتوفي سنة ٦٣٩ هـ .
انظر ترجمته في \ عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٤١٠ والمجرد للغة الحديث ١\٢٥ .

(٢٣) هو عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد القرشي السهروردي ، كان جامعا للفنون الفلسفية ، بارعا في الاصول ، مفرطا في الذكاء . انظر ترجمته في \ عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٤١ .

(٢٤) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ .

المنشودة هناك . وفي دمشق وجد من العلماء « جمال الدين عبداللطيف (٢٥) ، ولد الشيخ ابي النجيب (٢٦) ، والكندي البغدادي النحوي (٢٧) والشيخ عبدالله بن نائلي (٢٨) نازلا بالمأذنة الغربية ، وكذلك الخطيب الدولعي(٢٩) وعماد الدين الكاتب (٣٠) . وقد اجرى البغدادي مع هؤلاء العلماء مباحثات ومحاورات يدعي انه بزهم فيها (٣١) .

وفي دمشق انصرف البغدادي الى التاليف فالف تصانيف جمة ، منها غريب الحديث الكبير ، وسريب الخطابي ، وكان قد ابتدا به في الموصل(٣٢) . ولا يريد الباحث في هذا الموضع ان يتطرق الى مؤلفات هذا العالم . وانما سيفرد لها جانبا خاصا بها .

ومن دمشق توجه البغدادي الى زيارة القدس ثم الى صلاح الدين بظاهر عكا ويقول : ـ فاجتمعت ببهاء الدين بن شداد قاضي العسكر يومئذ ، وب عماد الكاتب ـ المشار اليه ـ ثم ذهبنا معا الى القاضي الفاضل ، فدخلنا عليه ، فرأيت شيخا ضئيلا كله راس وقلب وقد امتحنني في بعض المسائل، ويبدو ان البغدادي جاوبه على تلك المسائل. ثم قال له القاضي الفاضل ، ترجع الى دمشق وتجري عليك الجرايات، فقال له لابد من مصر. فكتب اليه القاضي الفاضل ورقة صغيرة الى وكيله هناك (٣٣) .

فوجه البغدادي مطيته الى ارض الكنانة وفي ذلك يقول :

« فلما دخلت القاهرة جاءني وكيله وهو ابن سناء الملك ، وكان (٣٤) شيخا جليل القدر ، نافذ الامر ، وقد اكرم

(٢٥) جمال الدين عبداللطيف : والمسمى ابن اللباد ، مشهور بعلم الكلام والفلسفة ، والطب ، والتنجيم . انظر ترجمته في / عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ هامش (٢) .
(٢٦) مرت ترجمته في ص (٤) .
(٢٧) مرت ترجمته في ص (٤) .
(٢٨) الشيخ عبدالله بن نائلي ، كان رجلا عالما وكان له شأن في الكيمياء والفلسفة انظر ترجمته في \ عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ .
(٢٩) الخطيب الدولعي : هو ابو القاسم عبدالملك بن زيد بن ياسين الفقيه الخطيب المتوفي سنة ٥٩٨ هـ بدمشق . انظر ترجمته في \مرآة الجنان ٨\٥١١ ، والمجرد للغة الحديث ١\٢٧ .
(٣٠) عماد الدين الكاتب : هو ابو عبدالله الكاتب الاصبهاني المعروف ولد باصبهان سنة ٥١٩ هـ . اتقن النحو ، والادب توفي سنة ٥٩٧ هـ . انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٢\١٣٧ ، والمجرد للغة الحديث ١\٢٧ .
(٣١) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ .
(٣٢) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .
(٣٣) المصدر نفسه ص ٦٨٧ .
(٣٤) ابن سناء الملك : هو ابو القاسم القاضي السعيد هبة الله بن القاضي الرشيد جعفر بن المعتمد سناء الملك. شاعر فذ ، جمع بين الشعر واللغة والفقه ، وعلوم الدين ، انظر ترجمته في \ معجم الادباء ١٩\٢٦٥ ، وابن سناء الملك حياته وشعره ١\٤٣ ـ ٤٤ .

البغدادي في ربوع القاهرة . فانزل في مسجد الحاجب لؤلؤ(٣٥) ويذكر البغدادي ان قصده من هذه الزيارة مقابلة ثلاثة رجال وهم ياسين السيمياني (٣٦) ، والرئيس موسى بن ميمون (٣٧) ، وابو القاسم الشارعي (٣٨) . وكلهم جاؤوه وقد اجرى البغدادي مع الاخير محادثات ومحاورات ، فركن اليه وانس به ، حتى صارت بينهما الفة وصداقة . ثم ان البغدادي رجع الى القدس ليلتقي بصلاح الدين الايوبي ، ونجد الاخير يعين الشيخ في ديوان الجامع الاموي ويقدر له راتبا مقداره ثلاثون دينارا في الشهر . واطلق اولاده هذا الراتب حتى وصل الى مائة دينار في الشهر (٣٩) .

ولما استقر بدمشق انصرف الى التدريس والتاليف غير ان القدر لم يمهله طويلا في دمشق حيث حدث حادث جلل هو موت صلاح الدين الايوبي . الامر الذي دعا البغدادي ان يعود مرة اخرى الى مصر ، وان يستقر في القاهرة ، حيث لازم الجامع الازهر يدرس الناس « وله الرتب والجرايات من اولاد الملك الناصر صلاح الدين واتى الى مصر ذلك الغلاء العظيم، والموتان الذي لم يشاهد مثله . والف الشيخ موفق الدين كتابا سماه « كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر » (٤٠) الذي عملنا على تحقيقه ، وسيقدم الباحث دراسة متواضعة له .

ولما ساءت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مصر . اضطر البغدادي ان يذهب الى القدس مرة ثالثة . حيث اقام بها مدة وكان يتردد الى الجامع الاقصى ويشتغل الناس اليه بكثير من العلوم ، وصنف هناك كتبا كثيرة . ثم انه توجه الى دمشق مرة ثالثة . ونزل باحدى مدارسها ، وذلك في سنة اربع وستمائة وشرع في التدريس والاشتغال وكان يأتيه خلق كثير يشتغلون عليه ، ويقرأون اصنافا من العلوم ، وفي هذه الفترة تميز البغدادي في صناعة الطب . صنف في هذا الفن كتبا كثيرة وعرف به ، واما قبل ذلك فانما كانت شهرته بعلم النحو ، واقام بدمشق مدة وانتفع الناس به ثم سافر الى حلب وقصد بلاد الروم واقام بها سنين كثيرة (٤١) . وبعض المصادر تشير الى انه رحل الى « منفوليا »(٤٢) في سنة ٦٢٥هـ

(٣٥) لؤلؤ : احد الحجاب بالديار المصرية ، ومن اكابر الامراء في ايام صلاح الدين الايوبي توفي سنة ٥٩٧ هـ . انظر ترجمته في \ البداية والنهاية ١٢\٢٣ ، والمجرد للغة الحديث ١\٢٨ .
(٣٦) ياسين السيمياني : عالم من علماء الكيمياء في مصر . انظر ترجمته في / عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٧ .
(٣٧) موسى بن ميمون : هو الرئيس ابو عمران موسى بن ميمون القرطبي ، يهودي عالم بسنن اليهود ، وهو اوحد زمانه في صناعة الطب . انظر ترجمته في \ عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٥٨٢ .
(٣٨) ابو القاسم الشارعي : عالم من العلماء سيرته سيرة الحكماء العقلاء لم يشغله شيء عن طلب الفضيلة . انظر ترجمته في \ عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٨ .
(٣٩) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٨ .
(٤٠) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٩ .
(٤١) المصدر نفسه والصفحة نفسها .
(٤٢) الموسوعة الميسرة ص ٣٨٤ .

ورجع منها الى حلب مرة اخرى وبدا التدريس فيها ، والناس يقبلون عليه ، وكان دائم الاشتغال ملازما للكتابة والتصانيف وبعد ذلك فانه قد عزم ان ياتي الى دمشق ويقيم بها ، ثم خطر له قبل ذلك ان يحج ويجعل طريقه على بغداد ، وان يقدم للخليفة «المستنصر بالله» (٤٣) اشياء من تصانيفه ، ولما وصل الى بغداد مرض اثناء ذلك ، فلبى نداء ربه في يوم الاحد ثاني عشر المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة ، ودفن بالوردية ، بجوار قبر ابيه ، بعد ان غاب عن بغداد خمسا واربعين سنة (٤٤) .

مكانته العلمية :

مما لا ريب فيه ان البغدادي يحتل مكانة علمية مرموقة ، وقبل ان يستطرد الباحث في الكلام يحاول ان يشير الى اهم المصادر التي تناولت حياة هذا الرجل ، ولعل اهم مصدر عولنا عليه في هذه الدراسة المتواضعة هو «عيون الانباء في طبقات الاطباء» الذي كان معاصرا للبغدادي ، فقد قال عنه :

«كان مشهورا بالعلوم ، متحليا بالفضائل ، مليح العبارة ، كثير التصنيف ، وكان متميزا في النحو ، واللغة العربية ، عارفا بعلم الكلام والطب . وكان قد اعتنى كثيرا بصناعة الطب لما كان بدمشق ، واشتهر بعلمها» (٤٥) .

وقال ابن النجار (٤٦) — وكان معاصرا هو الاخر — للبغدادي : —

«وقرا النحو على عبدالرحمن الانباري ، والوجيه ابي بكر حتى برع فيه ، وتميز على اقرانه ، وقرا على الطب حتى احكمه ، وكان يكتب خطا مليحا . وسافر الى الشام ، ودخل ديار مصر ولقى هناك قبولا كثيرا ، وقرا على الناس الادب ، والطب، ورويت اكثر مسموعاته مرارا كثيرة وكان غزير الفضل، كامل العقل ، حسن الاخلاق ، متواضعا محبا للعلم واهله . لقيته بدمشق في رحلتي الثانية اليها وكتبت عنه وكان صدوقا (٤٧) .

ووصفه كراتشكوفسكي بقوله «لم يكن عالما لغويا في الاصل بل عالما بيولوجيا (٤٨) .... وكان عبداللطيف رجلا جم المعرفة ضاربا في جميع فروع العلم بسهم ، كما كان عالما دقيق الملاحظة . فهو بهذا يمثل طراز العالم المحقق يتوق الى المعرفة الايجابية مع ميل واضح الى التجربة العلمية» (٤٩) .

ويصفه محمد كرد علي بقوله :

«هذا عالم ندر ان يتسع صدر رجل ما اتسع له صدره من ضروب العلم والاداب ، وانه كان يعرف جميع العلوم المعروفة في عصره» (٥٠) .

ويصفه محمد عبدالله عنان بصدد مشاهدات البغدادي في مصر بقوله :

«ومن ثم كانت نفاسة الصور التي يتركها لنا علامة بغداد ورجالتها عن مصر في فاتحة القرن الثالث عشر الميلادي (٥١) ، ومن المؤرخين الذين اشاروا الى البغدادي الدكتور فيليب حتى حيث قال عنه ذلك «العالم العراقي البارع والقريحة المنتجة عبداللطف البغدادي الذي ترك في وصف مصر رسالة وجيزة تعد فيطليعة المؤلفاتالطبوغرافية(٥٢) في العصور الوسطى (٥٣) .

ويصفه عالم معاصر جليل هو الدكتور عبدالحليم منتصر بقوله :

والبغدادي عالم الا انه اديب ، واديب الا انه عالم ، وكان الى جانب ذلك نباتيا وطبيبا ، ورحالة عظيما ، تلحظ ذلك جميعا في اسلوبه ، وكتابته ، وطريقة العرض وبراعة الاستقراء ، ولطف المدخل ، وجمال التنسيق (٥٤) .

ومما قيل فيه انه «اديب فاضل له معرفة بالنحو واللغة وعلم الكلام الطب والادب وبرع فيهما» .

ووصفه الذهبي بما يشبه ذلك فقال «كان احد الاذكياء البارعين في اللغة والادب والطب علم الاوائل» . وكان البغدادي جوالا محبا للرحلة في طب العلم ولعل كثيرا من كتبه التي الفها كانت نتاجا لذلك ولعل اهمها في هذا المجال كتابه «الافادة والاعتبار» الذي الباحث في صدد دراسته وتحقيقه .

واشتهر البغدادي محدثا لسنا جيد العبارة . والبغدادي بعد هذا وذلك لم تفته الحكمة والموعظة (٥٥) . حيث جاءت تجاربه التي اصقلته وجعلت منه عالما فاضلا له باع عريض في مختلف العلوم والفنون اقول جاءت حكمته في عبارة سلسلة

(٤٣) الخليفة المستنصر بالله : هو منصور بن محمد ، خليفة عباسي وهو باني المدرسة المستنصرية ولد ٥٨٨ هـ في بغداد وتوفي سنة ٦٤٠ ودفن بها . انظر ترجمته في \ الكامل لابن الاثير ١٢\١٧٧ والمختصر لابي الفداء ٣\١٧١ .

(٤٤) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٩٠ — ٦٩١ .

(٤٥) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٣ .

(٤٦) ابن النجار : هو محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن ابو عبدالله محب الدين ابن النجار، مؤرخ . حافظ للحديث من اهل بغداد ولد سنة ٥٧٨ في بغداد ، وتوفي فيها سنة ٦٤٣ هـ .
انظر ترجمته في \ شذرات الذهب ٥\٢٢٦ ، وآداب اللغة ٣\٦٩ .

(٤٧) انباه الرواة ٢\١٩٦ هامش (١) .

(٤٨) البيولوجيا : علم الحياة .

(٤٩) تاريخ الادب الجغرافي العربي ١\٢٤٤ — ٢٤٥ .

(٥٠) كنوز الاجداد ص ٣٢٥ .

(٥١) مصر الاسلامية وتاريخ الخطط المصرية ص ١٤٠ .

(٥٢) الطوبوغرافية : الوصف التفصيلي — خصوصا على الخريطة — للمكان بما في ذلك تضاريسه واي ظاهرات دائمة نسبيا سواء كانت طبيعية ام من صنع الانسان . وقد يطلق الاصطلاح خطا احيانا كمرادف لكلمة جغرافية. انظر \ معجم المصطلحات الجغرافية ٢٥ — ٣٢ .

(٥٣) تاريخ العرب مطول ٢\٧٨٣ .

(٥٤) مجلة تراث الانسانية المجلد الاول سنة ٦٣ — ص ١١٧ من بحث بعنوان «الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والاحوال المعاينة في ارض مصر» لعبداللطيف البغدادي بقلم الدكتور عبدالحليم منتصر .

(٥٥) المجرد لغة الحديث ١\٣٤ .

واسلوب جميل يستهوى النفس ويدخل الى القلب بدون استئذان ومن اراد الاطلاع فدونه عيون الانباء في طبقات الاطباء (٥٦) لابن ابي اصيبعة .

واذا كان القدماء قد قوموا الرجل واشادوا بفضله وسعة اطلاعه فالمحدثون لا يقلون اهمية في هذا المجال . فقد وصفه احد الكتاب بصدد الكلام عن كتابه « الافادة والاعتبار » والحق انها تمتاز على اختصارها بصدق الوصف وذكر مختلف الشؤون العمرانية والاجتماعية فضلا عن الاتجاه العلمي المنتظر من طبيب مثل البغدادي .... والحق ان البغدادي كان دقيق الملاحة في كل ما دونه في رحلته (٥٧) . اذن كان البغدادي عالما في كتابته دقيقا في ملاحظته .

ويذكر عباس العزاوي بان البغدادي كان فريد عصره واستمع اليه اذ يقول :

ولبغداد ان تفخر به في سعة علمه وحكمته وطبه ولغته ونحوه وفي كلها بز الاقران وفاق اهل الزمان ، فكان لا يضارعه نظير ولا يشاكله مثيل .... وانه بحق ان ينعت بانه وحيد دهره ، وفريد عصره باستحقاق وكفاءة (٥٨) .

ويستمر في حديثه عن البغدادي حتى يقول :

« وان كانت مؤلفاته ضاعت او هلكت او كانت لا تزال في زوايا النسيان فلا شك ان المنقول عنه عينا — او الموجود فعلا — يجعلنا نقطع في انه من اكابر المؤرخين وانه خلد تاريخ العراق ، والمقول في صفحات كانت غامضة (٥٩) .

وخلاصة القول في هذا الرجل انه كان عالما جليلا دؤوبا على الدرس والتتبع ، لذلك استطاع ان يستوعب اغلب علوم عصره ، ولما كملت ادواته تصدر للكتابة والتاليف مما يظهر ذكاءه وسعة اطلاعه .

صفاته واخلاقه :

قال ابن ابي اصيبعة : —

« ورايته لما كان مقيما بدمشق في آخر مرة اتى اليها وهو شيخ نحيف الجسم مربع القامة ، حسن الكلام ، جيد العبارة ، وكانت مسطرته ابلغ من لفظه (٦٠) .

وسبق ان اشرت الى انه لقب بـ « الطجن » وذلك لتجعد وجهه ويبسه ، وقلة لحمه (٦١) ولا يقاس المرء بشكله وجماله وانما يقاس باخلاقه ، ونتاجه ، وافادته ، الى المجتمع الذي يعيش فيه .

قال المتنبي :

وما الحسن في وجه الفتى شرفا له
اذا لم يكن في فعله والخلائق

اما اخلاقه فقد وصفه ابن ابي اصيبعة بقوله انه كان متحليا بالفضائل (٦٢) ، ونهج نهجه ابن النجار ، فقال : —

كان غزير الفضل ، كامل العقل ، حسن الاخلاق ، متواضعا محبا للعلم واهله ، وكان صدوقا (٦٣) ، وقد اشرت الى ذلك في غير هذا الموضع .

ومن دراستي لهذا العالم الجليل رايته على حد قول احدهم انه قد « تجاوز في الكلام لكثرة ما يرى في نفسه ، وكان ينتقص الفضلاء الذين في زمانه ، وكثيرا من المتقدمين، وكان وقوعه كثيرا جدا في علماء العجم ، ومصنفاتهم ، وخصوصا الشيخ الرئيس ابن سينا ونظرائه(٦٤) » ومن تطرق الى هذا المعنى ابن العماد فذكر انه كان احد الاذكياء البارعين في اللغة والاداب والطب وعلم الاوائل . لكن كثرة دعاويه ازرت به » (٦٥) .

وكان يلمز حتى اساتذته ، فقد حمله والده الى « ابن الانباري » هذا العالم الفذ ليقرأ عليه النحو ، ولما قرأ عليه « خطبة الفصيح » لم يفهمها البغدادي فقال الاخير « فهذر كلاما — يقصد ابن الانباري — كثيرا لم افهم منه شيئا .

وعندما جاء عالمنا الى الموصل قال « واقمت بالموصل سنة في اشتغال دائم متواصل ليلا ونهارا . وزعم اهل الموصل انهم لم يروا احدا من قبلي ما رأوا مني من سعة المحفوظ» ... وسمعت الناس يهرجون في حديث « الشهاب السهروردي » المتفلسف ويعتقدون انه قد فاق الاولين والاخرين « وان تصانيفه فوق تصانيف القدماء » فوقفت عليها . فصادفت فيها ما يدل على جهل اهل الزمان . وان لي تعاليق كثيرة كنت لا ارتضيها وهي خير من كلام هذا الانوك (٦٧) . وعندما يرحل الى دمشق يلتقي بالعالم النحوي الكندي البغدادي فيقول عنه « كان معجبا بنفسه مؤذيا لجليسه ، وجرت بيننا مباحثات فاظهرني الله تعالى عليه في مسائل كثيرة . ويلتقي بشيخ اخر وهو الشيخ عبدالله بن نائلي — ويحاوره ثم يقول عنه انه كان يسالني عن اعمال اعتقد انها خسيسة فيعظمها ويحتفل بها — وكاشفته فلم اجده كما كان في نفسي ، فساء به ظني وبطريقته » . ويذهب الى القدس ويلتقي بالقاضي الفاضل فذكره بخير وقال عنه « فدخلنا عليه فرأيت شيخا ضئيلا كله رأس وقلب » ولم يلمزه بشيء وربما يكون علة ذلك تلك الورقة الصغيرة او قل التوصية التي ارسلها القاضي الفاضل الى ابن سناء الملك وكيله في القاهرة بوصية بالبغدادي خيرا . ويرحل البغدادي من القدس الى مصر وكان يقول (قصدي في مصر ثلاثة رجال — ياسين السيميائي — والرئيس موسى بن ميمون — وابو القاسم الشارعي .

فاما ياسين السيميائي في نظر البغدادي ، فكذاب ومشعوذ . واما موسى بن ميمون فوجده فاضلا غير انه قد غلبت عليه حب الرياسة وخدمة ارباب الدنيا وان البغدادي

(٥٦) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٩١ — ٦٩٣ .
(٥٧) الرحالة المسلمون في العصور الوسطى ص ١١١ ، ١١٣ .
(٥٨) التعريف بالمؤرخين ص ٢٣ بغداد سنة ١٣٧٦ — ١٩٥٧ .
(٥٩) المصدر نفسه والصفحة نفسها .
(٦٠) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٣ .
(٦١) المجرد للغة الحديث ١\٣٢ .

(٦٢) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٢ .
(٦٣) انباه الرواة ٢\١٩٦ هامش (١) .
(٦٤) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٢ .
(٦٥) شذرات الذهب ٥\١٣٢ ، القاهرة سنة ١٣٥١ هـ .
(٦٦) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٣
(٦٧) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ .

وقف على كتاب من كتب موسى . وان هذا الكتاب يفسد اصول الشرائع والعقائد .

واما ابو القاسم الشارعي ، فوجده البغدادي ـ كما تشتهي الانفس وتلذ الاعين سيرته سيرة الحكماء العقلاء .. وقال واذا تفاوضنا الحديث اغلبه بقوة الجدل وفضل اللسن، ويغلبني بقوة الحجة وظهور المحجة . وانا لا تلين قناة لغمزه ولا احيد عن جادة الهوى والتعصب برمزه(٦٨) .

ويقول البغدادي بعد ذلك « واقوى من اضلني ابن سينا بكتابه في الصنعة الذي تمم به فلسفته التي لا تزداد بالتمام الا نقصا (٦٩) . ويقول في مكان آخر « ان اكثر الناس انما هلكوا بكتب ابن سينا وبالكيمياء »(٧٠) .

والباحث يستغرب عندما يرى هذه المفارقات عند البغدادي ذلك العالم الجليل . فهو ينعت استاذه ابن ـ الانباري ـ بانه مهذار فلا يستطيع ان يتابع دروسه ـ وابن الانباري غني عن التعريف وعن الفضل .

ثم ان البغدادي ـ ينعت ـ الشهاب السهروردي ـ بالانوك الاحمق ـ والشهاب السهروردي كما يصفه ابن ابي اصيبعة كان جامعا للفنون الفلسفية ، بارعا في الاصول مفرطا في الذكاء » (٧١) .

والبغدادي ينعت ـ ابن سينا ـ بانه اقوى من اضله عن جادة الصواب وان كثيرا من الناس قد هلكوا بكتب ابن سينا ، وابن ابي اصيبعة يصف ابن سينا بقوله :

« الشيخ الرئيس ابن سينا كان اشهر من ان يذكر ، وفضائله اظهر من ان تسطر (٧٢) ، كان فريدا من نوعه ، فذا في جميع العلوم والفنون ، وهو الذي فتق الاذهان وفتح اكمام العقول . ايقال عنه انه اضل العقول واهلك الناس بكتبه ؟ يا للعجب العجاب ويا للمفارقات .. (٧٣)

وكما قلت عن هؤلاء الاعلام الذين اشرت اليهم يقال عن الاخرين الذين لمزهم البغدادي بشيء من الازدراء .

لقد نعت القفطي (٧٤) هذا الرجل العالم بنعوت ظالمة وتحامل عليه بما ليس فيه وهذا جور وتعسف او قل خروج عن جادة الحق الذي ينبغي ان يلتزم به العالم عندما يكتب وعندما يؤرخ ليصيب كبد الحقيقة التي يتوخاها الجميع .

هذه ملاحظات سجلها الباحث على هذا الرجل الفذ وهو مستغرب كل الغرابة في لمزه الذي يترفع عنه العلماء امثال البغدادي وغيره .

---

(٦٨) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٨ .

(٦٩) نفس المصدر ص ٦٨٥ .

(٧٠) نفس المصدر ص ٦٨٨ .

(٧١) نفس المصدر ص ٦٤١ .

(٧٢) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٤٣٧ .

(٧٣) من اراد ان يعرف المزيد عن ابن سينا فليقرأ ، عيون الانباء في طبقات الاطباء من ص/ ٤٣٧ ـ ٤٥٩ .

(٧٤) انباه الرواة على انباه النحاة ٢\١٦٣ ـ ١٩٧ .

اهمية الكتاب :

كتاب الافاده والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر الف البغدادي هذا الكتاب في القاهرة حيث قال هو نفسه :ـ

« كتبه مؤلفه الفقير الى الله تعالى عبداللطيف بن يوسف ابن محمد البغدادي في رمضان سنة ستمائة بالقاهرة »(٨٣) وتشير بعض المصادر الى انه اتم تهذيبه ببيت المقدس سنة ٦٠٣ ورفعه الى احد خلفاء صلاح الدين الايوبي وظل هذا الكتاب الخالد طي النسيان ، وبعد جهد جهيد تعرف الاستعراب الاوربي على هذا الاثر مبكرا واولاه اهتماما جديرا به منذ الخطوات الاولى في تاريخ تطوره . فمنذ القرن السابع عشر جلب مؤسس الاستعراب الانجليزي « بوكوك الاكبر » (٨٥) E. Pococke مخطوطة قديمة جدا من الشرق وترجمها الى اللاتينية ثم نشرها توماس هايد (٨٦) متنا وترجمة في اكسفورد سنة ١٧٠٢ م (٨٧) . ثم ظهرت الطبعة التي اعدها وايت عام ١٧٨٩ م (٨٨) . اللغة اللاتينية ، ولاهمية الكتاب اعيد متنه مرة ثانية للكاتب نفسه وعنها ترجم الكتاب مرتين الى الالمانية مرة ومرة الى اللاتينية كما نشر وترجمت معه سيرة عبداللطيف البغدادي لابن ابي اصيبعه ولم يلبث ان توج هذا المجهود في آخر الامر بظهور ترجمة علمية مصحوبة بالشروح والتعليقات باللغة الفرنسية مع النص العربي لسلفستردي ساسي(٨٩) سنة ١٨١٠ م اعني بذلك بحثه المشهور
"Relation d'Egypte"

---

(٨٣) الافادة والاعتبار ص ١٨٥ من هذا التحقيق .

(٨٤) تاريخ الادب الجغرافي العربي ١\٣٤٥ .
والخطط التوفيقية الجديدة ١٥\٨٦ . لعلي مبارك . مصر . سنة ١٢٠٥ هـ .

(٨٥) ادوارد بوكوك الاب ـ ١٦٠٤ ـ ١٦٦١ م ـ
E. Pococke
مستشرق انكليزي تعلم العربية على بازور الالماني . جمع كثير من المخطوطات العربية منها « كتاب الافادة والاعتبار » نال شهادة الماجستير في الاداب سنة ١٦٢٨ م. انظر ترجمته في \ المستشرقون ٢\٤٦٧ ـ ٤٦٨ .

(٨٦) هايد : هو توماس هايد Hyd - Th.
ولد سنة ١٦٣٦ ـ ١٧٠٣م تخرج من كلية الملك في كمبرج، اتقن العربية ، وعين استاذا في جامعة اكسفورد وكان امينا للمكتبة البودلية انظر ترجمته في \ المستشرقون ٢\٤٦٩ .

(٨٧) المستشرقون ٢/٤٦٩ لنجيب العقيقي ، دار المعارف مصر ١٩٦٥ .

(٨٨) وايت : هو جوزيف وايت J. White سنة ١٧٤٦ ـ ١٨١٤م تخرج من اكسفورد وعين استاذا للعربية فيها من آثاره نشر كتاب الافادة والاعتبار . انظر ترجمته في \ المستشرقون ٢\٤٧٥ .

(٨٩) سلفستر دى ساسي من سنة ١٧٥٨ ـ ١٨٣٨ م .
هو انطوان ايزاك سلفستر دي ساسي Antoine Isac Silvestre Sacy مستشرق فرنسي مولده ووفاته بباريس ، كان واسع الاطلاق . تعلم اللاتينية واليونانية

الوقت للكتاب العرب أن يقولوا شيئا عن هذا الاثر . لذلك وبعدما تناوله الغربيون بشيء من الدراسة كما اسلفت ان تسربت عدوى طباعته فطبع عن « طبعة ساسي » في مصر مرتين في مطبعه وادي النيل مرة في سنة ١٢٨٦ هـ = ١٨٦٩ م ومرة في مطبعة المجلة الجديدة في مصر كذلك سنة ١٩٣٤م واشرف على طبعه سلامة موسى وسماه عبداللطيف البغدادي في مصر وتناوله فقال :

نشرنا هذا الكتاب لجملة اسباب منها انه يصف حالة مصر في عصر صلاح الدين الايوبي ومنها انا اردنا ان نضيف الى المؤلفات التي نهديها الى المشتركين بالمجلة الجديدة مؤلفا قديما يصل بين الثقافتين القديمة والحديثة . واسلوب عبداللطيف من ارق الاساليب ، وله افكار عصرية غريبة ورغبة في الدقة ونزوع الى التحقيق العلمي (٩٠) . ثم تناوله محمد عبدالله عنان بشيء من التقويم حتى ذكر عن هذه الرحلة مشاهدات تسمو كثيرا فوق الرواية والمشاهدات العادية لانها ثمرة عقلية علمية متينة تغلب اصول العلم الصحيح عن الاساطير والرواية المجردة ومن كانت نفاسة الصور التي تركها لنا علامة بغداد ورحالتها عن مصر في فاتحة القرن الثالث عشر الهجري(٩١) . ومن الذين ادلوا بدلائهم في هذه الرحلة هو الدكتور زكي محمد حسن فذكر :

وقد ذاعت شهرة هذه الرحلة وترجمت الى بضع لغات اوربية ـ كما اسلفت ـ والحق انها تمتاز على اختصارها بدقة الوصف حيث انه وصف مختلف الشؤون العمرانية والاجتماعية والتاريخية ، الى الاتجاه العلمي المنتظر من طبيب مثل البغدادي (٩٢) .

كما تناول هذه الرحلة بشيء من التعليق الدكتور فيليب حتى فقال كما اسلفت في غير هذا الموضع ان البغدادي ترك في وصف مصر رسالة وجيزة تعد في طليعة المؤلفات الطبوغرافية في العصور الوسطى (٩٣) .

وقد تكلم عن هذه الرحلة من المستشرقين المحدثين كراتشكوفسكي بصدد التحدث عن البغدادي فذكر بانها لم تكن مؤلفا ضخما جامعا بل رسالة صغيرة عن مصر ذات اهمية جغرافية ممتازة (٩٤) . وان شخصية البغدادي تنعكس بصورة جلية في اثره المعروف لنا اكثر من غيره والذي يتصل اتصالا مباشرا بالادب الجغرافي اعني بذلك سفره الصغير عن مصر الذي عرفه العلم الاوربي منذ نهاية القرن الثامن عشر والذي يحمل عنوان « كتاب الافادة والاعتبار » (٩٥) ، وبعضهم يذهب نفس هذا المذهب فيذكر بانها هي رحلة ثقافية علمية فقد تحدث فيها البغدادي عن خواص مصر العامة ، وعن نباتاتها ، وفواكهها وحيواناتها زد الى الاثار العجيبة فيها ، وغرائب ابنيتها وطعام اهلها باسلوب العالم القدير الذي تدهشك فيه الدقة والتمحيص وتقف من خلاله عن امور الحياة في مصر الاجتماعية والعمرانية لم تكن جارية لك في حساب (٩٦) .

ومن الاراء التي هي جديرة بالاشارة هو رأي الدكتور عبدالحليم منتصر عندما ما يتحدث عن هذا الاثر فيذكر بانه « كتاب صغير الحجم الا انه نفيس ، عظيم النفع ذلك هو « كتاب الافادة والاعتبار » الذي وضعه عالمنا عبداللطيف البغدادي بعد زيارته لمصر مرة بعد اخرى وكان قد نزح اليها في عهد صلاح الدين الايوبي وتنقل بين ارجائها وجاس خلالها وعاشر اهلها وخالطهم مخالطة الدارس الاديب وتعرف على بيئاتها . تعرف العالم المحنك والاديب الصافي الذهن ، المتوقد الذكاء (٩٧) ومن الباحثين من يصفه بانه « كتاب بالغ الاهمية من الناحية التاريخية ، ومنهم من يصف هذه الرحلة بانها اثر فريد في تصوير حياة الشعب المصري من الناحية الجغرافية والاجتماعية والتاريخية (٩٨) .... وهي تعد من اهم المصادر النادرة التي تزدان بها المكتبات العربية (٩٩) .

ولاهمية هذه الرحلة قد نقل منها القدامى والمحدثون نقولا كثيرة في مؤلفاتهم (١٠٠) . فقد نقل منها الذهبي في مختصره نقولا كثيرة (١٠١) كما نقل منها من المحدثين محمد عبدالله عنان في كتابه « مصر الاسلامية وتاريخ الخطط المصرية » (١٠٢) . والدكتور زكي محمد حسن في كتابه « الرحالة المسلمون في القرون الوسطى » (١٠٣) وكراتشكوفسكي في تاريخ الادب الجغرافي العربي (١٠٤) ، وابو سعد في كتابه « ادب الرحلات » (١٠٥) والدكتور عبدالحليم منتصر في مجلة التراث الانسانية (١٠٦) ، وعلي محسن مال الله في كتابه ادب

وادابهما ثم انقطع الى العربية ، ونشر رحلة عبداللطيف البغدادي بالعربية مع ترجمة الفرنسية .

انظر ترجمته في / اداب اللغة العربية ١٦٢/٤ ، والاعلام ٣٦٨/١ للزركلي ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ١٢٦٣\٢ .

(٩٠) عبداللطيف البغدادي في مصر ص ٢ .
(٩١) مصر الاسلامية وتاريخ الخطط المصرية ص ١٤٠ .
(٩٢) الرحالة المسلمون في العصور الوسطى ص ١١١ .
(٩٣) تاريخ العرب مطول ٧٨٣\٢ .
(٩٤) تاريخ الادب الجغرافي العربي ٣٤٤\١ .
(٩٥) المصدر نفسه ٣٤٥\١ .

(٩٦) ادب الرحلات ص ١٤٠ ـ ١٤١ لاحمد (ابو سعد) ، لبنان . بيروت ١٩٦١ .
(٩٧) مجلة تراث الانسانية المجلد الاول العدد الثاني السنة ١٩٦٣ ص ١١٧ من تحت عنوانه « الافادة والاعتبار » بقلم الدكتور عبدالحيلم منتصر .
(٩٨) المنجد للغة الحديث ٨\١ .
(٩٩) ادب الرحلات عند العرب في المشرق نشاته وتطوره حتى نهاية القرن الثاني الهجري ص ١٥٥ ـ ١٥٦ لعلي محسن مال الله ، بغداد ١٩٧٨ .
(١٠٠) هو محمد بن احمد بن عثمان .. الذهبي شمس الدين ، حافظ ، مؤرخ ، علامة محقق له كثير من المؤلفات منها « تاريخ الاسلام الكبير » وسير النبلاء ، انظر ترجمته في \ النجوم الزاهرة ١٨٢ـ١٠\ والشذرات ١٥٣\٦ .
(١٠١) انظر مختصر تاريخ الذهبي .
(١٠٢) مصر الاسلامية وتاريخ الخطط المصرية ص ١٤٠ .
(١٠٣) الرحالة المسلمون في القرون الوسطى ص ١١١ ـ ١١٦ .
(١٠٤) تاريخ الادب الجغرافي العربي ٣٤٥\١ .
(١٠٥) ادب الرحلات ص ١٤١ ـ ١٥٥ لاحمد ابو سعد .
(١٠٦) مجلة تراث الانسانية المجلد الاول العدد الثاني السنة ١٩٦٥ ـ ص ١١٩ـ١٢٢ .

الرحلات عند العرب نشاته وتطوره حتى نهاية القرن الثاني الهجري (١٠٧) وغيرهم كثيرون ، وبعد هذا التقويم المتواضع الذي قدمه الباحث نبت بما لا يقبل الشك ان الكتاب مهم ومهم جدا وتكمن اهميته في نظر الباحث لكونه جاء مصورا تصويرا علميا لارض الكنانة فتناول حياتها الاجتماعية والتاريخية والعمرانية فهو يشمل كلما يتعلق بمصر « باختصار » وبحجم صغير وباسلوب جيد لذ ، ولانه اظهر جوانب حضارية خالدة في هذا البلد . لذلك تناوله الاوربيون والعرب المسلمون بالنقد والدراسة والتقويم . ونظرا لذلك قام الباحث بتحقيقه كي يقدم خدمة متواضعة لامتنا العربية الاسلامية ولتراثنا العربي الخالد .

فصول الكتاب :

لقد الف البغدادي كتابه في مقالتين على حد تعبيره(١٠٨).

المقالة الاولى : وهي تحتوي على ستة فصول . ولا بد للباحث ان يتحدث عن كل فصل كي يعطي صورة واضحة جلية عنه .

الفصل الاول : ـ يحتوي على خواص مصر العامة وانها من البلدان المعجبة الاثار الغريبة الاخبار وهي واد يكتنفه جبلان شرقي وغربي .

اما نيلها ففيه صفتان الاولى انه بعيد المرمى لا نعلم في المعمورة نهرا اطول منه .

والصفة الثانية انه يزيد عند نضوب سائر الانهار ويأتي البغدادي باسباب مقنعة لهذه الظاهرة في النيل . اما مطرها في الصعيد فقليل وفي اسافلها مطر جود ثم يتطرق الى ارضها واشكال التربة وسبب خصوبتها ثم يتناول صفات الناس واشكالهم ما ينتابهم من امراض . ثم يتحدث عن ذكائهم وتوقد اذهانهم وخفة حركاتهم ، هذه سمات اتسموا بها وجبلوا عليها .

ثم يتحدث عن طبيعة ارضهم وطبيعة الرياح التي تمر بها، ومن هذه الرياح الرياح الجنوبية ، فانها اذا هبت عندهم في الشتاء والربيع وفيما بعد ذلك كانت باردة جدا ، ويسمونها المريسي لمرورها على ارض المريس التي في بلاد السودان ، ويعزو برودتها لمرورها على بعض البرك ، والمستنقعات(١٠٩) ، وهكذا يختتم هذا الفصل .

اما الفصل الثاني : فيتطرق الى انواع النباتات ، ويسميها بمسمياتها ، ويقدر احجامها فيقول مثلا عن البامية « وهي ثمر بقدر ابهام اليد كانه جرا القثاء ، ويذكر الملوخية ـ الاكلة الشعبية المعروفة ـ عند المصريين ، ويسميها الاطباء الملوكية » (١١٠) .

وعندما يتحدث عن اي نوع من النباتات يتحدث وكانه ذلك الرجل المتمكن او قل المختص في علم النبات فاستمع لقوله وهو يتكلم عن اللبخ « اللبخ شجرة عظيمة مثل

(١٠٧) ادب الرحلات عند العرب في المشرق نشاته وتطوره حتى نهاية القرن الثاني الهجري ص ١٤٢ ــ ١٥٥ .

(١٠٨) انظر الافادة والاعتبار ص ٥٧ من هذا التحقيق .

(١٠٩) انظر الافادة والاعتبار ص ٦٥ من هذا التحقيق .

(١١٠) المصدر نفسه ص ٦٦ من التحقيق .

الاثاب اذا عظم ، وورقها كورق الجوز ، ولها جنى كجنى الحماظ مر اذا اكل اعطش ، واذا شرب عليه الماء يفتح البطن ، وهو من شجر الجبال » (١١١) ، وهكذا نرى هذا العالم يذكر لنا ضروبا من النباتات ، كالبلسان ، والقلقاس ، والموز ، وقد عقد مقارنة بين الموز ، والنخيل ، والقلقاس. ويرى الباحث ان يذكر شيئا من هذه المقارنة لما فيها من الاراء التي لا تتفق مع علم النبات ، حيث انها كانت موضع نقد بالنسبة الى ذوى الاختصاص .

واستمع اليه اذ يقول :

« زعموا ان شجر الموز في الاصل مركب من قلقاس ونوى النخل ، تجعل النواة في نفس القلقاسة وتغرس ثم يلاحظ ان هذا القول وان كان ساذجا لم يخل من دليل يشهد له ، فالحس يسوغه ذلك انك تجد لشجرته سعفا كسعف النخل سواء . الا انك ينبغي ان تتخيل الخوص اتصل بعضه ببعض ، وحتى صار كانه ثوب حرير اخضر قد نشرت اوراقه الخضراء ترف ريا وطراءة . وكان الرطوبة اكتسبها من القلقاس والشكل اكتسبه من النخيل ، فعلى ذلك يكون القلقاس له بمنزلة المادة، والنخل بمنزلة الصورة . واما الثمر فانك تراه اعذاقا كاعذاق النخل ، قد تحمل شجرته خمسمائة موزة فصاعدا ، ويكون في منتهى العذق موزة تسمى الام . ليس فيها لحم ولا تؤكل واذا شقت وجدت مؤلفة من قشور البصل كل قشرتين منهما متقابلتان وتحت كل قشرة عند القاعدة ، زهر ابيض كزهر النارنج عدده احدى عشرة في صفين لا ينقص عن هذا العدد . ولا يزيد عن واحد الا نادرا ، وتشقق هذه القشور من تلقاء نفسها على التدريج ، ويتساقط الزهر وتعقد الموزة الصغيرة وقشر الموزة قشر رطب الا انه قليل جدا بما اكتسبه من مادة القلقاس ، ولحمه حلو فيه تفاهة كانه رطب مع خبز . فالحلاوة من الرطب والتفاهة من القلقاس واما شكل الموزة ففي شكل الرطبة الا انها بقدر الخيارة الكبيرة تميل الى الصفرة من الرطب ، والبياض من القلقاس . ثم انك تجدها شحمة واحدة ليس فيها نوى ولا ما يرمى سوى القشرة فقط . يشترط القشر بسهولة ، واذا تاملته في ضياء القيت في وسطه حبا كثيرا اصغر من الخردل يضرب الى القشرة . شبيه بحب التين الا انه في غاية اللين فهذا كانه رسم نوى الرطب الا انه لزيادة رطوبته لان وتفرق واختلط باللحم ، وانساغ معه في الاكل (١١٢) ، ويعلق احد الباحثين على ذلك بقوله :

ما اشد اعجابي بهذا الوصف الجميل وبهذه المقارنة البارعة رغم النتيجة الخاطئة التي وصل اليها من « ان الموز مركب من قلقاس ونوى نخل . تجعل النواة في نفس القلقاس وتغرس » وطبيعي انه لو انفسح الوقت امام البغدادي واجرى هذه التجربة لاقتنع بخطا الاستنتاج الذي ذكره . ويظهر انه احسن بذلك فقال « وهذا القول وان كان ساذجا لا يخلو من دليل يشهد له فان الحس يسوغه » وما اكثر الاستنتاجات العلمية الخاطئة التي تعتمد على المنطق دون التجربة . الا ان عبداللطيف قد اوفى على الغاية في مقارنة الطريقة بين النباتات الثلاثة والذين يعلمون مبادىء علم النبات ، يعرفون جميعا تنتمي الى فصائل ذوات الفلقة

(١١١) المصدر نفسه من ٦٧ من هذا التحقيق .

(١١٢) الافادة والاعتبار ص (٨٢) من هذا التحقيق .

الواحدة ، فالموز من الفصيلة الموزية والقلقاس من القلقاسية، والنخيل من النخيلة وهذه المقارنة الطريفة بين الاوراق وهي حقا متشابهة في الشكل العام . كما ان ورقة الموز ، وورقة النخل متقاربتا الشبهة لولا ما لاحظه عبداللطيف بحق ، من انه ينبغي ان تتخيل الخوص متصلا بعضه وهذه الملاحظة الطريفة عن حلاوة الموز من البلح ، ونظافته من القلقاس ، وعن خلو الموز من النوى او ما يرمى سوى القشر وان الحب الذي به يشبه حب التين الا انه غاية في اللين كانه رسم نوى الرطب الا انه لان وتقرف وانساغ معه في الاكل انها ملاحظة جديرة بالتنويه » (١١٣) وقد ذكر الباحث هذه المقارنة ليوضح دقة الريشة التي صورتها وان البغدادي اعتمد على المنطق دون التجربة فوقع في الخطا .

وكما تحدث البغدادي عن الموز والنخيل ، والقلقاس كذلك تحدث عن انواع الحمضيات في مصر وان لها اصنافا كثيرة لم ير مثلها بالعراق ، من ذلك اترج كبار يعز وجود مثله في بغداد ومن ذلك اترج حلو ليس فيه حماض ومن ذلك الليمون المركب وهو اصناف ايضا ، ويوجد فيه ما هو بقدر البطيخة ومن ذلك الليمون المختم وهو احمر شديد الحمرة، الذي حمرة من النارنج شديد الاستدارة مفلطح من راسه واسفله ، مفضوح فيهما بختمين .

ومن ذلك ليمون البلسم وهو في قدر الابهام وكالبيضة المطولة ، وفيه ما هو مخروط صحيح يبتدىء من قاعدة وينتهي الى نقطة ، واما لونه وريحه ، وشحمه ، وحماضته فلا يغادر من الاترج شيئا » (١١٤) .

وهكذا يرى الباحث هذا العالم يحذو هذا الحذو في كل نبات يذكره في هذا الفصل .

اما الفصل الثالث :

فانه يتحدث عن انواع الحيوانات مبتدئا من حضانة الفراريج بالزبل فيذكر ان صناعة هذه الافراخ تتم في معامل متقنة الصنع محكمة البنيان مبنية على اسس علمية . وهي منتشرة في مصر ، في المدن والارياف وعلى نطاق واسع (١١٥) . لذلك اتخذها المصريون صناعة ومعيشة يتجر فيها ويكسب منها ، وقد اسهب الرحالة في وصف طريقة المصريين في بناء تلك المعامل واستخدام زبل البقر حتى لا يبقى فيها منفس البخار (١١٦) . وبعد ان ينهي حديثه عن صناعة الفراريج يحدثنا عن الحمير فيذكر : —

ان الحمير بمصر فارهة جدا وتركب بالسروج مع الخيل والبغال النفيسة ولعلها تسبقها وهي مع ذلك كثيرة العدد ، ومنها ما هو غال بحيث اذا ركب بسرج اختلط مع البغلات . بمركبة ، رؤساء اليهود ، والنصارى ويبلغ ثمن الواحد منها عشرين دينارا الى اربعين (١١٧) .

وكما تحدث عن « الحمير » كذلك تحدث عن « البقر » فهي عظيمة الخلق ، حسنة الصور ولعل احسن انواعها واغلاها قيمة « البقرة الخيسية » وهي ذوات قرون كانها القسي غزيرات اللبن .

اما خيلها فعتاق سابقة يبلغ الثمن الواحدة منها الف دينار الى اربعة الاف دينار وهكذا نجد البغدادي مستطردا يتنقل بين الحيوانات من صنف الى صنف فيتجاوز هذا الصنف ويحدثنا عن التماسيح وانها كبيرة في النيل وخاصة في الصعيد الاعلى ، (١١٨) ، وينقلنا من التماسيح الى الحيتان واهم انواعها « الدلفين » وحجمها الكبير . ثم يتطرق الى المخلوقات البحرية الكثيرة فيذكر فرس البحر وهو حيوان عظيم الصورة ، هائل المنظر وربما يتبع المراكب ويغرقها . ومن الاسماك التي تحدث عنها البغدادي السمكة المعروفة ب « الرعاد » لان من مسكها وهي حية ارتد جسمه وانتابه خدر شديد والحق انه المؤلف حدثنا في هذا الفصل عن انواع عجيبة غريبة من الاسماك ليس معروفة عندنا في العراق . ويعلق احد الباحثين على الفصل الثاني والثالث بقوله : ان الفصلين الثاني والثالث يصفان نباتها وحيوانها وقد انبتت الابحاث الخاصة في تاريخ النبات انهما يحتويان على معطيات ذات قيمة كبيرة » (١٢٠) والحق ان البغدادي عندما يتحدث عن اي جانب من جوانب حياة مصر ، سواء اكان ذلك متعلقا باوصافها العامة ، ام نباتها ام حيواناتها يتحدث وهو متمكن من نفسه .

اما الفصل الرابع :

فقد تناول فيه البغدادي اثار مصر القديمة ولعل اهم تلك الاثار هي الاهرام فقد وصفها وامعن في وصفها ووقف مندهشا امام هندستها وعمارتها وذكر ان الشعراء قد نعتوها لاسيما الهرمين العظيمين منها وشبهوها بنهدين قد نهدا في صدر الديار المصرية والحق ان هذه الاهرام تعد من العجائب في بنائها المحكم الذي عجز الزمن ان ينال من بهجتها شيئا ثم تطرق الى بعض الجهلة في هدمها بحثا عن الكنوز ، وسيما وراء الذهب المدفون مع الموتى ، ويرى الباحث البغدادي ينتقل في عالم هذه الديار فيصف الاثار بمدينة عين شمس ويتطرق الى المسلتين العظيمتين اللتين تسميان مسلتي فرعون ، زد الى ذلك المسال المبعثرة هنا وهنالك في هذه المدينة ثم يذكر انه راى بالاسكندرية مسلتين على سيف البحر في وسط العمارة اكبر من هذه الصغار . واصغر من العظيمتين (١٢١) . اما حديثه عن البرابي فانه يذكر ان الحكاية في عظمتها واتقان صنعتها واحكام سورها وعجائب ما فيها من الاشكال والنقوش والتصاوير الخطوط مع احكام البناء وجفاء الالات والاحجار مما يفوت الحصر وهي من الشهرة بحيث تغني عن الاطالة في الصفة (١٢٢) .

ثم يرى الباحث البغدادي يرجع مرة اخرى الى الاسكندرية يتحدث عن عمود السواري ويذكر انه راى اكثر من اربعمائة عمود مكسرة انصافا واثلاثا ثم يتحدث عن منارتها العظيمة،

---

(١١٣) مجلة التراث الانسانية — المجلد الاول ، العدد الثاني سنة ١٩٦٥ ص ١٢٠ — ١٢١ .

(١١٤) الافادة والاعتبار ص ٨٥ من هذا التحقيق .

(١١٥) الافادة والاعتبار ص ٩٢ من هذا التحقيق .

(١١٦) الرحالة المسلمون في القرون الوسطى ص ١١٣ .

(١١٧) الافادة والاعتبار ص ٩٧ من هذا التحقيق .

(١١٨) الافادة والاعتبار ص ٩٧ من هذا التحقيق .

(١١٩) المصدر نفسه ص ١٠٣ من هذا التحقيق .

(١٢٠) الادب الجغرافي العربي ١/٣٤٥ .

(١٢١) انظر الافادة والاعتبار ص ١١٥ من هذا التحقيق .

(١٢٢) المصدر نفسه ص ١١٥ من هذا التحقيق .

وعجب صنعتها وفنها حيث ان طولها بلغ مائتين وخمسين ذراعا . ثم يذكر مدينة « منف » عاصمة الفراعنة وبعد ان يصفها يتطرق الى البيت المسمى بالبيت الاخضر ، فينعته بقوله « كلما زدته تاملا زادك عجبا ، وكلما زدته نظرا زادك طربا ومهما استنبطت منه معنى انباك بما هو اغرب ومهما استثرت منه علما دلك على ان وراءه هو اعظم (١٢٣) .

انه نحت مصور احكم صنعته. ويرى الباحث في هذا الفصل ان البغدادي قد وصف الاصنام وكثرة عددها وعظم صورها وان التحدث عن هذه الاصنام يفوت الوصف ويتجاوز التقدير، اما اتقان اشكالها واحكام هياتها والمحاكاة بها الامور الطبيعية فموضع التعجب بالحقيقة (١٢٤) .

وبعد ذلك يتحدث البغدادي عن المغائر المملوءة بجثث الموتى المحنطة بشكل عجيب وكذلك من اعجب ما يوجد في مدافنهم اصناف الحيوان من الطير والوحش والحشرات وقد حنطت هذه المخلوقات بشكل عجيب دون ان تنال منها يد الثرى شيئا . والفصل نفسه هو الذي يفصح ما فيه بكل وضوح .

اما الفصل الخامس :

فقد تحدث فيه البغدادي عن الابنية ، وبراعة الهندسة فيها فذكر ان غالب سكناهم في الاعالي وانهم يجعلون منافذ منازلهم تلقاء الشمال والرياح الطيبة على حد تعبيره وهذه المنازل تبنى بالحجر المنحوت والآجر الاحمر ثم يتحدث عن حماماتهم فيذكر انه لم يشاهد في البلاد اتقن منها وصفا ولا اتم حكمة ولا احسن منظرا ومخبرا ثم يستمر في وصف هذه الحمامات وكأنه خبير في صناعة العمارة ، وجودة البناء ، ثم ينتقل من بناء الحمامات الى بناء السفن فيذكر ان سفنهم كثرة الاصناف والاشكال واغرب ما راى فيها مركبا يسمونه « العشرى » وهو مصنوع من الخشب ثمينة محكمة البناء يكاد يكون تحفة حتى ان الملوك والرؤساء يتخذونه متكئا في اوقات راحتهم نزهاتهم هذا ما تناوله البغدادي في هذا الفصل وهو من الفصول المقتضبة عنده .

اما الفصل السادس :

فقد تحدث فيه البغدادي عن غرائب الاطعمة وانواعها واشكالها ومنها « النيدة وهي بمنزلة الخبيص حمراء الى السواد وهي حلوة لا في الغاية .

ثم يتحدث عن انواع الطعام حلوها ، وطيبها ولذيذها ، واما الحلويات فانواع كثيرة فانهم يتخذون من الدجاج اصنافا من الحلويات ، ويرى البغدادي يشرح لك صناعة هذه الحلوى او تلك ، ثم يذكر عن الحلويات المتخذة من السكر فانها اصناف كثيرة يؤدي استقصاؤها الى الخروج عن الغرض ويحتاج المرء الى وضع كتاب مفرد لها على حد تعبيره ومن هذه الاصناف ، حلوى القطين والجزر ، وحلوى الوردية ، والزنجبيلة وما الى ذلك ، ومما لا شك فيه ان هذه الانواع تتمتع به الطبقة الغنية من الشعب المصري . اما عوامهم فقلما يعرفون شيئا من ذلك واكثر اغذيتهم كما يقول ، الصير ،

(١٢٣) الافادة والاعتبار ص ١١٦ من هذا التحقيق .
(١٢٤) المصدر نفسه ص ١١٩ من هذا التحقيق .

والصحناة ، والخبز ، والنيدة . وما الى ذلك وهو فصل اكثر اختصارا من سابقة .

اما المقالة الثانية :

وهي تقع في ثلاثة فصول .

الفصل الاول : يتحدث فيه عن النيل وزيادته ونقصانه وما يترتب على تلك الزيادة او ذلك النقصان . ويذكر البغدادي ان نهاية ما تدعو اليه الحاجة من الزيادة ثمانية عشر ذراعا فان زاد عن ذلك فانه يروى حتى الاراضي المرتفعة بذلك يتغذى الزرع حتى اوان حصاده ولعل أعلى زيادة حصلت للنيل سنة ست وتسعين وخمس مائة حيث بلغت اثني عشر ذراعا وواحدا وعشرين اصبعا هذه زيادة يندر حدوثها . ومما لا شك فيه ان مثل هذه الزيادة تكون عاملا مهما لاستغلال اكبر قدر من الاراضي الصالحة للزراعة وعندها يعم الخير المنشود .

ويرى الباحث البغدادي في هذا الفصل ان الاخير يحاول ان يقرن تلك الزيادة والنقصان بعلم الفلك والتنجيم واثرهما على النيل وهو يتحدث عن ذلك بلغة العالم الخبير . غير انه يذكر امورا تقرب الى الاساطير وهو نفسه غير مؤمن بها فيقول : « فان اقباط الصعيد يزعمون انهم يتكهنون على مقدار الزيادة في السنة من طين معلوم الوزن ينجمونه في ليلة معروفة ويزنونه غدوة فيجدون قد زاد فيحكمون من قد زاد فيحكمون من مقدار زيادته على مقدار زيادة النيل ، وقوم يتكهنون من حمل النخل ، وقوم من تسييل النحل (١٢٥) ، وهذه حكايات لا يؤمن بها الباحث ، والمعروف ان زيادة النيل او غيرها من الانهار في العالم يتوقف على ظواهر طبيعية معروفة كزيادة سقوط الامطار وما الى ذلك . ومن الطريف ان نجد البغدادي في هذا الفصل وكانه العالم الملم بالجغرافية الطبيعية والاقتصادية .

اما الفصل الثاني :

فانه يتحدث فيه عن حوادث سنة سبع وتسعين وخمسمائة. فيذكر البغدادي ان هذه السنة تعد مفترسة لاسباب الحياة بالنسبة للشعب المصري . فقد يأس الناس من زيادة النيل وارتفعت الاسعار وهم القحط ، وشعر الناس بالبلاء المحتم الذي لا مفر منه . وانضوى اهل السواد والريف الى امهات المدن ، وانجلى كثير منهم الى الشام والمغرب والحجاز واليمن، وتفرقوا في البلاد ومزقوا كل ممزق . وهرع الى القاهرة خلق كثير . وحل المرض والموتان ، فاشتد بالفقراء الجوع حتى انهم اكلوا الميتات والجيف ، والكلاب ، والبعر والأرواث وانهم تجاوزوا ذلك الى انهم اكلوا صغار بني آدم . فكثيرا ما يعثر المرء على بعض الرجال ومعهم صغار مشويون او مطبوخون(١٢٦) وهكذا بدأ الناس يأكلون بعضهم بعضا من هذا البلاء الذي حل بهم . وقد تحدث البغدادي باسهاب عن اختطاف الاطفال ليكونوا مادة للطعام وعن موت الفقراء باعداد كثيرة ، كما ان البغدادي يحدثك عن هؤلاء الخشاة من يصيد الناس باصناف الحبائل ، ويجلبونهم الى اماكنهم بانواع المخاتل وتعدى ذلك

(١٢٥) الافادة والاعتبار ص ١٥٣ من هذا التحقيق .
(١٢٦) الافادة والاعتبار ص ١٥٩ من هذا التحقيق .

حتى الى الاطباء . والحق ان ما يصفه البغدادي من هول المنظر وبشاعة الحوادث ما تقشعر له الابدان وتشمئز له النفوس ، ويندى لها الجبين . الامر حدا باحد الباحثين ان يذكر عن هذه الحوادث التي وصفها البغدادي بانها حوادث رهيبة ، وقحط هائل ، ووباء مروع اجتاحت مصر .

وان نزعة عبداللطيف البغدادي العلمية كطبيب دفعته الى الاحتفاظ بقوة ملاحظته ورباطة جاشه ، فهو يصف لنا بهدوء وبدقة تامة الحالات الرهيبة لآكلي لحوم البشر وكيف وجدت جثث هؤلاء المجرمين ماكولة في الصباح . وفي جميع هذه الظروف المروعة لم يفقد عبداللطيف حب الاستطلاع وروح البحث المتاصلين لديه (١٢٧) .

نعم لقد وصف البغدادي هذه الحوادث بعبارة متينة واسلوب آخاذ انه رسام يستطيع ان يرسم الصورة مشفوعة باحساسه وشعوره بكل دقة وامانة .

اما الفصل الثالث :

فقد تحدث فيه البغدادي عن حوادث سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وهذه السنة لا تقل عن سابقتها فقد تناقص موت الفقراء لقلتهم وقل خطف الاطعمة من الاسواق وذلك لفناء الصعاليك وقلتهم في المدينة . لقد انحطت الاسعار حتى عاد سعر الاردب بثلاثة دنانير لقلة الاكلين لا لكثرة الماكول . لقد تناقص الناس وشحت المواد في الاسواق وحتى الف الناس هذا البلاء وحسبوه مزاجا طبيعيا ويقول البغدادي « وحكى لي انه بمصر تسع مائة منسج للحصر فلم يبق الا خمسة عشر منسجا . وقس على هذا سائر ما جرت العادة ان يكون بالمدينة من باعة وخبازين وعطارين واساكفة وخياطين وغير ذلك من الاصناف فانه لم يبق من كل صنف من هؤلاء الا نحو ما بقي من منسجي الحصر او اقل من ذلك (١٢٨) .

لقد عم القحط في البلاد على نحو ما اشرنا اليه في السنة السابقة . ولم تعد المواد الغذائية متوفرة في الاسواق فاما الدجاج فقد عدم رأسا لولا انه جلب منه شيء من الشام واما الافران فانها توقد باخشاب الدور وكثيرا ما تفتقر الدار بمالكها فلا يجد لها مشتريا ، فيفصل اخشابها وابوابها ويعرضها للبيع وتظل الدار مهدمة خربة .

لقد خلت الضواحي، وسائر البلاد من الناس حتى اصبحت يبابا لاسكان فيها لذلك بقيت الاملاك العالية الثمن وجيدة الاجر ، خالية من الناس وعنوا بسد ابوابها وتحصين مسالكها . لقد ازداد البلاء عما في السنة السابقة وانتشر الموت ويذكر البغدادي : ـ

ان الذي دخل تحت الاحصاء من الموتى ممن ... جرى له اسم في الديوان في مدة اثنين وعشرين شهرا اولها شوال من سنة ست وتسعين وآخرها رجب من سنة ثمان وتسعين مائة واحد عشر الفا من النفوس ويذكر البغدادي ان هذا مع كثرته نزر في حين الذين هلكوا في دورهم او في اطراف المدينة او الحيطان او من هلك في سائر البلاد والنواحي والطرقات، وخاصة طريق الشام . وترى البغدادي يتحدث عن هذه المساوىء المؤلمة باسهاب واطناب . زد الى هذا البلاء حدوث الزلازل ، التي حدثت في بلاد الشام وما جاورها ، والويلات التي رافقتها من تخريب العمارات وما الى ذلك (١٢٩) .

ومن الطريف في هذا الفصل ان نذكر ان البغدادي قد عني بالعظام والرمم المنتشرة هنا وهناك لانها من صميم اختصاصه كطبيب ، وهذه العناية اوصلته الى بعض الحقائق العلمية ، حيث انه استطاع ان يدحض بعض اراء جالينوس من تركيب العظام واستمع اليه يقول : ـ

« فمن ذلك عظم الفك الاسفل فان الكل قد اطبقوا على انه عظمان بمفصل وثيق عن الحنك وقولنا الكل انما نعني به ها هنا جالينوس » وحده هو الذي باشر التشريح بنفسه وجعله دابه ونصب عليه وصنف فيه ... والذي شاهدناه من حال هذا العضو انه عظم واحد وليس فيه مفصل ولا درز اصلا ـ واختبرناه ـ ما شاء من المرات في اشخاص كثره تزيد على الفي جمجمة باصناف من ـ الاختبارات فلم نجده الا عظما واحدا من كل وجه ثم اننا استعنا بجماعة متفرقة ـ اختبروه ـ بحضرتنا وفي غيبتنا فلم يزيدوا على ما شاهدوه منه وحكيناه » هذا كل ما يتعلق بهذا الفصل الذي يفصح عن نفسه بكل وضوح في بابه المحقق .

مطبوعاته : ـ

لقد اشار الباحث الى ان « بوكوك » جلب مخطوطة كتاب « الافادة والاعتبار » من الشرق منذ القرن السابع الهجري ، واودعها في « مكتبة بودلن Bodleian Library في جامعة اكسفورد في لندن (١٣١) . وقام بوكوك « بترجمته الى اللاتينية غير انه لم يستطع نشره . ولما جاء « هايد » نشره متنا وترجمة في « اكسفورد سنة ١٧٠٢ م » (١٣٢) وبعد سنوات ظهرت الطبعة التي اعدها « وايت » سنة ١٧٨٩ م ونشر الكتاب في المانيا في مدينة « كوبنجن » (١٣٣) » ثم اعيد متنه مرة ثانية عام ١٨٠٠ م في وباللغة اللاتينية ، باسم « مختصر اخبار مصر » المسمى « الافادة والاعتبار بما في مصر من الآثار » ، وفيه ترجمتان ، ترجمة لابن جلجل (١٣٤) ، وترجمة لعبد اللطيف البغدادي نقلا عن « عيون الانباء من طبقات الاطباء » لابن ابي اصيبعة ،

(١٢٧) تاريخ الادب الجغرافي العربي ١\٣٤٦ .
(١٢٨) الافادة والاعتبار ص ١٧٣ من هذا التحقيق .

(١٢٩) الافادة والاعتبار ص ١٧٥ ، ١٧٧ من هذا الكتاب المحقق .
(١٣٠) المصدر نفسه ص ١٨٢ من هذا التحقيق .
(١٣١) تاريخ الادب الجغرافي العربي ١\٣٤٥ .
(١٣٢) المستشرقون ٢\٤٦٦ .
(١٣٣) تاريخ الادب العربي ، الملحق ١/٨٨٠ « لبروكلمان » وانظر معجم المطبوعات العربية والمعربة ٢\١٢٩٣ .
(١٣٤) ابن جلجل : هو ابو داود سليمان بن حسان يعرف بابن جلجل وكان طبيبا فاضلا خبيرا بالمعالجات ، جيد التصرف في صنعة الطب . انظر ترجمته في \ عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٤٩٣ .

وبعد سنوات عقد « ساسي » على هذا الكتاب دراسة علمية مصحوبة بالشروح والتعليقات باللغة الفرنسية مع الاحتفاظ بالنص العربي ونشره سنة ١٨١٠ م (١٣٥) مع ترجمة لعبداللطيف البغدادي ، ولابن جلجل نقلا عن كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء (١٣٦) .

واعتمادا على « طبعة ساسي » نشر الكتاب في القاهرة في مطبعة النيل سنة ١٢٨٦ هـ ١٨٦٩ م مع ترجمته لعبداللطيف البغدادي ولابن جلجل نقلا عن كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء . وبعد خمس وستين سنة نشره سلامة موسى باسم « عبداللطيف البغدادي في مصر » سنة ١٩٣٤ م في القاهرة في مطبعة المجلة الجديدة مع ترجمة لعبد اللطيف نقلا من عيون الانباء . وان هاتين الطبعتين الاخيرتين ، هما طبعتان تجاريتان ، وهما مملوءتان بالاخطاء . والتحريف ، والتصحيف . وبعد ثلاثين سنة ظهرت الترجمة الانكليزية لكتاب « الافادة والاعتبار » مع الاحتفاظ بالنص العربي المصور عن المخطوطة الاصلية ، والمحفوظة في مكتبة بودلن » بجامعة اكسفورد كما اشرت . وقد قام بهذه الترجمة من النص العربي الى اللغة الانكليزية كل من ـ كمال حافظ زند ـ و ـ جون آي ـ و ـ آيفي اي فيديان ، وطبع الكتاب في لندن سنة ١٩٦٤ م .

المخطوطة :

لقد اعتمد كل من كمال حافظ زند ، وجون آي ، وايفي اي فيديان على المخطوطة الاصلية المحفوظة في مكتبة بودلن في جامعة اكسفورد ، وصور النص العربي ، ثم ترجموها الى اللغة الانكليزية مع الاحتفاظ بالنص العربي المصور وطبع هذا الكتاب في لندن سنة ١٩٦٤ م . وعلى هذه المخطوطة المصورة اعتمد الباحث في تحقيق هذا الاثر .

وصفها :

ان اول ما يطالع الباحث في الصفحة الاولى عنوان الكتاب وهو : ـ

« كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر » . تاليف الفقير الى الله عز وجل عبداللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي وفقه الله لطاعته .

وفوق هذا العنوان يرى الباحث ما يلي :

par 230

وان الكلمة الانكليزية (Par) وهي مختصر (Part) اي قسم باللغة العربية مع الرقم (٢٣٠) يعنيان رمز المخطوطة في المكتبة المشار اليها . وتحت عنوان المخطوطة بمسافة مقبولة وعلى وجهة اليمين كتابة مضى عليها الزمن لم يقو الباحث على قراءتها وهي ليست من صميم النص ولا تمت اليه بصلة ويبدو انها من التوقيعات المروسة ان صح هذا التعبير .

(١٣٥) انظر تاريخ الادب الجغرافي العربي ١\٢٤٥ .
(١٣٦) معجم المطبوعات العربية والمعربة ٢\١٢٩٣

جاءت هذه المخطوطة في سبعين ورقة من الاوراق المتوسطة الحجم وتحتوي كل صفحة من صفحاتها على ثلاثة عشر سطرا وكل سطر يحتوي على عشر كلمات تزيد او تنقص حسب ما تمليه طبيعة المخطوطة نفسها . وقد اعطوا لهذه الصفحات رموزا وبداوا من عنوان الكتاب المترجم باللغة الانكليزية ورمزوا له "2 L" و " L " تعني "Left" اي يسار اي انهم رمزوا للصفحة الاولى لكل رقمة بالحرف (r) اي "right" ومعناه يمين . والصفحة الثانية رمزوا لها بالحرف "L" ثم رمزوا لمقدمة المخطوطة بـ "r 3" اي الصفحة الثالثة من جهة اليمين واستمروا على هذا النهج حتى اخر المخطوطة .

اما الباحث فقد استعمل الحروف العربية فرمز لعنوان المخطوطة بـ (٢ب) ولمقدمتها بـ (٣أ) وحذا هذا الحذو حتى آخر المخطوطة .

لقد وجد الباحث صعوبات جمة في هذه المخطوطة . منها ان المؤلف يستعمل كلمات عربية في درجة عالية من الفصاحة مثل آزيا ، والتوريب ، والاسافه ، والصفابيس ، وغيرها من الكلمات التي لا تقع تحت حصر ، وقد انجدت المعاجم اللغوية الباحث في توضيح هذه الكلمات وغيرها من الكلمات الاخرى التي وقعت في تضاعيف هذا الاثر .

كما ان المؤلف يستعمل كلمات غير فصيحة وربما تكون اشبه بالعامية مثل الاسافين ، والامخال ، والحباليس ، وشبارة ، هذه الكلمات لم تتناولها المعاجم اللغوية ، لذلك يظل الباحث في حيرة من امره . وبالرغم من ذلك يستمر يفتش في مظان المصادر ، ولكن دون جدوى ، وبعد لأي وجهد متواصلين قد يحظى بتعاريف بعضها ، وبعض منها يظل سائبا بلا تعريف . اما خط المخطوطة فواضح غير ان المؤلف قد يرسم ثلاثة بـ « ثلثة » ، وثلاث مرات مثلا بـ « ثلث » مرات ومن هذا النوع شيء كثير .

توثيق نسبة الكتاب :ـ

من نافلة القول ان يتحدث الباحث عن نسبة الكتاب لمؤلفه لان ذلك أمر مشهور لا يحتاج الى دليل . وبالرغم من ذلك لابد ان يقول شيئا .

لقد ذكر ابن ابي اصيبعة وهو ثقة ومعاصر للمؤلف كما اسلفت بان موفق الدين البغدادي لما كان في مصر ورأى ذلك الغلاء العظيم والموتين المروعين الف كتابا سماه « كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر » (١٣٧) . وقال ابن اصيبعة ايضا « والذي وجدته من خطه اشياء كثيرة جدا بحيث انه كتب من مصنفاته نسخا متعددة ..... وكان رحمه الله ... جيد العبارة وكانت مسطرته ابلغ من لفظة (١٣٨) . غير انه لم يذكر بانه راى الكتاب الافادة نفسه . كما ان الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ ذكر جملة من مؤلفات البغدادي ومنها كتاب الافادة في اخبار

(١٢٧) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٩ .
(١٢٨) المصدر نفسه ص ٦٨٣ .

مصر (١٣٩) . زد الى ذلك ان « بوكوك » قد جلب مخطوطة هذا الكتاب من الشرق في القرن السابع عشر وانها كانت بخط البغدادي نفسه ، وحفظ هذا المستشرق المخطوطة ـ في مكتبة بودلسن ـ في جامعة اكسفورد ثم ترجمها الى اللاتينية ، وبعد ذلك نشرها « هايد ووايت وساسي » باللغات الاجنبية ، ثم طبع كتاب الافادة والاعتبار مرتين باللغة العربية كما اشرت الى ذلك . اضف الى ما تقدم ان بروكلمان ذكر هذه المخطوطة في كتابه « تاريخ الادب العربي »(١٤٠) ، كما ان « كراتشكوفسكي » اشار الى هذا الكتاب في سفره تاريخ « الادب الجغرافي العربي » (١٤١) ، واخيرا صدرت رسالة علمية موسومة ب « المجرد للغة الحديث » (١٤٢) لعبداللطيف البغدادي وقد تصت هذه الرسالة على ذكر كتاب « الافادة والاعتبار » . وكل هؤلاء الباحثين نسبوا الكتاب الى البغدادي وفوق كل ذلك ان المخطوطة التي قمنا بتحقيقها كانت بقلم البغدادي (١٤٣) نفسه كما اشرت عدة مرات في هذا الموضع وفي تضاعيف هذه الدراسة المتواضعة . وبعد هذا التوثيق كله والاطمئنان لصحة الكتاب لمؤلفه . توكل الباحث على الله سبحانه وتعالى فشرع في تحقيق هذا الاثر .

---

(١٣٩) الوافي بالوفيات ٢\ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ .

(١٤٠) تاريخ الادب العربي ٦٣٢/١ « لبروكلمان » .

(١٤١) تاريخ الادب الجغرافي العربي ١\٣٢٥ .

(١٤٢) المجرد للغة الحديث ١\٨ .

(١٤٣) الافادة والاعتبار ١٨٥ من هذا التحقيق .

منهجنا في التحقيق :ـ

اتبعت في تقويم النص ما يلي : ـ

١ ـ حاولت ان اضبط النص بقدر المستطاع مستعينا بالكتاب المطبوع احيانا .

٢ ـ عرفت باسماء المدن مستعينا بمعجم البلدان والكتب الاخرى .

٣ ـ وضعت الكلمات الساقطة بين معكوفتين واشرت اليها بالهوامش .

٤ ـ عملت على ضبط الكلمات المعرفة فاثبت كلمة اختصاص مثلا في الاصل بدلا عن كلمة (اقتصاص) . واشرت بذلك الى الهوامش .

٥ ـ عرفت بالاعلام واعطيت ترجمة مقتضبة عن حياة كل منهم.

٦ ـ فسرت الكلمات الصعبة وما اكثرها في هذه المخطوطة مستعينا بلسان العرب وغيره .

٧ ـ وردت في المخطوطة كلمات في اسماء النباتات كثيرة غير مالوفة لدى المحقق لذلك شرحها وضبطها مستعينا ببعض كتب النبات والمعاجم اللغوية .

٨ ـ لقد خرجت الايات القرآنية الشريفة في هذا النص وعملت على ضبطها .

٩ ـ لقد عملت على توضيح اسماء اطعمتها الغريبة وحلواها المتنوعة مستعينا بالمعجم الوسيط حينا ومعجم الاطعمة واللسان حينا آخر .

١٠ـ واخيرا عملت فهارسا فهرسا لمحتوى الكتاب وفهرسا للنبات والحيوان الاطعمة وفهرسا للاقطار والمدن والامكنة الاخرى فهرسا لاعلام الرجال وفهرسا للمصادر .

هذا هو منهجنا في التحقيق والله من وراء القصد .

النص

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على خاتم النبيين محمد النبي العربي وعلى آله الطاهرين .

وبعد فاني لما انهيت كتابي في اخبار مصر المشتمل على ثلاثة عشر[1] فصلا رأيت ان أفرد منه حوادث الحاضرة ، والاثار البادية المشاهدة ،اذ كانت اصدق خبرا ، وأعجب أثرا ، وأن ما عداها قد يوجد بعضه او كله في كتب من سلف مجتمعا،او متفرقا ذلك في فصلين منه فجردتهما وجعلتهما مقالتين في هذا الكتاب . وزدت ونقصت بحسب ما اقتضته الحال رجاء ان يخف انهاؤه ، ويلطف موقعه عند عرضه على صاحب الامر وامام العصر امام الانام ومفترض الطاعة بموجب شريعة الاسلام خليفة الله في أرضه ، ومنتهى مقر وحيه،والقيم على العالم بامضاء أمر الله تعالى فيهم ونهيه سيدنا ومولانا الامام الناصر لدين الله[2] أمير المؤمنين ذي المواقف المقدسة النبوية /٣ أ/ الطاهرة الزكية المجدة المعظمة الامامية الباهرة أنوارها ، الزاهرة آلاؤها نهارا وليلا[3] ، ينطوي عن العلوم الشريفة شيء من اخبار بلاده وان تراخت . او يخفى بعض احوال رعاياه ، وان تناءت . وليعلم حفدة سدته ، وخواص دولته ،والعاكفون بحضيرة قدسه ، والطائفون بحرم كعبته مقدار ما يدافع الله تعالى عنهم ، به ،فيزداد والله تعالى شكرا ليزيدهم بدوام دولة أمير المؤمنين عليهم فضلا « وما كان الله يعذبهم وانت فيهم »[4] وعلى العبد القرب بالانهاء وان كانت العلوم النبوية اليها الانتماء .

فان الله سبحانه تعبد ان يدعي جهرا ، وان كان يعلم السر واخفى ليظهر على الجوارح ما تكن الضمائر فيكمل للمرء المسلم مراتب الايمان الثلاثة[5] عقد بالقلب وقول باللسان ، وعمل بالجوارح .

---

(١) في الاصل تلثه « وكتاب اخبار مصر » ذكره ابن ابي اصيبعة . انظر / عيون الانباء في طبقات الاطباء ٦٩٤ .

(٢) هو صلاح الدين يوسف بن ايوب الملقب بالملك الناصر ، من اشهر ملوك الاسلام ؛ ولد سنة ٥٣٢ هـ بتكريت ، وتوفي سنة ٥٨٩ هـ ؛ في دمشق انظر ترجمته في/وفيات الاعيان ٢/٣٧٦ وتاريخ ابن خلدون ٤/٧٩ .

(٣) اسقطت في الاصل

(٤) سورة الانفال ٨/٣٣

(٥) في الاصل (الثلث)

جعلنا الله ممن ترقى الى هـــذه الدرجة في طاعته بطاعة خليفته في ارضه صلوات الله عليه وعلى الخلفاء الراشدين من قبله •

وعلى سيد المرسلين افضل صلاة[٦] رب العالمين ، صلاة دائمة الى يوم الدين •

احصـــاء فصول الكتاب

المقالة الاولى وهي ستة فصول

الفصل الاول : في خواص مصر العامة لهـــا •

الفصل الثاني : فيما تختص به من النباتات •

الفصل الثالث : فيما تختص به من الحيوان •

الفصل الرابع : في اختصاص[٧] ما شوهد من آثارها القديمة •

الفصل الخامس : فيما شوهد بها من غرائب الابنية والسفن •

الفصل الســادس : في غرائب اطعمتها •

المقالة الثانية وهي ثلاثة[٨] فصول

الفصل الاول : في النيل وكيفية زيادته واعطاء علل ذلك وقوانينه •

الفصل الثاني : في حوادث سنة خمس وتسعين وخمسمائة •

الفصل الثالث : في حوادث سنة ثمان وتسعين وخمسمائة • / ٤أ /

---

(٦) في الاصل (صلوة)

(٧) في الاصل « اقتصاص »

(٨) في الاصل « ثلثـة »

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الاولى وهي ستة فصول .

الفصل الاول

في خواص مصر العامة لها

ان ارض مصر من البلاد العجيبة الاثار الغريبة الاخبار . وهي واد يكتنفه جبلان شرقي وغربي ، والشرقي اعظمهما . يبتديان من اسوان ويتقاربان بأسنا[٩] حتى يكادا يتماسان ثم ينفرجان قليلا كلما امتد طولا انفرجا عرضا حتى اذا آزيا[١٠] الفسطاط[١١] كان بينهما مسافة يوم فما دونه ثم يتباعدان اكثر من ذلك والنيل ينساب بينهما ويتشعب بأسافل الارض وجميع شعبه تصب في البحر المالح[١٢] .

وهذا النيل له خاصتان . الاولى ــ بعد مرماه . فانا لا نعلم في المعمورة نهرا أبعد مسافة منه لان مباديه عيون تأتي من جبل القمر[١٣] ،وزعموا انهذا الجبل وراء خط الاستواء باحدى عشرة درجة وعرض اسوان وهي مبدأ ارض مصر اثنتان وعشرون درجة ونصف درجة . وعرض دمياط / ٤ ب / وهي اقصى ارض مصر احدى وثلاثون درجة وثلث درجة . فتكون مسافة النيل على خط مستقيم ثلاثا واربعين درجة تنقص سدسا ومساحة ذلك تقريبا تسع مائة فرسخ[١٤] هذا سوى ما يأخذ من التعاريج والتوريب[١٥] فان اعتبر ذلك تضاعفت المساحة جدا .

---

(٩) اسنا : مدينة تقع على الجانب الايسر من النيل انظر / صورة الارض ١٢٧ .

(١٠) آزيا : تدانى . انظر / اللسان مادة (آزا) ٣٣/١٨ .

(١١) الفسطاط : مدينة بناها عمرو بن العاص في سنة ٢٠ هـ انظر / معجم البلدان : باب الفاء والسين وما يليهما ٣٦٤/٤ ، والبلدان / ص ٨٦ .

(١٢) البحر المالح : هو البحر المستطيل المتد من الشمال الى الجنوب على الطريق الشرقي من جنوبي فلسطين ، وقد ورد ذكره بعدة اسماء في العهد القديم ، البحر الشرقي ، والبحر الدولي ويسمى البحر الميت ويسمى الان بحر لوط .
انظر / العرب واليهود في التاريخ ص ٤٥٤ .

(١٣) جبل القمر : يقع بالقرب من البطيحة الاولى والبطيحة الثانية وهما قريبتان من خط الاستواء.
انظر / كتاب صورة الارض ص ١٤٠ .

(١٤) الفرسخ : وحدة قياسية وهو ثلاثة اميال او ستة . انظر / اللسان مادة « فرسخ » ١٢/٤ .

(١٥) التوريب : الوربة الجفرة في اسفل الجنب . التوريب : ان تورى عن الشيء بالمعارضات . انظر / اللسان مادة « ورب » ٢٩٦/١ .

والخاصة الثانية ـ انه يزيد عند نضوب سائر الانهار ونشيش[١٦] المياه لانه يبتدي بالزيادة عند انتهاء طول النهار وتتناهى زيادته عند الاعتدال الخريفي[١٧] وحينئذ تفتح الترع وتفيض على الاراضي. وعلة ذلك ان مواد زيادته امطار غزيرة دائمة وسيول متواصلة تمده في هذا الاوان فان امطار الاقليم الاول والثاني انما تغزر في الصيف والقيظ .

واما ارض مصر فلها ايضا خواص منها انه لا يقع بها مطر الا مالا احتفال به وخصوصا صعيدها فأما اسافلها فقد يقع بها مطر جود[١٨] لكنه لا يفي بحاجة الزراعة . وأما دمياط والاسكندرية وما داناهما فهي غريزة المطر ومنه يشربون وليس بارض مصر عين / ٥ أ / ولا نهر سوى نيلها .

ومنها ان ارضها رملية لا تصلح للزراعة لكنه يأتيها طين اسود علك فيه دسومة كثيرة يسمى الابليز يأتيها من بلاد السودان مختلطا بماء النيل عند مده فيستقر الطين وينصب الماء فيحرث ويزرع . وكل سنة يأتيها الطين الجديد لهذا يزرع جميع اراضيها ولايراح منها كما يفعل في العراق والشام لكنها يخالف عليها الاصناف وقد لحظت العرب ذلك رب ذلك فانها تقول اذا كثرت الرياح جادت الحراثة لانها تجيء بتراب غريب وتقول ايضا اذا كثرت المؤتفكات[١٩] زكا الزرع .

ولهذه العلة تكون ارض الصعيد زكية كثيرة الاتاء والريع اذا كانت اقرب الى المبدأ فيحصل فيها من هذا الطين مقدار كثير بخلاف اسفل الارض فانها اسافة[٢٠] مضوية[٢١] اذا كانت رقيقة ضعيفة الطين لانه يأتيها الماء وقد راق وصفا . لا اعرف شبيها بذلك الا ما حكي لي

---

(١٦) نشيش المياه : ونشر الماء اذا صببته من صخرة طال عهدها بالماء ، والنشيش صوت الماء وغيره اذا غلى . انظر / اللسان مادة « نشش » ٨/٢٤٤ .

(١٧) الاعتدال الخريفي : ـ هو ذلك الوقت من السنة الذي تكون فيه اشعة الشمس عند الظهر عمودية على خط الاستواء ، وفيه يتساوى الليل والنهار في جميع مناطق سطح الارض ، ويحدث في ٢٢ سبتمر وايلول تقريبا . انظر / معجم المصطلحات الجغرافية ص ٣٣ .

(١٨) مطر جود : بين الجود غزير ، وهو المطر الواسع الغزير . انظر / اللسان مادة « جود » ١١٢/٤ .

(١٩) المؤتفكات : مفردها مؤتفكة اي انها غرقت مرتين ، اد اذا انقلبت ، والائتفاك هو الانقلاب . انظر / اللسان مادة « فك » ٢٧١/١٢ .

(٢٠) الاسافة : الارض الرقيقة ، وقيل ارض اسيفة لا تكاد تنبت شيئا . انظر / اللسان مادة « اسف » ٣٤٨/١٠ .

(٢١) مضوية : الضعيفة ، والضاوي ، الضعيف الفاسد . انظر / اللسان مادة «ضوا» ٢٢٥/١٩.

عن بعض جبال الاقليم الاول ان رياح تأتيه أبان وقت الزراعة بتراب / ٥ ب / كثير ثم يقع عليه المطر فتلبد فيحرث ويزرع فاذا حصد جاءته رياح اخرى فنسفته حتى يعود اجرد كما كان اولا .
ومنها ان الفصول بها متغيرة عن طبيعتها التي لها فان اخص الاوقات باليبس في سائر البلاد اعني الصيف والخريف تكثر فيه الرطوبة بمصر بمد نيلها وفيضه لانه يمد في الصيف ويطبق الارض في الخريف فاما سائر البلاد فان مياهها تنش في هذا الاوان وتغزر في آخص الاوقات بالرطوبة اعني الشتاء والربيع ، ومصر اذ ذاك تكون في غاية القحولة واليبس ولهذه العلة تكثر عفوناتها واختلاف هوائها وتغلب على اهلها الامراض العفنية الحادثة عن اخلاط صفراوية[٢٢] وبلغمية وقلما تجد فيهم امراضا صفراوية خالصة بل الغالب عليها البلغم حتى في الشباب والمحرورين . وكثير ما يكون مع الصفراء خام . واكثر امراضهم في آخر الخريف واول الشتاء ولكنها يغلب عليها حميد العاقبة وتقل فيهم الامراض الحادة والدموية الوحية[٢٣] / ٦ أ / وأما اصحاؤهم فيغلب عليهم الترهل والكسل وشحوب اللون وكمودته وقلما ترى فيهم مشبوب اللون ظاهر الدم واما صبيانهم فضاوون[٢٤] يغلب عليهم الدمامة وقلة النضارة وانما تحدث لهم البدانة والقسامة غالبا بعد العشرين . واما ذكاؤهم وتوقد اذهانهم وخفة حركاتهم فلحرارة بلدهم الذاتية ، لان رطوبته عرضية ولهذا كان أهل الصعيد أفحل جسوما وأجف أمزجة والغالب عليهم السمرة وكان ساكنو الفسطاط الى دمياط ارطب ابدانا والغالب عليهم البياض . ولما رأى قدماء المصريين ان عمارة ارضهم انما هي بنيلها جعلوا اول سنتهم اول الخريف وذلك عند بلوغ النيل الغاية القصوى من الزيادة .

ومنها ان الصَّبا[٢٥] محجوبة عنهم بجبلها الشرقي المسمى المقطم[٢٦] فانه يستر عنها هذه الريح الفاضلة . وقلما تهب عليهم خالصة اللهم الا نكباء[٢٧] اختار قدماء المصريين ان يجعلوا

---

(٢٢) صفراوية : الصفر والصفار دور يكون في البطن وشراسيف الاضلاع فيصفر عنه الانسان جدا وربما قتله . انظر / اللسان مادة « صفر » ٦/١٣١ .

(٢٣) الوحية : السريعة ، من الوحي وهو السريع . انظر / اللسان مادة « وحي » ٢٠/٢٦١ .

(٢٤) في الاصل : « فضاويون » .

(٢٥) الصبا : ريح مهبها من موضع الشمس . انظر / اللسان مادة « صبا » ١٩/١٨٣ .

(٢٦) المقطم : بضم اوله وفتح ثانيه هو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة يمتد من اسوان حتى طرف القاهرة . انظر / معجم البلدان باب الميم والقاف ٥/١٧٦ « طبع دار صادر ١٩٥٧ » .

(٢٧) نكباء : كل ريح وقعت بين ريحين وهي تهلك المال وتحبس القطر . انظر / اللسان مادة « نكب » ٢/٢٦٨ .

شرح قصيدة ابن دريد في المقصور والممدود

لابن هشام اللخمي المتوفى سنة ٥٧٧هـ

تحقيق

مهدي عبيد جاسم

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

عندما كنت اراسل مكتبات العالم للحصول على شرح مقصورة ابن دريد وهو موضوع رسالتي للماجستير وقعت في يدي نسختان من قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الازدي بشرح ابن هشـام اللخمي . الاولى منهما ملحقة بنسخة الاسكوريال والثانية ملحقة بنسخة باريس ، فلما فرغت بعد الفراغ من تحقيق شرح المقصورة الاولى الشروع بتحقيق هذا الكتاب لانه لنفس الشارح ويعتبر متمماً للكتاب الاول .

وها انذا اليوم أفي بوعدي واقدم هذا الكتاب للنشـر لتعم به الفائدة مع سابقه ولتضاف به حلقة جديدة من حلقات تراث امتنا العظيم وفي آخر كلامي اتوجه بالشكر والثناء الى استاذي الدكتور حاتم صالح الضامن الذي شجعني كثيراً على نشر هذا الكتاب . وفق الله القائمين على نشر تراث هذه الامة وسدد خطاهم وامد في اعمارهم انه نعم المولى ونعم النصير .

مؤلف الكتاب

هو ابو عبدالله محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم بن خلف اللخمي ، سكن سبتة(١) ، وقد جعلـه ابن عبدالملك اندلسيا من اشبيلية ، وانه اقام بسبتة طويلا يدرس ما كان ينتحله من العلوم(٢) ، وقد صحح بذلك الوهم الذي وقع فيه ابن الابار الذي جعله من الغرباء .

لم تشر المصادر التي بين ايدينا ، والتي ترجمت له الى تاريخ ولادته ولا الى نشأته الاولى ولا الى صفاته سوى اشارة افادت بانه كان حسن الخلق(٣) .

ومن شـــيوخه(٤)

١ ـ ابو بكر بن العربي

٢ ـ ابو الخليل

٣ ـ ابو طاهر السلفي ، وله اجازة منه .

اما تلاميذه فقد ذكر ابن عبدالملك(٥) انه قد روى عنه :

١ ـ ابو الحسن بن احمد الخولاني .

٢ ـ ابو عبدالله بن عبدالله بن سعيد الكناني .

٣ ـ ابن العابد بن غاز السبتي .

٤ ـ ابو علي حسن بن محمد الجذامي .

٥ ـ ابو عمر يوسف بن عبدالله الغافقي .

٦ ـ ابن الابار ، وقد ذكر ذلك ابن الابار(٦) ، وقال انه : وجد الاخذ عنه والسماع منه سنة ٥٥٧هـ .

وفـــاته

توفي ابن هشام اللخمي سنة (٥٧٧هـ) على رواية ابن عبدالملك المراكشي المتوفى سنة (٧٠٣هـ)(٧) ويعتبر ابن

---

(١) التكملة ٦٧٥ .

(٢) الذيل والتكملة ٦/٧٠ ـ ٧١ وتنظر ترجمته في : الوافي بالوفيات ٢/١٣١ ، البلغة في تاريخ ائمة اللغـة ٢٠٦ ، بغية الوعاة : ١/٤٨ ـ ٤٩ ، هدية العارفـين ٢/٩٧ ، روضات الجنات ٨/٣٢ ، معجم المؤلفين ٦/٢٦ .

(٣) الذيل والتكملة ٦/٧١ .

(٤) التكملة ٦٧٥ ، الذيل والتكملة ٦/٧٠ .

(٥) الذيل والتكملة ٦/٧٠ .

(٦) التكملة ٦٧٦ .

(٧) الذيل والتكملة ٦/٧٥ .

عبدالملك اقدم من ذكر سنة وفاة ابن هشام ، لان ابن دحية المتوفى سنة (٦٣٣هـ) لم يذكر سنة وفاته ، وابن الأبار المتوفى سنة (٦٥٨هـ) لم يذكرها ايضا ، وانما قال : وجدت الاخذ عنه والسماع منه في سنة (٥٥٧هـ)(٨) ونقلها عنه السيوطي(٩)

اما الصفدي المتوفي سنة (٧٦٤هـ) فقد جعلها (٥٧٠هـ)(١٠) واما الفيروز آبادي المتوفى سنة (٨١٧هـ) فقد جعلها سنة (٥٥٧هـ)(١١) وهو وهم ، لان ابن الابار كما ذكرت آنفا ذكر ان ابن هشام كان حيا سنة (٥٥٧هـ) وانه اخذ عنه وسمع منه(١٢) .

ثقافتـه

ذكر ابن الأبار أن ابن هشام كان مؤدبا بالعربية ، وانه كان قائما عليها وعلى اللغات والآداب(١٣) .

وذكر ابن عبدالملك انه كان نحويا لغويا اديبا تاريخيا ذاكرا اخبار الناس قديما وحديثا واخبارهم .

ويبدو انه كان ذا حجة قوية ، ورأي صائب ، وقد ظهر ذلك من خلال المناظرة التي جرت بينه وبين ابي بكر بن طاهر الخدب في مسائل من كتاب سيبويه قياسية ونقلية ، ظهر فيها شفوف ابي عبدالله بن هشام على ابي بكر بن طاهر، واستظهر عليه في كل ما خالفه فيه بالنصوص الجلية والاراء المؤيدة بالحجج الواضحة(١٤) .

اضافة الى ذلك فقد كان لابن هشام تصرف حسن في النظم ، ومنه ابيات ضمنها معاني الخال في كلام العرب على اختلافها بلغت ستة ابيات(١٥) .

آثـاره

لقد ترك ابن هشام اللخمي عدة مؤلفات ، وصل الينا قسم منها ، وضاع القسم الآخر فالموجود منها :

١ ـ الدر المنظوم : وهو كتاب في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، يقع في خمسين فصلا ، له نسخة خطية في الاسكوريال اول برقم ١٧٣٦ (بروكلمان ٢٤٨/٥) .

٢ ـ شرح الفصيح(١٦) : لهذا الكتاب ثلاث نسخ مخطوطة وهي :

آ ـ نسخة الخزانة الملكية في الرباط(١٧) ، ومنها مصورة في معهد المخطوطات .

ب ـ نسخة خزانة محمد الفاسي تحت عدد ١٩٤٤(١٨)

جـ ـ نسخة في المكتبة الاحمدية (الزيتونة سابقا) بخط مغربي(١٩) .

٣ ـ شرح المقصور والممدود لابن دريد(٢٠) وهو هذا الكتاب ، وسيأتي الحديث عنه .

٤ ـ شرح مقصورة ابن دريد (الفوائد المحصورة في شرح المقصورة)(٢١) .

٥ ـ الفصول والجمل في شرح ابيات الجمل واصلاح ما وقع في ابيات سيبويه وفي شرحها للاعلم من الوهم والخلل(٢٢)

٦ ـ المدخل الى تقويم اللسان وتعليم البيان(٢٣) .
ويتكون هذا الكتاب من ستة ابواب :

آ ـ الرد على ابي بكر الزبيدي في لحن العامة ، نشره عبدالعزيز مطر(٢٤) .

ب ـ الرد على ابن مكي في تثقيف اللسان ، نشره عبدالعزيز مطر(٢٥) .

جـ ـ ما جاء عن العرب وفيه لغتان فاكثر ، نشره د . حاتم الضامن(٢٦) .

د ـ ما تلحن فيه العامة مما لا يحتمل التاويل ولا عليه من لسان العرب دليل ، نشره د . حاتم الضامن(٢٧) .

---

(٨) التكملة ٦٧٦ .

(٩) بغية الوعاة : ٤٩ .

(١٠) الوافي بالوفيات : ١٣١/٢ .

(١١) البلغة في تاريخ ائمة اللغة : ٢٠٩ .

(١٢) التكملة ٦٧٦ .

(١٣) التكملة ٦٧٥ .

(١٤) التكملة ٦٧٥ .

(١٥) المطرب ١٨٣ ، الذيل والتكملة ٧١/٦ بغية الوعاة : ٤٩/١ .

(١٦) ذكر د . حاتم الضامن في مجلة المورد م١٠/ع١٩٨١/٢ ص ٤٦ انه فرغ من تحقيقه .

(١٧) مجلة البحث العلمي ع٧/ص٨ السنة الثالثة ١٩٦٦ .

(١٨) مجلة البحث العلمي ع٧/ص٨ السنة الثالثة ١٩٦٦ .

(١٩) فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية ٤٤٠ .

(٢٠) سماه التبريزي (المقصورة الصغرى) في شرحه للمقصورة : ٢٢٥ .

(٢١) تم تحقيقه من قبل مهدي عبيد جاسم وقد حصل بها على ماجستير في اللغة العربية من كلية الاداب / جامعة بغداد ١٩٨٣ .

(٢٢) منه نسخة في خزانة ابي اليسر عابدين بدمشق (الاعلام ١٨٥/١٠) .

(٢٣) لهذا الكتاب مخطوطتان فريدتان في الاسكوريال برقم (٤٦ ، ٦٩) (بركلمان ٢٤٨/٥) .

(٢٤) مجلة معهد المخطوطات العربية م١٢/ج١٩٦٦/٢ .

(٢٥) حولية كلية البنات بجامعة عين شمس ع١٩٧٣/٧ .

(٢٦) مجلة المورد م١٠/ع١٩٨١/٢ .

(٢٧) مجلة المورد م١٠/ع١٩٨١/٢ .

هـ ـ ما جاء لشيئين او لاشياء فقصروه على واحد وقد نشره د . حاتم الضامن(٢٨) .

و ـ ما تمثلت به العامة مما وقع في اشعار المتقدمين والمحدثين وقد نشره د . عبدالعزيز الاهواني(٢٩) نشرة غير محققة مما اضطر د . حاتم الضامن(٣٠) الى نشره ثانية .

كتبـه المفقودة

١ ـ شرح قصيدة ابي علي في الهيئة(٣١) ، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٣٤٥ ، واسماعيل باشا في هدية العارفين ٩٧/٢ .

٢ ـ شرح قصيدة الحريري في الظاء ، ذكره المراكشي في الذيل والتكملة ٧١ .

الكتب التي نسبت اليه خطأ

١ ـ الجمل في النحو نسبه اليه حاجي خليفة في (كشف الظنون ٦٠٥) .

واما اسماعيل باشا في هدية العارفين ٤٦٥/١ فقد نسبه الى ابن هشام الانصاري .

٢ ـ شرح الفصول الخمسين لابن معطي ، نسبه اليه حاجي خليفة في كشف الظنون ١٢٦٩ ـ ١٢٧٠ واسماعيل باشا في هدية العارفين ٩٧/٢ .

ونحن نعلم ان ابن هشام توفي سنة (٥٧٧هـ) وابن معطي ولد سنة (٥٦٤هـ) وهذا يعني ان السنة الاخيرة التي كان ابن هشام حيا فيها كان عمر ابن معطي ثلاث عشرة سنة ، ومن غير الممكن ان يكون ابن معطي قد انجز الفيته وهو بهذا العمر .

٣ ـ المقرب في النحو نسبه اليه اسماعيل باشا البغدادي في ايضاح المكنون ٥٤٥/٢ واسماعيل باشا في هدية العارفين ٩٧/٢ .

والصحيح انه لابي عبدالله محمد بن احمد بن احمد بن عبدالله بن هشام اللهري اللهبي المعروف بابن الشواش المتوفى سنة (٦١٨هـ) او سنة (٦١٩هـ)(٣٢) .

(٢٨) مجلة المورد م١٠/ع٣/١٩٨١ ...

(٢٩) الى طه حسين في عيد ميلاده السبعين ٢٧٢ .

(٣٠) مجلة المورد م١٢/ع١/١٩٨٣ .

(٣١) وهو الشيخ الحسن بن الحسين البغدادي ومطلع قصيدته :

اقول وقول الصدق في النفس اوقع
وفي الحق ما يصغى اليه ويسمع

(كشف الظنون ١٣٤٥)

(٣٢) ينظر في ترجمة ابن الشواش : التكملة ٦٠٧ ، الذيل والتكملة ٦٦٢/٥ ـ ٦٦٣ ، برنامج شيوخ الرعيني ١٥٤ ، بغية الوعاة : ٢٨/١ .

اما بخصوص نسبة الكتاب اليه فينظر : الاحاطة في اخبار غرناطة ٢٠٥/١ ، بغية الوعاة : ٣٣١/١ ، هدية العارفين ١٠٣/١ (ترجمة احمد عبدالنور بن احمد بن راشد) .

كتاب شرح قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الازدي

١ ـ التعريف بالكتاب : ذكر بروكلمان(٢٣) ان هذا الكتاب يتكون من خمسة وخمسين بيتاً في حين ان احدى المخطوطتين وهي مخطوطة الاسكوريال والتي اشار اليها في كتابه تبلغ (٥٨) بيتاً ، ويحتوي كل بيت على كلمتين متشابهتين احداهما مقصورة والثانية ممدودة .

وقد جعل ابن دريد كتابه سبعة ابواب :

١ ـ باب ما يمد ويقصر من المفتوح الاول(٢٤) .
٢ ـ باب ما يمد ويقصر من المكسور الاول(٢٥) .
٣ ـ باب ما يكسر اوله فيقصر ويفتح فيمد(٢٦) .
٤ ـ باب ما يفتح اوله فيقصر ويكسر فيمد(٢٧) .
٥ ـ باب ما يضم اوله فيقصر ويفتح فيمد .
٦ ـ باب ما يضم اوله فيقصر ويكسر فيمد .
٧ ـ باب ما يضم اوله فيقصر ويضم فيمد .

اما شرح ابن هشام اللخمي لهذا الكتاب فقد ابتداه بالبسملة والصلاة على محمد وآله ، ثم قال : قال ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد الازدي عفا الله عنه .

منهجـه

نستطيع ان نجمل منهجه في الشرح بما ياتي :

١ ـ شرح الكلمة المقصورة والممدودة مع التاكيد على كيفية رسم الالف المقصورة (بالالف او بالياء او بالاثنين معا) مع بيان العلة ، كقوله : رجا ، مقصور ، ويكتب بالالف ، لقولهم في التثنية : رجوان .

٢ ـ شرح بعض الكلمات الواردة في البيت ، كقوله : ومعنى تركن تطمئن وتسكن(٤٣) .

٣ ـ تصريف الفعل وبيان اوزانه ، كقوله : ركن يركن بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل ، وقيل : ركن يركن بفتح العين في الماضي وفتحها في المستقبل ، وقيل : ركن يركن بكسر العين في الماضي وضمها في المستقبل(٤٤) .

(٢٣) تاريخ الادب العربي ١٨٢/٢ .
(٢٤) شرح المقصور والممدود ، ق ١١ .
(٢٥) شرح المقصور والممدود ، ق ٣ب .
(٢٦) شرح المقصور والممدود ، ق ١٤ .
(٢٧) شرح المقصور والممدود ، ق ٤ب .
(٣٨) شرح المقصور والممدود ، ق ١٥ .
(٣٩) شرح المقصور والممدود ، ق ١٥ .
(٤٠) شرح المقصور والممدود ، ق ١٥ .
(٤١) شرح المقصور والممدود ، ق ١١ .
(٤٢) شرح المقصور والممدود ، ق اب .
(٤٣) شرح المقصور والممدود ، ق ١١ .
(٤٤) شرح المقصور والممدود ، ق ١١ .

٤ ـ التصريح بأسماء العلماء الذين نقل عنهم من غير اشارة الى كتبهم مثل : سيبويه وثعلب وابن الانباري ، واحيانا يكتفي بالرواية عن اهل اللغة دون تصريح باسمائهم او اشارة الى كتبهم .

٥ ـ الاستشهاد براي البصريين والكوفيين دون ترجيح احدهما على الآخر .

٦ ـ ايراد الكلمة وضدها ، كقوله : الغنى ضد الفقر(٤٥) .

مصـــادره

رجع ابن هشام اللخمي في شرحه الى :

١ ـ سيبويه .

٢ ـ ثعلب .

٣ ـ ابن الانباري .

شـــواهده

اولا : القرآن الكريم : وقد بلغ عدد المواضع التي استشهد بها تسعة مواضع .

ثانيا : الحديث الشريف : وقد بلغ عدد المواضع التي استشهد بها بالحديث ثلاثة مواضع .

ثالثا : الشعر : في موضعين .

أهميـــة الكتاب

تبرز اهمية هذا الكتاب من حيث انه جمع الكلمات المقصورة والممدودة المتشابهة والتي تكون بمعنى واحد او بمعنى مختلف .

(٤٥) شرح المقصور والممدود ، ق ٢ب .

مخطوطتا الكتاب

حصلت على مخطوطتين للكتاب هما :

١ ـ مخطوطة الاسكوريال : وقد جعلتها الام لانها نسخة جيدة ، كاملة مكتوبة بخط مغربي جيد ، ابياتها مكتوبة بخط كبير متميز ، وهي مضبوطة بالشكل تقع في (٥) اوراق في كل ورقة (١٩) سطرا في كل سطر ما بين (١٠ ـ ١٤) كلمة كتب على الصفحة الاولى : هذه القصيدة في المقصور والممدود.

وعلى الصفحة الاخيرة : تجز والحمد لله رب العالمين في الثاني عشر من شهر ربيع الاول عام تسعة عشر وستمائة بحول الله . رقمها في الاسكوريال ٤٧٦ .

٢ ـ نسخة باريس : (ب) وهي نسخة جيدة وواضحة خطها مشرقي جميل وهي مضبوطة بالشكل كتبت ابياتها بخط كبير متميز ، عدد ابياتها خمسون بيتا اي بنقص ثمانية ابيات عن سابقتها ، عدد اوراقها اربع اوراق في كل ورقة (١٧) سطرا في كل سطر بين (١٧ ـ ٢٠) كلمة رقمها باريس اول ٧٩٢ رقم ٢) .

وهناك اختلاف آخر بين النسختين في كلمة (مقصور) (وممدود) فنسخة الاسكوريال تنصب الكلمتين ونسخة باريس ترفعهما مثال ذلك :

في شرح كلمتي البيت الاول المقصورة والممدودة ففي نسخة الاسكوريال : الهوى (مقصورا) هوى النفس والهواء (ممدودا) ما بين السماء والارض .

اما في نسخة باريس : الهوى (مقصور) والهواء (ممدود) وقد تكرر هذا الاختلاف في (١٤) بيتا لذا لم اثبته في الحواشي .

النص المحقق

(١ أ)   بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد وعلى آله وسلّم تسليما[١] قال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي عفا الله عنه : هذه القصيدة في المقصوروالممدود .

قال فيما يُمَدّ ويُقْصَر من المفتوح الاوّل :

١ ــ لا تركنَنّ إلى الهوى   واحذر[٢] مفارقة الهواءِ

قال الفقيه الاستاذ النحوي ابو عبداللهمحمد بن احمد بن هشام اللخمي رحمه الله[٣] :

الهوى[٤] ، مقصورٌ : هوى النفس وشهواتها[٥] ، ويكتب بالياء ، والهواء ، ممدودٌ: ما بين السماء والارض . ومعنى تركن : تطمئن وتسكن ، قال الله تعالى : « ولا تركنوا الى الذين ظلموا »[٦] وقال : « لقد كدت تركن اليهم شيئاًقليلا »[٧] .

يقال ركِن يركَن[٨] بكسر العين في الماضي،وفتحها في المستقبل ، وهي لغة القرآن ، وقيل : رَكَن يركُنُ بفتح العين في الماضي ، وضمها في المستقبل ، وقيل : رَكَنَ يركَن[٩] ، بفتح العين في الماضي ، وفتحها في المستقبل[١٠] ، رواه اهل اللغة ، كما قالوا : أبى يأبى وقلَى يقلَى ، وروي في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم :

(اخبر تَقْلِه) [١١] رويناه بكسر اللام وفتحها ، وقد قيل : إنّ علي بن ابي طالب ــ رضي الله عنه ــ قائل هذا .

---

(١) (صلى الله . . . تسليما) ساقط من ب .

(٢) في الديوان ٢٩ (واذكر) .

(٣) (قال . . . الله) ساقط من ب .

(٤) المنقوص والممدود ١٦ ، الممدود والمقصور ٤٢ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ٦ ١ المقصور والممدود لابي عمر الزاهد ١٥٨

(٥) من ب وفي الاصل شهواته .

(٦) هود : ١١ .

(٧) الاسراء : ١٧ .

(٨) ينظر اللسان (ركن) .

(٩) اجاز هذه اللغة ابو عمرو بن العلاء ، اللسان (ركن) .

(١٠) (وضمها . . . المستقبل) ساقط من ب .

(١١) الفائق في غريب الحديث والاثر ٢٧٣/٢ ، النهاية في غريب الحديث والاثر ١٠٥/٤ وهو حديث ابي الدرداء فيه ، ونصه (وجدت الناس آخبر تقله) .

روي عن عبدالله المأمون العباسي[١٢] أنه قال : لولا أنّ أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ، قال : (اخبر تَقْلِهُ) لقلت إقليه تخبر وذكر اهل اللغة ايضاً : رَكِنَ يركُن ، بكسر العين في الماضي وضمها في المستقبل ، كما قالوا : فَضِلَ وَمِتّ تموت .

٢ ــ يوماً تَسيرُ[١٣] الى الثرى ويفوزُ غيرُكَ بالثَّراءِ

الثّرى[١٤] ، مقصور : التراب الندي ،ويكتب بالياء ، ومنه قوله تعالى : « وما تحت الثّرى »[١٥] .

والثّراء الممدود : كثرة المال ، قال الشاعر[١٦] :

(اب) يُرِدْنَ ثراء المال حيثُ علمنَه وشرخ الشباب عندهنّ عجيبُ

٣ ــ كَمْ مِنْ حفيرٍ في رجا بئرٍ لِمُنْقَطِعِ الرّجاء

الرجا[١٧] ، مقصور : جانب البئر ،وجانب القبر ، وما أشبههما ، قال الله تعالى « والملك على ارجائها »[١٨] اي : جوانبها ونواحيها ، والواحد رجا ، مقصور ، ويكتب بالالف ، لقولهم في التثنية : رجوان .

والرجاء ، ممدود : الامل والطمع .

٤ ــ غَطّى عليه بالصّفا أهلُ المودّةِ والصّفاءِ

الصفا ، مقصور : جمع صفاة ، وهي الصخرة ، وتكتب بالالف[١٩] ، والصفوان ايضاً : حجر أملس ، قال الله تعالى : « كمثل صفوان عليه تراب »[٢٠] .

والصفاء ، ممدود : الا محاض في المودّة .

---

(١٢) هو ابو عبدالله بن هارون الرشيد ، سابع خلفاء بني العباس ، ت ٢١٨هـ . (تاريخ الطبري ٢٩٣/١٠ ، مروج الذهب ٤١٦/٣ ، تاريخ بغداد ١٨٣/١٠ الكامل في التاريخ ٢٥٩/٦ ،النبراس ٤٦ ، مختصر التاريخ ١٣٤) .

(١٣) في الديوان ٢٩ وشرح المقصورة الصغرى ٢١٦ (تصير) .

(١٤) المنقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصور ٢٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٠ ، المقصور والممدود لابي عمر الزاهد ١٥٩.

(١٥) طه ٢٠ .

(١٦) علقمة الفحل ، ديوانه ٣٦ .

(١٧) المنقوص والممدود ١٦ ، الممدود والمقصور ٤٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٤٥ ، المقصور والممدود لابي عمر الزاهد ١٦١ .

(١٨) الحاقة : ٦٩ .

(١٩) المنقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصور ٤٩ .

(٢٠) البقرة : ٢ .

٥ ــ ذهـبَ الفتـى عن أهلِـهِ   أيـن الفَتِيُّ مـن الفَتَـاءِ

الفتى(٢١) ، مقصورٌ : واحد الفتيان •

قال الشاعر(٢٢) :

اذا عاش الفتـى مائتـين عامـاً   فقـد ذهب المـروءة والفتـاءُ

ويكتب بالياء ، قال الله تعالى « ودخل معه السجنَ فتيان »(٢٣) والفتاء ، ممدود : المصدر •

٦ ــ زال السَّـنا عـن ناظريـه   وزال عن شـرف السَّـناءِ

السنا(٢٤) ، مقصورٌ : من الضوء ، ويكتب بالالف ، قال الله تعالى : « يكاد سنا برقِهِ يذهب بالابصار »(٢٥) والسناء ، ممدود : من الشرف والمجـد •

٧ ــ مـا زال يلتمـس الخَلَـى   حتـى توحَّـدَ في الخـلاءِ

الخَلَى(٢٦) ، مقصـورٌ : الرطـب مـن النبات(٢٧) ، واحـدته خـلاة ، ويكتب بالياء ، والخلاء ، ممدودٌ : من الخلوة •

٨ ــ قطـع النَّسـا منـه الزمـا   نُ فلم يُمَتَّـعْ بالنَّسـاءِ

النسا(٢٨) ، مقصورٌ : عِرْقٌ في الفَخِذِ ويكتب بالياء والالف ، والنسـاء ، ممدودٌ : (١٢) / التأخـير ، قال النبيّ صلّى الله عليـه وسلّم : (من سرّه النَّساء في الأجل والسَّعة في الرزق فليَصِلْ رحمَه)(٢٩) •

---

(٢١) المنقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصور ٤٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٣ .

(٢٢) الربيع بن ضبع في الكتاب ١٠٦/١ ، المعمرون ١٠ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٣ ، نوادر القالي ٢١٥ ، تهذيب اللغة ٣٢٨/١٤ ، أمالي المرتضى ٢٥٤/١ ، اللآلي ٨٠٣/٢ ، تحصيل عين الذهب ١٠٦/١ ، الاقتضاب ٣٦٩ ، شرح ادب الكاتب ٢٦٦ ، اللسان (فتا) ، خزانة الادب ٣٠٦/٣ ، ٣٠٨ ، الدرر اللوامع ٢١٠/١ ، وينسب الى يزيد بن ضبة في الكتاب ٢٩٣/١ .

وبلا عزو في : المنقوص والممدود ١٧ ، ادب الكاتب ٢٢٢ ، المقتضب ١٦٩/٢ ، مجالس ثعلب ٢٧٥/١ ، الصحاح ٢٤٥١/٦ ، مقاييس اللغة ٤٧٤/٤ ، المخصص ٢٨/١ ، شروح سقط الزند ١٥٩١ ، شرح المفصل ٢١/٦ ، المقرب ٢٠٦/١ .

(٢٣) يوسف ١٢ .

(٢٤) المنقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصور ٤٩ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٥٣ ــ ٥٤ ، وفيه والسنا ايضا نبت .

(٢٥) النور : ٢٤ .

(٢٦) المنقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصور ٤٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٣٣ .

(٢٧) النبات ٢٨ .

(٢٨) المنقوص والممدود ١٨ ، وفيه : ويكتب بالياء ، الممدود والمقصور ٤٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٠٨ .

(٢٩) صحيح البخاري ٧٢/٣ ، صحيح مسلم ١٩٨٢ ، سنن ابي داود ١٧٨/٢ .

٩ — وارى العشـا في العـين أكـ ـثر ما يكـون من العَشـاءِ

العشـا[٣٠] في العين ، مقصورٌ ، ويكتـببالألف ، والأعشى : الذي يُبصِرُ بالنهارِ ولا يُبْصِرُ بالليل ، والاجهر : الذي لا يَبْصِرُ بالنهار ويُبْصِرُ بالليل ، والعَشاء ، الممدود : طعام الليل .

١٠— وارى الخـوى يذكـي عقـو لَ ذوي التفكـر في الخـواءِ

الخوى[٣١] ، مقصور : خلوة الجوف منالطعام ، ويكتب بالياء ، والخـواء ، ممدود : مصدر خوت الدار من اهلها خواءً .

١١— ولـرُبَّ ممنـوع العَـرَا ولـسوف يَنتبَـذُ بالعَـراءِ

العَرَا[٣٢] ، مقصورٌ : الفِناء والساحـةيكتب بالالف ، والعراء ، ممدود : المكان الخالي، قال اللهُ تعالـى : « فنبـذناه بالعَـراء وهوسقيم »[٣٣] .

١٢— مَنْ خـافَ من الم[٣٤] الحفـا فَلْيَجْتَنِبْ مشـيَ الحَفـاءِ

الحفا[٣٥] : أن ترقَ القدمانِ من المشيإذا مشى الانسانُ ، يُكتَبُ بالألفِ ، والحفاء ، ممدود : المشي بغيرِ حِذاء ، والحِذاءُ : النعل .

١٣— كـم مـن تـوارى بالنقـا بَعْـدَ النظافـةِ والنَّقـاءِ

النّقا[٣٦] ، مقصورٌ : من الرمل القطعـةتنقاد محدودبة ، ويكتب[٣٧] باليـاء والالف ، والنقاء ، ممدود : الصفاء .

١٤— واخـو الغَـرَا مـن لا يـزا ل بمـا يضـرُّك ذا غَـراءِ

---

(٣٠) الممدود والمقصور ٤٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٧٠ .

(٢١) المنقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصور ٤٣ المقصوروالممدود لابن ولاد ٣٤ .

(٢٢) المنقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصور ٤٤ المقصوروالممدود لابن ولاد ٧١ .

(٢٣) الصافات : ٣٧ .

(٢٤) شرح المقصورة الصغرى ٢٢، (ام) .

(٢٥) المنقوص والممدود ١٩ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٦ .

(٢٦) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصور ٤٤ .

(٢٧) من (ب) وفي الاصل تكتب .

الغَرا[٣٨] ، مقصور" : ولد البقرة ، ويكتب بالالف ، والغَراء ، ممدود : مصـــدر غريت به غراءً اذا لزمته •

١٥ــ (٢ب) إنَّ الحياةَ مَعَ الحيــا وأرَى البهـاءَ مَـعَ الحَيَـاءِ

الحيا[٣٩] ، مقصور : الخصْبُ ، ويكتبُ بالألف لأجل الياء ، والحياء ، ممدود : الاستحياء، والحياء ايضاً ، ممدود : فرج الناقة والبقرة •

وحكى ابن الانباري[٤٠] عن ابي العباس ثعلب[٤١] فيهما المدّ والقصر •

١٦ــ عقـل الكبــير مــن الــورى في الصالحـات مِـنَ الــوراءِ

الورى[٤٢] ، مقصور" : الخلق ، ويكتب بالياء والوراء ، ممدود : بمعنى خلف ، والوراء ايضاً ، ولد الوِلد ، قال الله تعالى : « ومن وراء اسحق يعقوب »[٤٣] •

١٧ــ لــو تعلـم الشــاةُ النجـــا منهـا لجـدَّتْ في النجــاءِ

النَّجا[٤٤] ، مقصور" : ما القيته عن الرجل من لباس او سلخته عن الشاة والبعير ويكتـب بالالف ، والنجاء ، بالمد : الذهاب والسرعة •

١٨ــ واري الــدَّوى طـولَ السقا م فـلا تفــرّط في الــدَّواءِ

الدَّوى[٤٥] ، مقصور" : الرجـل الطويل المرض ، ويكتــب بالياء ، والدَّواء ، ممدود" : ما يُتداوَى به بفتح الدال وكسرها ، والفتح أفصح •

١٩ــ واذا ســمعتَ وحــي الـزما نِ فلا تقصِّـــر في الوحـــاءِ

ألوحى[٤٦] ، مقصور" : الصوت ، ويكتـب بالياء ، والوحاء ، ممدود : السرعة •

---

(٣٨) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصور ٥٠ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٧٩ – ٨٠ •

(٣٩) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصور ٤٩ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٣٦ – ٢٧ •

(٤٠) هو محمد بن القاسم كان اعلم الناس بالنحو والادب ،ت (٣٢٧هـ) من كتبه الزاهر (مراتب النحويين ٩٧ ، نزهة الالباء ١٩٧ ، انباه الرواة : ٢٠١/٣) •

(٤١) وهو احمد بن يحيى امام الكوفيين في النحو واللغة ،ت ٢٩١هـ ، (نزهة الالباء ١٧٢ ، انباه الرواة ١٣٨/١ ، بغية الوعاة : ٣٩٦/١) •

(٤٢) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصور ٥٠ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١١٣ ، وفيه : ان الورى ايضا داء يأخذ الرجل في جوفه •

(٤٣) هود : ٧١ •

(٤٤) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصور ٤٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٠٩ •

(٤٥) الممدود والمقصور ٤٩ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٣٨ – ٣٩ ، وفيه معنى آخر للدوى : وهو الرجل الاحمق •

(٤٦) المنقوص والممدود ٢٠ ، الممدود والمقصور ٤٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١١٥ •

٢٠ــ فلربمـــا ســـاق السّـــفى الى[٤٧] السّــفى أهــل السَّفاءِ

السّفى[٤٨] ، مقصورٌ ، جمع سفاة ، وهوتراب البئر ، ويكتب بالياء ، والسفاء ، ممدود : الخفّة والطيش وهو المراد بقوله : فلربما ساقالسّفى اي الخفّة والطيش .

٢١ــ يا ابــن البَــرى إنّ البريّـــ ـــة يؤذنونـــك[٤٩] بالبَـــراء

البَرى[٥٠] ، مقصورٌ : التراب ، يكتببالياء ، والبراء ، ممدود : مصدر بَرِئت من فلان براءً .

٢٢ــ (١٣) واراك قد حال العَمَــى مــا بــينَ عينـك والعَمَــاءِ

العَمَى[٥١] : في العين ، مقصورٌ ، يكتببالياء ، والعَمَاء ، ممدود : السحاب الرقيق .

٢٣ــ فانظـــر لعينـك في الجـــلا إن خفـت مـن يـوم الجـــلاء

الجلا[٥٢] ، مقصور كحل يجلو البصـــر ،ويكتب بالالف ، والجلاء ، ممدود : مصدر جلا الرجل من بلده يجلو جلاءً .

٢٤ــ وكلِ الفنى إنْ لـم تجـِـدْ حِــيلاً فانّـك للفنـــاءِ

الفنى[٥٤] ، مقصورٌ : عنبُ الثعلب يكتببالياء ، والفَناء ، ممدود : نفاد الشيء وتمامه .

٢٥ــ فلربمـــا أدّى الفضـــــى متـــزوديه الــى الفَضَــاءِ

الفضى[٥٥] ، مقصورٌ : الشيء المختلط ،مثـل : التمر مع الزبيب ، ونحوهمـا يكتـب بالياء[٥٦] ، والفضاء ، ممدود : السعة .

---

(٤٧) في الديوان ٢١ وشرح المقصورة الصغرى ٢٣٣ : (نحو) .

(٤٨) الممدود والمقصور ٥٠ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٥٢ـ٥٣ ، وفيه ان السفى له عدة معاني ، وترسم الله حسب المعنى الذي تؤديه ، فالمعاني هي : السفى : ما سفت الريح من تراب وغيره ، مقصور يكتب بالياء ، والسفا ايضا : خفة الناصيــة ، مقصور يكتب بالالف ، والسـفا :شوك البهمى الواحدة سفاة مقصور .

(٤٩) في الديوان ٢١ ، وشرح المقصورة الصغرى ٢٣٣ (لاتجيئك) .

(٥٠) الممدود والمقصور ٥٠ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٣ .

(٥١) الممدود والمقصور ٢٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٧٢وفيه معنى آخر وهو : الطول والسمن .

(٥٢) الممدود والمقصور ٤٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٢الزاهر ٢/٢٤٦ .

(٥٣) شرح المقصورة الصغرى ٢٣٤ حالا .

(٥٤) الممدود والمقصور ٤٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٣ .

(٥٥) المنقوص والممدود ٢٣ ، الممدود والمقصور ٤٢ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ٨٣ .

(٥٦) (يكتب بالياء) ساقط من ب .

٢٦ــ فاهــرب هــــديت مــن الذكا إنْ كنــت مــن أهــل الذَّكاءِ

الذَّكا[٥٧] ، مقصــورٌ : التهاب النار ،ويكتب بالالف ، والذكاء ، ممدود : حدَّةُ القلب

٢٧ــ فالمــرءُ اشــبه بالعفـــا إنْ لــم يفكّـــر بالعَفـــاء

العفا[٥٨] ، مقصــورٌ في لغــة طيــىء :الحمار[٥٩] ، يكتب[٦٠] بالالف ، ويقال له[٦١] : العَفْو والعِفْو والعَفو ، والعَفاء ، ممدود :محو الأثر .

٢٨ــ ســيضيق متَسَــعُ المَــلا َ بالمُخْرَجــين مــن المَــلاءِ

المَلا َ[٦٢] ، مقصورٌ : ما اتسع من الارض،يكتب بالالف ، والملاء ، ممدود : مصدر قولك : إنّه لَمَلِيٌ بيِّنُ المَلاءَ .

٢٩ــ فارغــبْ لربّــك في الجِــدا ما أنــت عنــه ذو جَــدَاء

الجدا[٦٣] ، مقصورٌ : العطية ، يكتــببالالف ، والجَدَاء ، ممدودٌ الغناء .

٣٠ــ تــوصي وعقلــك في بــدا فلــذاك عقلــك ذو بَــدَاءِ

بدا[٦٤] ، مقصــورٌ : اسم موضع[٦٥] ،يكتب بالالف ، والبداء ، ممدود من قولك : بدا لي في الأمــر بداءٌ ، اي تغيَّرَ رأي عمّا كان عليه .

٣١ــ (٣ب) وكانّمــا ريح الصَّبــا تجــري لطــلاب الصّبـــاء

الصّبا[٦٦] ، مقصور : الريح الشرقية[٦٧] ،تكتب بالالف ، والصّباء ، ممدود : مصدر صبا الى اللهو صباءً .

---

(٥٧) الممدود والمقصور ٥٠ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٤٢–٤٣ ، الزاهر ٢٧٨/٢ .
(٥٨) المنقوص والممدود ٢١ ، الممدود والمقصور ٤٥ .
(٥٩) المنقوص والممدود ٢١ .
(٦٠) ب ويكتب .
(٦١) المثلث ٢٥١/٢ .
(٦٢) المنقوص والممدود ٢١ ، الممدود والمقصور ٤٥ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ١٠١ – ١٠٢ .
(٦٣) المنقوص والممدود ٣٠ ، الممدود والمقصور ٤٥ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ٢٢ .
(٦٤) الممدود والمقصور ٤٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٤وفيه معنى آخر لبدا وهو : واحد الأبداء وهي مفاصل الاصابع .
(٦٥) معجم ما استعجم ٢٢٠ ، معجم البلدان ٢٥٦/١ – ٢٥٧ ،مراصد الاطلاع ١٧٠ .
(٦٦) المنقوص والممدود ٢٠ – ٢١ ، الممدود والمقصور ٤٥ ،المقصور والممدود لابن ولاد ٦٣ .
(٦٧) الانواء ١٥٨ .

٣٢ــ باعــوا التيقـظ بالكـــرى فعقولهــم بــِـذ ْرى كـــراء

الكرى[٦٨] ، مقصور ، النوم ، ويكتب بالياء ، والكراء[٦٩] ، ممدود : ثنيّـة بالطائف عليها طريق مكة .

٣٣ــ وكأنّهــم[٧٠] مَعْــزُ الأبـا او كالحطــام مــن الأبــاءِ

الأبا[٧١] ، مقصور : داء يأخذ المعــز في رؤوسها من بول الأروى اذا شمته ، ولا يكاد يكــون في الظأن ، يكتب بالالف ، والأباء ، ممدود : أطراف القصب ، واحدته أباءة .

باب ما يُمَدُّ ويُقْصَرُ من المكسور الأوّل .

٣٤ــ كـم مـن عظـام في اللّـوى قـد فارقـت خَفْـقَ اللّـواءِ

اللّوا[٧٢] ما التوى من الرمل ، مقصور ، يكتب بالالف . واللّواء ، ممدود : الذي يعقد للوالي .

٣٥ــ واري الغِنـى يدعـو الغنـيّ الـى الملاهــي والغِنــاءِ

الغِنى[٧٣] ، مقصور : ضد الفقر ، يكتب بالياء ، والغِناء ، بالمد : المسموع .

٣٦ــ يمضـي الإنـى بعـد الإنـى ومُثنـاه في مَـاءِ الانــاءِ

الإنى[٧٤] ، مقصور : واحـد آناء الليل ، اي : ســاعاته ، يكتب[٧٥] باليــاء ، والإناء ، ممدود : واحد الأنيّة ، وماء الإناء ، يعني به : الخمر .

٣٧ــ ولربمــا فضـح الرجـــا لَ ذوي اللّحى كشـف اللّحاءِ

---

(٦٨) المقصور والممدود لابن ولاد ٩٢ وفيه معاني اخرى للكرى، وينظر : الزاهر ٢/٢٧٥ ــ ٢٧٦ .

(٦٩) في المقصور والممدود لابن ولاد ٩٢ والكراثنية بالطائف مقصور فاما ثنية بيشة فهي كراء ، وفي شرح المقصورة الصغرى ٢٢٧ الكراء موضع بالطائف . وينظر كذلك : معجم ما استعجم ١١٢٠ ــ ١١٢١ ، معجم البلدان ٤/٤٤٢ ، مراصد الاطلاع ١١٥٢ .

(٧٠) ب : فكانهم .

(٧١) المنقوص والممدود ٢٢ ، الممدود والمقصور ٤٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨ .

(٧٢) المنقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصور ٤٧ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٩٥ .

(٧٣) المنقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصور ٤٧ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٠ .

(٧٤) المنقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصور ٤٧ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٧ .

(٧٥) ب : ويكتب .

اللّحى[76] ، مقصورٌ : جمع لحية ، يكتب بالياء ، واللّحاء ، ممدود : الملاحاة ، وهي المشاتمة ، واللّحاء أيضاً ، ممدود : القِشرُ .

٣٨ـ ولربما صاد العِدى ذا السَّبقِ[77] في صيدِ العِداءِ

العِدى[78] ، مقصورٌ : الأعداء ، ويكتب بالياء على مذهب أهل الكوفة ، وبالالف (١٤أ) / على مذهب أهل البصرة ، والعِداء ، ممدود : الوِلاء ، يقال : عادى بين عشرة من الصيد ، أيْ والى .

٣٩ـ ولرُبَّ مهجور البِنى بعد التأنّقِ في البناءِ

البِنى[79] : جمع بِنية ، والبُنى : جمع بُنية مقصوران يكتبان بالياء ، والبناء ، ممدود : مصدر بنى الرجل يبني بناءً .

٤٠ـ وسيستوي أهل الكِبى وذوو[80] التعطّر والكِباءِ

الكِبى[81] ، مقصور : المزْبلة ، يكتب[82] بالياء ، وجمعها اكباء ، والكِباء ، ممدود : البخور ، يقال : كبى ثوبَه يكبيه اذا بخّرَه .

٤١ـ ولرُبّ ماءٍ ذي روى يُحتاجُ فيه الى الرّواءِ[83]

الرّوى[84] ، مقصور : الماء الكثير ، يكتب بالياء ، والرّواء ، ممدود : الحَبْل ، وجمعه أروية .

باب ما يُكسَرُ أوّله فَيُقْصَرُ ويُفتحُ فَيُمَدُّ [والمعنى واحد][85]

٤٢ـ وارى البِلى يُبلي الجديد وكلّ شيء للبَلاءِ

---

(٧٦) المنقوص والممدود ٢١ ، الممدود والمقصور ٥١ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ٩٥ .
(٧٧) شرح المقصورة الصغرى ٢٣٩ (والسيف) .
(٧٨) المنقوص والممدود ٢٢ ، الممدود والمقصور ٥١ .
(٧٩) المنقوص والممدود ٢٤ ، وفيه : البنا يكسر فيمد ،ويقصر فيضم ويكون مكسوراً ايضا ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٤ .
(٨٠) من الديوان ٢٤ وشرح المقصورة الصغرى ٢٤٠ وفي الاصل ذوي .
(٨١) الممدود والمقصور ٤٨ ، والمقصور والممدود لابن ولاد ٩٣.
(٨٢) ب : ويكتب .
(٨٣) شرح المقصورة الصغرى ٢٤٠ رواء .
(٨٤) شرح المقصورة الصغرى ٢٤٠ .
(٨٥) من ب وفي شرح المقصورة الصغرى ٢٤٠ والمعنى مختلف

البِلى[٨٦] ، مقصور : من بَلِيَ الشيءُ اذا أخلق ، يكتب بالياء ، فاذا فُتِحَ مُدَّ .

٤٣ـ كم من إنى تفني الليالي ثم تفنى بالأناء

الإنى[٨٧] ، مقصور : واحد آناء الليل ، يكتب بالياء ، فاذا فتح مُدَّ .

٤٤ـ وأرى القِرى ما لا يدوم على الزمان لِذي قَراء

القِرى[٨٨] ، مقصور : قِرى الضيف ، يكتب بالياء ، فاذا فُتِحَ مُدّ .

٤٥ـ وسِوى الفتى يرث الفتى ولَيَنْزِعَنَّ عَنْ السَّواءِ

سِوى[٨٩] ، بمعنى غير مقصور ، يكتب بالياء ، وكذلك سُوى بضم السين ، فاذا فتح مُدَّ ، والسَّواء هنا بمعنى الوسط[٩٠] .

٤٦ـ حبُّ الفساد[٩١] الى قِلىً وارى الصلاح بلا قَلاء

(٤ب) / القِلى[٩٢] ، مقصور : البُغض ، يكتب بالياء ، فاذا فتح مُدَّ .

٤٧ـ ماء الحياة رِوى وأنى للمحلأ بالرُّواء

المحلأ : الممنوع ، وحلأت الماشية عن الماء ، اذا منعتها منه ، والرِّوى[٩٣] ، مقصور : الماء ، فاذا فتح مُدّ .

٤٨ـ كم من إيا شمس رأيتَ ولا ترى مثلَ الأياءِ

إيا[٩٤] الشمس : ضوؤها ، يكتب بالألف من أجل الياء ، فاذا فتح مُدّ .

---

(٨٦) في المقصور والممدود لابن ولاد ١٥ ان ما يكسر اوله فيقصر ويمد ويفتح يكون معناه واحدا . اما في شرح المقصورة الصغرى ٢٤ ، البلاء بمعنى الاختبار .

(٨٧) في المقصور والممدود لابن ولاد ٧ ان الاناء معناه الانتظار والتاخير . اما في شرح المقصورة الصغرى ٢٤ ، الانا الساعة اذا قصر كسر واذا فتح مد .

(٨٨) المنقوص والممدود ٢٣ ، وفيه ان المعنى واحد بين قرى وقراء وفي المقصور والممدود لابن ولاد ٨٦ ان المعنى واحد ايضا . اما في شرح المقصورة الصغرى ٢٤١ فلم يبين الاختلاف في المعنى .

(٨٩) المنقوص والممدود ٢٣ وفيه ان المعنى واحد وفي المقصور والممدود لابن ولاد ٥٤ المعنى واحد وشرح المقصورة الصغرى ٢٤١ ان سوى بمعنى وسط وسواء بمعنى الغير ، وهي الاستثناء .

(٩٠) ب : وسيط .

(٩١) شرح المقصورة الصغرى ٢٤١ (النساء) .

(٩٢) المنقوص والممدود ٢٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٦ .

(٩٣) المنقوص والممدود ٢٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٤٥ ، وفيهما : ان روى ورواء معناهما واحد .

(٩٤) المنقوص والممدود ٢٣ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٩ .

بـاب ما يَفْتَح أوّله فيُقْتَصَر ويُكْسَر فيُمَدّ[٩٥]

٤٩ـ فســكنت بيتــا ذا غَمَـى ولتخرجَــنّ مــن الغِمــاءِ

الغَمَى[٩٦] : سـقف البيت ، مقصـور" ،يكتب بالياء ، فاذا كسرتَ مَدَدْتَ •

٥٠ـ فانظـر لســهمك في غَــرًا لا يســـتقيم بـلا غِـــراءِ

الغَـرَا[٩٧] ، مقصور : الذي يُغـرى بهالسهم والسرج ، وهو من الصمغ وغيره ، يقـال منه : غروته وغريته ، ويكتب بالالف ، فاذا كسرتَ مددتَ •

٥١ـ فاحــذر[٩٨] صَلَـى نــار الجحيــم فانهـا شـرُّ الصِّـلاءِ

صَلَى[٩٩] النار ، مقصور" : ضوؤها يكتب بالياء ، فاذا كسرت مددتَ •

٥٢ـ فجـرى الشـباب يـزول عنـك وقـلّ مـا أغنـى الجِـراء

الجرى[١٠٠] : المصدر من الجارية ، ويكتب بالياء ، واذا كسرتَ مَدَدْتَ ، وقد روي المَدّ مع الفتح •

٥٣ـ وارى الفَــدَى لا يســتطاع فمن لنفسـك بالفِـداءِ[١٠١]

الفدى[١٠٢] ، مقصور : التفدية يكتب بالياء،واذا كَسَرْتَ مَدَدْتَ •

٥٤ـ كـم قـد وردت علـى أَضـا وصـددت عن ذاك الإضـاءِ

الأضا[١٠٣] : جمع أضـاة بمنزلـة حصـاةوحَصَى •

وحكى سيبويه[١٠٤] : أضاءة بالمد •

---

(٩٥) شرح المقصورة الصغرى ٢٤٢ (والمعنى واحد) .
(٩٦) المنقوص والممدود ٢٤ والمقصور والممدود لابن ولاد ٨٠ .
(٩٧) المنقوص والممدود ٢٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨١ .
(٩٨) ب : واحذر .
(٩٩) المنقوص والممدود ٢٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٦٤ .
(١٠٠) المنقوص والممدود ٢٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٢.
(١٠١) شرح المقصورة الصغرى ٢٤٢ ، الفدى والفداء ، وهوخطا لان معنى الفدى والفداء لا يكون واحدا ، فالفدى معناه بول الجمل ، والفداء ما به نماء الجسم وقوامه .
(١٠٢) المنقوص والممدود ٢٥ ـ ٢٦ ، المقصور والممدود لابنولاد ٧٤ .
(١٠٣) المنقوص والممدود ٢٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٩.
(١٠٤) هو عمرو بن عثمان لزم الخليل ونقل اراءه في الكتاب، ت ١٨٠هـ ، (مراتب النحويين ٦٥ ، اخبار النحويين البصريين ٢٧ ، طبقات النحويين واللغويين ٦٦ ، انباهالرواة : ٢/٣٤٦) .

قال السيرافي[١٠٥] : ولا أعلم أحداً ذكر اضاءة بالمد غير سيبويه ، وهو نادر ، والاضاءة : الغدير ، والإضاء ، ممدود مكسور : جمع الأضا مفتوح مقصور •

٥٥ـ وأراك تنظر في السَّحى لا خير في نظر السَّحاءِ[١٠٦]

السَّحى[١٠٧] ، مقصور : الخُفّاش ، يكتب بالياء والالف ، فاذا كسرتَ مَدَدْتَ •

باب ما يُضَمّ أوّله فيُقصَر ويُفتَح فيُمَد[١٠٨]

٥٦ـ شمس الضُّحى طلعت عليك ولا ترى شمس الضَّحاء

الضُّحى[١٠٩] ، مقصور : من طلوع الشمس الى أن يرتفع النهار وتبيضّ الشمس ، ثم بعد ذلك الضَّحاء مفتوح ممدود الى قريب نصف النهار واذا ضُمّ اوله وقُصِرَ كُتب بالياء على مذهب اهل الكوفة ، وبالالف على مذهب أهل البصرة •

باب ما يُضَمّ أوّله فيُقصَر ويُكسَر فيُمَد

٥٧ـ تهوى تُقى ما لا يَحِلّ وبعده يومُ التِّقاءِ

التُّقى[١١٠] : من الاتقاء مقصور ، يكتب بالياء ، واذا كُسِرَ مُدّ •

باب ما يُضَمّ اوّله فيُقصَر ويضمّ فيُمَد[١١١]

٥٨ـ ولربما بَطَلَتْ رُؤى ذي منظرٍ حَسَنِ الرُّواءِ

الرُّؤى[١١٢] ، مقصور : جمع رؤيا يكتب بالياء ، والرُّواء ، ممدود : المنظر والهيئة[١١٣] •

نجز والحمد لله رب العالمين في الثاني عشر من شهر ربيع الاول عام تسعة عشر وستمائة بحول الله •

---

(١٠٥) ابو سعيد الحسن بن عبدالله فسر كتاب سيبويه ، ت٣٦٨هـ (طبقات النحويين واللغويين ١١٩ ، انباه الرواة ٣١٣/١) .

(١٠٦) هذا البيت في شرح المقصورة الصغرى ٢٤٢ له بابما يفتح اوله فيقصر ويكسر فيمد والمعنى واحد .

(١٠٧) المنقوص والممدود ٢٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد٤ه ، وفيهما ان المعنى واحد على خلاف ما جاء في شرح المقصورة الصغرى ٢٤٢ .

(١٠٨) في شرح المقصورة الصغرى ٢٤٢ زيادة (والمعنى مختلف)

(١٠٩) المقصور والممدود لابن ولاد ٦٦ ، وفيه : ان الضحاء للابل بمنزلة الغداء .

(١١٠) المنقوص والممدود ٢٣ ـ ٢٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٩٦ .

(١١١) هذا الباب غير موجود في شرح المقصورة الصغرى .

(١١٢) المنقوص والممدود ٢٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٥٥ .

(١١٣) (صلى النار . . . . . والهيئة) ساقط من ب .

قائمة المصادر

— **الاحاطة في اخبار غرناطة** : الوزير لسان الدين بن الخطيب ، ت ٧٦٠هـ ، تح محمد عبدالله عنان ، القاهرة ١٩٥٥ .

— **اخبار النحويين البصريين** : السيرافي ، ابو سعيد الحسن بن عبدالله ، ت ٣٦٨هـ ، تح طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم خفاجي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .

— **أدب الكاتب** : ابن قتيبة ، ت ٢٧٦هـ ، تح محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٣ .

— **الاعلام** : الزركلي ، خير الدين ، ت ١٩٧٦ ، بيروت ١٩٦٧ .

— **الاقتضاب في شرح ادب الكتاب** : البطليوسي ، ت ٥٢١هـ ، المطبعة الادبية ، بيروت ١٩٠١ .

— **الى طه حسين في عيد ميلاده السبعين** ، دراسات مهداة من اصدقائه وتلاميذه ، اشرف على اعدادها عبدالرحمن بدوي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .

— **امالي المرتضى** : علي بن الحسين ، ت ٤٣٦هـ ، تح ابي الفضل ، بيروت ١٩٦٧ .

— **انباه الرواة على انباه النحاة** : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦هـ ، تح ابي الفضل ، مط دار الكتب ١٩٥٥ — ٧٣ .

— **الانواء** : ابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٥٦ .

— **برنامج شيوخ الرعيني** : علي بن محمد الاشبيلي ، ت ٦٦٦هـ ، تح ابراهيم شبوح ، دمشق ١٩٦٢ .

— **بغية الوعاة** : السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ، ت ٩١١هـ ، تح ابي الفضل ، القاهرة ١٩٦٤ .

— **البلغة في تاريخ ائمة اللغة** : الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ت ٨١٧هـ ، تح محمد المصري ، دمشق ١٩٧٢ .

— **تاريخ الادب العربي** : بروكلمان ، ت ١٩٥٦ ، ترجمة عبدالحليم النجار ، القاهرة ١٩٥٩ — ٦٢ .

— **تاريخ بغداد** : الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، ت ٤٦٣ ، بيروت .

— **تحصيل عين الذهب** : الشنتمري ، يوسف بن سليمان ، ت ٤٧٦هـ ، بهامش كتاب سيبويه .

— **التكملة لكتاب الصلة** : ابن الابار ، ت ٦٥٨هـ ، تح عزة العطار ، القاهرة ١٩٥٦ .

— **تهذيب اللغة** : الازهري ، محمد بن احمد ، ت ٣٧٠هـ ، القاهرة ١٩٦٤ — ٦٧ .

— **حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود** ، الانباري ، عبدالرحمن بن ابي سعيد ، ت ٥٧٧هـ ، تح عطية عامر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٦ .

— **خزانة الادب** : البغدادي عبدالقادر ، ت ١٠٩٣ ، بولاق ١٢٩٩هـ .

— **الدرر اللوامع على همع الهوامع** ، الشنقيطي ، احمد بن الامين ، ت ١٣٣١هـ — مط كردستان ١٣٢٧هـ .

— **ديوان ابن دريد** : محمد بن الحسن ، ت ٣٢١هـ ، تح محمد بدر الدين العلوي ، القاهرة ١٩٤٦ .

— **ديوان علقمة الفحل** : تح لطفي الصقال ودرية الخطيب ، حلب ١٩٦٩ .

— **الذيل والتكملة** : ابن عبدالملك المراكشي ، ت ٧٠٣هـ ، تح د . احسان عباس ، بيروت ١٩٧٣ .

— **روضات الجنات** : الخوانساري ، محمد باقر الموسوي ، ت ١٣١٣ ، طهران ١٣٦٧ .

— **الزاهر** : ابن الانباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ .

— **سنن ابي داود** : ابو داود سليمان بن الاشعث ، ت ٢٧٥هـ ، تح محيي الدين عبدالحميد ، مصر ١٩٥٠ .

— **شرح ادب الكاتب** : الجواليقي ، ابو منصور موهوب بن احمد ، ت ٥٤٠هـ ، القاهرة ١٣٥٠هـ .

— **شرح المفصل** : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٣هـ ، الطبعة المنيرية .

— **شرح مقصورة ابن دريد** : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ ، المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦١ .

— **شرح المقصورة الصغرى** : للتبريزي ملحقة بشرح مقصورة ابن دريد للتبريزي .

— **شروح سقط الزند** : التبريزي والبطليوسي والخوارزمي تح السقا وجماعة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٦ .

— **الصحاح** : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣هـ تح احمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .

— **صحيح البخاري** : البخاري ، ابو عبدالله محمد ت ٢٥٦هـ ، بيروت ، دار احياء التراث .

— **صحيح مسلم** : مسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١هـ ، تح محمد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي ١٩٥٥ .

— **طبقات الشافعية الكبرى** : السبكي ، تاج الدين تقي الدين ، ت ٧٧١هـ ، بيروت ١٩٧٨ .

— **طبقات النحويين واللغويين** : ابو بكر الزبيدي ، محمد بن الحسن ، ت ٣٧٩هـ ، تح ابي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .

— **الفائق في غريب الحديث** ، الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨هـ ، تح ابي الفضل والبجاوي القاهرة ١٩٤٧ .

— **فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس** : عبدالحفيظ منصور بيروت ١٩٦٩ .

— **الكامل في التاريخ** : ابن الاثير ، ت ٦٣٠ ، بيروت ١٩٦٥ .

— **الكتاب** : سيبويه ، ابو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠هـ ، بولاق ١٣١٦هـ .

— **كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون** : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧هـ ، استانبول ١٩٤١ .

— **اللآلي في شرح امالي القالي** : البكري ، ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧هـ ، تح الميمني ، مط لجنة التاليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ .

— **لسان العرب** : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١هـ بيروت ١٩٦٨ .

— **المثلث** : ابن السيد البطليوسي ، ت ٥٢١هـ تح د . صلاح الفرطوسي بغداد ١٩٨٢ .

— **مجالس ثعلب** : ثعلب ، ابو العباس احمد بن يحيى ، ت ٢٩١هـ ، تح عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٦٠ .

— **المخصص** : ابن سيده ، ت ٤٥٨هـ ، بولاق ١٣١٨هـ .

— **مرآة الجنان** : اليافعي ، عبدالله بن اسعد ، ت٧٦٨هـ بيروت ١٣٣٧هـ .

— **مختصر التاريخ** : ابن الكازروني ، علي بن محمد البغدادي ، ت ٦٩٧هـ ، تح د . مصطفى جواد ، بغداد ١٩٧٠ .

— **مراتب النحويين** : ابو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ، ت ٣٥١هـ ، تح عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦١ .

— **مراصد الاطلاع** : عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي ، ت ٧٣٩هـ ، تح علي محمد البجاوي ، البابي الحلبي ١٩٤٥ .

— **مروج الذهب** : المسعودي ، علي بن الحسين ، ت ٣٤٦هـ ، بيروت ١٩٦٥ .

— **المطرب** : ابن دحية ، ت ٦٣٣هـ ، تح الابياري و د . حامد عبدالمجيد ود . احمد بدوي ، القاهرة ١٩٥٤ .

— **معجم البلدان** : ياقوت الحموي ، بيروت ١٩٥٧ .

— **معجم ما استعجم** : البكري ، تح السقا ، القاهرة ١٩٤٥ – ٥١ .

— **معجم المؤلفين** : عمر رضا كحالة ، مط الترقي بدمشق ١٩٦١ .

— **المعمرون والوصايا** : السجستاني ، ابو حاتم ، ت ٢٥٠هـ ، تح عبدالمنعم عامر ، القاهرة ١٩٦١ .

— **مقاييس اللغة** : ابن فارس ، ت ٣٩٥هـ ، تحعبدالسلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦هـ .

— **المقتضب** : المبرد ، محمد بن يزيد ، ت ٢٨٥هـ ، تح محمد عبدالخالق عضيمة ، القاهرة .

— **المقرب** : ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، ت ٦٦٩هـ ، تح الجواري والجبوري ، بغداد ١٩٧١ .

— **المقصور والممدود** : ابو عمر الزاهد ، ت ٣٤٥هـ ، تح د . عبدالحسين الفتلي ، مجلة كلية اصول الدين، ع١ / بغداد ١٩٧٥ .

— **المقصور والممدود** : ابن ولاد ، احمد بن محمد ، ت ٣٣٢هـ ، تح محمد بدر الدين النعساني ، مصر ١٩٠٨ .

— **الممدود والمقصور** : الوشاء ، محمد بن احمد ، ت ٣٢٥هـ ، تح د . رمضان عبدالتواب ، مصر ١٩٧٩ .

— **المنقوص والممدود** : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ ، تح الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .

— **النبات** : الاصمعي ، عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦هـ ، تح محمد يوسف النجم ، مط المدني ، القاهرة ١٩٧٢

— **النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس** : ابن دحية ، تح عباس العزاوي ، بغداد ١٩٤٦ .

— **نزهة الالباء** : الانباري ، تح د . ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٧٠ .

— **النهاية في غريب الحديث والاثر** : ابن الاثير ، تح طاهر احمد الزاوي ، ومحمد محمد الطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ – ١٩٦٥ .

— **النوادر** : ابو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦هـ ، ط دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

— **هدية العارفين** : اسماعيل باشا ، استانبول ١٩٥٥ .

— **الوافي بالوفيات** : الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك ، ت ٧٦٤هـ ، باعتناء ريتر ، فيسبادن ١٩٦١ .

— **وفيات الاعيان** : ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد ، ت ٦٨١هـ ، تح د . احسان عباس ، بيروت ١٩٧٢ .

المجلات

١ – مجلة البحث العلمي – الرباط .

٢ – مجلة حولية كلية البنات بجامعة عين شمس – القاهرة.

٣ – مجلة كلية اصول الدين – بغداد .

٤ – مجلة معهد المخطوطات العربية – القاهرة .

٥ – مجلة المورد – بغداد .

من الخزائن الخطيــة الخاصــة

في قسم المخطوطات بالمؤسسة العامة للآثار والتراث

مخطوطات عباس العزاوي

القسم الأول

الرياضيات والفلـك

(٢)

اعـــداد

أسامة النقشبندي ظمياء محمد عباس

المؤسسة العامة للآثار والتراث ـ بغداد

٢٤ـ حل زيج الغ بيك

لم يعلم المؤلف

ويتضمن جداول فلكية تبدأ بجداول حركة الشمس وجداول تعديل الكواكب لعل هذا الكتاب للمولى عبدالعلي بن محمد البرجندي والذي سمي بحل الزيج الجديد السلطانية .

نسخة جيدة كتبت على ورق اصفر بالمدادين الاحمر والاسـود ترقى للقـرن العاشـر الهجـري السادس عشر الميلادي .

الرقـم ١٠٢٧٦

القياس ٤٨٦ص ٢٥٫٥ × ٢٠سم ٣٥ س

الذريعة ٦٨/٧ ، ٣٠٩/١٣

٢٥ـ دائرة التجييب

الاول (الحمد لله حق حمده وصلى الله علـى نبيه وعبده محمد خاتم دائرة النبوة ...) .

وهي رسالة عن الالة المسماة بدائرة التجييب التي اخترعها ابن السراج اليمني رتبها المؤلف على مقدمة و (١٦) بابا .

الرقـم ٢/١٠٢٣٣

القياس ٧ص ٢٠٫٥ × ١٤سم ٢٠س

٢٦ـ دائرة المعدل

لعز الدين عبدالعـزيز بن محمد القاهري ، الوفائي ، الموقت المتوفى سنة ٨٧٦هـ ١٤٧١م .

الاول (حمدا لله تعالى والصلوة علـى رسوله محمد خير خلقه ...

لقد سئلني بعض الاصدقاء في عمل رسالة على الالة التي سميتها دائرة المعـدل ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة و (١٥) بابا وخاتمة .

نسـخة جيـدة عليهـا عـدة اختـام منهـا ختـم باسـم محمد صالـح القادري ومحمود بن عبد المحســن مؤرخ سـنة ١٢٨١هـ ١٨٦٤م وعبد السـلام الشـطي الحنبلـي الاثـري . ترقى للقـرن الثانـي عشـر الهجـري القـرن الثامن عشر الميلادي .

الرقـم ٢٠/١١٢٢٠

القياس ١٢ص ٢٢ × ١٥سم ٢١س

معجم المؤلفـين ٢٦١/٥ فهرس الخـدوية ٢٤٩/٥ .

٢٧ـ دستور اصول علم الميقات ونتيجة النظر من تحرير الاوقات

لرضوان افندي الفلكي المتوفى سنة ١١٢٢هـ ١٧١٠م

الاول (الحمد لله الذي زين السماء بالكواكب وسيرها بقدرته رب المشارق والمغارب ...) .

رتبه المؤلف على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة

المقدمة في ذكر الاصول .

الباب الاول في التواريخ ورتبها على اربعة فصول .

الباب الثاني في معرفة تقويم الشمس وتحويلها الى البروج وهي على اربعة فصول .

الباب الثالث في ذكر فصول فيما يحتاج اليه من الاصول الفلكية .

نسخة جيدة كتبها سنة ١٢٠١هـ ١٧٤٧م علي مير حسين زايد .

الرقم ٢٦/١١٢٢٠

القياس ٢٩ص ٢٤ × ١٧سم ٣١س

فهرس الخديوية ٥/٢٤٦ .

٢٨ـ رسالة في استخراج القبلة بالربع المجيب

ليحيى بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن الخطاب الرعيني المتوفى سنة ٩٩٥هـ ١٥٨٧م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ... وبعد فالغرض من هذه الاوراق بيان ما يتوصل به المبتديء الى استخراج الجهات الاربع والقبلة بالربع المجيب ...) .

رتبها المؤلف على سبعة ابواب وخاتمة هي :ـ

الباب الاول في معرفة سعة المشرق والمغرب

الباب الثاني في معرفة الارتفاع الذي لا سمت له .

الباب الثالث في معرفة حصة السمت .

الباب الرابع في معرفة تعديل حصة السمت

الباب الخامس في معرفة السمت لكل ارتفاع

الباب السادس في معرفة استخراج سمت القبلة .

الباب السابع في استخراج الجهات الاربعة

نسخة جيدة كتبها عبدالرزاق سنة ١١٥٢هـ ١٧٣٩م قوبلت على نسخة اخرى سنة ١١٩١هـ ١٧٧٧م .

الرقم ٣/١٠٥٣١

القياس ٢٧ص ٢٢ × ١٦سم ٢٠س

معجم المؤلفين ١٣/٢٢٦

٢٩ـ رسالة في الاسطرلاب

لعلي بن عيسى الاسطرلابي (لعله تلميذ ابن خلف المنجم من رجال القرن الثالث الهجري القرن التاسع الميلادي) .

وهي فيما يحتاج اليه من العمل بالاسطرلاب وما يتعلق به تناول فيها المؤلف تعريف اقسام الاسطرلاب ووضعها وفوائدها وكيفية العمل به ومعرفة البروج الشمالية والجنوبية وكيفية استخراج الساعات ومدارات الكواكب .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ ترقى للقرن الثاني عشر الهجري القرن الثامن عشر الميلادي .

الرقم ١/٩٠٧٨

القياس ٢٠ص ١٦ × ٥ر١٠سم ١٥س

٣٠ـ رسالة في الاسطرلاب

لم يعلم اسم المؤلف

(الحمد لله حمداً يليق بجلاله والصلاة والسلام ...) .

وهي رسالة في اسماء الرسوم المرسومة على آلة الاسطرلاب الشمالي ذات الصفائح وتشتمل على مقدمة وخمسة عشر فصلا وخاتمة .

المقدمة في تسمية الرسوم .

الفصل الاول في معرفة اخذ الارتفاع .

الفصل الثاني في معرفة الميل للشمس والبعد للكواكب .

الفصل الثالث في معرفة عرض البلد .

الفصل الرابع في معرفة الظل المنكوس .

الفصل الخامس في معرفة الدائر وفضله .

الفصل السادس في معرفة قوسي الليل والنهار .

الفصل السابع في معرفة الفجر والشفق .

الفصل الثامن في معرفة سعة المشرق والمغرب

الفصل التاسع في معرفة حصة العصر .

الفصل العاشر في معرفة السمت للشمس .

الفصل الحادي عشر في معرفة استخراج القبلة .

الفصل الثاني عشر في معرفة استخراج الجهات الاربعة .

الفصل الثالث عشر في معرفة المطالع الفلكية

الفصل الرابع عشر في معرفة حال الكواكب .

الفصل الخامس عشر في معرفة طول كل قائم على بسيط الارض .

الخاتمة في معرفة الطالع وتسوية انيبوت الاثنى عشر .

نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٦٩هـ ١٨٥٢م جيدة الخط عليها تعليقات وحواشي في آخرها جداول لطول البلاد وعرضها وانحرافها .

الرقم ٢/١٠٤٨٣

القياس ١٢ص ٢٨ × ٥ر١٧سم ٢٢س

فهرس المخطوطات المصورة القسم الاول ٤٠/٣ فهرس الخديوية ٢٤٩/٥ .

٣١ـ نسخة اخرى

كتبها اسماعيل بن الشيخ محمد الشاشي سنة ١٣٢٤هـ ١٩٠٦م .

الرقم ١٢٤٨٢

القياس ٢٢ص ٥ر٢٠ × ١٤سم ١٩س

٣٢ـ رسالة في الاسطرلاب

لعلها لمحمد بن محمد بن الحسن نصير الدين الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢هـ ١٢٧٣م .

الاول (اعلم ان الاسطرلاب علم يعرف به احكام حركات الاجرام السماوية ...) .

رتبها المؤلف على عشرين بابا .

نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٣٥هـ ١٨١٩م في ايام حكومة عبدالعزيز باشا .

الرقم ٤/١٠٥٥٤

القياس ٢٢ص ٢٢ × ٥ر١٦سم ٢٢س

معجم المؤلفين ٢٠٧/١١ .

٣٣ـ رسالة في الاسطرلاب

لزين الدين عبدالرحمن المزي الحنفي .

الاول (الحمد لله الكريم الوهاب الرحيم التواب ...) .

وهي رسالة في الاسطرلاب رتبها المؤلف على عشرة فصول وخاتمة .

نسخة جيدة كتبت بالمداد الاسود ضمن مجموع مؤرخ سنة ١٢٦٩هـ ١٨٥٢م .

الرقم ١/١٠٤٨٣

القياس ٨٠ص ٥ر٢٨ × ٥ر١٧سم ٢٣س

كشف ١/٨٤٥

٣٤ـ نسخة اخرى

تتضمن قسما من الفصل التاسع والفصل العاشر

الرقم ١٣/١١٢٢٠

القياس ٣ص ٢١ × ١٤سم ٢٥س

٣٥ـ رسالة في الجداول الفلكية

لم يعلم اسم المؤلف

الاول (الحمد لله مدبر الافلاك ومديرها ومزينها بالدراري ومنيرها ... وبعد فهذا جدول قريب التناول سهل المأخذ يعرف منه حلول الشمس في البروج والمنازل ودخول البروج في الاشهر العربية واعداد الاشهر الرومية والعجمية والقبطية وطائع الفجر من المنازل ...) .

وهي رسالةمنتخبة من جدول الشيخ محمد بن عبد الرحمن جعلها المؤلف في شبكتين .

الشبكة الاولى في معرفة اوائل السنين العربية واوائل شهورها ودخول البروج فيها .

الشبكة الثانية مرتبة على عدد البروج في آخرها جدول .

الرقم ١٠٥٨٢

القياس ٢٦ص ٢١ × ٥ر١٤سم ٢١س

٣٦ـ رسالة في جيب الثمن

لعز الدين عبدالعزيز محمد الوفائي المتوفى سنة ٨٧٦هـ ١٤٧١م .

(الحمد لله وصلواته وسلامه على خير خلقه ... وبعد فهذه رسالة في العمل بجيب الثمن ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة وعشرة فصول .

نسخة جيدة كتبت سنة ٩٧٥هـ ١٥٦٧م .

الرقم ٣/١٠٢٣٣

القياس ٧ص ٥ر٢٠ × ١٤سم ٢٠س

معجم المؤلفين ٢٦١/٥

٣٧ـ رسالة الجيب الجامعة

لمحي الدين محمد بن قاسم الشهير باخوين المتوفى سنة ٩٠٤هـ ١٤٩٩م .

الاول (الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور في انطول والعرض ... وبعد فان ربع الدائرة ...) .

وهي رسالة قدمها المؤلف للسلطان بايزيد بن محمد خان .

نسخة جيدة مزوقة الاول مؤخرة بمداد ذهبي ورد في اولها وفي صفحة مضافة حديثة الخط ان مؤلف هذه الرسالة مصطفى بن علي مؤقت جامع سليمي ولم يتحقق لنا ذلك .

الرقم ١/١٠٥٣٣

القياس ٢٠ص ٢١ × ٥ر١٣سم ٢١س

بروكلمان ٢/٢٣٠ شش ١/٣٢٥

٣٨ـ رسالة في ربع الدائرة الموضوعة عليه المقنطرات

لمحمد بن محمد بن ابي بكر الدمشقي الحلبي المتوفى سنة ٩١١هـ ١٥٠٥م .

الاول (الحمد لله باسط الارض ورافع السموات والصلاة والسلام على محمد المبعوث باعظم الآيات ...) .

وهي رسالة في معرفة الرسوم على ربع الدائرة الموضوعة على المقنطرات وكيفية استعمالها. رتبها المؤلف على مقدمة واثني عشر باباً .

نسخة جيدة كتبت ضمن مجموع مؤرخ سنة ١٠٩١هـ ١٦٨٠م .

الرقم ١٦/١١٢٢٠

القياس ١٣ص ٢٢ × ٥ر١٦سم ٢٥س

معجم المؤلفين ١١/١٩٩ هدية العارفين ٢/٢٣٦

٣٩ـ رسالة في الربع المجيب

لم يعلم اسم المؤلف

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه ... اما بعد لما كان علم الوقت مندوباً اليه وتوقفت صحة الصلاة المفروضة عليه ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة وعشرين باباً كتبها علي بن محمد الحنفي سنة ١٠٩١هـ ١٦٨٠م .

الرقم ١٧/١١٢٢٠

القياس ٨٠ص ٢٢ × ٥ر١٦سم ٢٥س

٤٠ـ رسالة في علم الاسطرلاب

لابي القاسم جمال الدين بن محفوظ

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ... سألني بعض المشتغلين في علم النجوم أن الخص لهم كتاباً في علم الاسطرلاب ...) وهي رسالة في معرفة آلة الاسطرلاب ودوائرها وخطوطها والمضادة . رتبها المؤلف على ٦٦ باباً .

نسخة جيدة كتبها مصطفى بن احمد الذهابي سنة ١٢٦٩هـ ١٨٥٢م للشيخ ابي بكر النقشبندي

الرقم ٣/١٠٤٨٣

القياس ٣٤ص ٥ر٢٨ × ٥ر١٧سم ٢٣س

٤١ـ نسخة اخرى ناقصة الآخر تنتهي بالباب الثاني والاربعين

الرقم ٨/١٠٥٧٦

القياس ٣٤ص ٥ر١٩ × ١٣سم ١٥س

٤٢ـ رسالة في علم التقويم

الاول (الحمد لله مدبر الليل والنهار وجاعل الفلك للعالم مداراً ومزين السماء بالشمس ... اما بعد فهذه رسالة غزيرة الفوائد كثيرة العوائد جمعت من نسخ كثيرة ...) .

وهي رسالة في منازل القمر والاوقات من الشهور الرومية جمعها المؤلف من رسالة الطوسي الموسومة « ثلاثين فصل » .

نسخة جيدة ترقى للقرن الثاني عشر الهجري القرن الثامن عشر الميلادي عليها حواشي وشروح .

الرقم ١/١٠٥٥٦

القياس ١٩ص ٢٥ × ٥ر١٥سم ٢٧س

الذريعة ١٢/٢٩١

٤٣ـ رسالة في علم الميقات

لم يعلم اسم المؤلف

الاول (الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ...) .

وهي رسالة في معرفة فوائد السنين والاشهر

والايام والاوقات وسمت القبلة في آخرها تقاويم وجداول فلكية فرغ منها المؤلف سنة ١١٥٣هـ ١٧٤٠م .

نسخة كتبت بقلم معتاد سنة ١٢٢٥هـ ١٨١٠م عليها اثار رطوبة .

الرقم ١/١٠١٠٧
القياس ٢٠ص ٥ر١٨ × ٥ر١٤سم ٢١س

٤٤ـ رسالة في علم الهيئة

لم يعلم اسم المؤلف

الاول (الحمد لله المعرف بادلة مواقع قدرته والموقف بحجته ...) .

وهي رسالة تبحث في هيئة السماء والافلاك والكواكب وما قيل فيها .

في اخرها رسالة في الاقاليم السبعة مع رسالة اخرى في معرفة حساب تعديل الكواكب الخمسة براي علاء الدين على بن الشاطر الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٧هـ ١٣٧٥م (معجم المؤلفين ٨/٧) .

نسخة جيدة كتبت بقلم النسخ ترقى للقرن التاسع للهجرة القرن الخامس عشر الميلادي وعليها قراءة لمحمد بن سليمان الكافيجي المتوفى سنة ٨٧٩هـ ١٤٧٤م كتبت بخطه (معجم المؤلفين ٥١/١٠) .

الرقم ٤/٩٠٩٩
القياس ٣٢ص ١٧ × ١٤سم ١٧س

٤٥ـ رسالة في العمل بربع الدائرة

لجمال الدين عبدالله ابو محمد بن غرس الدين الماردينى المتوفى سنة ٨٤٣هـ ١٤٣٩م .

الاول (... وبعد فقد سالني بعض اخواني الصالحين المشتغلين بعلوم منها علم الوقت ان اؤلف لهم شيئا في العمل بربع الدائرة الموضوع فيه الجيوب ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة في تسمية خطوط الربع وعشرين بابا .

الرقم ١/١٠٢٣٣
القياس ١٠ص ٥ر٢٠ × ١٤سم ٢٠س

معجم المؤلفين ١٠٥/٦ .

٤٦ـ رسالة في العمل بربع الدائرة

لمحمد بن محمد بن ابي بكر التبريزي الدمشقي الحلبي المتوفى سنة ٩١١هـ ١٥٠٥م .

الاول (الحمد لله رب العالمين ... وبعد فهذه رسالة في العمل بربع الدائرة الموضوع فيه الجيوب وان القطب يكون بطرف قوس الارتفاع ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة وخمسة عشر بابا فرغ منها سنة ٨٥٧هـ ١٤٥٣م نسخة جيدة كتبها مصطفى بن حسن بن مصطفى الحصيني سنة ٩٨٣هـ ١٥٧٥م في الجامع الاموي بدمشق .

القياس ١٤ص ٢٢ × ١٦سم ١٧س
الرقم ٢٢/١١٢٢٠

معجم المؤلفين ١٩٩/١١ هدية العارفين ٢٣٦/٢ .

٤٧ـ رسالة في العمل بالربع المجيب

لمحمد بن محمد بن احمد الدمشقي المعروف بسبط الماردينى المتوفى سنة ٩٠٧هـ ١٥٠١م .

الاول (الحمد لله رب العالمين ... وبعد فهذه رسالة في العمل بالربع المجيب ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة وعشرين بابا وخاتمة

نسخة جيدة كتبها سنة ١٢٩٠هـ ١٨٧٣م عبدالله وهبي بن محمد النينوي .

الرقم ٣/١٠٥٦٦
القياس ١٣ص ٥ر١٩ × ١٣سم ١٧س

معجم المؤلفين ١٨٨/١١

٤٨ـ نسخة اخرى

تقع ضمن مجموع كتب سنة ١٢٥٣هـ ١٨٣٧م ناقصة الآخر .

الرقم ٢/١١٠٨٩
القياس ١٠ص ٢٥ × ١٣سم ١٧س

٤٩ـ رسالة في العمل بالكواكب

لم يعلم اسم المؤلف

الاول (الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ولعظمته اطاعة الارض والسموات ...) .

وهي رسالة في معرفة فضل الدائر ونصف قوس النهار وسعة المشرق والميل بالرصد .

نسخة جيدة عليها بعض الحواشي في اخرها ابواب عن الكواكب واطوالها وعرضها وبعض الجداول الفلكية .

الرقم ٢/٩١٢٣
القياس ١٦ص ٢١ × ١٥سم ٢٣س

٥٠ـ رسالة في معرفة الاوقات بواسطة ربع الدائر

لحسين (حسن) الحسيني الخلخالي الحنفي المتوفى سنة ١٠١٤هـ ١٦٠٥م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام ... اما بعد فيقول الفقير الى الله ... لما كان اشرف الطاعات بعد الايمان هو الصلاة ..)

فرغ منها المؤلف سنة ١٠٠٦هـ ١٥٩٧م .

نسخة جيدة ترقى للقرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي .

الرقم ٥/١٠٢٢٣

القياس ١٢ص ٥ر٢٠ × ١٤سم ٢٣س

معجم المؤلفين ٢٢١/٣ ، ٣١٩ تاريخ علم الفلك في العراق ص ٢٩٦ .

٥١ـ رسالة في معرفة التقويم

لاحمد بن محمد المهدي الشريف الاصفهاني الخاتون آبادي الذي كان حياً سنة ١١٢٦هـ ١٧١٤م .

الاول (احمدك يا خالق الشمس واصلي على نبيك فارق الخير والشر ...) .

وهي رسالة في معرفة التقويم رتبها المؤلف على مقدمة وعشرة فصول . فرغ منها المؤلف سنة ١١٢٦هـ ١٧١٤م .

كتبها ابي عبدالله الحسين في البستان الشهير بـ (كاه) سنة ١٢٠٩هـ ١٧٩٤م عليها تعليقات وحواشي .

الرقم ١/١٠٠٩٤

القياس ٧٢ص ٥ر٢٠ × ١٧سم ١٣س

٥٢ـ رسالة في معرفة الخسوف والكسوف

وهو رسالة منقولة من اللغة العبرية الى اللغة العربية كما جاء في صفحة العنوان تبدأ بمقدمة في ابتداء كسوف القمر .

الرقم ١٠٥٥٧

القياس ٢٩ص ٥ر٢١ × ١٥سم ٣٠س

٥٣ـ رسالة في معرفة وضع ساعات الحلزون

لعبدالله بن عبدالرحمن الطولوني الموقت بمسجد احمد بن طولون الذي كان حياً سنة ١١٥١هـ ١٧٣٨م .

الاول (حمداً لله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم فهذه الفاظ في معرفة وضع ساعات الحلزون الافاقي ...) .

وهي رسالة تتضمن جداول ظلال وابعاد المقنطرات ومعرفة وضع الجيب ...

نسخة جيدة كتبت بالمدادين والاسود الاحمر عليها مقابله .

الرقم ٣/١١٢٢٠

القياس ١٤ص ٢١ × ٥ر١٥سم ٢١س

معجم المؤلفين ٦٩/٦ هدية العارفين ٤٨٢/١

٥٤ـ رسالة في معرفة العمل بالربع المقنطر

لعلها لنائلي

الاول (احسن الكلام حمد من قدر الليالي والايام على الطف وفاق واحسن نظام ... وبعد فهذه رسالة مختصرة في العمل بالربع ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة في قسمين وتسعة ابواب هي :ـ

الباب الاول في معرفة اخذ الارتفاع
الباب الثاني في معرفة التعليم على الدرجة
الباب الثالث في معرفة الميل والغاية
الباب الرابع في معرفة قوس النهار
الباب الخامس في معرفة الدائر وفضله
الباب السادس في معرفة الساعة
الباب السابع في معرفة الظل من الارتفاع
الباب الثامن في معرفة اوقات الصلاة
الباب التاسع في معرفة القبلة

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع مؤرخ سنة ١٢٩٠هـ ١٨٧٣م .

الرقم ٤/١٠٥٧٦

القياس ١٣ص ٥ر١٩ × ١٣سم ١٧س

٥٥ـ رسالة في مقنطرات خط الاستواء

لعز الدين عبدالعزيز محمد الوفائي المتوفى سنة ٨٧٦هـ ١٤٧١م .

الاول (الحمد لله رب العالمين ...) وهي رسالة في معرفة الميل والدائر وفضله والسمت

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ٩٧٥هـ ١٥٦٧م .

الرقم ٤/١٠٢٣٣

القياس ٣ص ٥ر٢٠ × ١٤سم ٢٠س

معجم المؤلفين ٢٦١/٥

٥٦ـ رسالة في منازل القمر

الاول (الحمد لله الذي نور بصائر العارفين بنور توحيده وايدهم بمعونة توفيقه ... اما بعد فاعلم يا اخي وفقنا الله واياكم لفهم العلوم والعمل بها ...) .

وهي رسالة تتضمن جداول مع شرحها في منازل القمر استفاد واضعها مما حرره الهاشمي ابو علي واتبعه ابن سعيد محمد السوسي القاطن في مدينة مراكش والذي كان يعيش في فترة المؤلف . وقد ورد ذلك في ثنايا هذه الرسالة .

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ٩٨٣هـ ١٥٧٥م .

الرقم ٢٧/١١٤٢٠

القياس ٢٠ص ٢٣ × ١٧سم ٢١س

٥٧ـ رسالة في منازل القمر

الاول (قال الله تعالى رب المشرقين ورب المغربين ... فاما منازل القمر فهي تعرف البروج وتعرف بها شهور الرومية ...) .

نسخة جيدة كتبت بالمدادين الاسود والاحمر عليها ختم باسم مصطفى بن حسن مؤرخ سنة ١١٥٤هـ ١٧٤١م .

الرقم ١/١٠٥٣٦

القياس ٦٠ص ٢٢ × ٩سم ١٦س

٥٨ـ رسالة في نسبة ارتفاع اعظم الجبال

لاحمد بن السيد احمد العمادي المالكي المتوفى سنة ١١٦٥هـ ١٧٤٢م .

الاول (قوله الا نسبة ارتفاع اعظم الجبال هو فرسخان ...) .

وهذه الرسالة هي شرح لرسالة اخرى اورد فيها الشارح كلام المؤلف بكلمة (قوله ..) كما جاء اعلاه .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ الجيد بالمدادين الاسود والاحمر كتبها عبدالرزاق بن فليح البغدادي سنة ١٣٦١هـ ١٩٤٢م .

الرقم ١٢٦٤٩

القياس ٢٣ص ٢٥ × ١٧٫٥سم ١٧س

معجم المؤلفين ١/١٥٢ .

٥٩ـ رسالة في وضع خطوط فضل الدائر على البسائط والمنحرفات

الاول (الحمد لله اللهم لحمده والصلاة والسلام على سيدنا محمد ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة في معرفة انحراف الحائط وبابين هي :ـ

الباب الاول : في معرفة وضع خطوط فضل الدائر على البسائط .

الباب الثاني : في وضع خطوط فضل الدائر على المنحرفات .

نسخة جيدة عليها حواشي وشروح . في آخرها جداول فلكية كتبت بخط النسخ .

الرقم ٢/١٠٠٣٨

القياس ٩ص ٢٣ × ١٦سم ٢١س

فهرس الخديوية ٥/٢٨٦

٦٠ـ زبدة الازياج

الحاج محمد بن ابراهيم الذي كان حياً سنة ١١٠٢هـ ١٦٩٠م .

الاول (الحمد لله الذي تفرد بالوحدانية لا احد سواه واحتجب من اللاحظة فلا عين تراه سبحانه من لا غاية لارتفاع شأنه ولا انحطاط ..) .

وضعها المؤلف ايام السلطان احمد الثاني بن السلطان محمد الرابع بن ابراهيم ورتبها على مقدمة في ماهية الليل والنهار والشهر والسنة وبيان بعض اعمال النجوم . واربعة ابواب .

الباب الاول : في تصحيح مواضع الكواكب السيارة والثابتة .

الباب الثاني : في تصحيح مواضع القمر

الباب الثالث : في اتصالات الكواكب وخسوف القمر .

الباب الرابع : في كسوف الشمس وتحقيق سمت القبلة .

نسخة جيدة في آخرها جداول رسمت بالمداد الاحمر .

الرقم ١٠٥٣٢

القياس ٣٤ص ٢٠٫٥ × ١٤سم ٢٨س

٦١ـ زهر القطاف في معرفة الانحراف

لعز الدين عبدالعزيز بن محمد الوفائي الموقت بالجامع المؤيدي المتوفى سنة ٨٧٦هـ ١٤٧١م .

وهي رسالة في استخراج الانحراف ومعرفة جهات السطح رتبها المؤلف على فصول .

نسخة جيدة تملكها عبدالسلام الشطي الحنبلي الاثري سنة ١٢٧٦هـ ١٨٥٩م .

الرقم ٢١/١١٢٢٠

القياس ٦ص ٢٢ × ١٥سم ٢١س

معجم المؤلفين ٢٦١/٥

٦٢ـ السر المكتوم في علم الفلك والنجوم

المنسوب لفخر الدين محمود بن عمر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦هـ ١٢٠٩م .

الاول (الحمد لله الذي احاط بكل شيء علمه ونفذ في كل حكمه والصلاة على نبي الرحمة وشفيع الامة محمد ...

اما بعد فهذا كتاب نجمع فيه ملخص ما وصل الينا من علم الكمات ...) .

رتبه المؤلف على مقدمة في ثلاثة فصول وثلاثة مقالات وهي :ـ

المقالة الاولى في تقرير الاصول الكلية

المقالة الثانية فيما لابد منه في علم النجوم

المقالة الثالثة في الطلسمات

يغلب على هذا الكتاب السحر وقد قال عنه الحاج خليفة في كشف الظنون (قيل انه مختلق عليه فلم يصح انه له وقد رايت في كتاب انه لابي الحسن علي بن احمد المغربي ...) .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ ترقى للقرن الحادي عشر الهجري القرن السابع عشر الميلادي .

الرقم ١٠٠١٤

القياس ٣٨٤ص ٢١ × ١٨,٥سم ١٧س

الذريعة ١٧٠/١٢ معجم المؤلفين ٧٩/١١ كشف ٩٨٩/٢ .

٦٣ـ سلم العروج الى علم المنازل والبروج

لمحمد بن عبدالرحمن بن حسين بن محمد بن عفالق الاحسائي المعروف بالعفالقي المتوفى سنة ١١٦٤هـ ١٧٥٠م .

الاول (الحمد لله الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا ...) .

رتبه المؤلف على مقدمة وخمسة عشر بابا هي :

المقدمة في فضل هذا العلم

الباب الاول في معرفة الحساب والاعداد ومراتبها

الباب الثاني في التاريخ العربي

الباب الثالث في التاريخ الرومي

الباب الرابع في التاريخ القبطي

الباب الخامس في التاريخ الذي يحسب عليه اهل حضرموت

الباب السادس في التاريخ الهندي

الباب السابع في البروج الاثني عشر

الباب الثامن في معرفة منزلة القمر وبرجه ودرجته

الباب التاسع في الكبس العربي والكبس الشمسي

الباب العاشر في الساعات

الباب الحادي عشر في معرفة الفصول الاربعة

الباب الثاني عشر في معرفة الميل والغاية من عرض البلد

الباب الثالث عشر في ظل الزوال

الباب الرابع عشر في معرفة نصف قوس النهار والليل

الباب الخامس عشر في جداول وافية

نسخة جيدة

الرقم ١/١٠٥٨٢

القياس ٤٥ص ٢٠,٥ × ١٥سم ٢٣س

معجم المؤلفين ١٣٨/١٠

٦٤ـ سوانح القريحة في شرح الصفيحة

لابي محمد عبدالله بن محمد بن فخر الدين الحسيني الموصلي .

الاول (تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا ...) .

وهي شرح على رسالة الصفيحة في الاسطرلاب لبهاء الدين العاملي، المتوفى سنة ١٠٣١هـ ١٦٢١م (الذريعة ١٦/١٥) .

نسخة جيدة .

الرقم ٧/١٠٥٧٦

القياس ٣٦ص ١٩,٥ × ١٣سم ١٥س

تاريخ علم الفلك في العراق ٢٦١

٦٥ـ شرح لرجوزة صور الكواكب الثابتة

كلاهما لابي علي الحسين بن ابي الحسين عبدالرحمن الصوفي الذي كان حياً سنة ٣٧٦هـ ٩٨٦م .

الاول (قال الشيخ رحمه الله ان كثيراً من الناس يظنون ان كواكب السماء كلها على الاطلاق المسماة ثابتة ...) .

اول الارجوزة

(بسم الاله العادل الموحد

ورحمة الله على محمد

هـذا مقال لابي علي

نجل ابي الحسين الصوفي)

وضعها المؤلف بالتماس ملك عصره شاهنشا ابي المعالي .

نسخة جيدة مصورة بالفوتوغراف عن نسخة خزائنية كتبت برسم خزانة كمال الدين محمد الصندقاوي والتي كتبت سنة ٧١٨هـ ١٣١٨م عن نسخة كتبت سنة ٥١٩هـ ١١٢٥م وقوبلت على نسخة بخط المصنف .

الرقم ٢/٩٤٣٥

قياس ٦٧ ورقة ١٨ × ٢٤سم ١٣س

طبعت الارجوزة في آخر كتاب صور الكواكب الثمانية والاربعين في حيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٩٥٤هـ معجم المؤلفين ٥/١٦٢ بروكلمان عربي ٢/٢٢٩ طوقان ٢٢٣ .

٦٦ـ شرح الفتحية

لمحمود بن محمد القاضي زادة المعروف بميرم جلبي المتوفى سنة ٩٣١هـ ١٥٢٥م .

والفتحية لعلاء الدين علي بن محمد المعروف بقوشجي المتوفى سنة ٨٧٩هـ ١٤٧٤م (معجم المؤلفين ٧/٢٢٧) .

لتضمن هذه النسخة شرح المقالة الثالثة من الكتاب في معرفة الابعاد التي تقع في مقدمة وستة ابواب هي :ـ

الباب الاول في مساحة الارض وما يتعلق بها

الباب الثاني في معرفة ابعاد القمر

الباب الثالث في معرفة مقدار قطري القمر والظل

الباب الرابع في معرفة مقدار قطر الشمس

الباب الخامس في معرفة باقي ابعاد الشمس

الباب السادس في معرفة الابعاد العلوية

نسخة جيدة فرغ منها الشارح سنة ٩٢٥هـ ١٥١٩م ناقصة قليلا . ذكر الناسخ في اخر هذه النسخة اسم المؤلف قاضي زادة الرومي وهو خطأ من الناسخ .

الرقم ١١٢٢٠/٥

القياس ٢٦ص ٢٠ × ١٤سم ١٧س

معجم المؤلفين ١٢/١٩٥ ـ ١٩٦ كشف ٢/١٢٣٦ .

٦٧ـ شرح الملخص في الهيئة

لموسى بن محمد بن محمود الرومي المعروف بقاضي زادة الذي كان حياً سنة ٨١٥هـ ١٤١٢م .

الاول (الحمد لله الذي جعل الشمس ضياءا والقمر نوراً وبسط على بسائط البسيط ظلا وحرورا ...) .

وهو شرح على الملخص في الهيئة لمحمود الجغميني الذي كان حياً سنة ٦١٨هـ ١٢٢١م كتبها الشارح للسلطان الغ بيك بن تيمور لنك .

نسخة جيدة كتبها قاسم في شهر رمضان سنة ١٠٦٦هـ ١٦٥٥م عليها حواشي وشروح وايضاحات .

الرقم ٣/٩١٣٢

القياس ١٠٧ص ٢٠٫٥ × ١٥٫٥سم ٢٦س

معجم المؤلفين ١٣/٤٧ كشف ٢/١٨١٩ طبع في الهند سنة ١٢٩٢هـ ١٨٧٥م معجم ٢/١٤٨٩،٧٠٢

٦٨ـ نسخة اخرى

كتبها ابراهيم بن محمد بن حسين سنة ١٠٧٥هـ ١٦٦٤م عليها مقابلة على نسخة اخرى .

الرقم ١٠٥٢٦

القياس ٢٤٠ص ٢١ × ١٤سم ١٥س

٦٩ـ نسخة اخرى

كتبها ابو بكر بن خضر الماوني في قرية بانكة سنة ١٠٩٤هـ ١٦٨٢م .

الرقم ١/١٠٥٧٨

القياس ٢٢٢ص ٢١٫٥ × ١٥سم ١٣س

٧٠ـ نسخة اخرى

كتبت سنة ١١٤٣هـ ١٧٣٠م عليها حواشي وشروح ومقابلة .

الرقم ٢/١٠١٠١

القياس ١٥٢ص ٢١ × ١٦سم ١٢س

٧١ـ نسخة اخرى

كتبت بخط النسخ الجيد سنة ١١٧٧هـ ١٧٦٣م .

الرقم ١٠٠٧٩

القياس ١٦٦ص ٢٤ × ١٣سم ١٧س

٧٢ـ نسخة اخرى

كتبت في بلده دار الامان لاجل ابراهيم بن علي اكبر الاصبهاني سنة ١١٩٣هـ ١٧٧٩م .

الرقم ١٠٥٥٩

القياس ٢٧٦ص ١٩ × ٥ر١١سم ١٥س

٧٣ـ نسخة اخرى

كتبها موسى بن صالح بن موسى بيك سنة ١١٩٩هـ ١٧٨٤م .

الرقم ١٠٥٨٠

القياس ٣٢٠ص ٥ر٢١ × ١٦سم ١٥س

٧٤ـ نسخة اخرى

كتبها عبدالرحمن بن عبدالوهاب سنة ١٢٨٥هـ ١٨٦٨م .

الرقم ١٠٤٧٤

القياس ١٤٨ص ٢٠ × ١٥سم ٢٣س

٧٥ـ الشمسية في الاعمال الجيبية

لمحمد بن احمد بن محمد بن احمد الصوفي المتوفى سنة ٩٥٠هـ ١٥٤٣م .

الاول (الحمد لله المنفرد بصفات الكمال المتزه بنعوت الجلال والكمال الذي ابدع كرة العالم ...) .

وهي رسالة في الربع المجيب ومعرفة رسومه رتبها المؤلف على مقدمة وستة عشر باباً وخاتمة .

الرقم ٣٠/١١٢٢٠

القياس ١٦ص ٢٣ × ٥ر١٦سم ١٥س

معجم المؤلفين ١٥/٩ هدية العارفين ٢٣٨/٢

٧٦ـ الصفيحة في الاسطرلاب

لبهاء الدين محمد بن عز الدين بن عبدالصمد العاملي المتوفى سنة ١٠٣١هـ ١٦٢٢م .

الاول (ارتفعت درجات جبروتك عن احاطة افهامنا القاصرة وتقدست دقائق ملكوتك ...) .

وهي رسالة في الاسطرلاب وكيفية العمل به وقد سميت هذه الرسالة خطا بالصحيفة . وضعها المؤلف باشارة من شاه عباس الصفوي وقال عنها انها رسالة صغيرة الحجم وجيزة النظم قليلة المؤنة كثيرة المعونة انطوت من الاعمال الاسطرلابية على زبدة اصولها وسميتها بالصفيحة لامكان رسمها على صفيحة الاسطرلاب .

نسخة جيدة كتبت في بلدة اصفهان سنة ١٢٠٦هـ ١٧٩١م .

الرقم ٢/١٠٢٤٦

القياس ١٢ص ١٨ × ٥ر١٢سم ١٤س

معجم المؤلفين ٢٤٢/٩ الذريعة ١٦/١٥ ٥١ كشف الحجب ٣٦٥ .

٧٧ـ غاية الادراك في دراية الافلاك

لاثير الدين المفضل بن عمر بن المفضل الابهري المتوفى سنة ٦٦٣هـ ١٢٦٤م .

الاول (الحمد لله خالق الاطوار ومفيض الانوار ومحرك الفلك الدوار ...) .

وهو ملخص في الهيئة رتبه المؤلف على ثلاثة اقسام هي :ـ

القسم الاول في الاصول الهندسية وفيه خمسة مطالع :ـ

المطلع الاول : في احكام الزوايا والخطوط

المطلع الثاني : في احكام السطوح

المطلع الثالث : في احكام اوتار الدوائر وما يتعلق بذلك

المطلع الرابع : في احكام النسبة

المطلع الخامس : في الدوائر المرسومة على بسيط الكرة والمخروط وما يتعلق بذلك

القسم الثاني في الهيئة والبرهان وفيه تسعة مطالع هي :ـ

المطلع الاول : في امور كلية في الهيئة وفيه عشرة فصول

المطلع الثاني : في معرفة الطوالع وفيه عشرة فصول

المطلع الثالث : في سبب الحركات المختلفة وما يلزم عنها وفيه اربع فصول

المطلع الرابع : في تحصيل افلاك الشمس وفيه تسعة فصول

المطلع الخامس : في تحصيل افلاك القمر وفيه ثمانية فصول

المطلع السادس : في تحصيل افلاك الكواكب وفيه ثلاثة فصول

المطلع السابع : في عروض الكواكب وفيه خمسة فصول

المطلع الثامن : في الكسوفات وما يتعلق بذلك وفيه عشرة فصول

المطلع التاسع : في اعمال تتعلق بالاحكام الفلكية وفيه خمسة فصول

القسم الثالث في تسطيح الكرة وفيه مطلعين:

المطلع الاول : في نقل الدوائر الفلكية الى سطح صفيحة الاسطرلاب وفيه سبعة فصول

المطلع الثاني : في عمل الاسطرلاب وفيه تسعة فصول

نسخة جيدة كتبها عبدالغفور بن مسعود في مدينة مشهد سنة ١٠٢١هـ ١٦١٢م عن نسخة كتبها علي بن عمر بن علي الكاتبي القزويني سنة ٦٣٠هـ ١٢٣٢م تتضمن اشكال وجداول فلكية رسمت بالمداد الاحمر في آخرها جداول لارتفاع الظل .

الرقم ١/١٠٢٤٨

القياس ١٦٦ص ٢٤ × ١٣سم ٢٥س

معجم المؤلفين ٣١٥/١٢ هدية العارفين ٤٦٩/٢ بروكلمان ٤٦٤/١ ششنن ٣٠٨/١ .

٧٨ـ غاية السول في شرح العشرة فصول

ليونس بن يونس بن عبدالقادر بن احمد الرشيدي الاثري الشافعي الذي كان حياً سنة ١٠٢٠هـ ١٦١١م .

الاول (الحمد لله رب العالمين الذي اعطى من شاء ما شاء وضع . وخلق السموات ورفعها بقدرته فما اعظم ما رفع ...) .

وهي شرح على الرسالة المجدية في العمل بربع المقنطرات لشهاب الدين احمد بن رجب بن طبغا المجدي المتوفى سنة ٨٥٠هـ ١٤٤٦م (معجم المؤلفين ٢٢١/١) .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ بالمدادين الاسود والاحمر سنة ١١١١هـ ١٦٠٢م .

الرقم ٦/١١٢٢٠

القياس ٣٢ص ٢٣ × ٥ر١٦سم ٢٣س

هدية العارفين ٥٧٣/٢ معجم المؤلفين ٢٥١/١٣ بروكلمان ١٢٨/٢ الخديوية ٢٦٥/٥ .

٧٩ـ غاية المامول ونهاية السؤل

لمحمد بن يوسف الموقت الذي كان حياً سنة ٩٠٥هـ م .

الاول (الحمد لمن جعل الافلاك مشحونة بلطائف البدائع والاقاليم مسكونة ...) .

وهي كتاب في معرفة الاوقات وفضل الدائر رتبه المؤلف على (١٥) باباً وقدمه للسلطان بايزيد خالد بن محمد خان وجعله بالعربية والتركية في آخره جداول فرغ منها المؤلف سنة ٩٠٥هـ ١٤٩٩م

الرقم ٣/٩١٢٣

القياس ١٤ص ٢١ × ٥ر١٤سم ١٥س

٨٠ـ فائدة لتصحيح الساعة في طرف الجيب من الربع

الاول (القوس الذي يخرج من المركز ويميل الى يسار الربع ويصل الى آخره قوس الارتفاع ...) .

رتبها المؤلف على فصول في طرق معرفة بعد القطر من التجويب الاول ومعرفة اصل المطلق من التجويب الثاني ونصف الفضلة .

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ١٢٩٠هـ ١٨٧٣م .

الرقم ٢/١٠٥٧٦

القياس ٣ص ٥ر١٩ × ١٣سم ١٧س

٨١ـ الفتحية في العمل بالمجيب

لمحمد بن محمد بن احمد بن محمد الدمشقي المعروف بسبط المارديني المتوفى سنة ٩٠٧هـ ١٥٠١م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام ... وبعد فهذه رسالة في العمل بالربع المجيب ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة في تسمية رسومها وعشرين باباً .

الرقم ٩/١١٢٢٠

القياس ٨ص ٥ر٢١ × ٥ر١٥سم ٢٤س

معجم المؤلفين ١١/١٨٨ ذ / كشف ٢/١٧٦ الذريعة ١٦/١١١ .

٨٢- الفوائد الصحيحة في شرح الصفيحة

لاحمد بن محمد الامين

الاول (سبحانك يا من وسع كرسيه السموات والارض وارتفع ساحة كبريائه عن احاطة الطول والعرض ...) .

نسخة جيدة تتضمن رسوم وجداول رسمت بالمداد الاحمر كتبها ابراهيم بن محمد سنة ١١١٧هـ ١٧٠٥م .

الرقم ٢/١١٦١١

القياس ١٤٠ص ١٥ × ٩سم ٣س

٨٣- كتاب الاسعار

لابي سعيد محمد بن محمد بن عبدالجليل السجزي المتوفى سنة ٤٧٧هـ ١٠٨٤م .

الاول (... قال نريد ان نستانف رسالة في المعنى الذي يشتمل عليه حول الاسعار ... وكيفية معرفتها ومجمل القول فيها كعادتنا في سائر الكتب ليسهل على المتبسط ...) .

يتضمن الكتاب دراسة عن حالة الاسعار وعلاقتها بحالة الكواكب والبروج رتبها المؤلف على عشرة جمل هي :-

الجملة الاولى : في معرفة مواضع الاستهلال التي فيها يعرف حال الاسعار

الجملة الثانية : في معرفة الادلة التي يعرف منها حال الاسعار من زيادة او نقصان

الجملة الثالثة : في معرفة الاستدلال باشكال الكواكب في مواضعها

الجملة الرابعة : في معرفة تفصيل الادلة في اوقات الاستدلال بها

الجملة الخامسة : في اوقات الاستدلال

الجملة السادسة : في ماهية الشيء الذي يقع عليه الغلاء والرخص

الجملة السابعة : في معرفة البلدان التي يدل عليها حال الاسعار

الجملة الثامنة : في القول على الاسعار على مذهب القدماء والمحدثين

الجملة التاسعة : في الاستدلال بالسهام والمعاونة بها على حال الاسعار

الجملة العاشرة : في الاعتبارات من قول القدماء والمحدثين وما قد جربه المؤلف في زمانه

تضمن الكتاب جداول تخطيطية

نسخة نفيسة كتبت بخطي الثلث والنسخ ترقى للقرن الثامن الهجري القرن الرابع عشر الميلادي في اخرها جداول من كتاب المواليد .

الرقم ٢/١٠٥٤٦

القياس ١٧ص ٢٤ × ٥ر١٧سم ٢١س

معجم المؤلفين ٢/١١٥ بروكلمان ١/٢١٩ ذ / بروكلمان ١/٣٨٨

٨٤- كتاب السرب

للحكيم ابلونيوس النجار المولود سنة ٢٥٠ ق.م .

الاول (انا ابلونيوس الحكيم صاحب العجائب . اعظم الصانع الحكيم الذي صنعني وانعم علي ووهبني اسراره وهذا كتابي المعروف بالسرب المسمى بالعلل الجامع للاشياء جميعا منها سراً بديعاً ... انا ابلونيوس الحكيم صاحب الطلسمات ...) .

ترجم هذا الكتاب الى العربية سيرجيوس الذي يظن انه مارسيرجيوس السرياني الطبيب احد المترجمين في العصر الاموي الذي كان معاصراً لمروان بن الحكم ويقيم في البصرة نقل بعض كتب الطب لجالينوس وغيره تكلم المؤلف في هذا الكتاب عن امور الاهية وفلسفية كتفسير لظواهر طبيعية في المقدمة الكتاب الذي رتبه على فصول في علل الرياح وبعض الظواهر الطبيعية وعلل المواليد الثلاثة وهي الحيوان والنبات والمعادن وقد ربط

في دراسته هذه الامور بالفلك وحركة النجوم والكواكب والبروج وخصص فصل في كينونة الاحجار كالياقوت والزبرجد والماس وغيرها وفصل آخر في كينونة الاملاح والمعادن .

نسخة جيدة كتبها بخط النسخ عن نسخة قديمة جميل بن مصطفى العظم .

الرقم ١١٢٨١

القياس ٧٩ص ٥ر٣٠ × ٢٠سم ٢٤س

ابن جلجل ٢٩ الفهرست ٣٢٦ .

٨٥ـ كتاب المسائل

لابي حفص عمر بن طرخان الطبري المتوفى في حدود سنة ٢٠٠هـ ٨١٦م .

الاول (هذه المسائل تاليف ... وعدتها مائة وثمانية وثلاثون باباً ...) .

وهو كتاب في الكواكب وما يجب على المنجم ان يعرفه عنها ومعرفة الاوقات وعلاقتها ببعض الحوادث الارضية والظواهر الطبيعية للكواكب كالخسوف والكسوف وغيرها اختصر المؤلف هذا الكتاب من كتب الحكماء المتقدمين وجعله في ١٢٨ باباً .

نسخة جيدة كتبت سنة ١١٩٢هـ ١٧٧٨م تملكها محمد بن محمد بن جمال العلقمي سنة ١٢٢٦هـ ١٨١١م .

الرقم ١٢٤٨٠

القياس ١١٦ص ٥ر٢١ × ٥ر١٥سم ١٨س

معجم المؤلفين ٧/٣٠٤ بروكلمان عربي ٤/١٩٨ – ١٩٩ .

٨٦ـ نسخة اخرى

جيدة الخط ترقى للقرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي عليها آثار رطوبة ذكر عنوان الكتاب في هذه النسخة بالفتح الرباني في مختصر مسائل القيصراني وقد جعلنا هذا العنوان نعتقد ان كتاب المسائل المذكور هو مختصر لكتاب المسائل للقيصراني الذي ذكره بروكلمان في الملحق ١/٣٩٢ .

الرقم ١٠٢٤١

القياس ١١٤ص ٢٠ × ١٣سم ١٩س

٨٧ـ كتاب في علم الميقات

للشيخ عبدالهادي نجا الابياري

الاول (حمداً لمن رفع السماء بلا عماد بعظيم قدرته واطلع فيها الكواكب ...) .

رتبه المؤلف على تسعة ابواب وضمنها جداول مختلفة .

الرقم ١٠٢٤٢

القياس ١٢٢ص ١٧ × ٥ر١٠سم ١٦س

٨٨ـ كشف الريب في العمل بالجيب

لابي عبدالله محمد بن احمد بن عبدالرحيم المزي المالكي المتوفى سنة ٧٥٠هـ ١٣٤٩م .

الاول (الحمد لله الكريم الوهاب الرحيم التواب الذي هدى من شاء ...) .

وهي رسالة في الربع المجيب وكيفية استعماله في الاعمال الفلكية رتبها المؤلف على مقدمة في تسمية الرسوم الموضوعة في الربع المجيب وخمسة وتسعون باباً .

كتبها احمد بن مخلوف بن احمد الصنهاجي سنة ٨٩٠هـ ١٤٨٥م قراها محمد بن محمد الرملي سنة ٩٥٢هـ ١٥٤٥م .

الرقم ١١٢١٩

القياس ٥٠ص ٥ر١٧ × ٥ر١٢سم ١٧س

كشف ٢/١٤٩٠ معجم المؤلفين ٨/٢٧٥ .

٨٩ـ نسخة اخرى

جيدة الخط تختلف عن النسخة السابقة .

الرقم ١١٢٢٠/١٢

القياس ٢٠ص ٥ر٢٠ × ١٤سم ١٥س

٩٠ـ كشف العين عن انطباق المنطقتين

لعبدالعزيز بن محمد الرجني المغربي الذي كان حياً سنة ١٢٣٤هـ ١٨١٨م .

الاول (الحمد لله الذي جعل فتق رتق ... سبباً لنشاة المولدات وحدوث الفصول الاربع وتنوع الاوقات ...) .

وهي رسالة تتعلق بموضوع طلوع الشمس من مغربها الذي ورد في بعض الاحاديث النبوية الشريفة اوضحه المؤلف بشكل هندسي . وفرغ منها سنة ١٢٣٤هـ ١٨١٨م .

كتبها عبدالرزاق البغدادي سنة ١٣٦١هـ ١٩٤٢م .

الرقم ١٢٦٤٨
القياس ٢٥ص ٢٥ × ١٨سم ١٩س
معجم المؤلفين ٥/٢٥٩ .

٩١ـ كشف القناع برسم الارباع

لابي عبدالله محمد بن محمد بن احمد انيكري المتوفى سنة ٨٤٠هـ ١٤٣٧م .

الاول (الحمد لله المعطي لمن اطاع والمتفضل على خلقه بلا دفاع ...) .

رتبه المؤلف على مقدمة وقسمين وخاتمة المقدمة في حساب ما يتعلق بحساب ربع الدائرة .

القسم الاول في رسم الارباع ويتضمن مقدمة وعشرة فصول .

القسم الثاني في وضع الارباع وفيه مقدمة وتسعة فصول .

الخاتمة في الاشارة الى رسم بعض الصفائح .
فرغ منه المؤلف سنة ٨٣٠هـ ١٤٢٦م .

نسخة جيدة كتبها احمد بن محمد النابلسي سنة ١٢٩٦هـ ١٨٧٨م .

الرقم ١٠/١١٢٢٠
القياس ٢٩ص ٢٢ × ١٦سم ٢٢س
معجم المؤلفين ١١/١٧٩ كشف ٢/١٤٩٤

٩٢ـ كفاية القنوع في العمل بالربع المقطوع

لمحمد بن محمد بن احمد الدمشقي المعروف بسبط المارديني المتوفى سنة ٩٠٧هـ ١٥٠١م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله ...) .

وهي رسالة مختصرة في العمل بالربع الشمالي المقطوع رتبها المؤلف على مقدمة وخمسة وعشرين باباً .

نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٥٣هـ ١٨٣٧م

الرقم ١/١١٠٨٩
القياس ١٢ص ٢٥ × ١٧سم ١٧س
معجم المؤلفين ١١/١٨٨ كشف ٢/١٥٠٠

٩٣ـ نسخة اخرى

كتبها عبدالله وهبي بن محمد النينوي سنة ١٢٩٠هـ ١٨٧٣م .

الرقم ١/١٠٥٧٦
القياس ١٦ص ١٩,٥ر × ١٣سم ١٧س

٩٤ـ كفاية المتنورات في العمل بربع المقنطرات

لمحمد بن احمد الطرسوسي المتوفى سنة ١١١٧هـ ١٧٠٥م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام ...) جمع المؤلف فيه رسائل مختلفة ورتبه على مقدمة وعشرين باباً وفرغ منه سنة ١٠٩٠هـ ١٦٧٩م .

نسخة جيدة ترقى للقرن الحادي عشر الهجري القرن السابع عشر الميلادي .

الرقم ١٥/١١٢٢٠
القياس ١٨ص ٢٠,٥ر × ١٤سم ١٧س

٩٥ـ كيفية استخراج التقويم

لمحمود بن احمد الاوفي الحجازي المتوفى سنة ١٠٤٥هـ ١٦٣٥م .

الاول (الحمد لله الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة ومقالة جعل المقدمة في ثلاثة مباحث والمقالة في ثلاثة عشر مبحثاً .

الرقم ٩٧٢٦
القياس ٤٦ص ٢٥ × ١٨سم ٢٧س
معجم المؤلفين ١٢/١٤٤

٩٦ـ لقط الجواهر في معرفة الدوائر

لمحمد بن محمد بن احمد المعروف بسبط المارديني المتوفى سنة ٩٠٧هـ ١٥٠١م .

الاول (الحمد لله رب العالمين ... اما بعد فهذه مقدمة اوردت فيها ما يجب استحضاره لمن يبتدا في علم الميقات ...) .

رتبها المؤلف على فصول كتبت سنة ١٣٢٩هـ ١٩١١م .

الرقم ١/١٠٥٨٥

القياس ٣٢ص ٥ر١٧ × ٥ر١٢سم ١٠س

هدية العارفين ٢١٩/٢ طبعت معجم ١٠٠١

٩٧ـ المحمودية في العمل بالدستورية

لمحمد بن حسن القسطنطيني الرومي الشهير بابي الصلاح النيشي المتوفى سنة ١٢٢٣هـ ١٨٠٨م

الاول (يقول الفقير الى رب الصمد المعبود افقر الورى ... لما كان ربع المجيب ...) .

نسخة جيدة كتبت بخط المؤلف سنة ١١٧٤هـ ١٧٦٠م .

الرقم ٧/١١٢٢٠

القياس ٤ص ٥ر٢١ × ٥ر١٥سم ٢٢س

معجم المؤلفين ١٥٢/١٢

٩٨ـ مختصر في علم الهيئة

لاثير الدين المفضل بن عمر الابهري المتوفى سنة ٦٦٣هـ ١٢٦٤م .

الاول (الحمد لله الذي توحد بالعزة والبقاء العظيم ...) .

وهو مختصر رتبه المؤلف على سبعة عشر فصلا في الاصطلاحات والافلاك السبعة وحركاتها والخسوف والكسوف وذكر الكواكب الثابتة وذكر الساعة واليوم والسنة وغير ذلك .

نسخة جيدة ترقى للقرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي قراها محمد بن سليمان الكافيجي سنة ٨٧٩هـ ١٤٧٤م وعليها خطه .

الرقم ٥/٩٠٩٩

القياس ٢٦ص ١٨ × ١٤سم ٢١س

معجم المؤلفين ٣١٥/١٢

٩٩ـ مختصر في العمل بربع المقنطرات

لمحمد بن احمد بن محمد الطرسوسي الحنفي المتوفى سنة ١١١٧هـ ١٧٠٥م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه ...) .

وهو رسالة تناول فيها المؤلف كيفية العمل بربع المقنطرات .

نسخة جيدة كتبت سنة ١٠٩١هـ ١٦٨٠م في آخرها جداول في معرفة مقادير الارض ومساحة سطحها بالفراسخ .

الرقم ٣/١١٢٢٠

القياس ٩ص ٢٠ × ١٤سم ٢٥س

معجم المؤلفين ٨/٩

١٠٠ـ مختصر في معرفة استخراج اعمال الليل والنهار

ليحيى بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن الرعيني المتوفى سنة ٩٩٥هـ ١٥٨٧م .

الاول (الحمد لله خالق الاصباح وجاعل الليل مسكنا والشمس والقمر حسبانا ...) .

وهو مختصر في معرفة استخراج اعمال الليل والنهار باستخدام الربع المجيب رتبه المؤلف على مقدمة وسبعة عشر بابا وخاتمة .

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ١١٥٢هـ ١٧٣٩م .

الرقم ٢/١٠٥٣١

القياس ١٩ص ٢٢ × ١٦سم ٢١س

معجم المؤلفين ٢٢٦/١٣

١٠١ـ مختصر في معرفة التقويم (سي فصل)

لمحمد بن محمد بن الحسن نصير الدين الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢هـ ١٢٧٣م .

الاول (يا واهب الوجود يا خالق الجود بك استعين ...) .

رتبه المؤلف على ٣٠ فصلا .

نسخة جيدة كتبت بخط التعليق سنة ١٢٠٩هـ ١٧٩٤م .

الرقم ٢/١٠٠٩٤

القياس ٣٠ص ٢٠٫٥ × ١٧سم ١٣س

كشف ٢/١٠١٠ .

١٠٢ــ مختصر في معرفة مقادير الابعاد والاجرام

لجلال الدين فضل الله العبيدي .

الاول (... وبعد حمداً لله العالم بكميات الاشياء ...) .

رتبه المؤلف على مقدمة وثمانية فصول .

نسخة جيدة ترقى للقرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي قراها محمد بن سليمان الكافيجي المتوفى سنة ٨٧٩هـ ١٤٧٤م .

الرقم ٢/٩٠٩٩

القياس ١٩ص ١٨ × ١٤سم ١٨س

١٠٣ــ مزاجات الكواكب

لابي سعيد احمد بن محمد بن عبدالجليل السجزي المتوفى سنة ٤٧٧هـ ١٠٨٤م .

الاول (قال اني لما نظرت الى حركات الكواكب ومواضعها من افلاكها ومزاجاتها ...) .

وهو كتاب في مزاجات الكواكب باجتماعها وافتراقها في مواضعها من الفلك وايصال ما يلائم تلك المعاني من التذكير والتانيث للكواكب في مواضعها من البيوت ومراكزها من الشمس وقد وضع المؤلف بذلك ستة جداول .

نسخة جيدة ترقى للقرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي .

الرقم ٤/١٠٥٤٦

القياس ٤٥ص ٢٤ × ١٧٫٥سم ٢١س

معجم المؤلفين ٢/١١٥ بروكلمان ١/٢١٩

١٠٤ــ المسائل والاختيارات

لعبدالعزيز عثمان بن علي القبيصي المتوفى في حدود ٣٨٠هـ ٩٩٠م .

(... وهي مسائل يمتحن فيها المنجمون ...) .

وهي جملة من الاسئلة والاجوبة وضعها المؤلف لما قد يرد من استفسارات في القضايا الفلكية . وقد جعلها في ٢٢ مسئلة .

نسخة جيدة ترقى للقرن الثامن الهجري القرن الرابع عشر الميلادي .

الرقم ٣/٩٠٩٩

القياس ٢٠ص ١٨ × ١٤سم ١٧س

معجم المؤلفين ٥/٢٥٢ بروكلمان (عربي) ٤/٢١٩ .

١٠٥ــ معين الطلاب في عمل الاسطرلاب

لابي الفتح الملك الاشرف عمر بن يوسف بن عمر بن علي المتوفى سنة ٦٩٦هـ ١٢٩٦م .

الاول (كان كثير من الملوك رغبة في العلم لاشراف نفوسهم الملكية على علو قدره وجلال امره ...) .

نسخة جيدة في آخرها فائدة عن الكتاب والمؤلف .

الرقم ١/١٠٢٣٧

القياس ٨ص ٢٢ × ١٥سم ١٨س

معجم المؤلفين ٨/٦

١٠٦ــ مفيد المحتاج في شرح السراج

لسحنون بن عثمان بن سليمان بن احمد الميدوي .

الاول (الحمد لله الذي رفع السموات وزينها بالنجوم الزاهرات وبسط الارض ورفع منها الجبال الراسيات ...) .

وهو شرح لمنظومة السرج في الفلك لعبدالرحمن الاخضري المغربي المتوفى سنة ٩٨٣هـ ١٥٨٥م .

جيدة الخط كتبت سنة ١٣١٤هـ ١٨٩٦م

الرقم ٢/١٠٥١٤

القياس ٦١ص ١٦ × ١١سم ١٦س

معجم المؤلفين ٥/١٨٧ ــ ١٨٨

١٠٧- الملخص في الهيئة

لشرف الدين محمود بن محمد بن عمر الجغميني المتوفى في حدود سنة ٦١٨هـ ١٢٢١م

الاول (الحمد لله كفى افضاله والصلاة على رسوله محمد وآله ...) .

رتبه المؤلف على مقدمة ومقالتين .

نسخة جيدة ترقى للقرن التاسع الهجري القرن الخامس عشر الميلادي .

الرقم ٩٠٩٩/١

القياس ٣٨ص ١٨ × ١٤سم ٢١س

طبع في ايران مع الشرح سنة ١٢٩٢هـ (معجم ٢ / ٧٠٢) .

معجم المؤلفين ١٢/١٩٨ كشف ٢/١٨١٩ .

١٠٨- نسخة اخرى

كتبت سنة ١١٤٣هـ ١٧٣٠م .

الرقم ١٠١٠١/١

القياس ٢٩ص ٢١ × ١٦سم ٢٣س

١٠٩- نسخة اخرى

مذهبة الاول مؤطرة بمداد ذهبي .

الرقم ١٠٥٤٥

القياس ٨٢ص ٢٠ × ١٢سم ١٣س

١١٠- المنتخب من كتاب الالوف

لابي سعيد محمد بن محمد بن عبدالجليل السجزي المتوفى سنة ٤٧٧هـ ١٠٨٤م .

الاول (الحمد لله خالق الاشياء ومبتدعها لامن شي الاول قبل الاكوان والباقي بعد اقتصاء الازمان ...) .

وهو مختصر انتخبه المؤلف من كتاب الالوف لابي معشر البلخي المتوفى سنة ٢٧٢هـ ٨٨٥م .

نسخة نفيسة كتبت بالمدادين الاسود والاحمر ترقى للقرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي .

الرقم ١٠٥٤٦/١

القياس ١٤ص ٢٤ × ٥ر١٧سم ٣١س

معجم المؤلفين ٢/١١٥ بروكلمان ١/٢١٩ .

١١١- منظومة في المنازل

لم يعلم اسم المؤلف

الاول

(الحمد لله على ما انعما
حمداً جزيلا وعلى ما الهما)

وهي ارجوزة في منازل الكواكب جيدة الخط ترقى للقرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي .

الرقم ١٠٥٣٦/٢

القياس ٥ص ١٤ × ٩سم ١٦س

١١٢- منظومة في اوائل الشهور الرومية

لابي زكريا يحيى بن يوسف الصرصري الحنبلي الضرير المتوفى سنة ٦٥٦هـ ١٢٥٨م .

الاول :

(اذا ما اوالي اشهر الروم اشكلت
باول تشرين بحد المشكلا)

الرقم ١٠٥٣٦/٤

القياس ٥ص ١٤ × ٩سم ١٦س

معجم المؤلفين ١٣/٢٢٧

١١٣- نقش الصفيحة

لاسماعيل بن ابراهيم بن حيدر الحسين آبادي .

الاول (نحمدك يا من تنزهت مقنطرات .) .

وهي شرح على الصفيحة في الاسطرلاب للعاملي فرغ منها الشارح سنة ١١٥٤هـ ١٧٤١م .

كتبها ابراهيم بن عبدالغني البغدادي سنة ١٣٢٨هـ ١٩١٠م .

الرقم ١٠٢٣٧/٢

القياس ٥٩ص ٢٢ × ١٥سم ٢٣س

١١٤- الهداية من الضلالة في معرفة الوقت والقبلة بغير آلة

لاحمد بن احمد بن سلام القليوبي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩هـ ١٦٥٨م .

الاول (الحمد لله الذي رسم على صفحات الوجود ...) .

رتبها على مقدمة و (١٢) باب وخاتمة .

الباب الاول : في كيفية الاعـداد .

الباب الثاني : في مقـدار ظل الزوال .

الباب الثالث : في معرفة اسماء الشهور واعدادها .

الباب الرابع : في معرفة التاريخ والسنة والشهور واليـوم والسـاعة .

الباب الخامس : في اوائـل السـنين والشهـور والتاريـخ العربـي والقبطي .

الباب السادس : في اسماء السنة القبطية .

الباب السابع : في اسماء البروج والمنازل .

الباب الثامن : في اوقات الصلاة .

الباب التاسع : في كيفية استخراج الجهات الاربعة.

الباب العاشر : في معرفة الماضي والباقي .

الباب الحادي عشر : في جملة من الادلة .

الباب الثاني عشر : في اسـتقبال القبلة .

كتبها محمد بن احمد سنة ١١٥٢هـ ١٧٣٩م

الرقـم ١٠٥١٥

القياس ٤٨ص ١٦ × ١١سم ١٨س

معجم المؤلفين ١٤٨/١ .

١١٥ـ اليواقيت في معرفة المواقيت

لعبدالعزيز بن احمد المتوفى سنة ٧٠٢هـ ١٣٠٢م .

الاول (الحمد لله القدير العالم ـ هـو الذي دبر امر العالم) .

وهي منظومة رتبها المؤلف على ابواب وفرغ منها سنة ٦٧٥هـ ١٢٧٦م .

كتبت سـنة ١٢٤٦هـ ١٨٣٠م وتتضمـن جداول فلكية .

الرقـم ٩/٩١٤٤

القياس ٣٦ص ١٧،٥ × ١٢سم ٢٣س

هدية العارفين ٥٨١/١

* * *

مصادر ومراجع في جغرافية العراق

للدكتــور

ماجد السيد ولي محمد

استاذ مساعد ـ قسم الجغرافية
كلية الاداب ـ جامعة البصرة

القسم الثاني

مصادر في جغرافية العراق الاقتصادية

٢٠٦ ـ ابراهيم الوكيل

تطور مشاريع نقل النفط الخام من خطة شركة النفط الوطنية العراقية . مجلة النفط والعالم ، العدد ١٢ ، بغداد : نيسان ١٩٧٤ .

٢٠٧ ـ ابراهيم الربيعي

واقع الصناعة في العراق ومجالات تطويرها . مجلة الصناعي العدد الاول والثاني ، بغداد : ١٩٦٨ .

٢٠٨ ـ ابراهيم المشهداني

القطن ودوره في الاقتصاد العالمي ، بغداد : ١٩٦٩ .

٢٠٩ ـ ابراهيم تركي

قضاء الفلوجة ـ دراسة في الجغرافية الاقليمية ـ رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب ـ جامعة بغداد ، بغداد ١٩٧٠ .

٢١٠ ـ ابراهيم جمال الالوسي

النفط في العراق . المؤتمر الهندسي العربي السادس ، بغداد : مطبعة الرابطة ١٩٥٥ .

٢١١ ـ ابراهيم حلمي مفتاح

صناعة السكاير والتبوغ العراقية ، المؤتمر الهندسي العربي السادس ـ بغداد : مطبعة الرابطة ، ١٩٥٥

٢١٢ ـ ابراهيم شريف

جغرافية الصناعة . بغداد ، دار الرسالة ١٩٧٦ .

٢١٢ ـ ابراهيم علاوي

البترول العراقي والتحرر الوطني : بيروت . دار الطليعة ١٩٦٧ .

٢١٤ ـ ابراهيم كبة

الاقطاع في العراق بين نوري السعيد وخبراء العالم الحر بغداد : ١٩٥٧ .

٢١٥ ـ اتحاد الصناعات العراقي

دراسة في اقتصاديات القطن العراقي . نشرة رقم ٢ ، بغداد : مطبعة الرابطة ، ١٩٥٨ .

٢١٦ ـ اتحاد الصناعات العراقي

دراسة في اقتصاديات الصوف العراقي . نشرة رقم ٢ ، بغداد : مطبعة الرابطة : ١٩٥٦ .

٢١٧ ـ اتحاد الصناعات العراقي

دليل الصناعات العراقية ، بغداد : مطبعة التمدن ١٩٦٢ .

٢١٨ ـ احمد السامرائي

دراسة موجزة حول سكك حديد العراق ، بغداد : مطبعة السكك . ١٩٧٢ .

٢١٩ ـ احمد حسون السامرائي

اثر العراق على السكك الحديد في الطرق ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ؛ المجلد الثامن ـ بغداد : مطبعة العاني ، حزيران . ١٩٧٤ .

٢٢٠ ـ احمد حسون السامرائي

مشاريع السكك الحديدية في العراق واثرها على التنمية القومية ؛ مجلة الجمعية الجغرافية العراقية. المجلد التاسع ؛ بغداد : مطبعة العاني ، اب ١٩٧٦ .

٢٢١ ـ احمد حسون السامرائي

امكانية تطوير النقل الجوي في العراق ؛ مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد العاشر ـ بغداد : مطبعة العاني ، تموز ١٩٧١ .

٢٢٢ ـ احمد حبيب رسول

الجغرافية الصناعية ؛ مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد السابع ، بغداد : مطبعة الأعظمي ، ١٩٧١ .

٢٢٣ ـ احمد حبيب رسول

الصناعة الوطنية في العراق وتوزيعها الاقليمي . المجلة الجغرافية العربية . العدد السادس . القاهرة : ١٩٧٣ .

٢٢٤ ـ احمد حبيب رسول

دراسات في جغرافية العراق الصناعية . بغداد : مطبعة العاني ؛ ١٩٧٥ .

٢٢٥ ـ احمد حمد الصقار

القطن في العراق ، مجلة الزراعة العراقية ؛ المجلد العاشر ، بغداد : نيسان ١٩٥٥ .

٢٢٦ ـ احمد نجم الدين

مستقبل التجارة بين العراق والدول العربية ؛ مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ؛ المجلد الثالث ؛ بغداد : كانون الاول ١٩٦٥ .

٢٢٧ ـ أدكار سركيس

الخط البحري العراقي ومشروع البواخر الاربع ؛ مجلة النقل البحري العراقية ، العدد الاول ، بغداد مطبعة الحكومة نيسان ١٩٧٠ .

٢٢٨ ـ ادكار سركيس

منجزات الخط البحري العراقي خلال عام ١٩٧٠ ، مجلة النقل البحري العراقية ـ العدد الرابع ، بغداد : مايس ١٩٧١ .

٢٢٩ ـ اديب الجادر

صناعة الجوت في العراق ، مجلة المهندس ، العدد السادس بغداد : ١٩٥٨ .

٢٣٠ ـ آرنست داوسن

بحث في كيفية التصرف بالأرض والمسائل المتعلقة بذلك ؛ مقترحات للشروع في الاصلاح ، بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٣٢ .

٢٣١ ـ اسماعيل عبدالغني

ارشادات في تسويق الفواكه والخضر ؛ مجلة الزراعة العراقية المجلد الحادي عشر ، بغداد نيسان ١٩٥٦ .

٢٣٢ ـ اسماعيل نجم جوهر

تباين كثافة النقل البري على الطرق الرئيسية بين بغداد والبصرة ؛ رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٠ .

٢٣٣ ـ ال . دي برابر

ملحق تقرير زراعة اشجار اليوكالبتوس في العراق ، ترجمة . عبدالكريم نوري ، وزارة الزراعة . مديرية الغابات والتشجير العامة ، بغداد : ١٩٦٢ .

٢٣٤ ـ العراق

وزارة الاسكان . مديرية الطرق والجسور العامة ، تقرير عن شبكة الطرق في العراق ، بغداد : ١٩٧٤ .

٢٣٥ ـ العراق

وزارة الاصلاح الزراعي ؛ الاصلاح الزراعي ؛ بغداد : الهيئة العليا للاصلاح الزراعي ، ١٩٦٠ .

٢٣٦ ـ العراق

وزارة الاصلاح الزراعي . مديرية الري العامة ؛ مشروع دربندخان ١٩٥٦ ـ ١٩٦٣ ، بغداد : ١٩٦٥ .

٢٣٧ ـ العراق

وزارة الاصلاح الزراعي ـ مديرية الري العامة . منازل الأسكندرية ـ المحاويل ؛ بغداد : ١٩٦٦ .

٢٣٨ ـ العراق

الهيئة العليا للاصلاح الزراعي ، بغداد : مطبعة العاني ، ١٩٦٥ .

٢٣٩ ـ العراق

وزارة الاعلام ؛ قانون الاصلاح الزراعي رقم ١١٧ لسنة ١٩٧٠ ؛ بغداد : ١٩٧١ .

٢٤٠ ـ العراق

وزارة الاعلام . الاستثمار الوطني المباشر للنفط ، بغداد : مطبعة الجمهورية . ١٩٧٢ .

٢٤١ ـ العراق

وزارة الاعلام ، النفط العراقي من منح الامتياز الى التأميم ، السلسلة الاعلامية . رقم ٤٠ ؛ بغداد : ١٩٧٢ .

٢٤٢ ـ العراق

وزارة الاعلام ، نفطنا من محاولات الالتفاف حتى التأميم ، بغداد ١٩٧٢ ،

٢٤٣ ـ العراق

وزارة الاعلام ؛ النفط والمعركة ، بغداد : مطبعة الجمهورية ، ١٩٧٣ .

٢٤٤ ـ العراق

البنك المركزي العراقي . دائرة الاحصاء والابحاث ، التقارير للسنوات ١٩٥٨ . ١٩٧١ .
الجوانب التي تبحث بالتطورات الاقتصادية في الجمهورية العراقية .

٢٤٥ ـ العراق وزارة التخطيط

وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء . نتائج الاحصاء الصناعي للاعوام من ١٩٦٠ / ١٩٧١ .

٢٤٦ ـ العراق

وزارة التخطيط ـ الجهاز المركزي للاحصاء ـ نتائج الاحصاء الصناعي للاعوام ١٩٦٠ ـ ١٩٧٢ .

٢٤٧ ـ العراق

وزارة التخطيط . دائرة الاحصاء المركزي ، نتائج الاحصاء الزراعي والحيواني في العراق ١٩٥٨-١٩٥٩، بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٦١ .

٢٤٨ ـ العراق

وزارة التخطيط ـ دائرة الاحصاء المركزي . نتائج الاحصاء الصناعي الشهري لسنة ١٩٦٢ ، بغداد : مطبعة التايمس ١٩٦٣ .

٢٤٩ ـ العراق

وزارة التخطيط ، دائرة الاحصاء الصناعي ، نتائج الاحصاء الصناعي لسنة ١٩٦٨ ، بغداد ، مطبعة الزهراء ١٩٧١ ولسنة ١٩٦٥ : مطبعة الحكومة ١٩٦٧.

٢٥٠ ـ العراق

وزارة التخطيط . الدخل القومي في العراق للفترة من ١٩٦٢-١٩٦٦ بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٦٩ .

٢٥١ ـ العراق

وزارة التخطيط ، نشرة احصاءات النقل والمواصلات للفترة ١٩٦٠-١٩٦٩ ، وبعض التوقعات للفترة ١٩٧٠-١٩٧٥ . بغداد : دائرة احصاءات النقل والمواصلات ، ١٩٧٠ .

٢٥٢ ـ العراق

وزارة التخطيط . الجهاز المركزي للاحصاء ـ برنامج مسح التطوير الصناعي بالعراق ، المرحلة الاولى ، بغداد : آب ، ١٩٧٠ .

٢٥٣ ـ العراق

وزارة التخطيط ، المؤشرات الاحصائية لقطاع النقل والمواصلات في الجمهورية العراقية للفترة ٩٦٠-١٩٦٩، بغداد : دائرة احصاءات النقل والمواصلات . كانون أول ١٩٧٠ .

٢٥٤ ـ العراق

وزارة التخطيط-الجهاز المركزي للاحصاء ، احصاءات النقل والمواصلات . ١٩٧١ بغداد : دائرة الاحصاءات للنقل والمواصلات .

٢٥٥ ـ العراق

وزارة التخطيط . الجهاز المركزي للاحصاء ، النتائج والارقام القياسية للمحاصيل الزراعية الرئيسية في العراق لعام ١٩٦٧ ـ ١٩٧٠ . بغداد : ١٩٧١ .

٢٥٦ ـ العراق

وزارة التخطيط . الجهاز المركزي للاحصاء . الدائرة الزراعية ، الثروة الحيوانية ومشاريع حمايتها وتقديرها في ارقام ، بغداد ١٩٧١ .

٢٥٧ ـ العراق

وزارة التخطيط . الدائرة الصناعية . دراسة تطور قطاع صناعة الغزل والنسيج في العراق . بغداد : ١٩٧١ .

٢٥٨ ـ العراق

وزارة التخطيط . الجهاز المركزي للاحصاء . احصاء النقل والمواصلات لعام ١٩٧١ . بغداد : ١٩٧٢ .

٢٥٩ ـ العراق

وزارة التخطيط . الدائرة الصناعية قسم تقييم المشروعات ، تقييم الدراسات الفنية والاقتصادية لمشروع المجمع البتروكيماوي ، بغداد تشرين الاول ١٩٧٢ .

٢٦٠ ـ العراق

وزارة التخطيط ، التقدم في ظل التخطيط ، بغداد ١٩٧٢ .

٢٦١ ـ العراق

وزارة التخطيط . دائرة احصاءات النقل ، النتائج الاولية لحركة المسافرين المنقولين بواسطة سيارات الركاب الاهلية على الطرق البرية الرئيسية (ما بين المدن) لسنة ١٩٧٢ .
بغداد : ١٩٧٣ .

٢٦٢ ـ العراق

وزارة التخطيط ، احصاء التجارة الخارجية . المجموعة الاحصائية السنوية للتجارة الخارجية . للاعوام ٩٥٩ ـ ٩٧٤ .

٢٦٣ ـ العراق

وزارة التخطيط : دائرة التخطيط والهندسة ، مدينة القرنة دراسة ميدانية ، بغداد : ١٩٧٧ .

٢٦٤ ـ العراق

وزارة التخطيط . دائرة التخطيط والهندسة . مدينة كربلاء دراسة تحليلية لواقع الحال ، بغداد : ١٩٧٨.

٢٦٥ ـ العراق

وزارة التخطيط ، دائرة التخطيط والهندسة ، قصبة المحمودية دراسة ميدانية تحليلية لواقع الحال، بغداد : ١٩٧٨ .

٢٦٦ ـ العراق

وزارة التخطيط ، دائرة التخطيط والهندسة ، قصبة المجر الكبير . دراسة ميدانية تحليلية لواقع الحال ، بغداد : ٩٧٨ .

٢٦٧ ـ العراق

وزارة التخطيط . هيئة التخطيط والعمران . مدينة الساوة ، دراسة ميدانية تحليلية لواقع الحال ، بغداد : ١٩٧٩ .

٢٦٨ ـ العراق

وزارة التخطيط . دائرة الاحصاء المركزي . المجموعات الاحصائية السنوية العامة من عام ١٩٥٩ ـ ١٩٧٩ .

٢٦٩ ـ العراق

وزارة التخطيط ، مكي هاشم وتوت وروجي شقشبكي النقل النهري وخطط التنمية في العراق ؛ بغداد : حزيران ٩٨٠ .

٢٧٠ ـ العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . جامعة الموصل ، دراسة فنية واقتصادية لمزرعة الحويجة ، الموصل جامعة الموصل ١٩٧٧ .

٢٧١ ـ العراق

وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة العامة . التقارير السنوية لمديرية الزراعة العامة . ابو غريب : مركز وسائل الايضاح .

٢٧٢ ـ العراق

وزارة الزراعة ، شعبة الاحصاء ، الاحصاء الزراعي للاعوام ٩٥٢ ـ ١٩٦٤ .

٢٧٣ ـ العراق

وزارة الزراعة ، المؤسسة العامة للتنمية الزراعية ، مصلحة سكر القصب بمحافظة السارة ، بغداد / ابو غريب ، ١٩٧١ .

٢٧٤ ـ العراق

وزارة الزراعة ، الاحصاء الصناعي للاعوام ١٩٥٢ ـ ١٩٦٤ .

٢٧٥ ـ العراق

وزارة الزراعة ، حالة الوضع الزراعي والحيواني في العراق لعام ١٩٥٧ .

٢٧٦ ـ العراق

وزارة الزراعة ، الملكية الصغيرة في العراق ، بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٥٣ .

٢٧٧ ـ العراق

وزارة الزراعة قسم الاقتصاد الزراعي ، حالة الوضع الزراعي والحيواني في العراق لعام ١٩٥٧ .

٢٧٨ ـ العراق

وزارة الزراعة ، مديرية الثروة الحيوانية . قسم المراعي . مشروع استقرار وادارة وتحسين الاغنام في البوادي العراقية ، بغداد : نشرة صادرة عن مديرية الثروة الحيوانية ، ١٩٦٤ .

٢٧٩ ـ العراق

وزارة الزراعة ، مديرية الغابات والتشجير العامة . التقرير السنوي ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ ابو غريب : مركز وسائل الايضاح ، ١٩٦٦ .

٢٨٠ ـ العراق

وزارة الزراعة ، مسح عام للمسألة الزراعية في العراق ؛ بغداد : ١٩٦٨ .

٢٨١ ـ العراق

وزارة الزراعة . دراسات في المحاصيل الصناعية لعام ٩٦٨ .

٢٨٢ ـ العراق

وزارة الزراعة ، مديرية البحوث والمشاريع الزراعية العامة . دليل مكافحة الآفات الزراعية في العراق للسنوات من ٩٦٠ ـ ٩٦٨ .

٢٨٣ ـ العراق

وزارة الزراعة ، قسم الاقتصاد الزراعي . شعبة الاحصاء الزراعي . شعبة الاحصاء الزراعي النشرات الاحصائية الزراعية للاعوام من ٩٦٠ ـ ٩٦٨ .

٢٨٤ ـ العراق

وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ، مشروع اعمار الصحراء الغربية بغداد ١٩٦٩ .

٢٨٥ ـ العراق

وزارة الزراعة . دليل القطاع الزراعي في العراق ٩٦٨ ـ ١٩٦٩ نشرة رقم ٧ لسنة ١٩٧٠ .

٢٨٦ ـ العراق

وزارة الزراعة . مديرية التخطيط والمتابعة ، التقرير الزراعي لاحصاءات المحاصيل الحقلية في العراق لموسم ٩٦٢ ـ ٩٧٠ .

٢٨٧ ـ العراق

وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي . دليل القطاع الزراعي في العراق لعامي ٩٦٨ / ٩٦٩ بغداد : ١٩٧٠

٢٨٨ ـ العراق

وزارة الزراعة . مديرية التخطيط والمتابعة ، انتاج المحاصيل والخضر الشتوية في العراق لموسم ١٩٧٠ ـ ٩٧١ .

٢٨٩ ـ العراق

وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي . دراسة لكاليف انتاج وايراد الدونم لاهم المحاصيل الحقلية في العراق للموسم ٩٦٨ / ٩٧٠ والموسم ٩٧٠ / ١٩٧١ .

٢٩٠ ـ العراق

وزارة الزراعة . تطوير القطاع الزراعي في العراق ، للسنوات ٩٦٥ / ٩٦٩ ، بغداد : ١٩٧١ .

٢٩١ ـ العراق

وزارة الزراعة . رئاسة المنطقة الزراعية . المؤتمر الزراعي السنوي الاول في محافظة البصرة من ١٩٧٦/١/١٨ - ١٩٧٦/١/٢٠ .

٢٩٢ ـ العراق

وزارة الصناعة . الشركة العامة لسكر في ميسان . سكر ميسان ، بغداد مطابع وسائل الايضاح والمعارض في مديرية الارشاد الزراعي العامة .

٢٩٣ ـ العراق

وزارة الصناعة ، مشاريع الصناعات البتروكيمياوية بغداد : ١٩٦٦ .

٢٩٤ ـ العراق

وزارة الصناعة . منجزاتنا لعام ٩٧٠ ـ ٩٧١ و ٩٧٠ ـ ٩٧٢ .

٢٩٥ ـ العراق

وزارة الصناعة ، المؤسسة العامة للصناعات الانشائية ، الطابوق الجيري ، بغداد : ١٩٧٤ .

٢٩٦ ـ العراق

وزارة الاقتصاد . الدائرة الرئيسية للاحصاء تقرير عن الاحصاء الزراعي والحيواني في العراق لسنة ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣ ، بغداد مطبعة دار الاخبار ، ١٩٥٤ .

٢٩٧ ـ العراق

وزارة الاقتصاد . الاحصاء الصناعي في العراق لعام ١٩٥٤ ، بغداد : مطبعة النور ، ١٩٥٦ .

٢٩٨ ـ العراق

وزارة الاقتصاد ، الدائرة الرئيسية للاحصاء . تقرير عن احصاء التجارة الداخلية في العراق لسنة ٩٥٦ ، بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٥٧ .

٢٩٩ ـ العراق

وزارة الاقتصاد ، الدائرة الرئيسية للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ، بغداد : مطبعة الزهراء ، ٩٥٨ .

٣٠٠ ـ العراق

وزارة الاقتصاد ، مصلحة التمور العراقية ، تقرير عام عن التمور العراقية بغداد : ١٩٦٧ .

٣٠١ ـ العراق

وزارة الاقتصاد ، مديرية انحصار التبغ العامة ، احصائيات زراعة التبغ في العراق لاعوام ٩٦٨-١٩٧١

٣٠٢ ـ العراق

وزارة الاقتصاد ، المؤسسة العامة للحبوب ، دراسة عن المطاحن الفنية في العراق ومراحل تطورها ، بغداد ١٩٧١ .

٣٠٣ ـ العراق

وزارة الاقتصاد . الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية للاعوام ١٩٥٨ ـ ١٩٧٤ .

٣٠٤ ـ العراق

وزارة النفط ، مصلحة مصافي النفط الحكومية ، مصفى الدهون في الدورة ـ بغداد ، شركة مطبعة بغداد المحدودة ٩٥٧ .

٣٠٥ ـ العراق

وزارة النفط والمعادن ، نفط العراق . بغداد : ١٩٧٠

٣٠٦ ـ العراق

وزارة النفط والمعادن . شركة المعادن الوطنية ، مواضع الثروة المعدنية في العراق وبرنامج استثمارها بغداد : ١٩٧٢ .

٣٠٧ ـ العراق

وزارة النفط والمعادن ، النفط والمعادن في العراق ، بغداد : ١٩٧٣ .

٣٠٨ ـ العراق

وزارة النقل ، مصلحة الموانىء العراقية ، تقرير عن مشروع تحسين اللاحة في نهر دجلة ما بين بغداد والبصرة ، البصرة ١٩٦٩ .

٣٠٩ ـ العراق

وزارة المالية ، ادارة الكمارك والمكوس ، احصائيات تجارة العراق الخارجية للسنوات ٩٥٠ ـ ١٩٥٨ .

٣١٠ ـ العراق

وزارة المالية ، المصرف الوطني العراقي ، والبنك المركزي العراقي التقارير السنوية ٩٥٠ ـ ٩٧٢ .

٣١١ ـ العراق

وزارة المالية . مديرية الكمارك والمكوس العامة ، احصائيات تجارة العراق الخارجية .

٣١٢ ـ العراق

وزارة المواصلات . نشرة عن شبكة الطرق في العراق لعام ٩٧١ .

٣١٣ ـ العراق

وزارة المواصلات ، التقرير السنوي ٧١ و ٩٧٢ . بصرة : مطابع مصلحة الموانىء العراقية ، ١٩٧٢ .

٣١٤ ـ العراق

دليل القطاع الزراعي في العراق لعامي ٩٦٨ ـ ٩٦٩ ، بغداد : ٩٧١ .

٣١٥ ـ العراق

مجلس الاعمار . خلاصة التقرير عن مشاريع ري اراضي النهروان والعظيم والاسحاقي ، بغداد : ١٩٥٦ .

٢١٦ ـ العراق

مجلس الاعمار ووزارة الاعمار اعمار حوض دجلة والفرات ، بغداد مطبعة المعارف ، ١٩٥٤ .

٢١٧ ـ العراق

المجلس الزراعي الاعلى ، تعليمات المجلس الزراعي الاعلى ، بغداد : مطبعة الحكومة . ١٩٧٢ .

٢١٨ ـ العراق

المصرف الزراعي . التقرير السنوي عن اعمال المصرف الزراعي للسنة المالية ٩٦١ ، ٩٦٢ ، بغداد : شركة الطبع والنشر الاهلية . ١٩٦٢ .

٢١٩ ـ العراق

المصرف الزراعي . التقرير السنوي عن اعمال المصرف الزراعي للسنوات المالية ، ٥٩ ، ٦٠ و ٩٦١ ، بغداد : شركة الطبع والنشر الاهلية ١٩٦١ .

٢٢٠ ـ العراق

مصلحة سكك حديد الجمهورية العراقية ، تقرير عن ادارة السكك الحديدية للسنة المنتهية في ٣١ اذار ١٩٥٦ ، بغداد مطبعة سكك حديد الجمهورية العراقية .

٢٢١ ـ العراق

مصلحة الموانيء العراقية . التقارير الاحصائية السنوية للفترة من ١٩٥٥ ـ ٩٧٤ ، بصرة ، شعبة الاحصاء والمباحث الفنية .

٢٢٢ ـ الفريد بون

مشاكل العراق الاجتماعية والاقتصادية ، ترجمة احمد الفارس ، مجلة الرابطة العدد ١٦ ، بغداد : نيسان ١٩٤٦ .

٢٢٣ ـ انور علي

تنسيق وتجفيف اوراق التبغ ، مجلة النبوغ . العدد الرابع ، بغداد : ١٩٦٤ .

٢٢٤ ـ انور نعيم قصير وهشام الربيعي

اضواء على تجارة وتسويق وانتاج السكر في العراق ، مجلة الاقتصاد العدد ١٦ بغداد : نيسان ١٩٧٢ .

٢٢٥ ـ انيس جرجيس السري

انواع حشرات التمور المخزونة والوقاية منها . ابو غريب : ٩٦٨ .

٢٢٦ ـ باقر الدجيلي

حصة الفلاح من الانتاج الزراعي في العراق . مجلة عالم الغد ، بغداد : تشرين الثاني ، ٩٤٥ .

٢٢٧ ـ بثينة الراوي

صناعة الاسمنت الابيض . مجلة عالم الصناعة . العدد ١٦ . بغداد ١٩٧٤ .

٢٢٨ ـ بي . دبليو جابان

اهمية الغابات في العراق ، مجلة الزراعه العراقية ج ١ ، بغداد : ١٩٤٨ .

٢٢٩ ـ بديع جميل القدو

استهلاك التمور العراقيه في الاسواق المحلية والاجنبية ، مجلة الاقتصادي العدد الثاني ، بغداد : حزيران ٩٧١ .

٢٣٠ ـ بديع القدو وطالب السراج

مكننة الزراعة في العراق ، بغداد : ١٩٧١ .

٢٣١ ـ بديع جميل القدو

السياسة الزراعية ، بغداد : مكتب بغداد ، ١٩٧٥ .

٢٣٢ ـ ب . هـ . فاندرين

محاصيل العلف والمراعي الاروائية في العراق ، ترجمة صبيح عبدالغني . نشرة رقم ٤ اصدرتها مديرية البحوث والمشاريع الزراعية العامة . بغداد : مطبعة الحكومة .

٢٣٣ ـ بهنام بشير سمعان وآخرون

آفاق تنمية الثروة الحيوانية في العراق للفترة ٩٨٠ ـ ١٩٩٠ في ضوء معدل الحد الأدنى لاحتياجات المواطن من البروتين ، بغداد : الدائرة الزراعية في وزارة التخطيط . ١٩٧٥ .

٢٣٤ ـ توفيق يونان عبو اليونان

تطوير زراعة وانتاج الفستق في العراق ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٢٣ بغداد : ١٩٧٢ .

٢٣٥ ـ توماس بالوك

سياسة الاعمار الاقتصادي في العراق ، ترجمة محمد سلمان حسن بغداد : مطبعة العاني ، ١٩٥٨ .

٢٣٦ ـ تومي . بي

الزراعة بين النهرين ، ترجمة . هنري متي . مجلة الزراعة العراقية الجزء الثاني المجلد الثامن ، بغداد : ١٩٥٣ .

٢٣٧ ـ جابر عمر

الاعمار ومشاريعه في العراق ، بغداد : مطبعة المعارف

٢٣٨ ـ جان ارنست

بحوث في اقتصاديات العراق ، بغداد : مطبعة الجمهورية ، ١٩٦٢ .

٢٣٩ ـ جعفر الخليلي

التمور قديما وحديثا ، بغداد : مطبعة المعارف ، ٩٦٥ .

٢٤٠ ـ جعفر الخياط

التمور وتجارتها ، مجلة الزراعة العراقية ، الجزء الثاني ، المجلد الرابع ، بغداد : ٩٤٩ .

٣٤١ ـ جعفر التميمي

التمور العراقية ، انتاجها وتطور تجارتها وارقامها القياسية للفترة ١٩٧٠ ـ ٩٧١ ، بغداد : وزارة التخطيط ، الدائرة الاقتصادية تشرين الاول ١٩٧٢ .

٣٤٢ ـ جعفر عبدالغني

نظرة في اقتصاديات التمور في العراق ، مجلة الاقتصاد ، العدد ١١ ، بغداد : تشرين الثاني ، ١٩٧١ .

٣٤٣ ـ جعفر ناجي عوني وفلاح ذياب مهدي

تقييم اقتصادي عام للقطاع الزراعي في العراق ، وزارة التخطيط الدائرة الاقتصادية ، بغداد : مايس ١٩٧١ .

٣٤٤ ـ جلال الهاشمي ومحمد محمد رشيد

ما هو البلاستك ، مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٢ بغداد : ٩٧٤ .

٣٤٥ ـ جميل نجيب عبدالله

منطقة شط الغراف في العراق (دراسة في الجغرافية الزراعية) رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة القاهرة ، ١٩٦٨ .

٣٤٦ ـ جهاد عبدالرسول بلال

الكبريت الخام العراقي ، عنصر في دعم الاقتصاد الوطني ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٣٩ ، بغداد: ١٩٧٤ .

٣٤٧ ـ جهاد عبدالرسول بلال

المياه المعدنية ، مشروع معد للتصدير ، مجلة الاقتصاد، العدد ٤٣ ، بغداد : تموز ١٩٧٤ .

٣٤٨ ـ جهاد عبدالرسول بلال

الغاز الطبيعي العراقي ، متى يتم استثماره ، مجلة الاقتصاد ، العدد ١٨ ، بغداد : حزيران ١٩٧٢ .

٣٤٩ ـ جهاد عبدالرسول بلال

الكبريت العراقي ، مجلة الاقتصاد ، العدد ١٧ ، بغداد : مايس ١٩٧٢ .

٣٥٠ ـ جهاد عبدالرسول بلال

الفوسفات الطبيعي العراقي واهمية تصنيعه ، مجلة الاقتصاد ، العدد ١٩ ، بغداد : تموز ٩٧٢ .

٣٥١ ـ جهاد عبدالرسول بلال وكامل مرشد العاني

الاسفلت ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٤٨ ، بغداد : ١٩٧٤ .

٣٥٢ ـ جواد الحلفي

الملامح الاساسية لخطة مصلحة التمور ، مجلة الاقتصاد العدد ٥٢ ، بغداد : نيسان ١٩٧٥ .

٣٥٣ ـ جونسن

الزراعة بين النهرين قديما ، ترجمة هنري متي ، مجلة الزراعة العراقية ، المجلد الثامن ، بغداد : ١٩٥٢ .

٣٥٤ ـ حاتم السامرائي

الارشاد الزراعي ودوره في التنمية الزراعية ، مجلة الاقتصادي . العدد الثاني ، بغداد : ١٩٧٢ .

٣٥٥ ـ حارث حمدي

الحماية واثرها في تطوير الصناعات الاهلية في العراق ، مجلة الصناعي ، العدد الرابع ، السنة الخامسة ، بغداد : كانون الاول ١٩٦٤ .

٣٥٦ ـ حافظ التكمه‌جي

انشاء اسطول عراقي للنقل الساحلي في الخليج العربي، مجلة النقل البحري العراقية . العدد الاول ، بغداد : مطبعة الحكومة ، نيسان ١٩٧٠ .

٣٥٧ ـ حافظ التكمه‌جي

دراسة في التخلف الاقتصادي في العراق ، مجلة الاقتصادي التي تصدرها جمعية الاقتصاديين العراقيين ، العدد ١ ، السنة الاولى بغداد : حزيران ، ١٩٦٠ .

٣٥٨ ـ حامد محمد صدقي

مناطق تموين الخضروات لمدينة بغداد ، رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد : كلية الاداب ، بغداد ١٩٧٤ .

٣٥٩ ـ حسن احمد السلمان

تطور الحركة الصناعية في العراق ، مجلة التجارة عدد خاص بمناسبة انعقاد مؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية في دورته الرابعة ، بغداد : مطبعة النشر والطباعة ، ١٩٥٤ .

٣٦٠ ـ حسن الخطيب

الاقطاع وقانون الاصلاح الزراعي ، بغداد : ١٩٥٩ .

٣٦١ ـ حسن الخياط

قدرة الأرض على الاعالة ، تحليل للجانب الجغرافي من مشكلة تضخم السكان . مجلة الجمعية الجغرافية العراقية المجلد الثالث ، بغداد : ١٩٦٥ .

٣٦٢ ـ حسن سرسبيح الكبيسي

تطور صناعة تصفية النفط في العراق وامكانات توسيعها ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد / كلية الادارة والاقتصاد ، بغداد : ١٩٧٥ .

٣٦٣ ـ حسن كرم وآخرون

تربية الاغنام في العراق ووسائل النهوض بها وسلالتها وانتاجها من اللحوم والصوف والحليب ، المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من ٨/١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية مطبعة الادارة المحلية ، ١٩٧٢ .

٣٦٤ ـ حسن محمد علي

تمليك الاراضي في العراق واثره في التوزيع الزراعي وتوصيل القبائل والعشائر ، حلقة الدراسات

الاجتماعية للدول العربية ، جامعة الدول العربية ، الدورة الرابعة ، بغداد : ١٩٥٤ .

٢٦٥ ـ حسن محمد علي

الاصلاح الزراعي واعمار الاراضي ، وزارة الاعمار ، بغداد : مطبعة الرابطة . ١٩٥٦ .

٢٦٦ ـ حسن مسحل الراوي وعبدالمعطي الخفاف

اضواء على المكننة الزراعية في الجمهورية العراقية ، النجف : ١٩٧١ .

٢٦٧ ـ حسين جميل

النظام القانوني والاوضاع الاقتصادية مجلة القضاء ، بغداد : ٩٥٧ .

٢٦٨ ـ حسين محمد القهواتي

دور البصرة التجاري في الخليج العربي ، بغداد : مطبعة الارشاد ، ١٩٨٠ .

٢٦٩ ـ حكمت سامي سليمان

نفط العراق ، دمشق : دار اليقظة للتاليف والترجمة والنشر ، ١٩٥١ .

٢٧٠ ـ حمدي التكمهجي

مكننة الزراعة ، مجلة الثقافة الجديدة ، العدد ٣٠ و ٣١ بغداد ، تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٧١ .

٢٧١ ـ حميد الجميلي

دراسة تحليلية للانتاج المحلي لقطاعات الصناعات التحويلية مجلة العربي . العدد ١٣ و ١٤ بغداد : ١٩٧٢ .

٢٧٢ ـ حميد نشات اسماعيل

استجابة المحاصيل الزراعية للتسميد في تربتين من الترب العراقية مجلة الزراعة العراقية . العدد الاول والثاني ، بغداد : وزارة الزراعة ، ١٩٦٨ .

٢٧٣ ـ حنا بولص عربو

زراعة المحاصيل الحقلية الصيفية في العراق ، بغداد : وزارة المعارف ، ١٩٥٨ .

٢٧٤ ـ خالد الدباغ

مرض التبري على الرز . مجلة الزراعة العراقية ، جـ ٤ المجلد ١٤ بغداد : ١٩٥٩ .

٢٧٥ ـ خالد تحسين علي

الثروة الحيوانية في العراق ودور مصلحة شؤون الالبان العامة في تطويرها ، بغداد : ابو غريب ١٩٦٧ .

٢٧٦ ـ خالد توفيق ونلس

دور مزارع الدولة بالقطاع الزراعي في العراق ، القاهرة : جامعة القاهرة ١٩٧٦ .

٢٧٧ ـ خالص حسني الاشعب

زراعة الحمضيات في لواء ديالى . رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٦ .

٢٧٨ ـ خطاب العاني

جغرافية العراق الزراعية ، القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية . ١٩٧٢ .

٢٧٩ ـ خطاب صكار العاني

مشروع سكر قصب ميسان ـ تجربة زراعية ـ صناعية رائدة في العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الثامن ، بغداد : مطبعة العاني ، حزيران ١٩٧٤

٢٨٠ ـ خطاب صكار العاني

جغرافية العراق الزراعية ، بغداد : مطبعة العاني ، ١٩٧٦ .

٢٨١ ـ خليل قدو

التبغ في العراق ، مجلة الزراعة العراقية . المجلد الثالث العدد ٣ بغداد : ١٩٤٨ .

٢٨٢ ـ خيري الدين حسيب

تقدير الدخل القومي في العراق ٩٥٢ ـ ٩٦١ بيروت : دار الطليعة ، ١٩٦٤ .

٢٨٣ ـ خيري الدين حسيب

مصادر الفكر الاقتصادي العربي في العراق ١٩٠٠ ـ ١٩٧١ بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر . كانون الثاني ١٩٧٢ .

٢٨٤ ـ دار الثورة

التطور الاقتصادي في العراق بعد السابع عشر من تموز ، بغداد ١٩٧٢ .

٢٨٥ ـ دار الثورة

ملف عن المفاوضات مع شركات النفط الاجنبية ، بغداد : ٩٧٢ .

٢٨٦ ـ ديمتري بلايوف

الاسماك في العراق ، مجلة الزراعة العراقية ، الجزء الاول المجلد الرابع ، بغداد ٤ كانون الثاني ـ شباط ـ آذار ١٩٤٩ .

٢٨٧ ـ ذاكر عبدالجليل محمد

النقل المائي في العراق . ماضيه وحاضره ومستقبله ، المؤتمر العالمي الثاني للنقل المائي وهندسة الموانيء الذي اقامته كلية الهندسة ـ جامعة البصرة . آذار ١٩٨٠ .

٢٨٨ ـ رجاء محي ابو العيس

معلومات حول اصناف الشعير في العراق ، بغداد : مديرية المحاصيل الحقلية العامة . ١٩٧٣ .

٢٨٩ ـ رحيم عجينة

شركة نفط العراق ، بين نشوئها وتاميمها ، مجلة الاقتصاد العدد ٢٣ بغداد : تشرين الثاني ١٩٧٢ .

٣٩٠ ـ رشاد فزانجي

النقل النهري في العراق ، الملاحة في نهر دجلة ، بغداد ، ١٩٦٧ .

٣٩١ ـ رياض ابراهيم السعدي

ناحية هبهب ، دراسة في الجغرافية الزراعية واستغلال الأراضي رسالة مقدمة الى جامعة عين شمس للحصول على درجة الماجستير ٩٧٠ .

٣٩٢ ـ رياض ابراهيم السعدي

الهجرة الداخلية للسكان في العراق ٩٤٧ ـ ٦٥ ، بغداد دار السلام . ١٩٧٦ .

٣٩٣ ـ رضا عبدالرزاق عبدالوهاب

دراسة عمليات وتنظيم قطاع النقل في العراق رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد ـ جامعة بغداد ، بغداد ١٩٧٧ .

٣٩٤ ـ رشاد فزانجي

النقل النهري في العراق ، الملاحة في نهر دجلة ، المؤتمر الهندسي العراقي الثاني ، بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٦٧ .

٣٩٥ ـ زهير التكريتي

مشاكل التصدير في العراق وطرق معالجتها ، مجلة النقل البحري العراقية العدد الرابع . بغداد : مطبعة دار السلام مايس ١٩٧١ .

٣٩٦ ـ زهير حمودي

آفاق تطوير خدمات الموانىء العراقية ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٤١ . بغداد : مايس ١٩٧٤ .

٣٩٧ ـ زهير حمودي

مكانة واهمية مصلحة الموانىء العراقية في الاقتصاد الوطني العراقي مجلة الاقتصاد العدد ٤٢ بغداد / حزيران ١٩٧٤ .

٣٩٨ ـ زياد الخفاجي

الثروة الحيوانية ومشكلة اللحوم ، مجلة الاقتصاد العدد ٣٣ ، بغداد ١٩٧٢ .

٣٩٩ ـ سالم البادر

قضاء الفاو دراسة في الجغرافية الزراعية . رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى كلية الاداب : جامعة عين شمس القاهرة ، ١٩٧٠ .

٤٠٠ ـ سالم سعدون البادر

بستنة النخيل في البصرة والملاك التابعون ، دراسة في الجغرافية الزراعية . بغداد : مطبعة الارشاد ، ١٩٧٩ .

٤٠١ ـ سامي جواد النوفل

الفضليات الزراعة الجماعية ، مجلة التعاون الزراعي العدد الأول بغداد : ١٩٧١ .

٤٠٢ ـ سامي شريف التكريتي

اصل تكوين الكبريت العراقي ـ مجلة نفط العرب . العدد الثاني ، تشرين الثاني ، ١٩٧٠ .

٤٠٣ ـ سامي محمود حلمي

مصفى البصرة ـ مجلة النفط والعالم . العدد ١٩ ، بغداد ، تشرين الثاني . ١٩٧٤ .

٤٠٤ ـ سامي مصطفى وآخرون

دراسة صناعة السكاير وآفاق تطورها ، بغداد : وزارة الصناعة المؤسسة العامة لصناعة الالبسة والجلود والسكاير . ١٩٧٤ .

٤٠٥ ـ سري محمود المدرس

النقل في شط العرب ، رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٩ .

٤٠٦ ـ سري محمود المدرس

جغرافية التجارة في العراق ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب ـ جامعة عين شمس ، القاهرة : ١٩٧٦ .

٤٠٧ ـ سعد الجراح

صناعة الطحين في العراق ، بغداد : المؤسسة العامة للحبوب ، ١٩٧٤ .

٤٠٨ ـ سعد الدين بحر

البرسيم مصدر لزيادة الثروة وتحسين خواص التربة ، مجلة الزراعة العراقية ، العدد الرابع . بغداد : وزارة الزراعة ، ٩٤٧ .

٤٠٩ ـ سعدون حمادي

نحو اصلاح زراعي اشتراكي ، بيروت : ١٩٦٤ .

٤١٠ ـ سعدون يوسف

احوال الزراعة الديمية والمراعي الطبيعية في المناطق الجافة وشبه الجافة العراقية . مجلة الزراعة العراقية . العدد الاول والثاني ، بغداد : وزارة الزراعة . ١٩٦٧ .

٤١١ ـ سعدي السعدي

صناعة التعليب في العراق ، مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٧ ، بغداد . تموز ١٩٧٤ .

٤١٢ ـ سعدي علي غالب

تباين الدخل الزراعي في مشروع المسيب الكبير رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٩ .

٤١٣ ـ سعدي علي غالب

اهمية النقل النهري ما بين بغداد والبصرة ، مجلة التربية والعلم ، جامعة الموصل ، العدد الاول ، الموصل ، شباط ٩٧٩ .

٤١٤ ــ سعيد حمادة

النظام الاقتصادي في العراق : بيروت . المطبعة الامريكانية ٩٣٨ .

٤١٥ ــ سعيد عبود السامرائي

الانماء الصناعي وقواعده الاساسية في العراق : مكتبة النهضة ١٩٦٠ .

٤١٦ ــ سعيد عبود السامرائي

سبل التصنيع في العراق ، بغداد : ١٩٦١ .

٤١٧ ــ سعيد عبود السامرائي

دراسة في تطوير المصادر الاقتصادية في العراق بغداد : ١٩٦٨ .

٤١٨ ــ سعيد عبود السامرائي

التنمية الاقتصادية في العراق : مطبعة الازهر . ٩٦٩ .

٤١٩ ــ سعيد عبود السامرائي

اقتصاديات التمور العراقية ، بغداد : مطبعة الارشاد ، ٩٧٠ .

٤٢٠ ــ سعيد عبود السامرائي

موارد العراق الاقتصادية ، النجف : مطبعة القضاء، ١٩٧٥ .

٤٢١ ــ سليم طه التكريتي

الثروات المعدنية الكامنة في التربة العراقية ، مجلة الكمارك والمكوس . العدد ٥٣ ، بغداد : تشرين الاول ١٩٦٩ .

٤٢٢ ــ سمير عبدالامير

انتاج واستهلاك الشعير العراقي ، مجلة المهندس الزراعي في العدد الثاني ، بغداد : ١٩٧١ .

٤٢٣ ــ سمير عبدالحميد وفاروق النوري

نظرة في واقع تصنيع الفواكه والخضر في العراق ، المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من ٨ــ١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية مطبعة الادارة المحلية ، ١٩٧٢ .

٤٢٤ ــ سمير يلدة جرجيس

اقتصاديات تسويق التمور في العراق ، الواقع والآفاق ، بصرة مديرية دار الكتب / جامعة البصرة ، ١٩٨٠ .

٤٢٥ ــ سميرة كاظم الشماع

الجغرافية الصناعية لمنطقة مدينة بغداد ، رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة عين شمس ، القاهرة : ١٩٧٢ .

٤٢٦ ــ سميرة كاظم الشماع

مناطق الصناعة في العراق ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد : دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠ .

٤٢٧ ــ سهام احمد كمال العزاوي

تطور صناعة النفط والمعادن في العراق عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣ ، مجلة النفط والعالم . العدد ١٧ ، بغداد : ايلول ١٩٧٤ .

٤٢٨ ــ سيف مرهي

تقرير عن الزراعة والسياسة الزراعية في العراق ، بغداد ١٩٦٤ .

٤٢٩ ــ سيد مشتاق حسين وزميله

النباتات المزروعة في العراق واهميتها ، الموصل : جامعة الموصل ، ١٩٧٥ .

٤٣٠ ــ شاكر صابر الصباغ

تطوير زراعة الفاكهة في العراق مؤتمر البساتين العرب الثاني لعام ١٩٦٦ .

٤٣١ ــ شاكر صابر الصباغ وآخرون

تطوير زراعة الفاكهة في شمال العراق ، بغداد : وزارة الزراعة ١٩٧٠ .

٤٣٢ ــ شاكر طه السلمان

النخيل والتمور في البصرة ، مجلة الزراعة العراقية . الجزء الرابع ، بغداد : ١٩٤٩ .

٤٣٣ ــ شاكر موسى عيسى

التجارة الخارجية والتنمية الاقتصادية في العراق ، بغداد : مطبعة الزهراء ، ١٩٧٣ .

٤٣٤ ــ شيت نعمان

الصناعة العراقية عام ١٩٥٥ . المؤتمر الهندسي العربي السادس بغداد . مطبعة الرابطة ، ١٩٥٥ .

٤٣٥ ــ صاحب حميد المستولي وآخرون

المشاريع الصناعية ، تنظيمها وادارتها ، بغداد : مطبعة المعارف ١٩٦١ .

٤٣٦ ــ صادق الخياط

الثروة الحيوانية في العراق . مجلة الزراعة . المجلد الثامن بغداد : نيسان ١٩٥٣ .

٤٣٧ ــ صادق جلال

التعليم الصناعي في العراق ، مجلة المعلم الجديد . الجزء الاول ــ بغداد : كانون الاول ١٩٥٤ .

٤٣٨ ــ صالح حيدر

التطور الاقتصادي في العراق ، بغداد ، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة ، ١٩٥٤ .

٤٣٩ ــ صالح دميرجي وعبدالله النغري

زراعة الرز ، كراس اصدرته مديرية الزراعة العامة ، بغداد : مطبعة دار الحديث .

٤٤٠ ــ صالح دميرجي ونوري عبدالقادر حسن

الأسمدة وأثرها في التطور الاقتصادي ، المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من

٨-١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية مطبعة الادارة المحلية ١٩٧٢ .

٤٤١ ـ صالح مهدي حيدر

التطور الاقتصادي في العراق ، بغداد : ١٩٥٤ .

٤٤٢ ـ صباح الحسيني

مشاكل عامة عن الزراعة الجماعية في العراق ، مجلة المهندس الزراعي . العدد ١ ، بغداد ١٩٧٢ .

٤٤٣ ـ صباح الدرة

التطور الصناعي في العراق « القطاع الخاص » بغداد : مطبعة النجوم ، ١٩٦٨ .

٤٤٤ ـ صباح عبدالكريم وناجي طه

مصدات الرياح ، نشرة رقم ١٨٧ ، أبو غريب ، وزارة الزراعة المراقبة ١٩٦٩ .

٤٤٥ ـ صفاء الحافظ

آفاق تطور صناعة النفط في العراق ، مجلة الثقافة الجديدة ، العدد ١٩ ، بغداد : تشرين الثاني ١٩٧٠ .

٤٤٦ ـ صفاء سلمان وادي

الثروة الحيوانية في العراق ، مجلة الاقتصاد . العدد ٢٨ بغداد : شباط ١٩٧٤ .

٤٤٧ ـ صلاح الدين الناهي

مقدمة في الاقطاع ونظام الاراضي في العراق : بغداد : مطبعة دار المعرفة ، ١٩٥٥ .

٤٤٨ ـ صلاح العمر

تجارة الاستيراد في العراق حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، مجلة التجارة جـ ١ ، بغداد : آذار ١٩٧١ .

٤٤٩ ـ صلاح حميد

الوظيفة التجارية لمدينة البصرة ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٤

٤٥٠ ـ ضاري الحردان

مشروع المسيب الكبير وتطوراته ، وزارة الاصلاح الزراعي ، مصلحة مشروع المسيب الكبير ، بغداد : ١٩٧١ .

٤٥١ ـ ضياء احمد وانيس نعمة الله وديع

تجارب المكافحة الكيمياوية لدودة جوز القطن المرقطة والعنكبوت الاحمر . مجلة البحوث الزراعية العدد الثاني بغداد مطابع دار الأخبار ، تموز ـ كانون الاول ، ١٩٦٠ .

٤٥٢ ـ طارق الحران

استصلاح الاراضي العراقية مدلوله ومستلزماته ، مجلة عالم الاقتصاد ، العدد الرابع : ١٩٦٨ .

٤٥٣ ـ طارق شيت

الجديد في صناعتنا الوطنية . مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٢ ، بغداد : ١٩٧٤ .

٤٥٤ ـ طارق عبدالجبار طبرة

مشاكل انتاج القطن في العراق ، مجلة المهندس الزراعي ، العدد الثالث ، بغداد : ١٩٧١ .

٤٥٥ ـ طالب عبدالكريم السراج وطعمة جابر البندر

واقع الارشاد الزراعي في العراق ، وزارة التخطيط ، الدائرة الزراعية ، بغداد : كانون الثاني ١٩٧٢ .

٤٥٦ ـ طعمة البندر وعائد ناجي

واقع المزارع الحكومية ، وزارة التخطيط ، الدائرة الزراعية ، بغداد ١٩٧١ .

٤٥٧ ـ طعمة البندر

الصناعات الغذائية ودور الدولة في تنميتها في العراق ، مجلة الاقتصادي ، العدد ٤ ، بغداد : ١٩٧٤ .

٤٥٨ ـ طلعت الشيباني

واقع الملكية الزراعية في العراق ، بغداد : مطبعة العاني ١٩٥٨ .

٤٥٩ ـ طه ياسين الدوري

ثروتنا السمكية في سبيل تطويرها . مجلة الاقتصاد ، العدد ٣٨ ، بغداد : شباط ١٩٧٤ .

٤٦٠ ـ عادل الخطاب

الثروة السمكية في العراق ووسائل تنميتها ، مجلة المربد التي تصدرها كلية الآداب / جامعة البصرة ، العدد الثاني بصرة : دار الطباعة الحديثة ، ١٩٦٩ .

٤٦١ ـ عادل سعيد الراوي

صناعة الجلود في العراق ، دراسة في الجغرافية الصناعية رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٥ .

٤٦٢ ـ عادل سعيد عبدالعزيز

صناعة الجلود في العراق ، دراسة في جغرافية الصناعة ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، بغداد ١٩٧٥ .

٤٦٣ ـ عباس احسان البغدادي

المعادن في العراق . مجلة كلية الآداب / جامعة بغداد ، العدد الرابع ، بغداد : آب ١٩٦١ .

٤٦٤ ـ عباس احسان البغدادي

حمام العليل وينابيعه المعدنية ، مجلة العلم والحياة ، العدد التاسع السنة الثانية . بغداد : وزارة رعاية الشباب ، ١٩٧٠ .

٤٦٥ ـ عباس العزاوي

النخل تاريخ العراق . بغداد : مطبعة أسعد ، ١٩٦٢ .

٤٦٦ ـ عباس حسين الدباغ

نفطنا والشركات الاحتكارية ، مجلة الجامعة . العدد ١٧ الموصل : حزيران ١٩٧٢ .

٤٦٧ ـ عباس علي التميمي
تركيز صناعة الطابوق في محافظة بغداد ، دراسة في جغرافية الصناعة . رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد . بغداد : ١٩٧٤ .

٤٦٨ ـ عباس علي التميمي
النمو الصناعي في محافظة البصرة ونينوى دراسة في جغرافية الصناعة ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب ـ جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٩ .

٤٧٠ ـ عبدالاله كربل
زراعة الخضروات وتسويقها في الحلة ، رسالة ماجستير في الجغرافية قدمت الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٧ .

٤٧١ ـ عبدالامير درويش الخطيب
استثمار الكبريت وتصديره ، مجلة الكمارك والمكوس العدد ٥٦ السنة الرابعة عشرة ، بغداد : تموز ١٩٧٠ .

٤٧٢ ـ عبدالجبار البكر
ثروتنا الزراعية ، مجلة الزراعة العراقية ، الجزء الاول المجلد ١٢ ، بغداد : كانون الثاني ـ شباط ـ آذار ، ١٩٥٧ .

٤٧٣ ـ عبدالجبار بكر
النخيل وتاريخه ، مجلة الزراعة العراقية ، الجزء الثاني والثالث ، المجلد ١٢ ، بغداد : شركة الطباعة للطبع والنشر ١٩٥٧ .

٤٧٥ ـ عبدالجبار بكر
ثروتنا الزراعية ، مجلة الزراعة العراقية العدد ١ ، المجلد ١٢ ، بغداد : ١٩٥٧ .

٤٧٦ ـ عبدالجبار البكر
المناخ ، بالنسبة للنخل ، مجلة الزراعة العراقية ، الجزء الاول المجلد ١٣ ، بغداد : ١٩٥٨ .

٤٧٧ ـ عبدالجبار البكر
التمور العراقية ، بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٦٢ .

٤٧٨ ـ عبدالجبار البكر
نخلة التمر ماضيها وحاضرها والجديد في زراعتها وصناعتها وتجارتها ، بغداد : مطبعة العاني ، ١٩٧٢.

٤٧٩ ـ عبدالجبار محمد امين
زيادة انتاج الرز باستعمال الاسمدة الكيمياوية ، مجلة الزراعة العراقية ، العدد الاول ، بغداد : وزارة الزراعة ، ١٩٧٠ .

٤٨٠ ـ عبدالجليل الطاهر وآخرون
الثورة الزراعية في الريف العراقي ، وزارة الاعلام ، سلسلة الكتب الحديثة ٢٤ ، بغداد : مطابع دار الجمهورية .

٤٨١ ـ عبدالجليل الفضلي
التوزيع الجغرافي للصناعات في العراق ، بغداد : مطبعة الارشاد ، ١٩٧٦ .

٤٨٢ ـ عبدالحسين وداي العطية
الاصلاح الزراعي في العراق والتنمية الاقتصادية ، بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٦٥ .

٤٨٣ ـ عبدالحميد احمد اليونس
زراعة كتان البذور في العراق ، نشرة رقم ١٢٠ التي تصدرها مديرية البحوث والمشاريع الزراعية العامة .

٤٨٤ ـ عبدالحميد احمد اليونس وعبدالجبار محمد امين
ارشادات في زراعة الرز باريت رقم ٨ ، ابو غريب ١٩٦٩ .

٤٨٥ ـ عبدالحميد احمد اليونس
زراعة المحاصيل الصناعية في العراق . الموصل ، جامعة الموصل ، ١٩٧٧ .

٤٨٦ ـ عبدالحميد العلوجي وزميله
الاصول التاريخية للنفط العراقي . وزارة الاعلام ، بغداد : ١٩٧٢ .

٤٨٧ ـ عبدالحميد عبدالمجيد البلداوي
التطور النوعي والمالي لقطاع النقل في العراق ، وزارة التخطيط بغداد : كانون الاول ١٩٧١ .

٤٨٨ ـ عبدالرحمن الجليلي
محاضرات في اقتصاديات العراق . معهد الدراسات العربية المالية . القاهرة : مطبعة الرسالة ، ١٩٥٥

٤٨٩ ـ عبدالرحمن الحبيب
محاضرات في تطور تجارة العراق الخارجية ، ٩٤٠ ـ ٩٦٥ ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة: مطبعة النهضة الجديدة ١٩٦٧ .

٤٩٠ ـ عبدالرزاق الطاهر
الاقطاع والديوان في العراق ، القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٩٤٦ .

٤٩١ ـ عبدالرزاق الظاهر
الاصلاح الزراعي في العراق ، مجلة التجارة ، المجلد ٢١ بغداد : كانون الاول ١٩٥٨ .

٤٩٢ ـ عبدالرحيم خلف
استعراض لماهية ودوافع الارشاد الزراعي وتطويره في العراق ، المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من ٨ـ١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية الادارة المحلية ١٩٧٢ .

٤٩٣ ـ عبدالرزاق الهلالي
مشاكل الائتمان الزراعي ، بغداد : مطبعة النجاح ، ١٩٥٧ .

٤٩٤ ـ عبدالرزاق الهلالي

مشكلة الارض في العراق . في كتاب قصة الارض والفلاح والاصلاح الزراعي في الوطن العربي ، بيروت: دار الكشاف ، ١٩٦٧ .

٤٩٥ ـ عبدالرزاق زبير

الاصلاح الزراعي ومشكلة الهجرة من الريف الى المدن في العراق مجلة الثقافة الجديدة ، العدد الخامس ، بغداد ١٩٦٩ .

٤٩٦ ـ عبدالرزاق محمد البطيحي

ظواهر التركز والتنوع الزراعي في المحافظات الجنوبية والجنوبية الشرقية من العراق . دراسة في جغرافية العراق الزراعية رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : مطبعة الارشاد ١٩٧٢ .

٤٩٧ ـ عبدالرزاق محمد البطيحي

الانماط الزراعية في العراق ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب ـ جامعة بغداد ، بغداد ١٩٧٦ .

٤٩٨ ـ عبدالرضا علوان الهداوي

فرص تطور زراعة الرز وامكانية زيادة انتاجه في القطر مجلة المهندس الزراعي ، العدد ٣ ، بغداد : ١٩٧٤ .

٤٩٩ ـ عبدالزهرة العيفاري

المزارع الجماعية والتنمية الزراعية في العراق . مجلة الثقافة الجديدة العدد ٢٤ ، بغداد : مايس ١٩٧١ .

٥٠٠ ـ عبدالزهرة العيفاري

التنمية الزراعية ومشاكل الاصلاح الزراعي في الدول النامية ، مجلة المهندس الزراعي ، العدد الثاني ، بغداد .

٥٠١ ـ عبدالستار عبدالله كركجي

زراعة المحاصيل الزيتية في العراق ووسائل تطورها ، المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من ٨ـ١٤ كانون الثاني ، ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية مطبعة الادارة المحلية ١٩٧٢ .

٥٠٢ ـ عبدالسلام حموشي

الكبريت والكبريت الطبيعي في العالم ، بغداد : شركة المعادن الوطنية العراقية ، ١٩٧٢ .

٥٠٣ ـ عبدالصاحب العلوان

دراسات في الاصلاح الزراعي ، بغداد : مطبعة الأسواق التجارية ١٩٦١ .

٥٠٤ ـ عبدالغني الدلي

مشاكل الصناعة الوطنية في تقرير المصرف الصناعي العراقي ، مجلة التجارة ، المجلد ١١ ، بغداد : تشرين الاول ١٩٤٨ .

٥٠٥ ـ عبدالقادر باش عيان العباسي

النخلة سيدة الشجر ، بغداد . دار البصري ، ١٩٦٤

٥٠٦ ـ عبدالكريم الدخيلي

مشاكل الانتاج الزراعي وطرق تسويقه ، مجلة الزراعة العراقية الجزء العاشر والحادي عشر ، بغداد : ١٩٥٩ .

٥٠٧ ـ عبداللطيف الشواف

حول قضية النفط في العراق ، بيروت : دار الكتبة المصرية ١٩٦٧ .

٥٠٨ ـ عبداللطيف عبدالغفور

زراعة الخضراوات ، بغداد : مطبعة الزهراء ، ١٩٥٤

٥٠٩ ـ عبدالله الفياض

الزراعة والتجارة في العراق في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، مجلة الاستاذ التي تصدرها كلية التربية ، جامعة بغداد المجلد الحادي عشر ، بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٦٣ .

٥١٠ ـ عبدالمجيد البغدادي

نظرة سريعة عن التوزيع الصناعي في العراق ، مجلة الصناعي العددان الثالث والرابع ، السنة العاشرة ، بغداد : تموز ـ كانون الأول . ١٩٦٦ .

٥١١ ـ عبدالمجيد شهاب التكريتي

تصنيع البترول والتنمية الاقتصادية في العراق ، مجلة النفط والعالم العدد ١٥ ، بغداد : تموز ١٩٧٤

٥١٢ ـ عبدالمعطي الخفاف

نحو مكننة كاملة للزراعة العراقية . المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من ١ـ١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية مطبعة الادارة المحلية ، ١٩٧٢ .

٥١٣ ـ عبدالمعطي الخفاف

تطور الصناعة في العراق من الصناعات الخفيفة الى الصناعات الثقيلة مجلة الصناعي ، العدد الثاني ، بغداد : ١٩٧٢ .

٥١٤ ـ عبدالمعطي الخفاف

استخدام معدات النقل والتحليل في الزراعة العراقية مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٣ ، بغداد . وزارة الصناعة ، ١٩٧٤ .

٥١٥ ـ عبدالمعطي الخفاف

الحراثة الصحيحة اساس الانتاج الزراعي العالي ، مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٥ ، بغداد : ١٩٧٤ .

٥١٦ ـ عبدالمعطي الخفاف

التقدم التقني في الزراعة العراقية ، مجلة الثورة الزراعية العدد ٤٧ ، بغداد : ١٩٧٨ .

٥١٧ ـ عبدالمعطي الخفاف

تطور الاساليب التكنولوجية لزراعة الرز في العراق ، مجلة الثورة الزراعية العدد ٥٤ ، بغداد : ١٩٧٩ .

٥١٨ ـ **عبدالهدي الجنابي**

دراسة اراضي العراق واهميتها في التوسع الزراعي ، مجلة المهندس الزراعي العدد الاول . السنة الاولى .

٥١٩ ـ **عبدالوهاب الدباغ**

النخيل والتمور في العراق ، بغداد : مطبعة الامة ، ١٩٥٦ .

٥٢٠ ـ **عبدالوهاب الدباغ**

دراسة الاسس الجغرافية لمشكلات التمور العراقية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الخامس، بغداد : ١٩٦٩ .

٥٢١ ـ **عبدالوهاب السلوم**

تصفية البترول العراقي ، القاهرة : دار الكتاب العربي ، ٩٦٧ .

٥٢٢ ـ **عبدالوهاب حمدي النجار**

العوامل المؤثرة في صادرات العراق ، مجلة الاقتصادي، العدد الاول السنة العاشرة ، بغداد : حزيران ١٩٦٩ .

٥٢٣ ـ **عبدالوهاب حمدي النجار**

سياسة التصنيع في العراق ، دراسة نظرية وتطبيقية ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة الاسكندرية ، الاسكندرية : ١٩٧٣ .

٥٢٤ ـ **عبدالوهاب حميد رشيد**

واقع التطور في انتاج وصادرات التمور في العراق ، مجلة المصرفي العدد ، ٢٥ ، ٢٦ ، بغداد : ١٩٧٣ .

٥٢٥ ـ **عبدالوهاب حميد رشيد**

مؤشرات لتطوير التوزيع في المنشآت الصناعية الكبرى مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٦ ، بغداد : ١٩٧٤ .

٥٢٦ ـ **عبدالوهاب حميد رشيد**

ضرورات وامكانيات اقامة الصناعات البتروكيمياوية في العراق ، مجلة الصناعي ، العدد الرابع ، بغداد : ١٩٧٤ .

٥٢٧ ـ **عبدالوهاب مطر الداهري**

سياستنا الزراعية ودور الجامعة ، بغداد : شركة الطبع الاهلية ١٩٦٨ .

٥٢٨ ـ **عبدالوهاب مطر الداهري**

اقتصاديات الاصلاح الزراعي ، بغداد : ١٩٧٠ .

٥٢٩ ـ **عبدالوهاب الداهري**

القوى العاملة في القطاع الزراعي ، مجلة الاقتصادي، العدد ٣ و ٤ . بغداد : ١٩٧٢ .

٥٣٠ ـ **عبد خليل الفضلي**

صناعة النسيج في بغداد ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب ـ جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٦٩ .

٥٣١ ـ **عبد خليل الفضلي**

التوزيع الجغرافي للصناعة في العراق ، اطروحة دكتوراه ، مقدمة الى كلية الاداب ـ جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٦ .

٥٣٢ ـ **عدنان اسماعيل ياسين**

الزيتون في محافظة نينوى ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب ـ جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٤ .

٥٣٣ ـ **عدنان حسين الصفار**

الشعير العراقي ، انتاجه ، استهلاكه ، تجارته الخارجية اهمية التوسع في زراعته ، مجلة الاقتصاد العدد ٣٢ ، بغداد : آب ١٩٧٣ .

٥٣٤ ـ **عشم سلطان وصديق عبداللطيف الوتاري**

البنجر السكري ، مجلة الثورة الزراعية ، العدد ٢٦ ، بغداد : آب ١٩٧٦ .

٥٣٥ ـ **عفاف سامي المفتي**

السجاد العراقي ، مجلة الاقتصاد . العدد ٤٣ ، بغداد : تموز ١٩٧٤ .

٥٣٦ ـ **عفتان زغير الراوي**

مشاكل تسويق الخضراوات ، مجلة الزراعة العراقية، عدد شهر تموز ١٩٦٠ .

٥٣٧ ـ **عفتان زغير الراوي**

العوامل الجوية وزراعة الخضراوات ، مجلة الزراعة العراقية العدد ٣ و ٤ بغداد : ١٩٦٢ .

٥٣٨ ـ **عليف عيسى الراوي**

مشروع قصب السكر في ميسان ، مجلة المهندس الزراعي ، العدد الثالث ، بغداد : ١٩٧١ .

٥٣٩ ـ **علي الراوي**

التعليم الزراعي ، مجلة المعلم الجديد ، ج ٥ و ٦ ، بغداد تموز ١٩٤٩ .

٥٤٠ ـ **علي الراوي وآخرون**

عدد خاص عن الرز ، مجلة الزراعة العراقية الجزء الرابع المجلد ١٤ ، بغداد : شركة التجارة والطباعة، ١٩٥٩ .

٥٤١ ـ **علي المياح**

مصادر الثروة الحيوانية الرئيسية في العراق ، مجلة الاستاذ التي تصدرها كلية التربية / جامعة بغداد ، المجلد الحادي عشر ، بغداد : مطبعة الحكومة . ١٩٦٣ .

٥٤٢ ـ **علي حيدر رمضان**

تسويق صادراتنا من المنتجات المصنوعة ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٢٣ ، بغداد : تشرين الثاني ١٩٧٢

٥٤٣ ـ **علي عبدالحسين**

الحشرات الضارة وطرق مكافحتها بالعراق ، نشرة

صادرة عن قسم الحشرات ، بغداد : وزارة الزراعة ١٩٥٧ وللمؤلف أيضا مقالة بنفس الموضوع في مجلة الزراعة العراقية ، العدد التاسع والعاشر لسنة ١٩٦١ .

٥٤٤ ـ علي عبدالحسين

بعض الملاحظات عن حشرات النخيل في العراق . مجلة دراسات عن الاحياء في العراق ، العدد الثاني، بغداد : ١٩٦٢ .

٥٤٥ ـ علي عبدالحسين

آفاق النخيل وطرق مكافحتها في العراق ، بغداد : مطبعة الادارة المحلية ، ١٩٦٢ .

٥٤٦ ـ علي عبدالحسين

النخيل والتمور وآفاتهما في العراق ، الموصل : جامعة الموصل ١٩٧٤ .

٥٤٧ ـ علي عبدالحسين

النخيل والتمور وآفاتهما في العراق ، بغداد : جامعة بغداد . ١٩٧٤ .

٥٤٨ ـ عماد احمد الجواهري

تاريخ مشكلة الاراضي في العراق . ١٩١٤ ـ ١٩٣٢ ، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٨ .

٥٤٩ ـ فاضل حسين

الامراض النباتية المهمة في العراق ، بغداد ، مديرية البحوث والمشاريع الزراعية العامة ، ١٩٦٤ .

٥٥٠ ـ فاضل عبدالقادر احمد

تباين انتاج التبغ في محافظة السليمانية . رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد : كلية الاداب . بغداد ١٩٧٣ .

٥٥١ ـ فاروق عبد سعيد

مسيرة السنوات الثلاث المنطرلة لمصلحة التمور ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٨٠ ، بغداد : آب ١٩٧٧ .

٥٥٢ ـ فاضل محمد خان

تطور خطوط انابيب شركة نفط العراق الى البحر الابيض المتوسط ، مجلة المهندس . العدد الثالث ، بغداد : تشرين الاول ١٩٦١ .

٥٥٣ ـ فاروق العمر

الكبريت . مجلة الجامعة ، العدد الخامس عشر ، الموصل : ١٩٧٢ .

٥٥٤ ـ فاروق فرج باصات

تصنيع منتجات النخيل ، بغداد : مطبعة الاديب ، ١٩٧١ .

٥٥٥ ـ فاروق فرج

صناعة الكبريت في العراق ، مجلة عالم الصناعة ، العدد الثاني عشر بغداد : ١٩٧٣ .

٥٥٦ ـ فاروق يونس

سياسة الاستيراد في العراق في ضوء التجربة العملية، مجلة الاقتصاد ، العدد السادس ، بغداد : حزيران ١٩٧١ .

٥٥٧ ـ فاروق يونس

صناعة المنتجات المعدنية بين التجميع والتصنيع وآفاق تطورها في المستقبل ، مجلة الاقتصاد . العدد ٢٧ ، بغداد : ٩٧٣ .

٥٥٨ ـ فاطمة ملحم

دراسة حول الأسمدة الكيمياوية في العراق ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٢٤ ، بغداد : ١٩٧٣ .

٥٥٩ ـ فخري قدوري

التنمية الاقتصادية في العراق ، والتعاون بين الدول المنتجة للنفط والدول المتقدمة ، بغداد : جمعية الاقتصاديين العراقيين ١٩٧٧ .

٥٦٠ ـ فليح حسن الطائي

حصر وتقييم موارد التربة والاراضي في تخطيط مشاريع التنمية من بحوث المؤتمر الفني الاول لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب المنعقد في الخرطوم عام ١٩٧٠ .

٥٦١ ـ فوزي حسين الحديثي

تطور صناعة الزيوت النباتية في العراق ٩٤٠ـ٩٨٠ ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد/كلية الادارة والاقتصاد ، بغداد : ١٩٧٥ .

٥٦٢ ـ قاسم احمد العباس

وثائق النفط في العراق ، بغداد : شركة النفط الوطنية العراقية ١٩٧٥ .

٥٦٣ ـ قاسم الدجيلي

الانتاج الحيواني في العراق واستخدامه ، وزارة التخطيط الدائرة الزراعية ، ١٩٧١ .

٥٦٤ ـ قاسم الدجيلي

دراسة في توقعات الانتاج والطلب على محاصيل الحبوب الرئيسية بغداد : ١٩٧٣ .

٥٦٥ ـ قاسم محمد فخري

الشركة العامة للزيوت النباتية ، مجلة الصناعي العدد ٢ ، بغداد ١٩٧٣ .

٥٦٦ ـ قاسم محمد فخري

تطورات كبيرة في الشركة العامة للسكر في الموصل ، مجلة الصناعي . العدد ٢ . بغداد : ١٩٧٣ .

٥٦٧ ـ قرني الدوغرمجي

اغنام العراق . مجلة الزراعة العراقية جـ ١٠ و ١١ ، بغداد : ١٩٥٩ .

٥٦٨ ـ كاترين لانجلي

تصنيع العراق ، ترجمة . محمد حامد الطائي وخطاب العاني بغداد : ١٩٦٤ .

٥٦٩ ـ كاظم السماك

انتاج وتسويق واستهلاك الحنطة في العراق ، بغداد : مديرية التعاون والانتاج الزراعي ، ١٩٧١ .

٥٧٠ ـ كاظم حبيب

السمات الاساسية للصناعة الوطنية في العراق ، مجلة الثقافة الجديدة العدد ٩ بغداد : ١٩٦٩ .

٥٧١ ـ كاظم حبيب

انتاج واستهلاك الرز في العراق ، بغداد : ١٩٧٠ .

٥٧٢ ـ كاظم حبيب

بحث في انتاج واستهلاك الحنطة في العراق ، بغداد : ١٩٧١ .

٥٧٣ ـ كامل مصطفى القيسي

ادغال الرز وطرق مكافحتها ، مجلة المهندس الزراعي ، العدد ٢ بغداد : ١٩٧٤ .

٥٧٤ ـ كمال حمدي

تجربة زراعة التبغ بالطريقة الديمية ، مجلة التبوغ العدد الثالث بغداد ، ١٩٦٦ .

٥٧٥ ـ كمال عبدالقادر ولي ومحمد وليد عبدالحميد

الموانيء العراقية . البصرة : مايس ١٩٧٦ .

٥٧٦ ـ كمال عبدالقادر ولي

احتساب كلفة التشغيل في النقل النهري . المؤتمر العالمي الثاني للنقل المائي وهندسة الموانيء الذي اقامته كلية الهندسة ـ جامعة البصرة في آذار ١٩٨٠ .

٥٧٧ ـ كمال محمد سعيد الخياط

الدورة الزراعية كوسيلة للانتاج وتنويعه ، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية / جامعة بغداد ، العدد الاول ، بغداد : ١٩٦٩ .

٥٧٨ ـ كمال محمد سعيد الخياط

القطاع الزراعي في العراق . مسح شامل لموارده وتقييم لاساليب تنميته ، بغداد : مطبعة العاني : ١٩٧٠ .

٥٧٩ ـ لطفي حسين

دور المكننة في التنمية الزراعية ، مشاكلها والحلول المقترحة المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من ٨ـ١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية مطبعة الادارة المحلية ، ١٩٧٢ .

٥٨٠ ـ لورد لوستر

اعمار الطرق ، خطة العمل ، مجلس الاعمار ، بغداد ١٩٥٦ .

٥٨١ ـ ماجد السيد ولي محمد

انتاج الرز في محافظة ميسان وعلاقته بالعوامل الطبيعية ، مجلة كلية الآداب / جامعة البصرة . العدد الخامس : بصرة : مطبعة دار الطباعة الحديثة. ١٩٧١ .

٥٨٢ ـ ماجد الصوري

التجارة الداخلية في العراق ، دراسة واقتراحات . مجلة الاقتصاد العدد ٤١ و ٤٢ ، بغداد : مايس وحزيران . ٩٧٤ .

٥٨٣ ـ ماهر نور الدين رشيد وطعمة البندر

حول الاسمدة الكيمياوية في العراق، وزارة التخطيط، الدائرة الزراعية ، بغداد : مايس ١٩٧٢ .

٥٨٤ ـ م . ع

المشكلة الزراعية في العراق تسع مقالات نشرت في جريدة صدى الاهالي في ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، كانون الاول ١٩٤٩ .

٥٨٥ ـ مجلة الاقتصاد

الشركة العامة لصناعة الورق في محافظة البصرة مشروعا « متكاملا » العدد ٤٣ ، تموز ١٩٧٤ .

٥٨٦ ـ مجلة الثورة الزراعية

واقع النخيل ومستقبل التمور في العراق ، العدد ٢٩ ، بغداد : ١٩٧٦ .

٥٨٧ ـ مجلة الزراعة العراقية

مشاريع الاعمار الزراعية عدد خاص الجزء ١ المجلد ١٢ بغداد ١٩٥٧ .

٥٨٨ ـ مجلة الصناعي

شركة صناعة الجوت العراقية . العددان الاول والثاني ، بغداد آذار ـ حزيران ، ١٩٦٦ .

٥٨٩ ـ مجلة المهندس الزراعي

مشاكل تسويق وتصنيع التمور وزراعة النخيل ، العدد الثاني ، بغداد : ١٩٧١ .

٥٩٠ ـ مجلة المهندس الزراعي

مشاكل الحمضيات في العراق ، العدد الثالث ، بغداد : ٩٧١ .

٥٩١ ـ مجلة عالم الصناعة

صناعة الزجاج من البداية الى التصنيع المتكامل ، واقع مصانع الزجاج في الرمادي ، العدد ١١ بغداد : ١٩٧٣ .

٥٩٢ ـ مجلة عالم الصناعة

صناعة السيكاير في العراق وآفاق تطورها ، العدد ١٦ ، بغداد : ١٩٧٤ .

٥٩٣ ـ مجيد عزت

ايرادات الحكومة العراقية من النفط . بغداد : مطبعة النجوم ١٩٦٠ .

٥٩٤ ـ محسن الموسوي

النفط العراقي ، دراسة وثائقية من منح الامتياز حتى التأميم ، بغداد : وزارة الاعلام ، ١٩٧٢ .

٥٩٥ ـ محسن محمد علي الشبيبي وهيلان حمادي التكريتي

مشاكل صناعات الالبان في العراق والحلول المقترحة ، المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من ٨ـ١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية مطبعة الادارة المحلية ١٩٧٢ .

٥٩٦ ـ محمد ازهر السماك

جغرافية الصناعات الكيمياوية في العراق . رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة عين شمس . القاهرة : ١٩٦٩ .

٥٩٧ ـ محمد ازهر السماك

مشروع صناعة الاسمدة الكيمياوية في العراق . مجلة الجامعة العدد التاسع . الموصل : شباط ١٩٧٢ .

٥٩٨ ـ محمد ازهر السماك

الجغرافية الاقتصادية للبترول العراقي ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى قسم الجغرافية بجامعة القاهرة ، القاهرة : ١٩٧٣ .

٥٩٩ ـ محمد ازهر السماك

هذا هو القانون رقم ٨٠ لسنة ٩٦١ ، مجلة الجامعة ، العدد الثالث الموصل : كانون الثاني . ١٩٧٥ .

٦٠٠ ـ محمد توفيق حسين

نهاية الاقطاع في العراق ، بيروت دار العلم للملايين ، ١٩٥٨ .

٦٠١ ـ محمد جعفر مصطفى

النتائج والأرقام القياسية للمحاصيل الزراعية الرئيسية . حنطة شعير ، شلب وقطن في العراق للاعوام ١٩٦٧ـ١٩٧٠ ، بغداد وزارة التخطيط . دائرة الاحصاء الزراعي .

٦٠٢ ـ محمد جواد العبوسي

البترول في البلاد العربية . معهد الدراسات العربية العالية القاهرة : مطبعة الرسالة . ١٩٥٦ .

٦٠٣ ـ محمد جواد العبوسي

التقدم الاقتصادي في العراق . تقرير مقدم الى حلقة الدراسات الاجتماعية الرابعة لجامعة الدول العربية

٦٠٤ ـ محمد جواد العبوسي

محاضرات في مشكلات التقدم الاقتصادي في العراق الجزء الاول القطاع الزراعي ، معهد الدراسات العربية العالية ، القاهرة مطبعة الكمالية ، ١٩٥٨ .

٦٠٥ ـ محمد حاتم السوداني

التوزيع الجغرافي لزراعة القطن في لواء الكوت . رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٨ .

٦٠٦ ـ محمد حامد الطائي

آراء حول النقل البري في العراق ، مجلة الاستاذ التي تصدرها كلية التربية / جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦١ .

٦٠٧ ـ محمد حديد

القطن في الاقتصاد العراقي ، مجلة الزراعة العراقية، المجلد العاشر بغداد : نيسان ـ ايلول ، ١٩٥٥ .

٦٠٨ ـ محمد حديد

صناعة الزيوت النباتية والصابون في العراق ، المؤتمر العربي السادس ، بغداد : مطبعة السعادة ، ١٩٥٥ .

٦٠٩ ـ محمد حسن البياع

مشاكل التسويق في العراق والحلول المقترحة لها ، مجلة الصناعي العدد الثالث والرابع . السنة السابعة ، بغداد : ايلول كانون الاول ١٩٦٦ .

٦١٠ ـ محمد حسين ابو العيس

الثورة الزراعية في العراق ، بغداد : دار بغداد ، ٩٥٩ .

٦١١ ـ محمد حسين الهاشمي

الثورة الحيوانية في العراق وتوقعات العرض والطلب، وزارة التخطيط الدائرة الزراعية ، بغداد : ١٩٧١ .

٦١٢ ـ محمد حسين الهاشمي

الثورة الحيوانية ومشاريع حمايتها، وزارة التخطيط، الدائرة الزراعية ، بغداد : ١٩٧١ .

٦١٣ ـ محمد حسين الهاشمي

تقييم مشاريع حماية وتنمية الثروة الحيوانية ، بغداد : ١٩٧١ .

٦١٤ ـ محمد حسن الهاشمي

اهمية الثروة الحوانية في العراق وتوقعات الانتاج والطلب والتجارة الخارجية ، بغداد ، الدائرة الزراعية في وزارة التخطيط ، ١٩٧١ .

٦١٥ ـ محمد حمادي مطلك

الغلات الزراعية في العراق ذات القيمة الصناعية ، اطروحة دكتوراه في الجغرافية مقدمة الى جامعة القاهرة ، القاهرة : ١٩٦٦ .

٦١٦ ـ محمد خليفة الدليمي

تباين انتاج الرز في العراق ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الجغرافية / كلية الاداب ـ جامعة بغداد . بغداد : ٩٧٥ .

٦١٧ ـ محمد خليل الطويل

صناعة الورق في العراق ، مجلة المعلم الجديد . جـ ٤ ، ٥ ، بغداد : ايلول ١٩٥٠ .

٦١٨ ـ **محمد رياض الشنواني**

الهجرة الداخلية والخارجية بالعراق في فترة العشر سنوات بين تسجيلي سنة ١٩٤٧ وسنة ١٩٥٧ مجلة وزارة الشؤون الاجتماعية ، مديرية النفوس العامة ، العدد ٤ السنة الثالثة ، بغداد : ١٩٥٨ .

٦١٩ ـ **محمد زاهد خواتمي**

التسميد وعلاقته بالتربة ، مجلة التبوغ ، العدد ١ و ٢ ، بغداد : ١٩٧١ .

٦٢٠ ـ **محمد سعيد العضب**

الصناعات الصغيرة واهميتها في الصناعات التحويلية في العراق ، مجلة الاقتصاد ، العدد السادس ، بغداد : حزيران ٩٧١ .

٦٢١ ـ **محمد سعيد كتاني**

مقترحات حول استثمار مياه دجلة والفرات وتطوير احواضها مجلة الزراعة العراقية ، العدد الثالث والرابع ، بغداد : وزارة التجارة ، ١٩٧٠ .

٦٢٢ ـ **محمد سعيد محمد علي**

مشاريع الري المقترحة في محافظة السليمانية ، بغداد : ١٩٧٠ .

٦٢٣ ـ **محمد سلمان حسن**

المسألة الزراعية في العراق ، مجلة الثقافة الجديدة ، العدد ١٦ بغداد : مايس وحزيران ، ١٩٦٠ .

٦٢٤ ـ **محمد سلمان حسن**

التطور الاقتصادي في العراق ، لتجارة الخارجية والتطور الاقتصادي ١٨٦٤ـ١٩٥٨ ، الجزء الاول صيدا ـ لبنان ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ .

٦٢٥ ـ **محمد سلمان حسن**

دراسات في الاقتصاد العراقي ، بيروت : دار الطليعة ٩٦٦ .

٦٢٦ ـ **محمد سلمان حسن**

نحو تاميم النفط العراقي ، بيروت : دار الطليعة ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ .

٦٢٧ ـ **محمد سلمان صالح**

تباين انتاج البنجر السكري في العراق ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب ـ جامعة بغداد ، بغداد ١٩٧٤ .

٦٢٨ ـ **محمد صالح نايف**

مشاكل تصدير التمور العراقية ، رسالة ماجستير في ادارة الاعمال مقدمة الى جامعة القاهرة ، القاهرة ١٩٧١

٦٢٩ ـ **د . محمد صبحي عبدالحكيم وزملائه**

الموارد الاقتصادية في الوطن العربي ، الطبعة الثانية ، القاهرة دار القلم ١٩٦٦ .

٦٢٠ ـ **محمد طيب عقراوي**

السيارات والطرق في العراق ـ مجلة المهندس ، العدد الثاني السنة ١٢ ، بغداد ١٩٦٨ .

٦٣١ ـ **محمد عبدالجبار الجبوري**

طفيليات وامراض الدواجن ، بغداد : مطبعة الرابطة ١٩٥٦ .

٦٣٢ ـ **محمد عبد السعيدي**

صناعة الحبوب في العراق ومصلحة المواطنين ، مجلة الصناعي العدد الاول ، بغداد : ١٩٧٤ .

٦٣٣ ـ **محمد عجاج الجميلي**

الزراعة في العراق القديم ، مجلة المهندس الزراعي ، العدد الثالث بغداد ١٩٧٤ .

٦٣٤ ـ **محمد علي الصوري**

الاقطاع في لواء الكوت ، بغداد : مطبعة اسعد ، ١٩٥٨ .

٦٣٥ ـ **محمد محمد رشيد وجلال الهاشمي**

واقع الصناعة البلاستيكية وافاق تطورها اللاحق في العراق ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٤٤ ، بغداد حزيران ١٩٧٤ .

٦٣٦ ـ **محمد نوري كاظم**

ملكية الارض في العراق ، بغداد : ١٩٥٨ .

٦٣٧ ـ **محمد وجدان اسماعيل**

الكبريت ، مجلة النفط والعالم ، العدد الثاني ، بغداد : اذار ١٩٧٣ .

٦٣٨ ـ **محمود ابراهيم حامد**

تربية سمك الكارب في العراق ، مجلة البحوث الزراعية العراقية العدد الثاني ، بغداد : مطابع دار الاخبار ، تموز ـ كانون الاول ١٩٦٠ .

٦٣٩ ـ **محمود احمد الميوف**

محاصيل العلف ، بغداد : ١٩٦٦ .

٦٤٠ ـ **محمود احمد الميوف**

المراعي الاروائية في العراق ، نشرة رقم ١٥٦ ، بغداد : وزارة الزراعة ، ١٩٦٧ .

٦٤١ ـ **محمود الجندي**

المشكلة الزراعية في العراق ، بغداد : مطبعة الهلال ١٩٥٠ .

٦٤٢ ـ **محمود الحامد**

التخطيط لتنمية الثروة السمكية في العراق ، المؤتمر الاول للزراعيين العراقيين ، بغداد ١٩٦٩ .

٦٤٣ ـ **محمود علوش**

التمور وانتاجها وتسويقها ودور مصلحة التمور جمعية الاقتصاديين بغداد : مايس وحزيران ١٩٧٦ .

٦٤٤ ـ **محمود محمد الحبيب**

اقتصاديات العراق ، دراسة تحليلية ، البصرة : دار الطباعة الحديثة ١٩٦٩ .

٦٤٥ ـ مخلف شلال السليماني

انتاج الفاكهة في محافظة كربلاء . رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٤

٦٤٦ ـ مشعل حمودان

صناعة النفط في العراق ، ملحق مجلة المعلم الجديد، بغداد : مطبعة وزارة التربية ١٩٦٦ .

٦٤٧ ـ مظفر حسين جميل

سياسة العراق التجارية القاهرة : مطبعة نهضة مصر ١٩٤٩ .

٦٤٨ ـ مكرم الطالباني

في سبيل اصلاح زراعي جذري : بغداد ١٩٦٩ .

٦٤٩ ـ مكرم الطالباني

حول التعديلات الأخيرة على قانون الاصلاح الزراعي ، مجلة الثقافة الجديدة ، بغداد : تشرين الثاني ١٩٦٩ .

٦٥٠ ـ مناف الياسري

مسالة الطاقة في العراق ، مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٥ ، بغداد : ١٩٧٤ .

٦٥١ ـ منصور الراوي

علاقة الدخل بمشاكل السكان في العائلة العراقية ، بغداد : مطبعة الحكومة . ١٩٧١ .

٦٥٢ ـ منيب السكوتي

ملاحظات في التخطيط الاقتصادي للقطاع الزراعي ، مجلة الاقتصادي ، العدد الاول ، بغداد : ١٩٧٠ .

٦٥٣ ـ منيب السكوتي

تخطيط وتنمية الانتاج الزراعي في العراق ، بغداد : ١٩٧٠ .

٦٥٤ ـ ميخائيل سمعان

صناعة الورق ، مجلة المهندس العراقية ، العدد الاول ، بغداد : ١٩٦١ .

٦٥٥ ـ ميري بصري

الاقتصاد وتزايد السكان ، مجلة التجارة ، المجلد ٣ ، بغداد : تموز ١٩٤٠ .

٦٥٦ ـ ميري بصري

مباحث في الاقتصاد العراقي ، بغداد : شركة التجارة والطباعة المحدودة ، ١٩٤٨ .

٦٥٧ ـ ميخائيل بروكس

النفط والسياسة الخارجية ، ترجمة غضبان السعد ، بغداد ١٩٥١ .

٦٥٨ ـ موفق فتحي

النفط العراقي وسوق النفط العالمية ، مجلة الاقتصاد ، العدد ١٢ ، بغداد : كانون الثاني ١٩٧٢ .

٦٥٩ ـ مؤيد عبدالقادر السعدي

كي لا تصبح النخلة ظلا للاشجار فقط ، جريدة الثورة العراقية بعددها الصادر بتاريخ ١١ آب ١٩٧٦ .

٦٦٠ ـ مهدي صالح محمد العاني

الاستثمار الزراعي في العراق ١٩٥٣ ـ ٩٦٩ ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد : كلية الادارة والاقتصاد ، بغداد : ١٩٧٥ .

٦٦١ ـ مهدي محمد احمد

المزارع الجماعية في المحافظات الوسطى والجنوبية في العراق رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب ـ جامعة بغداد ، بغداد ١٩٧٠ .

٦٦٢ ـ ناصر رمضان البسام

خصوبة وانتاجية الترب ، مجلة بحوث المؤتمر الاول للزراعيين العراقيين ، بغداد : بغداد ١٩٦٩ .

٦٦٣ ـ ناظم الزهاوي

تطور التجارة العراقية ، مجلة التجارة التي تصدرها غرفة تجارة بغداد ، ج ٣ ، بغداد : اذار ١٩٥٤ .

٦٦٤ ـ ناظم سرسم

الثروة الحيوانية ، انماؤها والمحافظة عليها ، مجلة الزراعة العراقية العدد الثاني ، بغداد : وزارة الزراعة ، ١٩٥٢ .

٦٦٥ ـ نجم الدين عبدالله المميز

الثروة الحيوانية في العراق ، مجلة الدراسات من الاحياء في العراق . العدد الثاني ، بغداد : ١٩٦٢ .

٦٦٦ ـ نزار الامير وفائقة محمود النقيب

حقل الرميلة الشمالي ماضيا وحاضرا ومستقبلا ، مجلة النفط والعالم العدد ١٢ . بغداد : نيسان ١٩٧٤ .

٦٦٧ ـ نزار نعمان عبدالله

خطة مقترحة للنقل ضمن محور باب الشرقي ـ باب المعظم ، رسالة للحصول على الدبلوم العالي من كلية الهندسة ـ مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، بغداد : ١٩٧١ .

٦٦٨ ـ نعمان دهش العقيلي

صناعة السمنت في العراق ، رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٧

٦٦٩ ـ نعمان دهش العقيلي

صناعة الورق في العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية المجلد العاشر ، بغداد : مطبعة العاني ، تموز ١٩٧٨ .

٦٧٠ ـ نعمان شيت

صناعة العراق ، بغداد : مطبعة الرابطة ، ١٩٥٥ .

٦٧١ ـ نلز ستروم

واقع القوى العاملة في العراق ، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء ، بغداد : ١٩٧١ .

٦٧٢ ـ نوري امين

النقل النهري ، مجلة البحري العراقية ، العدد الثالث ، بغداد : المطبعة العربية ، كانون الاول ١٩٧٠ .

٦٧٣ ـ نوري خليل البرازي

اثر العوامل الجغرافية في تخلف الزراعة في سهل العراق الرسوبي مجلة كلية الآداب / جامعة بغداد ، العدد الرابع ، بغداد : آب ، ١٩٦١ .

٦٧٤ ـ نوري خليل البرازي

الملكية والتطور الزراعي في العراق ، بغداد : مطبعة العاني ١٩٦٤ .

٦٧٥ ـ نوري خليل البرازي

الصناعة ومشاريع التصنيع في العراق . القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، مطبعة النهضة، ١٩٦٧ .

٦٧٦ ـ نوري خليل البرازي

الفواكه واهميتها الاقتصادية في العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الرابع ، بغداد : مطبعة العاني ، كانون الاول ١٩٦٧ .

٦٧٧ ـ نوري عثمان الراوي

وسائل تنمية الثروة الحيوانية في العراق ، مجلة المهندس الزراعي العدد الثالث ، بغداد : ١٩٧١ .

٦٧٨ ـ نوري عثمان الراوي

مستقبل الثروة الحيوانية في العراق ، مجلة المهندس الزراعي العدد الاول . بغداد : ١٩٧٤ .

٦٧٩ ـ نوفل محمد الجبوري وعبداللطيف الهيتي

زراعة النخيل وانتاج التمور ، مشاكلها ، ووسائل تطويرها ، المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من ٨ـ١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ . بغداد : مديرية مطبعة الادارة المحلية ١٩٧٢ .

٦٨٠ ـ هادي احمد الدليمي

حيازة الارض الزراعية واستثمارها في محافظة بغداد، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الجغرافية / كلية الاداب ـ جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٥ .

٦٨١ ـ هاشم محمد يحيى

اضواء على سياسة تخطيط المشاريع الزراعية في العراق ، مجلة عالم الاقتصاد ، العدد ٥ ، السنة الاولى ، بغداد ، تموز ١٩٦٨ .

٦٨٢ ـ هاشم النوري

تقييم لواقع الثروة الحيوانية ومنتجاتها في العراق ، المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من ٨ـ١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ . بغداد : مديرية مطبعة الادارة ، ١٩٧٢ .

٦٨٣ ـ هشام متولي

اقتصاديات التطور العراقي ، دمشق : مركز الدراسات الاقتصادية ١٩٦٥ .

٦٨٤ ـ هشام محمد الربيعي

نحو تطوير الصناعات الريفية في العراق ، مجلة التجارة العدد ٤ بغداد : ١٩٧٤ .

٦٨٥ ـ وديع جبرائيل

الامراض الحيوانية والنباتية ، مجلة الزراعة العراقية ، الجزء الثاني ، المجلد ١٧ ، بغداد : دار البلاد للمطبوعات التجارية ١٩٦٢ .

٦٨٦ ـ وزيرة احمد رستم

التوزيع الجغرافي لاستهلاك النفط الابيض الكيروسين في العراق رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٨ .

٦٨٧ ـ وفقي الشماع

ابحاث المحاصيل الحقلية في العراق ، بغداد : مطبعة المعارف ١٩٦٧ .

٦٨٨ ـ ياسين الحسني

اسطول ناقلات النفط تبنيه شركة النفط الوطنية العراقية ، مجلة النفط والعالم ، العدد ١٢ ، بغداد : نيسان ١٩٧٤ .

٦٨٩ ـ ياسين الحسيني

معمل التاجي للغازات النفطية ، مجلة النفط والعالم العدد ١٤ ، بغداد : حزيران ١٩٧٤ .

٦٩٠ ـ يحيى زكريا يونس

واقع آفاق تطور صناعة الألبان في العراق ١٩٦١ ـ ١٩٧٥ ، بغداد : جامعة بغداد : ١٩٧٦ .

٦٩١ ـ يوسف العمار

مشاكل الاصلاح الزراعي في العراق ، مجلة الاقتصادي بغداد : نيسان ، ١٩٦٧ .